شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

نظم الجمان في طبقات أصحاب إمامنا النعمان

المؤلف

إبراهيم بن محمد بن ايدمر (ابن دقماق)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في المكتبة الوطنية بباريس.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ARABE
2096

شبكة الألوكة
www.alukah.net

Source gallica.bnf.fr / Bibliothèque nationale de France. Département des manuscrits. Arabe 2096

2107
Arabe 2096

Volume de 134 Feuillets

15 Mai 1893.

Ar.
I 528.
~~437~~ 10.
~~Ms. 57~~
~~p. 227 hic.~~

Ce livre est Arabe
Il traitte de la maniere
dont quatre grands Docteurs Musulmans et fondateurs
de secte, Safi, Malik, Ambali, ont ordonné la religion
tandis estant leur qui sont Malikis en Egypte et autres

Cod. Arab. 741.

528

Prima pars libri dicti Nadim
al giumman fitthabacat Ashab
Imamna Alnooman. h. e.
Series et ordo classium in quas
distribuuntur Discipuli et sectatores
Imam Abou Hamifah dicti Nooman.
In hac prima parte ~~vita~~ Abouhamifæ.
in aliis duabus eius discipulorum et sectatorum
~~prolixe tractatur~~ vitæ, mores et ingenia
prolixè tractantur.
Illius author et scriptor Ebn Mohamed
Ebn Aider alolai, qui forte etiam
Abouhamifæ, a commentariis fuisse
potest existimari, vulgóque Ebn
Dakmak nuncupatur. hunc codicem
Author ipse manu propria sibi scripsit anno
Egyræ 795. I. C. 1392.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم

الجزء الأول من كتاب نظم الحمان

في طبقات أصحاب إمامنا النعمان

تأليف كاتبه العبد الفقير إلى الله
ابن محمد ابن عبد المر العلائي الشـ
عفا الله عنه ورحمه ور

عن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ
يا ثلث مرات وقال الهي كيف ادعوك وان
وكيف اقطع رجائي منك وانت انت الهي
البحر لموسى ونجيته من الغرق ربّ نجني مما
رب هب لي فرجًا ومخرجًا عاجلًا ثم صاح ثلاث
مرات ثم دعا بما شاء من الخير فليقبل الله
فقال معاذ بن جبل جربنا فوجدنا هكذا لكل
وقال من دعا بهذا الدعاء ولم يجب فليلو

تملكه الفقير عبد العزيز عفى عنه

تملكه الفقير رضى زاده

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر واعن يا كريم

الحمد لله الذي رفع طبقات العلماء الاعلام والهمهم الهدايه من البدايه الى
الغايه والنهاي فاعلوا سنار الاسلام واظهروا ذخيره كنوز علمهم النافع
الجامع المختار في نقض والابرام احمده حمدا وافيا بمحامده وهو الملك
العلام واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهاده تجزل
لقايلها جوايز الانعام واشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي اظهم
التجريد لوجود السر منه من الاعدام واوضح مسالك الملة الحنيفية
بعد الابهام صلى الله عليه وعلى آله واصحابه مصابيح سما العلوم والاعلام
وينابيع الفتاوي الحرة لاحكام الاحكام صلاة دايمه الاتمام
على ممر الليالي والايام وبعد فاني رايت مقاصد العلما
مختلفه في تدوين اعيان هذه فمنهم من افرد الصحابه بالجمع كابي عمر ابن
عبد البر وغيره ومنهم من افرد التابعين على طبقاتهم كالواقدي وغيره
ومنهم من افرد الشهاد كابي عبد الرحمن السلمي وغيره ومنهم من دون
لارباب المذاهب المتبوعه كل منهم افرد اصحاب امام مذهبه بالتدوين
ولم أر احدا منهم بتدوين بقيات اصحابنا الا ان تكون مجلده صغيره او
كراريس يسيره وفي الطبقات الشيخ ابو اسحاق الفيروزابادي
وتاج الدين السبكي في مجلده لطيفه والشيخ
اللغوي صاحب كتاب القاموس ترجم لهم في مجلده
محيي الدين عبد القادر ابن محمد القرشي الحنفي لهم طبقات
نهما طبقه واحده ولم يستوف اكثر التراجم ولا رتبها
بناء لا يحصون وخلق لا يستقصون فقد ذكر في

كاب

كتاب التعليم انه روي عن الامام ابي حنيفه رضي الله عنه ونقل مذهبه
نحو من اربعه الاف نفر ولا بد ان يكون لكل واحد منهم اصحاب واصحاب
اصحاب والي هلم جرا وقال السمعاني ان بخارا من قريه من بلاد
بخارا من اصحاب الامام ابي حفص الكبير خلق لا يحصون وهي قريه لطيفه
وقال ايضا في ترجمه ابي حفص المذكور روي عنه خلق لا يحصون
وقال ايضا في حواشي الجنيد الغدوري صاحب المختصر المشهور ان
المختصر المذكور انتفع به خلق لا يحصون واصحاب الامالي الذين
رووها عن ابي يوسف صاحب الامام خلق لا يحصون ومن يقدر ان
يحصي مشايخ ما وراء النهر وعلماء سمرقند من اصحابنا ومن يحصي بيوت
الرامغانيه والصاغديه فقد ذكر محمد ابن احمد ابو العلا عماد الاسلام
في كتاب الاعتقاد له عن عبد الملك ابن المشوار به انه اشار الى قصر
العتيق بالبصره وقال قد خرج من هذه الدار سبعون قاضيا على مذهب
الامام ابي حنيفه رضي الله عنه وذكر القاضي شمس الدين ابن
خلكان في تاريخه وفيات الاعيان في ترجمه المعز ابن باديس نايب المعز
العبيدي على بلاد افريقيه ان مذهب الامام ابي حنيفه كان بافريقيه
اظهر المذاهب فحمل المعز المذكور اهل المغرب على ان يتمذهب الامام مالك
ابن انس رضي الله عنه وحسم مادة الخلاف في المذاهب واستمر
الحال على ذلك الى الآن وقد حكي عن بعض خزان المستنصر به
ببغداد انه كان بخزانه كتبها اربعمايه مجلد فهرست اسما كتب اصحاب
الامام ابي حنيفه ونحن الآن نذكر قطره من بحر اصحابنا في
هذه البلاد قليلون واعلم ان في ذكر تراجم العلما فوايد نفيسه

ومهمات جليله منها معرفه مناقبهم وتراجمهم ليتأدب الواقف عليها
بآدابهم ويقتبس من محاسن اثارهم ومنها علو هممهم في الانهماك
علي الاشتغال وترك ما سواه من الاشتغال ومنها مراتبهم في العلم
علي من سواهم فينزلون مناز لهم روينا عن عايشه رضي الله عنها انها قالت
امرنا رسول الله صلي الله عليه وسلم ان ننزل الناس منازلهم قال الحاكم
ابو عبد الله هو حديث صحيح ومنها ذكر مصنفاتهم وجلالتها من الجلالة
والنباهه والذكر الحسن كلهم والترحم عليهم علي ممر السنين بسببها
يجتهد الطالب اذا وقف علي مصنفاتهم وليأت لعله ان يحصل له ما
حصل لهم باجتهادهم فان الله تعالي هو الرزاق ذو القوه المتين
ولا يضيع اجر العاملين ورسمت هذا الكتاب بنظم الجمان في طبقات
اصحاب امامنا النعمان ورتبته علي مقدمه وعشرين فصول فيها
فوايد جليله ثم ذكر بعدها بعض تراجم الامام ابي حنيفه وما
وصف به من الخير والاهتمام والتهجد علي الاقدام وغير ذلك
من نسبته وذكر مولده وعمن اخذ ومصنفاته وذكر وفاته
واما الطبقات ففي الطبقه الاولي في ذكر تراجم اصحاب الامام ومن
كان موجودا في بقيه القرن الثاني من اصحاب اصحابه والطبقه الثانيه
في ذكر من كان موجودا منهم في القرن الثالث والطبقه الثالثه في ذكر
من كان موجودا منهم في القرن الرابع والطبقه الرابعه في ذكر من كان موجودا
منهم في القرن الخامس والطبقه الخامسه في ذكر من كان موجودا منهم في
القرن السادس والطبقه السادسه في ذكر من كان موجودا منهم في القرن
السابع والطبقه السابعه في ذكر من كان موجودا منهم في القرن الثامن

والطبقه

والطبقه الثامنه في ذكر من لم اقف له علي تاريخ مولد ولا وفاه ورتبت
كل طبقه منهم علي حروف المعجم وترتيب الاباء ليتيسر الامر علي كاشفه واتبعت
الطبقات بالكني ثم بالنساء ثم بالانساب ثم بالالقاب ثم بالابناء
ورتبت كلا علي حروف المعجم وبالله استعين فهو نعم المعين والعبد
يسال كل واقف عليه ان ينظر بعين الستر والصفح اليه فانه لابد للانسان
من زلل وعثار وقد تحريت فيه حسب الطاقه والاجتهاد وعلي الله
الارشاد ونسال الله العظيم رب العرش العظيم ان يعصمنا وكل واقف عليه
من العثار والزلل والخطاء والخطل وان يوفقنا في القول والعمل انه علي كل شي
قدير وبالاجابه جدير فانه نعم الكفيل وحسبنا الله ونعم الوكيل

بيان الكفيل

المقدمه وفصولها هذه المقدمه تحتوي علي فوايد جمه المنافع
يطرب لذكرها السامع فان علماء المدينه تحتوي تصانيفهم بفوايد يسمونها
الجامع فحالفتهم وذكرتها في كتابي هذا مقدمه لانها فوايد جمه وتقابس
بمهمه والله اسال حسن الخاتمه فالفوايد فايده قال بعضهم
الفايده يجوز ان تكون مشتقه من الفواد لانها تحصل في فواد المستفيد
اذا فهمها وثبتت فيه فايده اختلف في حد الصحابي فالمعروف عند
المحدثين ان كل مسلم راي النبي صلي الله عليه وسلم صحابي وقال في كفايه
الفحول في علم الاصول اسم الصحابي يقع علي كل من طالت صحبته مع النبي
صلي الله عليه وسلم واخذ عنه وعليه الجمهور وقال بعض العلماء الصحابي
من لقي الرسول وسمع منه شيا ولو مره وعن اصحاب الاصول او بعضهم
انه من طالت مجالسته علي طريق التبع وعن سعيد ابن المسيب انه قال
لا يعد صحابيا الا من اقام مع النبي صلي الله عليه وسلم سنه او ستين وغزا معه

غزوه او غزوتين فان صح عنه فضعيف فان مقتضاه ان لا يعد جرير البجلي
صحابيا ولا خلاف انه صحابي فايده اكثر الصحابه حديثا ابو هريره ثم ابن
عمر وابن عباس وجابر ابن عبد الله وانس ابن مالك وعايشه رضي الله عنهم
قال الامام الشافعي رضي الله عنه ابو هريره احفظ من روى عن النبي
صلى الله عليه وسلم روي عنه نحو من ثمان مايه رجل او اكثر من اصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم فايده افضل الصحابه علي الاطلاق ابو بكر ثم عمر رضي الله عنهما
باجماع اهل السنه ثم عثمان ثم علي علي هذا جمهور اهل السنه وحكي الخطابي
عن اهل السنه من الكوفه تقديم علي علي عثمان وبه قال ابو بكر ابن خزيمه
وقال ابو منصور البغدادي من اصحابنا ان افضل الصحابه علي الاطلاق
الخلفا الاربعه ثم تمام العشره ثم اهل بدر ثم اهل احد ثم اهل بيعه
الرضوان ومن له هجرتان من اهل العقبتين من الانصار والسابقون الاولون
وهم من صلى القبلتين في قول ابن المسيب وطايفه وفي قول الشعبي
اهل بيعه الرضوان وفي قول محمد ابن كعب وعطا اهل بدر فايده اول
الصحابه اسلاما ابو بكر وقيل علي وقيل زيد وقيل خديجه وهو الصواب عند
جماعه من المحققين وادعي الثعلبي فيه الاجماع وان الخلاف فيما بعدها والاولى
ان يقال اول من اسلم من الرجال الاحرار ابو بكر ومن الصبيان علي ومن النسا
خديجه ومن الموالي زيد ومن العبيد بلال فايده لا يعرف اب
وابنه شهدا بدرا الا مرثد وابوه كنار ابن حصن وقيل حصين وهو ابو مرثد
الغنوي ولا سبعه اخوه مهاجرون الا بنو مقرن، وهم النعمان، ومعقل
وعقيل، وسويد، وسنان، وعبد الرحمن، وسابع لم يسم فايده
لا يعرف اربعه من الصحابه منوا لدون ادركوا النبي صلى الله عليه وسلم الا عبد الله ابن

اسما بنت ابي بكر ابن ابي قحافه واسمه عثمان وعبد الله ابن اسما هو عبد الله ابن
الزبير فايده صحابيان عاشا ستين سنه في الجاهليه وستين
سنه في الاسلام وماتا بالمدينه سنه اربع وخمسين وهما حكيم ابن
حزام وحسان ابن ثابت فايده قال ابن اسحاق عاش حسان
واباه الثلاثه كل واحد منهم مايه وعشرين سنه ولا يعرف لغيرهم
من العرب مثله فايده كثيرا ما يقول اصحابنا الحنفيه
في كتبهم وهو قول العبادله والمراد بهم عندنا عبد الله ابن مسعود وعبد
الله ابن عباس وعبد الله ابن عمر هكذا ذكر صاحب المغرب وذكر صاحب الهدايه
في الحج في مسله اشهر الحج شوال وذو القعده وعشر من ذي الحجه كذا روي عن
العبادله الثلاثه وابن الزبير وعند المحدثين عبد الله ابن عمر وعبد
الله ابن عباس وعبد الله ابن الزبير وعبد الله ابن عمرو ابن العاص فايده
قال ابو زرعه قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مايه الف
واربعه عشر الفا ممن روي عنه وسمع منه قال السمعاني
وكان بالشام عشره الاف عين راوا النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابن
حزم وقد غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم هوازن حنين في اثني عشر الف
مقاتل كلهم يقع عليهم اسم الصحبه ثم غزا تبوك في اكثر من ذلك قلت
وذكر ابن سعد وابن اسحاق انه خرج اليها في ثلثين الفا ونقله
ابن الاثير عن ثابت ونقل الحاكم عن معاذ ابن جبل قال خرجنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم الي غزوه تبوك زياده علي ثلاثين الفا
كذا في الاكليل للحاكم ونقل ابن الاثير عن ابي زرعه انهم كانوا بتبوك
اربعين الفا وذكر ابن الاثير فيما استدرك علي ابن عبد البر عن ابي زرعه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وسيل عن عدة من روي عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال ومن يضبط
هذا شهد معه حجة الوداع تسعون الفا وشهد معه تبوك اربعون
الفا والله اعلم رجعنا الى قول ابن حزم ووفد عليه وفود جميع البطون
من جميع قبايل العرب وكلهم صاحب وعددهم بلا شك ازيد من ثلاثين
الف انسان ووفد عليه صلى الله عليه وسلم وفود الجن فاسلموا وصح لهم
اسم الصحبه واخذ واعنه صلى الله عليه وسلم القران وشرايع الاسلام
وكل من ذكرنا ممن لقي النبي صلى الله عليه وسلم واخذ عنه هذا امر يعلم
ضرورة ثم لم تروي الفتيا والعبادات والاحكام الا عن مايه ونيف
وثلاثين صحابيا منهم فقط رجل وامراه بعد التقصي الشديد ثم ذكر
كلاما والرد على من ادعى اجماع الصحابه وهذا حين الشروع تذكر ان شا
الله تعالى اسم كل من روي عنه مسله فما فوقها من الفتيا من الصحابه
رضي الله عنهم وبالله التوفيق قال المكثرون من الصحابه رضي
الله عنهم فيما روي عنهم من الفتيا عايشه ام المومنين وعمر ابن الخطاب
وابنه عبد الله وعلي ابن ابي طالب وعبد الله ابن العباس وعبد الله ابن
مسعود وزيد ابن ثابت هذه سبعه فقط يمكن ان يجمع من فتيا
كل واحد منهم سفر ضخم وقد جمع ابو بكر محمد ابن موسى ابن يعقوب
ابن امير المومنين المامون فتيا عبد الله ابن العباس رضي الله عنه
في عشرين مجلدا وابو بكر المذكور احد ايمه الاسلام في العلم والحديث
والمتوسطون منهم فيما روي عنهم من الفتيا رضي الله عنهم ام سلمه
ام المومنين وانس ابن مالك وابو سعيد الخدري وابو هريره وعثمان
ابن عفان وعبد الله ابن عمرو ابن العاص وعبد الله ابن الزبير وابو

مهى

موسى الاشعري وسعد ابن ابي وقاص وسلمان الفارسي وجابر ابن
عبد الله ومعاذ ابن جبل وابو بكر الصديق فهولاء ثلاثه عشر مكثران
يجمع من فتيا كل واحد منهم جزء صغير جدا ويضاف اليهم طلحه والزبير
وعبد الرحمن ابن عوف وعمران ابن الحصين وابو بكره وعباده
ابن الصامت ومعويه ابن ابي سفين فهولاء سبعه والباقون منهم رضي
الله عنهم مقلون في الفتيا جدا لا يروي عن الواحد منهم الا المساله
او المسالتان والزيادات البسيره على ذلك فقط يمكن ان يجمع
من فتيا جميعهم جزء صغير فقط بعد التقصي والبحث وهم ابو
الدرداء وابو اليسر كعب ابن عمرو ابن يسار وابو سلمه المخزومي
وابو عبيده ابن الجراح وسعيد ابن زيد والحسن والحسين ابنا علي
والنعمان ابن بشير وابو مسعود وابي ابن كعب وابو ايوب
وابو طلحه وابو ذر وام عطيه وصفيه ام المومنين واسامه ابن زيد
وجعفر ابن ابي طالب والبرا ابن عازب وقرظه ابن كعب وابو عبد الله
البصري ونافع اخوا ابي بكره والمقداد ابن الاسود وابو السنابل ابن
بعكك والجارود العبدي وليلى بنت قانف وابو جوديره وابو شريح الكعبي
وابو برزه الاسلمي واسما بنتا ابي بكر وام شريك والحولا بنت تويت واسيد
ابنا الحضير والضحاك ابن قيس وحبيب ابن سلمه وعبد الله ابنا انيس وحذيفه
ابن اليمان وثمامه ابن اثال وعمار ابن ياسر وعمرو ابن العاص وابو الغاديه
السلمي وام الدرداء الكبرى والضحاك ابن خليفه المازني والحكم ابن عمرو الغفاري
ورابصه ابن معبد الاسدي وعبد الله ابن جعفر وعوف ابن مالك وعدي ابن
حاتم وعبد الله ابن ابي اوفى وعبد الله ابن سلام وعمرو ابن عبسه وعتاب ابن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اسيد وعتاب ابن ابي العاص وعبد الله ابن سرجس وعبد الله ابن رواحه
وعقيل ابن ابي طالب وعايذ ابن عمرو وعبد الله ابن معمر العدوي وعمير ابن
سعد وعبد الله ابنا ابي بكر الصديق واخوه عبد الرحمن ابن ابي بكر وعاتكه
بنت زيد ابن عمرو وعبد الله ابن عوف وسعد ابن معاذ وابو منيب وسعد
ابن عباده الخزرجي وقيس ولده وعبد الرحمن ابن سهل وسمره ابن جندب
وسهل ابن سعد الساعدي ومعويه ابن مقرن وسويد ابن مقرن ومعويه
ابن الحكم وسهله بنت سهل وابو حذيفه ابن عتبه وسلمه ابن الاكوع
وزيد ابن ارقم وجبر ابن عبد الله البجلي وجابر ابن سمره وجويريه
ام المومنين وحسان ابن ثابت وخبيب ابن عدي وقدامه ابن مظعون
وعثمان ابن مظعون وميمونه ام المومنين ومالك ابن الحويرث وابو
امامه الباهلي ومحمد ابن مسلمه وخباب ابن الارث وخالد ابن الوليد
وضمره ابن العيص وطارق ابن شهاب وظهير ابن رافع ورافع ابن
خديج وفاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وفاطمه بنت قيس وهشام
ابن حكيم ابن حزام وابو حكيم ابن حزام وشرحبيل ابن السمط وام سليم
ودحيه ابن خليفه الكلبي وثابت ابن قيس ابن الشماس وثوبان مولى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وشرحبيل والمغيره ابن شعبه وزيد ابن الخير الاسلمي
ورويفع ابن ثابت وابو حميد وابو اسيد وفضاله ابن عبيد ورجل يعرف
بابي محمد ذكرونا عنه وجوب الوتر وزينب بنت جحش ام المومنين وعتبه
ابن مسعود اخو عبد الله شقيقه ومات قبله وبلال المؤذن ومكرز
وعرفه ابن الحرث وسيار ابن روح وابو سعيد ابن المعلى والعباس
ابن عبد المطلب وصهيب ابن سنان وماعز والغامديه ما به

قال شيخنا محمد عابد السندي

وخمسه وخمسين فايده قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلافه
بعدي ثلاثون سنه وهي مدة خلافه ابي بكر وعمر وعثمان وعلي والحسن
ابن علي وهم الخلفا الراشدون وقد تمت الثلثون بخلافته واما
قول حافظ الدين وغيره من اصحابنا وغيرهم فقالوا وقد تمت بعلي ففيه
نظر فايده حديث ابي هريره في المصراه لاصحابنا في الجواب عنه
طرق ثلاث الاول مذهب عيسى ابن ابان من اصحابنا اشتراط فقه الراوي
بتقديم الخبر على القياس وخرج عليه حديث المصراه وتابعه اكثر
المتاخرين فاما عند الشيخ ابي الحسن الكرخي ومن تابعه من الاصحاب
فليس فقه الراوي شرطا لتقديم الخبر على القياس بل يقبل خبر كل
عدل ضابط اذا لم يكن مخالفا للكتاب او السنه المشهوره ويقدم على
القياس قال ابو اليسر واليه مال اكثر العلما قال في التحقيق
في شرح الاخسيكتي للامام عبد العزيز وقد عمل اصحابنا بحديث ابي
هريره اذا اكل او شرب ناسيا وان كان مخالفا للقياس حتى قال
الامام ابو حنيفه لولا الروايه لقلت بالقياس وقد ثبت عن ابي حنيفه
رضي الله عنه انه قال ما جاءنا عن الله وعن رسول الله صلى الله عليه
وسلم فعلى الراس والعين ولم ينقل عن احد من السلف اشتراط
الفقه في الراوي فثبت انه قول محدث الطريق الثاني انه مخالف
للكتاب والسنه والاجماع والقياس اما الكتاب فقوله تعالى فمن اعتدى
عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم وقوله تعالى فان تبتم فلكم
رؤس اموالكم وقوله تعالى وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به
واما السنه فلقوله صلى الله عليه وسلم من اعتق شقصا له في عبد

تؤم عليه نصيب شريكه ان كان موسرا الحديث وقوله صلى الله عليه وسلم
الخراج بالضمان واما الاجماع فقد انعقد على وجوب المثل او القيمه عند فوات
العين واما القياس بيانه ان الشئ التالف مضمون باحد امور ثلاثه
اما الثمن او المثل او القيمه فالثمن ليس من اللين ولا بمثل ولا بقيمه
المطريق الثالث انه مشروح قال شيخنا محيي الدين قد بسطت الكلام
على هذا في مصنف مفرد فايده قال عبد العزيز في التحقيق كان
ابو هريره فقيها ولم يعدم شيا من اسباب الاجتهاد وقد كان يفتي
في زمن الصحابه وما كان يفتي في ذلك الزمان الا فقيه مجتهد انتهى
قال شيخنا محيي الدين قلت ابو هريره من فقهاء الصحابه ذكره
ابن حزم في الفقهاء من الصحابه وقد جمع شيخ الاسلام تقي الدين
السبكي جزا في فتاوي ابي هريره قال شيخنا محيي الدين وسمعته
عليه فايده قال الامام احمد ابن حنبل افضل التابعين سعيد
ابن المسيب فقيل فعلقمه والاسود فقال هو وهما وعنه لا اعلم
فيهم مثل ابي عثمان النهدي وقيس وعنه افضلهم قيس وابو عثمان
وعلقمه ومسروق وقال ابو عبد الله ابن خفيف اهل المدينه
يقولون افضل التابعين سعيد ابن المسيب واهل الكوفه يقولون
اويس واهل البصره يقولون الحسن وقال ابن ابي داود سيده
التابعيات حفصه بنت سيرين وعمره بنت عبد الرحمن ويليها
ام الدرداء فايده قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كمل من الرجال
كثير ولم يكمل من النساء الا اربع مريم بنت عمران واسيه امراه فرعون
وخديجه بنت خويلد وفاطمه بنت محمد وفضل عايشه على النساء

كفضل

كفضل الثريد على سايد الطعام والله اعلم فايده الايمه الاربعه
المتبوعه ابو حنيفه النعمان ابن ثابت انس ابن مالك ومحمد ابن
ادريس الشافعي واحمد ابن حنبل رضي الله عنهم فابو حنيفه مولده
في سنه ثمانين للهجره ومات ببغداد في سنه خمسين ومايه
وهو ابن سبعين سنه ومالك ولد في سنه ثلاث وتسعين وقيل
احدي وقيل اربع وقيل سبع ومات في سنه تسع وسبعين
ومايه وكان سنه يوم مات خمس وثمانين سنه ذكره ابن قتيبه
والشافعي مولده في سنه خمسين ومايه ومات بمصر في اخر رجب
سنه اربع ومايتين واحمد ابن حنبل مولده في سنه اربع وستين
ومايه ومات ببغداد في شهر ربيع الاخر سنه احدى واربعين
ومايتين رضي الله عنهم فايده داود ابن علي الاصبهاني الظاهري
الفقيه ابو سليمان مولده في سنه مايتين وقيل سنه اثنين
ومايتين بالكوفه ونشا ببغداد ومات بها سنه سبعين
ومايتين وانما قيل له الاصبهاني لان امه اصبهانيه وكان عراقيا
اخذ العلم والحديث عن اسحاق وابي ايوب وغيرهما قال الخطيب
في تاريخه كان اماما ورعا زاهدا ناسكا وفي كتبه حديث كثير
لكن الروايه عنه عزيزه جدا وصنف الكثير قال ابن حزم كتب
ثمانيه عشر الف ورقه قال ابو اسحاق قيل كان في مجلسه اربعمايه
صاحب طيلسان وكان من المتعصبين للامام الشافعي وصنف مناقبه
والي داود هذا انتهت رياسه العلم ببغداد ولما مات خلفه ابنه
ابو بكر محمد الامام المشهور في حلقته وكان فقيها اديبا شاعرا وكان

يناظر ابا العباس ابن سريج فقال له يوما ابلغني ريقي فقال له ابو العباس
ابلغتك رجله وقال له يوما امهلني ساعة قال امهلتك من الساعة
الي قيام الساعة وقال له يوما انا اكلمك من الرجل وتجيبني من الماس
فقال له ابو العباس هكذا البقر اذا جفيت اظلافها ذهبت قرونها
ولما جلس في مكان ابيه استصغروه فسئوا اليه من سأله عن حد
السكر فقال اذا عزفت عنه الهموم وباح بسره المكتوم فاستحسن
ذلك منه وعلم موضعه من العلم قال الشيخ ابو اسحاق سمعت شيخنا
القاضي ابا الطيب قال كنت مجالسا عند ابي بكر محمد ابن داود فمرت به
امراه فقالت ما تقول في رجل له زوجه لا هو يمسكها ولا هو يطلقها
قال ابو بكر اختلف في ذلك اهل العلم فقال قايلون تومر بالصبر والاحتساب
وتجتنب عن الطلب والاكتساب وقال قايلون يومر بالانفاق ويحمل
على الطلاق فلم تفهم المراه قوله واعادت مسئلتها فقال لها يا هذه قد اجبتك
عن مسالتك وارشدتك الى طلبتك ولست بسلطان فامضي ولا قاض
فاقضي ولا زوج فارضي ومات وله اثنان واربعون سنه وله اصحاب
ينتحلون مذهبه خلف عن سلف الى يومنا هذا فائده ايمه الحديث
الستة اصحاب الكتب المعتمده البخاري ومسلم وابو داود والترمذي
والنسايي وابن ماجه البخاري هو محمد ابن اسمعيل ابن ابراهيم ابن المغيره
ابن بردزبه مولده يوم الجمعه لثلاث عشره ليله خلت من شوال سنه اربع
وتسعين ومايه ومات ليله عيد الفطر سنه ست وخمسين ومايتين
مسلم ابن الحجاج ابن مسلم القشيري النيسابوري قال ابن الصلاح ان مولده
في سنه اثنين ومايتين ومات بنيسابور عشيه يوم الاحد ودفن

يوم الاثنين لخمس وقيل لست بقين من رجب سنه احدي وستين
ومايتين وهو ابن خمس وخمسين سنه الترمذي ابو عيسي محمد ابن عيسي
ابن سوره ابن موسي ابن الضحاك السلمي الضرير البوغي مولده في
وتوفي لثلاث عشره ليله خلت من رجب سنه تسع وسبعين ومايتين
وقال السمعاني توفي بقريه بوغ في سنه خمس وسبعين وبوغ قريه من قرا
ترمذ علي ستة فراسخ منها وابو داود سليمان ابن الاشعث مولده في سنه
اثنين وثمانين ومايه ومات بالبصره في سنه خمس وسبعين ومايتين
النسايي احمد ابن شعيب ابن علي ابن سنان ابن بحر ابو عبد الرحمن القاضي
مولده في سنه خمس عشره ومايتين ومات سنه ثلاث وثلثمايه بدمشق
وقيل بفلسطين ابن ماجه ابو عبد الله محمد ابن يزيد ابن ماجه القزويني
مولده في سنه تسع ومايتين يوم الاثنين ودفن يوم الثلاثا لثمان بقين
من شهر رمضان سنه ثلاث وسبعين ومايتين فايده الفقها السبعه م
سعيد ابن المسيب وعروه ابن الزبير والقسم ابن محمد ابن ابي بكر وخارجه
ابن زيد ابن ثابت وعبيد الله ابن عبد الله ابن عتبه ابن مسعود وسليمان ابن
يسار وفي السابع ثلاثه اقوال الاول ابو سلمه ابن عبد الرحمن ابن عوف
نقله الحاكم ابو عبد الله عن اكثر علما اهل الحجاز الثاني انه سالم ابن عبد الله ابن
عمر ابن الخطاب قاله ابن المبارك الثالث انه ابو بكر ابن عبد الرحمن ابن الحرث
ابن هشام قاله ابو الزناد وقد جمعهم الشاعر علي هذا القول فقال

الا ان مرلا يقتدي بائمه فقسمته ضيزي عن الحق خارجه
فخذهم عبيد الله عروه قاسم سعيد ابو بكر سليمان خارجه

سعيد ابن المسيب روي عن عمر وعثمان روى عنه الزهري مات سنه اربع

وتسعين روى له الجماعه **عروه** ابن الزبير ابن العوام روى عن علي وابيه
وعنه اولاده والزهري وخلق مات سنه اربع وتسعين روى له الجماعه
القسم ابن محمد ابن ابي بكر الصديق عن ابي هريره وعنه الزهري مات سنه
ثمان ومايه روى له الجماعه خارجه ابن زيد ابن ثابت عن ابيه واسامه ابن
زيد وعنه ابنه سليمان مات سنه تسع وتسعين روى له الجماعه عبيد الله
ابن عتبه ابن مسعود روى عن عايشه وابي هريره وعنه الزهري وابو الزناد
مات سنه ثمان وتسعين روى له الجماعه سليمان ابن يسار مولى ميمونه
زوج النبي صلى الله عليه وسلم عنها وعن ابي هريره وعنه يحيى ابن سعيد وربيعه
مات سنه تسع ومايه روى له الجماعه **ابو بكر** ابن عبد الرحمن ابن الحارث ابن
هشام عن عايشه وابي هريره وعنه اولاده والزهري مات سنه اربع
وتسعين روى له الجماعه **فايده** البدور السبعه ايمه القراء وهم عبد
الله ابن كثير ابن المطلب المكي القرشي مولاهم ابو سعيد من التابعين سمع عبد
الله ابن الزبير وغيره ومات بمكه سنه عشرين ومايه وقيل سنه اثنين
وعشرين الثاني نافع ابن عبد الرحمن ابن ابي نعيم مولى جعونه ابن شعيب
الليثي وهو مدني واصله من اصبهان كنيته ابو رويم توفي بالمدينه سنه تسع
وستين ومايه الثالث ابن عامر هو ابو عبد الله ابن يزيد ابن تميم ابن ربيعه
الحصبي الدمشقي قاضي دمشق من كبار التابعين ولد في سنه احدى وعشرين
من الهجره ومات وهو ابن مايه وعشرين سنه في سنه اثنين واربعين ومايه
الرابع ابو عمرو ابن العلا ابن عمار ابن عبد الله المقري البصري قيل اسمه زبان
وقيل العريان وقيل يحيى وقيل عثمان وقيل محبوب وقيل غير ذلك وقيل اسمه
كنيته توفي بالكوفه سنه اربع وخمسين ومايه الخامس عاصم ابن ابي النجود

نفح

نفح النون ابو بكر الاسدي مات بالكوفه سنه سبع وقيل ثمان وعشرين ومايه
قال سفين واحمد ابن حنبل تهذله هو ابو النجود وقال عمرو ابن علي الفلاس
وله امه قال ابو بكر ابن ابي داود هذا خطأ **السادس** حمزه ابن حبيب ابن
عماره ابن اسمعيل الزيات التيمي مولاهم الكوفي ابو عماره مات بحلوان سنه
ثمان وقيل سنه ست وخمسين ومايه **السابع** الكسائي ابو الحسن علي
ابن حمزه الاسدي مولاهم الكوفي مات سنه تسع وثمانين ومايه وكان قرا
على حمزه وليس في هؤلاء السبعه من العرب الا ابن عامر وابو عمرو وابن العلا
وايده يقولون اصحابنا في كتبهم في مسايل الخلاف وهو قول عمر الصغير
ويريدون به عمر ابن عبد العزيز الخليفه الامام المشهور وايده خلفا بني
اميه اربعه عشر اولهم معويه ويزيد ومعويه ابن يزيد ومروان ابن
الحكم وعبد الملك ابن مروان والوليد ابن عبد الملك وسليمان ابن عبد الملك
وعمر ابن عبد العزيز ويزيد ابن عبد الملك وهشام ابن عبد الملك والوليد
ابن يزيد ويزيد ابن الوليد وابراهيم ابن الوليد ومروان ابن محمد الجعدي
المعروف بالحمار وهو اخرهم وبني العباس وعدتهم الى يومنا هذا ثلاثه واربعين
اولهم السفاح ابو محمد وقيل ابو العباس عبد الله ابن محمد ابن علي ابن عبد الله ابن العباس
ابن عبد المطلب الهاشمي ثم اخوه المنصور والمهدي والهادي والرشيد
والامين والمامون والمعتصم والواثق والمتوكل والمنتصر والمستعين
والمعتز والمهتدي والمعتمد والمعتضد والمكتفي والمقتدر والقاهر
والراضي والمتقي والمستكفي والمطيع والطايع والقادر والقايم والمقتدي
والمستظهر والمسترشد والراشد والمتقي والمستنجد والمستضي
والناصر والظاهر والمستنصر والمستعصم وهو اخرهم ببغداد والمستكفي

وهو اول من بويع بمصر ثم الحاكم وهو اول خليفه اقام بمصر ثم ولده المستك
بالله ابو الربيع سليمان ثم الحاكم ولده ثم المعتضد بالله ابو الفتح ابو بكر ثم الامس
المتوكل على الله ابو عبد الله محمد الموجود الآن وهو اخرهم يومئذ واول الخلفا العبيديه
بالمغرب ابو محمد عبيد الله ابن الحسين بويع له في سنه ثمان وتسعين ومايتين وكا
خروجه من المغرب وان وكان يزعم انه من ولد اسمعيل ابن جعفر ابن محمد ابن علي ابن الحس
ابن علي ابن ابي طالب ونسبه مطعون فيه وعدتهم اربعه عشر اولهم المهدي
وبعده ابنه القايم ثم المنصور هولا الثلاثه بالمغرب ثم انتقل ملكهم الي مصر فاد
بها المعز معد بويع له بالمهديه في سنه احدي واربعين وثلثمايه ثم اخرج غلامه جو
الي مصر في سنه ثمان وخمسين وثلثمايه فملكها ثم قدم الي مصر في سنه اثنين وستين وثل
ومات علي فراسه في سنه خمس وستين وثلثمايه ثم تولي بعده ولده العزيز ثم الحاكم
الظاهر ثم المستنصر ثم المستعلي ثم الامر ثم الحافظ ثم الظافر ثم الفايز ثم العاض
وهو اخرهم ومنه احد الملك اللطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف ابن ايوب فا
قال شيخنا محيي الدين رايت بخط شيخنا تقي الدين القشيري وهو ابن دقيق العيد
اتفاقيه وهو ان ثلاثه اخوه ولدوا في سنه واحده وقتلوا في سنه واحده واستا
اثنان واربعون سنه وهم يزيد وزياد ومدرك بنو المهلب ابن ابي صفر
وهو ممن مكث عشرين سنه لا يولد له الا ذكر ولا يموت له الا انثي قال
ورايت بخطه ايضا فايده عبد الله ابن بريده الاسلمي واخوه سليمان
ولدا في يوم واحد ومايا في يوم واحد وهما توامان قال ورايت بخط
فايده وذكر ما اليه عبد الرحمن ابن عوف الزهري احد العشره المبشرين
بالجنه انه لما حضرته الوفاه اوصي لكل بدري باربعمايه دينار وكانوا يوم ذا
مايه رجل واوصي بالف فرس في سبيل الله وكان تحته اربع نسوه فصولحت

اجزاؤهن

اجزاؤهن من حصتها علي مايتي الف درهم وقيل انه قيل له بما حصل لك هذا
قال كنت لا ارد زكا ولا ابيع بنسيئه وهذا مال من رجل والا فالمال الحرام
مع الناس كثير ولا سيما الخلفا والملوك والله اعلم قال ورايت بخطه ايضا
فايده اربعه في الاسلام قتل كل واحد منهم الف الف انسان وهم
الحجاج ابن يوسف والمختار وابو مسلم الخراساني وبابك الجرمي
قتله المعتصم في سنه عشرين ومايتين قلت وفي زماننا هذا
رجلين قتل في وقعاتهما كل واحد منهما الف الف وزياده تمرلنك ومنطاش
فايده المحرم عليهم الصدقه بنو هاشم هم آل علي وآل العباس وآل جعفر
وآل عقيل وآل الحارث ابن عبد المطلب فايده الحمادان حماد ابن زيد ابن درهم
وحماد ابن سلمه ابن دينار وقد الطف عبد الله ابن معويه الجمحي حيث
قال حدثنا حماد ابن سلمه ابن دينار وحماد ابن زيد ابن درهم وفضل
سلمه علي زيد كفضل الدينار علي الدرهم فايده السفيانان سفيان
الثوري وسفيان ابن عيينه فايده الربيعان الربيع ابن سليمان المرادي
والربيع ابن سليمان المؤذن كلاهما من اصحاب الامام الشافعي الخصيصان به
فايده العمران ابو بكر وعمر علي التخصيص والتغليب وقيل عمر ابن الخطاب
وعمر ابن عبد العزيز فايده الصاحبان هكذا يقع علي الاطلاق في كتب
اصحابنا وهما ابو يوسف ومحمد ابن الحسن لا يريدون غيرهما من بين اصحاب
الامام واصحابه نحو من اربعه الاف رجل علي ما ياتي بيانه ان شا الله تعالي
فايده بقيه ابن الوليد تكلموا فيه وقد روي له مسلم ولقد الطف
ابو مسهر حيث قال بقيه ليست احاديثه بقيه فكن منها علي تقيه
فايده مسدد ابن مسرهد ابن مسربل وقيل مغربل ابن ارندل

ابن سرندل ابن عمرندل ابن مستورد الازدي من شيوخ البخاري ومسلم
قال احمد ابن عبد الله كان ابو نعيم يسألني عن اسمه فاخبره فيقول يا احمد
هذه رقبة العقرب قايله ابو الطفيل عامر ابن واثله بالثاء المثلثة
ولد عام أحد نزل الكوفه وصحب عليا في مشاهده كلها فلما قتل علي انصرف
الى مكه فاقام بها حتى مات في سنه مايه وقيل اربع ومايه وقيل سنه
وقيل عشر وهو آخر من مات ممن رآى النبي صلى الله عليه وسلم روى حماد
ابن زيد عن سعيد الجريري عن ابي الطفيل قال ما على وجه الارض اليوم
رجل رآى النبي صلى الله عليه وسلم غيري وكان شاعرا محسنا قال ابو عمر
وكان يتشيع في علي ويفضله ويثني على الشيخين ابي بكر وعمر ويترحم
على عثمان وقدم يوما على معويه فقال كيف وجدك على خليلك
على ابي الحسن قال كوجد ام موسى على موسى قال الشيخ ابو اسحاق
الشيرازي في الطبقات كان المذكور صاحب راية المختار وكان يرمي بالرجعه
وهو القايل وبقيت سهما في الكنانه واعد سيري مي به اذ بكسر السهم كاسن
فايده اذا قال المحدث عن حديث رواه الشيخان او الامامان واطلق
فالمراد بهما البخاري ومسلم واذا قال رواه الايمه الستة واطلق فالمراد
البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه واذا قال
رواه الايمه الخمسه فالمراد بهم البخاري ومسلم وابو داود والترمذي
والنسائي فايده حديث ابي هريره رضي الله عنه في غسل الاناء
من ولوغ الكلب سبعا اخرجه الشيخان ولاصحابنا فيه طريقان حديثيه
واصوليه الطريق الاول الاضطراب فقد روي فليغسله سبعا
اولاهن بالتراب وروي وغروه الثامنه بالتراب قيل انه لم يقل

الثامنه بالتراب سوى الحسن البصري الطريق الثاني القاعده الاصوليه
العظيمه المشهوره ان الراوي اذا عمل بخلاف ما روي فالعبره بما رآى لا بما
روي لان الراوي العدل الموثوق اذا روي حديثا عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم وعمل بخلافه دل ذلك على شيء ثبت عنده اما نسخ او معارضه واما
تخصيص وغير ذلك من الاسباب وابو هريره من مذهبه غسل الاناء
من ولوغ الكلب ثلاثا قال الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد في الامام
هو صحيح عن ابي هريره من قوله وهذه قاعده عظيمه خرج بها الجواب
عن عده احاديث زعم الخصم انها خالفها ومن هذا الباب حديث ابن عباس
رفعه من بدل دينه فاقتلوه وصح من قوله ان المراه المرتده لا تقتل وهذا
باب واسع ليس هذا موضعه فايده مذهب الامام تقديم الخبر
على القياس وهذا هو الصحيح وكتبهم ناطقه بذلك ولا عبره بقول من نقل عنهم
خلاف ذلك فقد قال اصحابنا بحديث القهقهه المشهور واوجبوا الوضوء
من القهقهه والقهقهه ليست حديثا في القياس وانما تركنا القياس بالخبر
وايضا لم يوجب الوضوء على من قهقه في صلاه الجنازه وسجود التلاوه لان
النص لم يرد الا في صلاه ذات ركوع وسجود فاقتصرنا على مورد النص
ومن هذا الباب اذا اكل الصايم او شرب او جامع ناسيا لم يفطر والقياس
الفطر لوجود ما يضاد الصوم وهو قول مالك لكن اصحابنا تركوا هذا القياس
لحديث تم على صومك وروي ذلك عن بضعه عشر من الصحابه والتابعين
ومن هذا الباب الوضوء بنبيذ التمر وهو الرقيق السيال على الاعضا
عند ابي حنيفه ثلاث روايات في رواية قال يتوضا به لحديث ليله
الجن ولم يجوزوا اصحابنا الاغتسال به لان النص ورد في الوضوء فيقتصر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عليه والروايه الثانيه قال ابو حنيفه التيمم احب الي منه والروايه الثالثه
انه رجع عنا لوضوء به وهو الصحيح فايده حديث ابي حميد الساعدي
في صفه صلاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيره يشتمل علي انواع منها التوارك
في الجلسه الثانيه ضعفه الطحاوي لبجيد في بعض الطرق عن ابي حميد قال
الطحاوي فهذا منقطع عن اصل مخالفنا وهم يردون الحديث باقل من هذا قال
شيخنا محيي الدين ولا يتجه علينا بجيد في مسلم فقد وقع في مسلم اسناد
التجه لا يتوي عند الاصطدام فقد وضع الحافظ الرشيد العطار كتابا
علي الاحاديث المخرجه في مسلم سماه بغور الفوايد المجموعه في بيان ما وقع
في مسلم من الاحاديث المقطوعه قال محيي الدين سمعته علي شيخنا ابي
اسحاق ابراهيم ابن محمد ابن عبد الله الظاهري سنه اثنتي عشره وسبعمايه
بسماعه من مصنفه ورشيد الدين بقراءه الشيخ فخر الدين ابي عمرو عثمان
المقاتلي قال شيخنا محيي الدين وسمعه الشيخ محيي الدين النووي في
اول شرح صحيح مسلم وما يقوله الناس ان مزدوي له الشيخان
فقد جاز القنطره هذا ايضا من التجه ولا يقوي فقد روي مسلم في
كتابه عن ليث ابن ابي مسلم وغيره من الضعفا فيقولون انما روي عنهم في
كتابه الاعتبار والشواهد والمتابعات امور يتعرفون بها حال الحديث
الذي فيه بطريق ضعيفه وقال شيخنا محيي الدين واعلم ان ان وعن
مقتضيان للانقطاع عند اهل الحديث ووقع في مسلم والبخاري من هذا
النوع في غير الصحيح محمول علي الاتصال وروي مسلم في كتابه عن ابي
الزبير عن جابر احاديث كثيره بالعنعنه وقد قال في حديث جابر
فاكان نصعه العنعنه لا يقبل وقد ذكر ابن حزم وعبد الحق عن الليث

ابن سعد انه قال لابي الزبير علم لي علي احاديث اظن انها سبعه عشر
حديثا منعسا منه قال الحفاظ فاكان من طريق الليث عن ابي الزبير عن
جابر فصحيح وفي مسلم من الليث عن ابي الزبير عن جابر بالعنعنه احاديث
وقد روي مسلم ايضا في كتابه عن جابر وابن عمر في حجه الوداع ان النبي صلي
الله عليه وسلم توجه الي مكه يوم النحر فطاف طواف الافاضه وصلي الظهر
بمكه ثم رجع الي منى وفي الروايه الاخري انه طاف طواف الافاضه
ثم رجع فصلي الظهر بمني فيتجوهون ويقولون اعاده البيان الجواز وغير
ذلك من التاويلات ولهذا قال ابن حزم في هذين الروايتين احدهما
كذب بلا شك وروي مسلم ايضا حديث الاسرا وفيه وذلك قبل ان يوحي
اليه وقد تكلمت الحفاظ في هذه اللفظه ويتواضعها وقد روي مسلم ايضا
خلق الله التربه يوم السبت واتفق الناس علي ان يوم السبت لم يقع فيه خلق
وان ابتدا الخلق يوم الاحد وقد روي مسلم عن ابي سفين انه قال
للنبي صلي الله عليه وسلم لما اسلم يا رسول الله اعطني ثلاثا تزوج ابنتي ام حبيبه
وابني معويه اجعله كاتبا وامرني ان اقاتل الكفار كما قاتلت المسلمين فاعطاه
النبي صلي الله عليه وسلم ما سأله والحديث مشهور وفي هذا من الوهم ما لا
يخفى فام حبيبه تزوجها رسول الله صلي الله عليه وسلم وهي بالحبشه واصدقها
النجاشي عن رسول الله صلي الله عليه وسلم اربعمايه دينار وجهز وخطب واطعم
والقصه مشهوره وابو سفين انما اسلم عام الفتح وبين هجره الحبشه
والفتح عده سنين ومعويه كان كاتبا للنبي صلي الله عليه وسلم من قبل واما
ايثاره ابا سفين فقد قال الحفاظ انهم لا يعرفونها فيجيبون علي سبيل
التجه باجوبه غير طايله فيقولون في نكاح ابنته اعتقد ان نكاحها بغير اذنه

لا يجوز وهو حديث بكفر فاراد من النبي صلى الله عليه وسلم تجديد النكاح ويكرون
عن الزبير ابن بكار باسانيد ضعيفه ان النبي صلى الله عليه وسلم اسر في بعض الغزوات
وهذا لا يعرف وما حمله على هذا كله الا بعض التحصب وقد قال الحفاظ
ان مسلما لما وضع كتابه الصحيح عرضه على ابي زرعه الرازي فانكر عليه وتغيظ
وقال سميه الصحيح فجعله سلما لاهل البدع وغيرهم فاذا روي لهم المخالف
حديثا يقولون هذا ليس في صحيح مسلم فرحم الله اباز رعة فقد نطق بالصواب
فقد وقع هذا قال شيخنا محيي الدين وما ذكرت هذا كله الا انه وقع بيني
وبين المخالفين بحثا في مسله النوركي تذكر لي حديث ابي حميد المذكور
اولا فاجبته بتضعيف الطحاوي له فقال ويقول مسلم يصح والطحاوي
يضعف الله يغفر لي قال وذكر الامام ابو بكر البيهقي في اول كتابه
الاوسط المعروف بالسنن والاثار وانما قلت الاوسط لان له في سننه ثلاث
مصنفات الاول السنن المعروف بمعرفه السنن والاثار في ثلاث مجلدات
والثالث السنن الصغير في مجلد فرايت كتابه الاوسط قال البيهقي وحيث
شرعت في كتابي هذا جاءني شخص من اصحابي بكتاب لابي جعفر الطحاوي فكم من
حديث ضعيف فيه صححه لاجل رايه هكذا قال وحاشى لله ان الطحاوي
رحمه الله يقع في هذا بهذا الكتاب الذي اشار اليه وهذا الكتاب هو
الكتاب المشهور بمعاني الاثار قال شيخنا وقد تكلمت على اسانيده وعزوت
احاديثه واثاره الى الكتب الستة والمصنف لابن ابي شيبه والطبراني وكتب
الحفاظ ووصلت فيه الى الربع وسميته بالحاوي في بيان اثار الطحاوي
فاسال الله اتمامه في خير وعافيه قال وقد اعتنى شيخنا قاضي
القضاه علاء الدين ابن التركماني ووضع كتابا عظيما نفيسا على السنن الكبير

له وبين فيه انواعا مما ارتكبها فمن ذلك النوع الذي رمى به البيهقي في الطحاوي
فيذكر حديثا لمذهبه وفي سنده ضعف فيوثقه ويذكر حديثا على مذهبنا
وفيه ذلك الرجل بعينه الذي وثقه فيضعفه ويقع هذا في كثير من المواضع
وبين هذين العملين مقدار ورقتين او ثلاثه وهذا كتابه موجود بايدي
الناس فمن شك في هذا فلينظر فيه قال شيخنا وكتاب سيدنا قاضي القضاه
هذا قد اخذته عنه وهو عندي في مجلدين وهو كتاب عظيم ولو رآه من قبله
من الحفاظ لسالوه تقبيل لسانه الذي تفوه بهذا كما قبل سالما ابو سليمان
الداراني اباداود صاحب كتاب السنن ان يخرج اليه لسانه حتى يقبله
والقصه مشهورة ويقول الناس ان الشافعي فضله على كل احد والبيهقي
فضله على الشافعي فوالله ما قال هذا من شم ترجمه الشافعي وعظمته
ونشانه في العلوم ولقد اخرج الشافعي بابا من العلم ما اهتدى اليه
الناس ممن قبله وهو علم الناسخ والمنسوخ فان عليه مدار الاسلام
مع ان البيهقي امام حافظ كثير نشر السنه ونصر مذهب الشافعي في
زمنه قال شيخنا محيي الدين ورايت في ترجمته في كتاب عتيق
بخط بعض الثقات انه كان موصوفا بالزهد وانه راى رب العزه في
النوم غير مره ولقد رايت في بعض التواريخ عن الامام الشافعي
رضي الله عنه انه زار الامام ابا حنيفه ببغداد قال فادركتني صلاه
الصبح وانا عند ضريحه فصليت الصبح ولم اجهر بالبسمله ولا قنت
حياء من ابي حنيفه رضي الله عنهما انظر لكثره ادبه رضي الله عنه فايده
قال بعض العلماء ان الشافعي زاد ابو حنيفه تكبيره في الصلاه من عنده
لم تثبت في السنه ولا له عليها قياسا قال شيخنا محيي الدين بشير

الى ان يصلي الوتر اذا اراد ان يقنت كبر ورفع يديه ثم قنت ومعاذ الله ان
الامام ابا حنيفه يشرع شرعا من عنده ولا شك الا انه اذا فرغ من القراءه
واراد ان يقنت قبل الركوع فقد اختلفت الحالتين بين القراءه وبين دعاء
القنوت فيفصل بينهما بتكبير لانها من جنس الصلاة وقد روي عن ابن
وهب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقنت في الوتر في الثالثه قبل الركوع
رواه النسائي وخرجه الشيخ تقي الدين في الالمام فمعلوم ان النبي صلي
الله عليه وسلم فصل بين القراءه ودعاء القنوت فيحتمل انه فصل بتكبير
وقد راينا الانتقال في الصلاة من حاله الى حاله بالتكبير كالانحطاط
من القيام الى الركوع ثم من الركوع الى القيام ثم من القيام الى السجود
ثم من الرفع من السجود والله اعلم قال ابو نصر الاقطع بعد ان ذكر هذا
قول الشافعي رحمه الله عن ابي حنيفه فهذا خطأ من ابي نصر فان ذلك
مروي عن علي وابن عمر والبرا ابن عازب والقياس يدل عليه ايضا فان التكبير
للفصل والانتقال من حال الى حال القنوت مخالفه لحال قراءه القرآن
فبطل قوله فايده قال علي ابن صالح كان لعبد المطلب عشره
من الولد كل واحد منهم ياكل جدعه وهم الحارث والزبير والمغيره
ولقبه حجل تقدم الجيم وقيل بالعكس والعيداق ايضا وضرار والمقوم
وابو لهب واسمه عبد العزى وقثم وابو طالب واسمه عبد مناف
وحمزه والعباس وهو اصغرهم قال ابن سعد والعقب من بني
عبد المطلب للعباس وابي طالب والحارث وابي لهب وقد كان لحمزه
والمقوم والزبير وحجل بني عبد المطلب اولاد لا صلاب لهم فهلكوا والباقون
لم يعقبوا والحارث كان اكبر عمومه النبي صلى الله عليه وسلم ولم يدرك الاسلام

وابو طالب له من الولد اربعه طالب مات كافرا وعقيل وجعفر وعلي واما باقي
لهم صحبه وكان طالب اسنهم اسن من عقيل بعشر سنين وعقيل اسن من
جعفر بعشر سنين وجعفر اسن من علي بعشر سنين ومن اولاد ابي
طالب ايضا جمانه ذكرها ابو موسى في الصحابيات وقسم لها رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثلاثين وسقا من خيبر والعباس رحمه اسلم وكان
اسن من النبي صلى الله عليه وسلم بثلاث سنين وكان له عشره من الذكور
ماتوا ولم يبق له الا الفضل وعبد الله وقثم والثلاثه اخوه اشقاهم
ام الفضل لبابه بنت الحارث اخت ميمونه والفضل اكبر اولاد العباس
فايده الامام فخر الدين الرازي اشتهر بهذا اللقب علمان كبيران صاحبا
فنون كثيره وتصانيف حنفي وشافعي فالحنفي احمد ابن علي الرازي صاحب
كتاب احكام القرآن وغيره ومولده في سنه خمس وثلثمايه ومات يوم الاحد
في ذي الحجه سنه سبعين وثلثمايه والشافعي محمد ابن عمر مولده سنه
ثلاث وقيل اربع واربعين وخمسمايه بالري ومات في سنه ست وستمايه
بمدينه هراه وللحنفيه ايضا محمد ابن عمر الرازي ابو الفضايل الامام فخر الدين
مات في سنه ست وستمايه بهراه ومحمد ابن عمر المذكور وافق محمد ابن عمر
الشافعي في الاسم واسم الاب وفي اللقب والنسب وفي المعاصره
وفي الوفاه في السنه والبلد فايده الزعفراني اشتهر بها اماما ن
كبيران حنفي وشافعي فالحنفي محمد ابن احمد ابن محمد ابن عبد وس مات سنه
ثلاث وقيل اربع وتسعين وثلثمايه والشافعي الحسن ابن محمد ابن
الصباح روى عنه ابو داود والترمذي ومات سنه تسع واربعين ومايتين
فايده الشاشي هذه النسبه اشتهر بها اماما ن كبيران حنفي وشافعي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فالحنفي ابو علي احمد بن محمد بن اسحاق جعل له الكرخي التدريس لما اصابه الفالج
توفي سنه اربع واربعين وثلثمايه والشافعي ابو بكر محمد بن علي بن اسمعيل
المعروف بالقفال مات سنه اربع عشره وثلثمايه بالشاش فايده
البيهقي نسبه لاءمامين كبيرين حنفي وشافعي فالحنفي اسمعيل بن الحسن
صاحب كتاب الشامل والشافعي ابو بكر احمد بن الحسين صاحب السنن وغيرها
مات سنه ثمان وخمسين واربعمايه فايده ابن خزيمه اشتهر بها امامان
كبيران متعاصران حنفي وشافعي الحنفي محمد بن خزيمه مات سنه اربع عشره
وثلثمايه والشافعي محمد بن خزيمه مات في ذي القعده سنه احدي عشره
وثلثمايه ادرك اصحاب الشافعي وتفقه عليهم فايده الكرابيسي نسبه
لامامين كبيرين حنفي وشافعي الحنفي عين الايمه عمر
والشافعي الحسين بن علي صاحب الشافعي توفي سنه خمس واربعين ومايتين
فايده الكرخي نسبه الي الكرخ وهي عده مواضع كرخ سامرا وكرخ
البصره وكرخ جدان اشتهر بذلك امامان كبيران حنفي وشافعي
فالحنفي ابو الحسن عبيد الله بن دلهم مولده في سنه ستين ومايتين
ومات بعد سنه اربعين وثلثمايه والشافعي احمد بن سلامه
ابن عبد الله مات سنه سبع وعشرين وخمسمايه وهو من اصحاب ابي
اسحاق الشيرازي فايده امام الحرمين لقب لاءمامين كبيرين
حنفي وشافعي فالحنفي ابو المظفر يوسف جد ابراهيم ابن محمد بن يوسف
العابوني كان جده ابراهيم اماما والشافعي ابو المعالي عبد الملك بن عبد
الله ابن يوسف الجويني علم المتأخرين من اصحاب الشافعي مولده في ثامن
عشر المحرم سنه تسع عشره واربعمايه بعد ان اقام بمكه والمدينه اربع

سنين يدرس ويفتي ولهذا لقب امام الحرمين فايده للحنفيه محمد ابن محمد
ابن محمد ثلثه متواليه رضي الدين صاحب البحر المحيط وللشافعيه محمد ابن محمد ابن
محمد ثلثه الغزالي صاحب الوسيط والاحياء وغيرها فايده ابن الباقلاني
يعرف بهذا امامان كبيران حنفي وشافعي فالحنفي ابن الباقلاني الحسن ابن
معالي ابن مسعود ابن الحسين النحوي امام كبير مات سنه سبع وثلاثين
وستمايه والشافعي ابو بكر الباقلاني الامام الكبير المتكلم مات ببغداد
سنه ثلاث واربعمايه فايده الصيغي بكسر الصاد المهمله وسكون
الياء الموحده وكسر الغين المعجمه نسبه الي الصبغ والصباغ وهو ما يصبغ
به الالوان اشتهر بها امامان كبيران حنفي وشافعي فالحنفي
احمد ابن عبد الله ابن يوسف السمرقندي مات سنه ستة وعشرين
وخمسمايه والشافعي محمد ابن عبد الله ابن محمد النيسابوري مات سنه
اربع واربعين وثلثمايه فايده الجرجاني نسبه وشهر كاملين
كبيرين متعاصرين حنفي وشافعي فالحنفي محمد ابن يحيي ابن مهدي تفقه
علي ابي بكر الرازي وتفقه عليه القدوري ومات سنه ثلاث وسبعين
وثلثمايه والشافعي محمد ابن الحسين له وجوه حسنه في مذهبه ومات
سنه ست وثمانين وثلثمايه فايده عبد السيد اشتهر بها جماعه
حنفيون عبد السيد ابن علي يعرف بابن الزيتوني مات سنه اثنين
واربعين وخمسمايه وعبد السيد الخطيبي وعبد السيد والناصر
الامام صاحب المغرب وللشافعيه عبد السيد ابن محمد ابن نصر تفقه
علي الشيخ ابي اسحاق في معرفه المذهب ومات سنه سبع وسبعين واربعمايه
فايده لفاليلخي وثليجي فالبلخي بالباء الموحده والخاء المعجمه والثليجي بالثاء

للمثلثه والجيم فالاول ابو مطيع البلخي صاحب الامام والثاني محمد ابن شجاع الثلجي وهو
المذكور في اول الجمعه من الهدايه ويصحفه بعضهم بالباء الموحده والخاء المعجمه
وهو غلط فاحشه اذ أطلق ابن عباس لا يُراد به الا عبد الله ابن عباس الصحابي
هذا هو اصطلاح الخلص من الفقهاء والمحدثين واما اطلاق صاحب الهدايه في اواخر
باب الاحرام حيث قال ثم وقف بالمزدلفه ووقف الناس ودعا النبي صلى
الله عليه وسلم وقف في هذا الموضع يدعو اختي رُوي في حديث ابن عباس استجيب
له دعاؤه لامته حتى الدماء والمظالم وهذا الاطلاق ليس بجيد فانه ليس بابن عباس
الصحابي وانما هو كما نه ابن عباس ابن مرداس السلمي روى هذا الحديث عن ابيه
عن جده ورواه عنه ابنه عبد الله ابن كنانه وعبد الله وكنانه ضعيفان ضعفهما
البخاري وابن حبان وهذا الحديث ضعيف بما قاله شيخنا محيي الدين فائده
قال صاحب الخلاصه في الايمان لما روي خارجه ابن زيد عن ابيه عن جده
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سُئل عن رجل قال هو يهودي او نصراني
او بريء من الاسلام ان فعل كذا ثم حنث قال عليه كفاره يمين فقوله
خارجه ابن زيد عن ابيه عن جده غلط وانما هو خارجه ابن زيد عن ابيه ثم قال
ولا اصل له من حديث الزهري ولا غيره تفرد به سليمان ابن داود ضعفه الائمه
وتركوه قلت وخارجه احد الفقهاء السبعه وابو زيد ابن ثابت كاتب النبي صلى
الله عليه وسلم فائده من العواتم الصحابيات فاطمه بنت قيس التي طلقها
زوجها وفاطمه بنت ابي حُبَيش احدى المستحاضات علي عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم وابو حُبَيش اسمه قيس فثاره يقولون فاطمه بنت قيس وثاره
يقولون فاطمه بنت ابي حُبَيش وبعضهم يفرق بينهما فيقول فاطمه بنت قيس
التي طلقها زوجها وفاطمه بنت قيس المستحاضه وذكر صاحب المبسوط

والقدوري في شرح المختصر للكرخي في المستحاضات فاطمه بنت قيس هكذا
نسباها وقالا فاطمه بنت قيس وغلطهما صاحب الغايه وقال غلطا من وجهين
احدهما في قولهما فاطمه بنت قيس وانما فاطمه بنت قيس التي طلقها زوجها
والثاني انما ذكراها في المستحاضات انما المستحاضه فاطمه بنت ابي حُبَيش
وهو واضح بالغلط والصواب معهما فائده قال صاحب الخلاصه في
كتاب النكاح في مسئله واذا كان بالزوجه عيب فلا خيار لزوجها فان في اثبات
الخيار اضرارا بها وضرر الزوج مُندفع باختياري اذ بها علي تقدير زوال العيب
وما روي ان النبي عليه السلام تزوج امراه فوجد بكشحها بياضا فردها
محمول علي الظاهر وقد ذكر البخاري قال فخلا سبيلها قال شيخنا محيي الدين
هذا الاطلاق ليس بجيد فان الائمه اذا اطلقوا العزو الى البخاري لا يريدون
به الا كتاب الصحيح واذا اردوا غير الصحيح قيدوه فيقولون ذكره البخاري في
كتاب الادب او في كتاب القراءه خلف الامام او في كتاب رفع اليدين او في
كتاب التاريخ الكبير او الصغير او ما اشبه ذلك وهذا الحديث هو حديث الغفاري
واصل الحديث رواه الامام احمد وغيره وضعفوه لاضطراب وقع فيه وفي ظني
اني رايته في التاريخ الصغير انتهى فائده قال صاحب الخلاصه في كتاب
الوصايا في مسئله وصي الى اصهاره وكان الصحابه يسمون قرابه صفيه
اختها قوله صفيه غلط والصواب جويريه والقصه في سنن ابي داود
وغيره فائده قال في الهدايه في الجنايز اذا وُضع في لحده قال الذي
يضعه بسم الله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا قال عليه السلام
حين وضع اباد جانه الانصاري من قبل القبله قال شيخنا محيي الدين وهذا
غلط لان اباد جانه كان حيا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم واستشهد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بالیمامه فی خلافه ابی بکر الصدیق رضی الله عنه فایده قال صاحب الهدایه
فی باب الاذان لقوله صلی الله علیه وسلم لابنی ابی ثلیلکد اذا سافرتما فاذنا
واقیما قال شیخنا محیی الدین هذا غلط والصواب مالک ابن الحویرث
وابن عم له وقد ذکره المصنف هکذا فی الصرف علی الصواب وکذا ذکره
علی الصواب صاحب المبسوط وفخر الاسلام فی الجامع الصغیر والامام
المحبوبی والحدیث فی الصحیحین هکذا والله اعلم وقد وقع فی کتاب الهدایه
والخلاصه اوهاما کثیره غیر ما ذکرته ذکر شیخنا محیی الدین فی کتابه
العنایه بحرفه أحادیث الهدایه وکتابه الطریق والوسایل الی معرفه
أحادیث خلاصه الدلایل وفی کتاب تهذیب الاسماء لله والله اعلم فایده
للحنفیه کتاب البحر وکتاب الوسیط وکتاب الوجیز والثلاثه
للامام رضی الدین محمد ابن محمد ابن محمد والشافعیه البحر للرویانی والوسیط
للغزالی والوجیز للرافعی فایده للحنفیه کتاب الشامل للبیهقی
وللشافعیه کتاب الشامل لابن الصباغ فایده وللحنفیه کتاب
النهایه للامام حسام الدین الصغناقی وللشافعیه کتاب النهایه لامام
الحرمین فایده للحنفیه کتاب الذخیره لبرهان الائمه وللشافعیه
کتاب الذخایر للقاضی مجلی فایده للحنفیه الکافی للامام حافظ الدین
النسفی وللحنابله کتاب الکافی للشیخ موفق الدین فایده للحنفیه
الهدایه للامام برهان الدین علی ابن ابی بکر المرغینانی وللحنابله الهدایه
لابی الخطاب فایده للحنفیه المنتقا للحاکم الشهید وللمالکیه
المنتقی للباجی فایده للحنفیه الکفایه وتعرف بکفایه المنتهی
لصاحب الهدایه وللشافعیه الکفایه للشیخ نجم الدین [illegible]

فایده للحنفیه کتاب الجامع لمحمد ابن الحسن ولمخالفیهم الجامع
للبخاری والجامع للترمذی فایده ثلاثه اخوه من العلماء یعرفون بابناء
الاثیر احدهم عز الدین علی ابنا ابی الکرم ابن عبد الواحد الشیبانی صاحب
التاریخ والمختصر للسمعانی مات سنه ثلاثین وستمایه والثانی
اخوه مجد الدین ابو السعادات المبارک صاحب کتاب جامع الاصول
وله الشامی فی شرح مسند الامام الشافعی مات فی سنه ست وستمایه
والثالث ضیاء الدین ابی الفتح نصر الله صاحب کتاب الوشی المرقوم
وکان نحویا شاعرا عالما بالبیان وغیره مات سنه سبع وثلاثین
وستمایه فایده امامان محدثان فقیهان مالکیان متعاصران
قرطبیان متاخران عم النفع بتصانیفهما الموافق والمخالف احدهما
ابو العباس احمد ابن عمر القرطبی صاحب کتاب المفهم فی شرح مختصر
صحیح مسلم قال شیخنا محیی الدین ولقد رایت هذا المختصر وهو نفیس
جدا جاویا لجمیع روایات اصله والثانی ابو عبد الله محمد ابن احمد ابن ابی بکر
القرطبی صاحبه ورفیقه وتلمیذه صاحب التفسیر والتذکره وبیان العلم
والتذکار فی فضل الاذکار والاسنی فی شرح اسماء الله الحسنی ومات
المذکور فی سنه ست وخمسین وستمایه خاتمه المقدمه
روی مسلم فی صحیحه عن ابی هریره رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی
الله علیه وسلم من قال حین یصبح وحین یمسی سبحان الله وبحمده
مائات احد یوم القیمه بافضل مما جاء به الا احدا قال مثل ما قال او
زاد وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من قال
اذا اصبح سبحان الله وبحمده الف مره فقد اشتری نفسه من الله وکان اخر

يومه عتيقا من النار وعن بريدة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من
قال اذا اصبح واذا امسى ربي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش
الكريم لا اله الا الله العلي العظيم ما شاء الله كان ومالم يشا لم يكن اعلم ان
الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما ثم مات دخل الجنة
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال صبيحة يوم الجمعة
قبل صلاة الغداة استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه
ثلاث مرات غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر ابو هريرة قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم يا باهريرة ان كنت تريد ان يحرم الله على النار ان
تطعم من جسدك شيئا فقل كلمات اذا اصبحت واذا امسيت لا اله الا الله وحده
لا شريك له لا اله الا الله وحده لا شريك له لا اله الا الله وحده لا شريك له
له الملك وله الحمد لا اله الا الله والله اكبر لا اله الا الله لا حول ولا قوة الا بالله
شداد ابن اوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد الاستغفار
ان تقول اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك
ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي
فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت من قالها من النهار موقنا بها
فمات في يومه قبل ان يمسي فهو من اهل الجنة رواه البخاري والترمذي
والنسائي وليس لشداد في الصحيحين سوى حديثين احدهما هذا والاخر
في مسلم ان الله كتب الاحسان على كل شيء الحديث علي رضي الله عنه قال
قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم قل اللهم اغفر لي وارحمني وتب علي فانك
ان لم تطهرني كلهن او تبت بعضهن حذيفة قال اتيت النبي صلى الله عليه
وسلم فقلت يا رسول الله ان في لساني ذربا على اهلي قد خشيت ان يدخلني ذلك

النار

النار فقال اين انت من الاستغفار اني لاستغفر الله كل يوم مائة مرة
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نستغفر بالاسحار سبعين
مرة ابو سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال
استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه غفر الله له ذنوبه ولو كانت
عدد رمل عالج وعدد ما البحر ونجوم السماء ابو بكر رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لم يصر من استغفر وان عاد في اليوم
سبعين مرة وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليكم بلا اله الا الله والاستغفار
فاستكثروا منهما فان ابليس قال اهلكتهم بالذنوب فاهلكوني بلا اله الا الله
والاستغفار فلما رأيت ذلك اهلكتهم بالهوى وهم يحسبون انهم مهتدون
لا يستغفرون منه عبد الله ابن بشر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
طوبى لمن وجد في صحيفته استغفارا كثيرا ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا
ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب ابو الدرداء قال كنا عند النبي
صلى الله عليه وسلم فقام من عندنا ثم عاد الينا فقال اتاني آت من ربي فقال
يا محمد انه من يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما
قلت يا رسول الله وان زنا وان سرق قال وان زنا وان سرق ثلاث مرات قال
على رغم انف عويمر قال وكان ابو الدرداء لا يحدث بهذا الا وضع يده على انفه
ابو امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحب اليمين امين
او امير على صاحب الشمال فاذا عمل الرجل الحسنة كتبت له بعشر امثالها فاذا عمل
السيئة قال صاحب اليمين لصاحب الشمال امسك فيمسك عنه سبع ساعات
فان استغفر لم تكتب وان لم يستغفر كتبت سيئة واحدة ابو ذر عن رسول

الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يقول يا عبدي ما عبدتني ورجوتني
فاني غافر لك على ما فيك يا عبدي ان لقيتني بقراب الارض خطيئة مالم تشرك
بي اتيتك بقرابها مغفرة ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلى علي مرة واحدة صلى الله عليه عشرا انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلاة واحدة صلى الله عليه عشر صلوات
وحط عنه عشر خطيات وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم خرج جبريل من عندي آنفا فخبرني عن ربه جل وتعالى ما على وجه
الارض من مسلم صلى عليك مرة واحدة الا صليت انا وملايكتي عليه عشرا
فاكثروا علي الصلاة يوم الجمعة واذا صليتم علي فصلوا علي المرسلين فاني رجل
منهم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقربكم مني يوم
القيمة اكثركم علي صلاة علي ابن ابي طالب قال لا يزال الدعاء محجوبا عن السماء
حتى يتبع بالصلاة علي محمد وال محمد ابو مسعود الانصاري قال اتانا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في مجلس سعد ابن عبادة فقال له
بشير ابن سعد امرنا الله عز وجل ان نسلم عليك يا رسول الله فكيف نصلي
عليك قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تمنينا انه لم
يسأله ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم صل على محمد وعلى
ال محمد كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل
ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد والسلام كما قد علمتم انفرد به مسلم
وابو مسعود عقبه ابن عمرو يعرف بالبدري لنزوله بها ولم يشهد بدرا
وقوله كما قد علمتم يعني بذلك في التحيات السلام عليك ايها النبي ورحمة
الله وبركاته وقيل في قوله وسلموا تسليما وعن ابي طلحة رضي الله

عنه

عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ذات يوم والبشر يرى في وجهه فقلنا
انا لنرى البشر في وجهك فقال انه اتاني الملك فقال يا محمد ان ربك
يقول اما يرضيك انه لا يصلي احد عليك مرة الا صليت عليه عشرا ولا
يسلم عليك احد الا سلمت عليه عشرا رواه النسائي واللفظ له وابن حبان
في صحيحه والحاكم في المستدرك وقال كل منهما صحيح الاسناد
جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح
صلى الله على محمد صلاة هو اهلها لم تخطى عنه في يومه ذلك من رحمه الله قليل
ولا كثير فان قالها حين يمسي مثل ذلك ابن عباس قال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من قال جزى الله محمدا عنا ما هو اهله اتعب
سبعين كاتبا الف صباح ابن عمر قال حضرت النبي صلى الله عليه وسلم
واتاه رجل فقال يا رسول قلت ذات يدي فقال اين انت من صلاة
الملايكة وتسبيح الخلق قل سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم استغفر
الله مايه مره ما بين طلوع الفجر الى ان تصلي الصبح تاتيك الدنيا صاغره
راغمه وخلق الله من هما من كل كلمة ملكا يسبح الله الى يوم القيمة لك
ثوابه وفي الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حسبنا الله ونعم
الوكيل قالها ابراهيم حين القي في النار وقالها محمد حين قال لهم الناس ان
الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل
ذكر هذه الاحاديث ابو العباس جعفر ابن محمد النسفي المستغفري من اصحابنا
في كتابه الدعوات وقيل كان نقش خاتم الامام مالك حسبنا الله ونعم الوكيل
فقيل له في ذلك فقال اني رايت قوما قالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فكان
من جوابهم فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان

والدم
الله ذو فضل عظيم ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا
صلوا عليه وسلموا تسليما سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام
على المرسلين والحمد لله رب العالمين

بلغ سماعا احمد
الكلوتاتي قراءة عن
الاول
والكتبه مولفه

فصل في ذكر نسب الامام ابي حنيفه رضي الله عنه

قال الشيخ قاضي القضاه سراج الدين عمر ابن اسحاق ابن احمد الغزنوي الهندي
في كتابه التوشيح شرح الهدايه بعد الخطبه في ذكر الامام
ابي حنيفه وقبل الشروع في المقصود قال نذكر نبذا من احوال
الامام ابي حنيفه رحمه الله وطرفا من مناقبه الشهيره ليكون من
ينتحل مذهبه على حجه ظاهره وبصيره اذ في عيون اخباره تعريف
بجلاله مقداره وترغيب في الاقتداء باثاره والاستضاءه بانواره
فنقول هو الامام الاعظم والمجتهد المقدم سراج الامه
وفقيه الامه وهو اول امام انتحل اهل العلم مذهبه المختار
ونصب الخلفا الحكام عليه في ساير النواحي والامصار وهو
اول مدون الفقه وفتح باب الاستنباط وهذب المعاني ونقح
المناط واختلف في نسبه ولكن الصحيح ما هو المروي عن اسمعيل
ابن حماد ابن ابي حنيفه وهو ما قال انا اسمعيل ابن حماد ابن
النعمان ابن ثابت ابن المرزبان من ابنا فارس الاحرار ما وقع علينا
رق قط ولد جدي في سنه ثمانين بالكوفه وذهب ثابت الى علي
ابن ابي طالب رضي الله عنه وهو صغير ودعا له بالبركه فيه
وفي ذريته ونحن نرجوا من الله تعالى ان يكون قد استجاب الله دعا
لعلي ابن ابي طالب فينا والنعمان ابن المرزبان ابو ثابت هو الذي

اهدي الى الغالوذج في يوم النوروز فقال نوروزنا كل يوم وقيل كان ذلك
في المهرجان فقال مهرجونا كل يوم وانما قلنا هذا هو الصحيح فان الانسان
اعرف بنسبه وهو مصدق فيه وكذا قاله اخوه اسمعيل ولا يحل لمسلم ان
يظن فيهما مع جلالة قدرهما ودقه ورعهما ان ينسبا الى غير اباييهما
ويؤيد هذا ما ذكره الصريفيني فانه ساق نسبه الى بهرام وكيقباذ
وذكر فيه عشرين من ملوك العجم ووصله الى خليل الرحمن والى ادم عليه
السلام وما ذكره خطيب خوارزم في مناقبه الصحيحه انه فارسي وقال
ينسد

نعمان في ابنا فارس فارس للأسد في غاب المناقب فارس
العلم لو غلت الثريا بيته لاستنزلته من الثريا فارس
سبق الجهول عن اوانها لكنه سبق العراب اذا انجاب داجس
ما دارسا من كان دارس علمه في عمره وهو الزمان الدارس

اشار بذلك الى قوله عليه السلام لو كان العلم معلقا بالثريا لناله رجال من
ابنا فارس والظاهر ان المراد بهذا الحديث ابو حنيفه واصحابه لانه لم يبلغ
من فارس احد في العلم مبلغهم وفيه معجزه عظيمه للنبي صلى الله عليه وسلم
حيث اخبر بما سيقع وقيل كان من الموالي والجمع بين القولين ان العرب يسمون
العجم بالموالي لانهم ينتصرون بهم اولانهم لما فتحوا بلادهم كان لهم استرقاقهم
فلما تركوهم احرارا كانوا كالموالي لهم او اراد وا بذلك مولي الموالاه فان من اسلم
على احد سمي مولاه ولين سلم انه من العجم او انه من الموالي فذلك لا ينقصه
لان التقوى اعلا الانساب والعلم اقوى الاسباب قال النبي صلى
الله عليه وسلم لا فضل لعربي على عجمي الا بالتقوى قال الله تعالى ان اكرمكم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عند الله اتقاكم ولهذا عد سلمان الفارسي من اهل البيت ونبي الله ولد نوح منه
قال تعالى انه ليس من اهلك وقال ابو مطيع البلخي هو من العرب
ونسبه الى نجيبي ابن يزيد ابن راشد الانصاري واختلف في اصله
فقيل هو من كابل وقيل من نسا وقيل من ترمذ وقيل من الانبار
ووجه التوفيق بين هذه الروايات انه يجوز ان يكون جده من كابل ثم انتقل
الى ترمذ ثم الى نسا ثم الى الانبار او ولد ابوه بترمذ ونشا بالانبار انتهى
كلام قاضي القضاة سراج الدين وقال ابو عبد الله احمد ابن محمد الصيرفي
حدثنا ابو بكر احمد ابن محمد المسكي قال حدثنا علي ابن محمد ابن كاس النخعي قال
حدثنا محمد ابن علي ابن عفان العامري قال حدثنا محمد ابن اسحاق السكاري عن
عمر ابن حماد ابن اسمعيل ابن ابي حنيفة قال ابو حنيفة النعمان ابن ثابت
ابن زوطي فاما زوطي فانه من اهل كابل وولد ثابت على الاسلام وكان
ابو حنيفة خزازا وذلك كانه معروف في دار عمرو ابن حريث بالكوفة وقال
شيخنا محيي الدين عبد القادر ابن محمد القرشي في كتابه الجواهر نقلت من كتابي
الكبير المسمى بالبستان في مناقب امامنا النعمان وفيه فصول فصل في
نسبه هو الامام الاعظم ابو حنيفة النعمان ابن ثابت ابن كاوس
ابن هرمز ابن المرزبان ابن بهرام ابن جاشكير ابن چسفسك ابن
اردبود ابن سروش ابن بردمان ابن بهرام ابن مهركر ابن ادرياد
ابن اردخور ابن بردفيروز ابن سيدوش ابن رفتار ابن أنيكرد
ابن كردنوا ابن كمرد بوا ابن شنبرد ار ابن وادبن ابن سروش
ابن بزد ابن نخت قود ابن سادان ابن هرفوديار ابن حانساد
ابن دينار ابن كمياد ابن شنبروش ابن كودرو ابن ساسان الملك

ابن بابك الملك ابن سهمين الملك ابن ساسان ابن بهمش ابن
اسفنديار الملك ابن كستاسب الملك ابن بهراش الملك ابن كيمشر
الملك ابن كي ياسين الملك ابن كانود الملك ابن كيقباذ الملك ابن داد الملك
ابن برجام الملك ابن ترماي الملك ابن منوجهر الكيان الملك وهو الفارس
ابن يهودا قلت في هذا نظر ابن يعقوب اسرايل الله ابن اسحاق
ذبيح الله عليه السلام ابن ابراهيم خليل الرحمن عليه السلام ابن ازر وهو تارخ
ابن ناخور ابن سروع ابن راعو ابن فالخ ابن غابر وهو هود النبي
عليه السلام ابن شالخ ابن ارفخشد ابن سام ابن نوح اول الرسل
عليه السلام ابن لمك ابن متوشلخ ابن اخنوخ وهو ادريس عليه السلام
ابن مارد ابن مهليل ابن قينان ابن انوش ابن شيث عليه السلام
ابن ادم ابو البشر صلى الله عليه وعلى نبينا وعلى ساير الانبياء والمرسلين
قال الشيخ محيي الدين هكذا رايت هذا النسب منسوبا وله الى اخره بخط
الحافظ ابي اسحاق ابراهيم الصريفيني قلت وقد ورد اختلاف كثير
في بعض هذا النسب من ازر الى آدم عليه السلام وقيل لابو حنيفة
أنه لا توجد لغيره من فقهاء الامصار التي تدور الفتوى على اقاويلهم
والعمل بمذاهبهم مالك والثوري والشافعي لان ابا حنيفة هو النعمان ابن ثابت
ابن قيس ابن المرزبان ابن زوطي ابن ماه ابن يزدجرد ابن شهريار
ابن ادرشير ابن بابكاد جد ملوك العجم ابن بابك ابن ساسان ابن
بهمن ابن اسفنديار ابن بستاسف ابن لهراسف ابن فيوجي ابن كمنش ابن كناسه ابن كيقباد ابن زاب ابن بوذكان
ابن منوجهر ابن ايرج ابن نمرود ابن كنعان ابن حام ابن نوجهان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن ارفخشند ابن سام ابن نوح عليه السلام واول من اسلم من اجداده قليس
ابن المرزبان في خلافة عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ونزل الى الكوفة وكان من
ملك نواحي كرمان وكذلك ابوه المرزبان كان على كرمان ومكران وماه تنسب
اليه قلعة ماه ويزدجرد هو صاحب النهر المشهور بنهر الملك من اعمال
بغداد واما شهريار فكان من عظماء الملوك وله وقايع مع الترك والهند
والعجم في سيره مصنفات منظومه ومنثوره وهو اخو سابور ذي الاكتاف
واما ساسان فقيه يقول الشاعر

والملك ملكان ساسانٌ وقحطانُ

وهو أخو دارا الكبير ابو دارا الذي قتله ذو القرنين ولا تخفى حاله على من طالع
الكتب ونظر في سير الملوك ولذلك اسفنديار اشهر ان يشهر وبستاسف كان ولي عهد بخت نصر والملك من بعده وبخت نصر هو الذي خرب
بيت المقدس وملك الدنيا مشرقها ومغربها ولم يكن فيوجي ولكيش وكلاهما
ملوكا لان الملك انتقل من كيقباد ابن زاب الى ولده كيكاوس ابن قباد وهو
صاحب النسور الذي هم بالصعود الى السماء وكان كيقباد كثير الجنود
شديد السلطان في عصره خرج موسى عليه السلام هاربا من فرعون ونزل
على شعيب عليه السلام وابوه زاب ابن بوذكان هو الذي قتل فراسياب
ابن پاسو ابن يوسف ابن التزك ابن يافث ابن نوح عليه السلام واليه
ينسب الوادي المعروف بالزاب ومنوجهر ابن ايرج اول من شق الانهار
وحفر القني واول من ابتدع القسي والنشاب وقتله فراسياب ونمرود
ابن كنعان هو نمرود ابراهيم الخليل عليه السلام وهو فريدون بالعجمية
ولم يتولى كنعان الملك لانه هرب من الضحاك حين قتل جم الملك وجم اول ملك

ملك في الدنيا وهو اول من سخرت له الجن والشياطين وفي ايامه تبلبلت
الالسن ذكر ذلك ابن المقفع والدولابي ومحمد ابن الهيثم وابن كاس الفاضي
والقاضي العامري ومحمد ابن خلف وكيع وابن المنجم وابو علي الجبائي وغيرهم
وذكر الوزير الجيهاني وابن سنان النيسابوري وابن سلام وابو بكر
الخوارزمي وابو زيد البلخي وابن جهم البرمكي ان اباحنيفه هو النعمان
ابن ثابت ابن قيس ابن مرزبان ابن زوطى ابن ماه ابن يزدجرد
ابن شهريار ابن بابكان ابن ابرانشاه ابن اديوعن ابن بهرام سف ابن
كيقباد ابن سكاو ابن سياكياو ابن برجهان ابن جمشيد ابن
رويي ابن مبرور ابن والش ابن ديوالاكتاف ابن اشكان ابن
بوران ابن شهرك ابن شاه ابن كيومرث ابن فالغ ابن شيث
ابن ادم عليه السلام وتزعم العجم انهم كانوا ملوكا وانبياء ولهم فيهم اقاصيص
واخبار مذكوره في كتبهم وليس لاحد ممن ذكرناه من الايمه اب اوجد في
الملك وحاز الرياسه ولا شك ان مثل هذه الابوه وبيت المملكه
باعث للنفوس الشريفه حاث للعقول السليمه على الاتباع له والانقيا
اليه وهذا امر لا يدفعه الا فاسد المزاج مختل العقل فان قيل فقد
روي عن غير واحد ان اباحنيفه كان مولى قلنا هذا افتراء واختلاق
وان كان هذا فليس مما يقدح فيه فقد روي ان مالكا كان مولى لبني اصبح
والثوري كان مولى لبني ثور ابن عبد مناة فان كان كما قيل او نيك في المرء
صحيحا فقد قيل فيهم كما قيل فيه وان وقوع الرق على بعض اجداد العبد
المرء مع شرف نفسه ورفيع بيته لا يحط ذلك من قدره الا ترى ان
يوسف عليه السلام قد جرى عليه البيع وسبي بخت نصر عزير او دانيال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عليهما السلام فهل يكون ذلك قدحا فيهم وقد كان لقمان الحكيم عبدا اسودا
مملوكا لبعض بني اسرائيل ومجلسه من اجلسه علي ما حكاه القرآن أفاخل
ذلك به او حط من منزلته وكذلك عبد الله ابن مسعود كان مولي كلب وعمار
ابن ياسر كان ابواه مملوكين لبني مخزوم وسلمان الفارسي وخلق غيرهم
من الصحابه قدمهم النبي صلى الله عليه وسلم في الامارة والقضاء علي
كثير من بني هاشم وعبد مناف وسايرقريش **فصل**
فذكر مولده رضي الله عنه قال عمر ابن ابراهيم المقري
وعبد الله ابن محمد الشاهد حدثنا مكرم ابن احمد قال حدثنا عبد
الوهاب قال حدثنا احمد ابن القسم قال حدثنا ابن البرتي الغاضري
قال سمعت ابا نعيم يقول ولد ابو حنيفه سنة ثمانين للهجره
وقال الخطيب ابو بكر احمد ابن ثابت البغدادي في تاريخه
ولد الامام ابو حنيفه بالكوفه سنة ثمانين من الهجره وقال
هذا هو الصحيح وقال غيره مولده بالكوفه في سنه احدي وستين
وقيل سنه ثلاث وستين وهو اول من تكني في الاسلام بابي
حنيفه وقال لا يكتني بها بعدي الا مجنون قال ابراهيم ابن
حماد فرايناها جماعه اكتنوا بها فكان في عقولهم ضعف **فصل**
فيمن لقي ابو حنيفه رضي الله عنه من الصحابه وما رواه عنهم
قال قاضي القضاه سراج الدين رحمه الله واختلف في انه هل رأي
أحدا من الصحابه وروي عنهم ام لا فالذي عليه اهل الحديث انه رآي انس
ابن مالك ذكره الخطيب في تاريخ بغداد وذكره الشيخ جمال الدين في
تهذيب الكمال وذكره الذهبي في مختصره فانه ولد سنه ثمانين وكانت

آلتي في جماعة
من اصحابه فلم
يحكم عن واحد منهم
الرواية ضعفه
عقلهي ما يعمل

وفاه انس ابن مالك في سنه ثلاث وتسعين فيكون عمره حين دخل ثلاثه
عشر سنه وكانت اقامته في نواحي البصره والكوفه فلا يبعد ذلك
بل يكون من المحال ان يكون الصحابي في بلده ولا يكون رآه فان الناس
يتبركون ببعض الصالحين ويزورونه باولادهم فكيف بالصحابي وكيف
بخادم النبي صلى الله عليه وسلم وقد ذكر ابو حنيفه بانه روي عنه
حديث الدال علي الخير كفاعله والله يحب اغاثه اللهفان وحديث
طلب العلم فريضه علي كل مسلم وحديث انس كان ينظر الي
لجيد ابي قحافه كانها صرا بدر عرفج وجمهور المشايخ من الحنفيه
وبعض اهل النقل من غيرهم جازمون انه روي عن سبعه وخرجوا
في ذلك جزءا لطيفا عليه طبقات السماع وهو موجود مشهور
وعندي منه نسخه **أولهم انس ابن مالك** وقد مر وقال ابو
حفص عمر ابن ابراهيم المقري حدثنا مكرم ابن احمد قال حدثنا
احمد ابن محمد قال حدثنا ابن سماعه وبشر ابن الوليد عن ابي يوسف
عن ابي حنيفه قال كان علماؤنا كلهم يقولون في سجدتي السهو انهما
بعد السلام ويتشهد فيهما قال حماد ابن ابي سليمان هكذا يفتي
انس ابن مالك قال ابو حنيفه وسالت انس ابن مالك فقال
هكذا هو **وثانيهم عبد الله ابن الحارث ابن جزء الزبيدي** جزء بجيم
مفتوحه وزاي ساكنه بعدها همزه علي وزن كلب بجميعه ابن جزء
الزبيدي ويقال ابن الجزء بتشديد الزاي ويقال ابن جزي
بكسر الزاي واثبات ياء بعدها قال ابو عبيد القسم ابن سلام
هو عندنا جزء بالتشديد وهو عم عبد الله ابن الحرث ابن جزء الزبيدي

استعمله رسول الله صلي الله عليه وسلم علي الاخماس وجزء ابن معويه عم الاحنف
ابن قيس عامل عمر ابن الخطاب رضي الله عنه جري ذكره في كتاب الجزيه
الجامع قال كنت كاتبا لجزء ابن معويه عم الاحنف نقل دلك من تقييد
المهمل وتمييز المشكل للغساني فاذا ابا حنيفه قال ولدت سنه ثمانين
وحججت مع ابي سنه ست وتسعين وانا ابن ست عشره سنه فلما دخلت
المسجد الحرام رايت حلقة عظيمه فقلت لابي حلقه من هذه قال حلقه
عبد الله ابن جزء الزبيدي صاحب رسول الله صلي الله عليه وسلم فتقدمت
فسمعته يقول من تفقه في دين الله كفاه الله همه ورزقه من حيث لا
يحتسب وقال محمد ابن اخي هلال الراي قال حدثنا احمد ابن الصلت
قال حدثنا محمد ابن سماعه عن ابي يوسف عن ابي حنيفه رضي الله عنه
انه قال حججت مع ابي في سنه ست وتسعين ولي سته عشر سنة
فاذا انا بشيخ قد اجتمع الناس عليه فقلت لأبي من هذا الرجل قال هذا
رجل قد صحب محمدا صلي الله عليه وسلم يقال له عبد الله ابن الحارث ابن
جزء الزبيدي فقلت اي شئ عنده قال احاديث سمعها من النبي صلي
الله عليه وسلم فقلت قدمني اليه حتي اسمع فتقدم بين يدي فجعل يفرج
عني الناس حتي دنوت منه فسمعته يقول سمعت النبي صلي الله عليه
وسلم يقول من تفقه في دين الله كفاه الله همه ورزقه من حيث لا
يحتسب وسألتهم عبد الله ابن ابي اوفا عن ابي حنيفه رضي الله عنه
قال سمعت عبد الله ابن ابي اوفا يقول سمعت رسول الله صلي
الله عليه وسلم يقول من بني مسجدا ولو كمفحص قطاة بنى الله له بيتا في
الجنه وهو اخر من مات بالكوفه من الصحابه ورابعهم عبد الله ابن

أنيس عن ابي حنيفه قال ولدت سنه ثمانين وقدم عبد الله ابن انيس الكوفه
سنه اربع وتسعين وسمعت منه وانا ابن اربعه عشر سنه يقول سمعت
رسول الله صلي الله عليه وسلم يحبك للشيء يعجبني ويصم وخامسهم واثله ابن
الاسقع عن ابي حنيفه رضي الله عنه سمعت واثله ابن الاسقع يقول
سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول لا تظهر شماتة لأخيك
فيعافيه الله ويبتليك وسادسهم عايشه بنت عجرد قال يحيي
ابن معين ان ابا حنيفه سمع عايشه بنت عجرد تقول سمعت رسول
الله صلي الله عليه وسلم يقول اكثر جند الله في الارض الجراد لا اكله
ولا أحرمه وسابعهم جابر ابن عبد الله الانصاري قال
ابو حنيفه سمعت جابر ابن عبد الله يقول بايعنا رسول الله صلي الله
عليه وسلم علي السمع والطاعه والنصيحه لكل مسلم ومسلمه وقيل
ان ابا حنيفه رضي الله عنه روي عن معقل ابن يسار المزني فانه روي عنه
انه قال سمعته يقول قال رسول الله صلي الله عليه وسلم علامات
المومن ثلاث اذا قال صدق واذا وعد وفا واذا اؤتمن أدي وقيل روي
ايضا عن ابي الطفيل وقيل راي اربعه عشر صحابيا وروي عن بعضهم بطريق
آخر هذه الاحاديث وغيرها عن سبعه من الصحابه ولكن سماعه من جابر وهم
من الرواه فان جابر مات سنه تسع وسبعين باتفاق الروايات وهو آخر
من مات من اصحاب العقبه وولد ابو حنيفه سنه ثمانين فكيف تصور روايته
سماعه منه ومما يدل علي ان الحديث عنه اخرجوه بالعنعنه فيحتمل الارسال
وكذا في سماعه من معقل وهم منهم فانه مات سنه ستين فكيف يتصور روايته
من سماعه وقد ولد ابو حنيفه سنه ثمانين وعلي كل تقدير وهو من التابعين

هذا الصحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه

الدين اتبعوهم بإحسان الى يوم الدين رضي الله عنهم ورضوا عنه ولا توجد هذه
المنقبة لغيره من ائمة المذاهب وهو ايضا من القرون التي شهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم بخيريتها حيث قال خير القرون قرني الذين بعثت فيهم
ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم ينتشر الكذب فيشهد الرجل قبل ان يستشهد
ويحلف قبل ان يستحلف وقد ثبت عن ابي حنيفه رضي الله عنه انه قال
ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم فعلي الراس وما جاء عن الصحابة فعلى الراس
نحمل ما نزح من افواههم ولا نخرج عنها وما جاء عن التابعين زاحمناهم فهذا
دليل على انه كان منهم وافتى في زمنهم وسوغوا له الاجتهاد فلا يجب عليه
تقليدهم وسمع رضي الله عنه خلقا من التابعين وروى عنه الجم الغفير
وبعض المشايخ عد من روى الامام ابي حنيفه فبلغوا اربعة الاف وعدوا
من روى عن الامام ابي حنيفه نحو من اربعة الاف نفس **فصل**
في ذكر بعض اسماء من روى عن الامام ابي حنيفه ذكر
صاحب تهذيب الكمال فقال الذين رووا عنه ابراهيم ابن طهمان والاعمش
ابن الاغر ابن الصباح المقري واسباط ابن محمد القرشي واسحاق ابن يوسف
الازرق واسد ابن عمرو البجلي واسمعيل ابن يحيى المزني وايوب ابن هانى
الجعفي والجارود ابن يزيد النيسابوري وجعفر ابن عون والحارث ابن
نبهان وحبان ابن علي العنبري والحسن ابن زياد اللولوي والحسن ابن
الفرات القزاز والحسين ابن ابي عطية العوفي وحفص ابن عمر البلخي القاضي
وحكام ابن مسلم الرازي وابو مطيع الحكم ابن عبد الله البلخي وابنه
حماد ابن ابي حنيفه وحمزه ابن حبيب الزيات وخارجه ابن مصعب
السرخسي وداود ابن نصير الطائي وابو الهذيل التيمي وزيد ابن الحباب

العكلي وسابق الرقي وسعد ابن الصلت قاضي شيراز وسعيد ابن
ابي الجهم الغانوسي وسعيد ابن سلام ابن ابي الهيفا العطار البصري
ومسلم ابن سالم البلخي وسليمان ابن عمرو النخعي وسهل ابن مزاحم وشعيب
ابن اسحاق الدمشقي والصباح ابن محارب والصلت ابن الحجاج الكوفي
وابو عاصم الضحاك ابن مخلد وعامر ابن الفرات النسوي وعباد ابن
حبيب وعباد ابن العوام وعبد الله ابن المبارك وعبيد الله ابن مرثد
المقري وابو يحيى ابن عبد الحميد ابن عبد الرحمان الحماني وعبد الرزاق ابن
همام وعبد العزيز ابن خالد الترمذي وعبد الكريم ابن محمد الجرجاني وعبد
المجيد ابن عبد العزيز ابن ابي داود وعبد الوارث ابن سعيد وعبد الله ابن
الزبير القرشي وعبيد الله ابن عمرو الرقي وعبيد الله ابن موسى وعباث
ابن محمد ابن شوذب وعلي ابن ظبيان الكوفي القاضي وعلي ابن عاصم الواسطي
وعلي ابن مسهر وعمرو ابن محمد العنقري وابو قطن عمرو ابن الهيثم القطيعي
وعيسى ابن يونس وابو نعيم الفضل ابن دكين والفضل ابن موسى الشيباني
والقاسم ابن الحكم العرني والقاسم ابن معن المسعودي وقيس ابن الربيع
ومحمد ابن ابان العنبري ومحمد ابن بشر العبدي ومحمد ابن الحسن الشيباني
ومحمد ابن خالد الوهبي ومحمد ابن عبد الله الانصاري ومحمد ابن الفضل ابن عطيه
ومحمد ابن القاسم الاسدي ومحمد ابن مسروق الكوفي ومحمد ابن يزيد الواسطي
ومروان ابن سالم ومصعب ابن المقدام والمعافا ابن عمران ومكي ابن ابراهيم
البلخي وابو سهل نصر ابن عبد الكريم البلخي المعروف بالصيقل ونصر ابن عبد
الملك الغنوي وابو غالب النضر ابن عبد الله الازدي والنضر ابن محمد المروزي
والنعمان ابن عبد السلام الاصبهاني ونوح ابن دراج القاضي وابو عصمه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

نوح ابن ابي مريم وهشيم ابن بشير وهوذه ابن خليفه والعباج ابن بسطام
ووكيع ابن الجراح ويحيي ابن ايوب البصري ويحيي ابن نصر ابن حاجب ويحيي
ابن يمان ويزيد ابن زريع ويزيد ابن هرون ويونس ابن بكير الشيباني
وابو اسحاق الفزاري وابو حمزه السكري وابو سعد الصاغاني وابو شهاب
الحناط وابو مقاتل السمرقندي والقاضي ابو يوسف يعقوب انتهي ما
في تهذيب الكمال وذكر خطيب خوارزم في المناقب اصحاب ابي
حنيفه ممن اشتهر بالفقه والقضا والفتيا وتقدم عند الخلفاء ثم ذكر
من روي عنه الامام الحديث والفقه من علماء الامصار ممن اشتهر بالفقه
والحديث وعلم الانساب والتواريخ وحفظ اللغه والاعراب وفيهم من
روي عن ابي حنيفه وهو بعض شيوخه كعمرو ابن دينار فانه شيخه
وهو روي عن ابي حنيفه وقد انفرد اهل الحديث لمثل هذا كما يسمونه
رواية الاكابر عن الاصاغر وبدا بذكر مكه واهلها ثم بالمدينه
ثم لسايد البلدان شرقا وغربا ليبين فضل ابي حنيفه واصحابه حيث
اخذوا عنه وبلغ الشاهد منهم الغايب قال الامام الحارثي
في كتابه الكشف لو لم يستدل علي فضل ابي حنيفه ومعرفته
وتقدمه علي اقرانه الا بروايه من هو اكبر منه عنه ومن هو مثله
واصغر منه كان كافيا فلم احد ممن عرف بالعلم شرقا وغربا الا وقد
جالسه وروي عنه واخذ منه واتخذه اماما والذين رووا عنه اكثر
ممن رووا عن الحكم وابن عيينه وابن ابي ليلي وابن شبرمه وسفين الثوري
وشريك والحسن ابن صالح ويحيي ابن سعيد وربيعه ابن ابي عبد الله
وهشام ابن عروه وابن جريج والاوزاعي وابن لهيعه والليث ابن سعد

وعبد الله ابن عبد الله الرقي وايوب السختياني وابن عوف وسليمان التيمي
وهشام الدستوائي وسعيد ابن ابي عروبه وهشيم وخالد ابن عبد الله
ابي عوانه ومعمر وهولاء كلهم علماء الامصار ولم يظهر لهم من الاصحاب
والتلامذه في الفقه مثل ما ظهر لابي حنيفه ولم ينتفع بهم مثل ما انتفعوا به
واصحابه من تفسير الاحاديث المشتبهه والمسايل المستنبطه والنوازل
والقضايا والاحكام جزاهم الله احسن الجزا فمن اهل مكه عمرو ابن
دينار وعبد العزيز ابن ابي رواد وعبد المجيد ابن عبد العزيز ابن ابي رواد
وسفين ابن عيينه وعبد الله ابن رجا وعبد الله ابن الوليد العدني
وسعيد ابن سالم القداح وسليمان ابن مسلم ونافع الخشاب
والفضيل ابن عياض والحارث ابن عمير وابراهيم ابن عكرمه وعبد
الله ابن يزيد المنقري ويحيي ابن سليم وخلاد ابن يحيي ابن صفوان
والبسع ابن طلحه وحنظله ابن ابي سفيان وداود ابن عبد الرحمن
ويحيي ابن ابي عمر وحمزه ابن الحارث ابن عمير وعمر ابن قيس وعبد
الله ابن ميمون وخالد ابن يزيد العمري وابو سعيد الطايفي ومن اهل
المدينه جعفر ابن محمد الصادق وربيعه ابن ابي عبد الرحمن ومالك
ابن انس كان ياخذ بقوله ويسمع منه ومحمد ابن اسحاق ابن يسار صاحب
المغازي وعبد الله ابن عمر العدني وعبد العزيز ابن ابي حازم وعبد العزيز ابن
محمد كانا ياخذان بقوله ومحمد ابن اسمعيل ابن ابي فديك وابراهيم ابن سعد
والحسن ابن الحسين ابن زيد ابن علي ومحمد ابن زيد ابن علي ابن الحسين ومحمد ابن عبد
الرحمن القشيري ونافع ابن ابي نعيم المقري وحاتم ابن اسمعيل الكوفي نزيل
المدينه وعبد العزيز ابن ابي سلمه الماجشون اخذ عنه وتدجه وهو من كبار ايمه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المدينه واسمعيل ابن يحيي ابن عبد الله القرشي ومحمد ابن عبد الرحمن المخزومي
ومحمد ابن عمر الواقدي وعبد الملك ابن عبد العزيز ابن ابي سلمه ومن
اهل الكوفه سفين الثوري روي عنه وكان ياخذ فقهه من علي ابن مسهر
تلميذه ومغيره ابن مقسم الضبي احد ايمتها كان يفتي بقوله ويحتج به وبخص
اصحابه علي الاخذ منه وعمار ابن رزيق الضبي وحماد ابن ابي سليمان شيخه
كان يقول ربما اتهمت رايي لراي ابي حنيفه فاقول بقوله وبلال ابن
مرداس الفزاري ومحمد ابن عبد الرحمن ابن ابي ليلي قاضيها دكبيرها كان يفتي
بقوله مع عداوته وكان ابو معويه يقول كان اشياخنا يفتون
ويهابون فاذا وافق فتياهم فتيا ابي حنيفه سروا بذلك وعبد الله
ابن شبرمه الضبي روي عنه رقبه ابن مصقله كان ياخذ بقوله ومسعر
ابن كدام روي عنه اسمعيل ابن ابي خالد تابعي كان ياخذ بقوله وشريك
ابن عبد الله النخعي قاضيهما روي عنه مع حسده وعداوته ومحمد ابن عبد
الله ابن ابي سليمان العرزمي احد ايمتها وابو اسحاق سليمان فيروز
وابنه اسحاق كانا ياخذان بقوله وابو عبد الرحمان عمر ابن ذر احد ايمتها
وزهادها كان ياخذ بقوله ويدعواله في مجلس وعظه وعمر ابن محمد الكوفي
وعثمان المري وزكريا ابن ابي زايده وعبد الملك ابن ابي سليمان
وليث ابن ابي سليم ومطرف ابن طريف وغيرهم من كبارايمه الحديث
بها كانوا يختلفون اليه ويسالونه عما يشتبه عليهم من الحديث ومالك
ابن مغول البجلي واسمعيل ابن عبد الملك ابن ابي الصفر استاذ سفيان
الثوري وخلاد ابن يزيد وابو جناب ابن ابي حيه ومنصور ابن
المعتمر وكان يدب عنه ابراهيم ابن الزبرقان التيمي وعاصم ابن ابي

النجود المقري احد مشايخها وشيخه كان يستفتي منه ويأخذ بفتواه
وكان يقول رحمك الله يا ابا حنيفه وجزاك الله خيرا فنعم المخرج انت
ايتنا صغيرا وابتناك كبيرا وحمزه ابن حبيب المقري الزيات اكثر عنه
رواية الحديث والفقه وسليم ابن عيسي المقري واخو حفص ابن عيسي
وحسن ابن عماره احد ايمه الحديث بها واحد فقهايها وهو الذي عسله
وكان يروي مناقبه وهو ايضا من مشايخه الذين يروي عنهم وياسين
ابن معاذ الزيات كان ياخذ بقوله وبحض الناس علي الاخذ منه ويروي
له مناقب ويعقوب ابن المقيد الثقفي خال سفيان ابن عيينه ويوسف
ابن ميمون ابو خزيمه الصباغ وابو بردة التميمي وبكار الكندي روي
له المناقب ومساور ابن وردان الوراق الشاعر كان يمدحه ويروي
مناقبه والحسن ابن صالح ابن حي الهمداني احد ايمتها وزهادها وابو بكر
ابن عبد الله النهشلي روي له منقبه والهيثم ابن عدي الطائي وحفص
ابن حمزه القرشي روي له منقبه والوضاح ابن بديل التيمي وعلقمه ابن
مرثد روي له منقبه وسنان ابن هرون البرجمي وابان ابن ثعلب
القيسي وابان ابن عثمان البجلي الاحمر ويحيي ابن يعقوب ابو طالب
القاضي خال ابي يوسف القاضي كان يستفيد منه ويدعواله في مجلسه
ومحمد ابن صبيح ابن السماك العاقد البجلي وموسي ابن يزيد الكندي
واسمعيل ابن حماد ابن ابي سليمان وعبد الرحمن ابن عبد الملك ابن الحر
وفرات ابن تمام الاسدي ومحمد ابن الخطاب السدوسي ومحمد ابن
طلحه ابن مصرف الهمداني واخوه عبد الرحمن روياله مناقب وايوب
ابن النعمان الانصاري ابن عم ابي يوسف القاضي ومعتمر ابن يحيي روي له

شبكة الألوكة
www.alukah.net

منقبه وعبيد الله ابن الوليد الوصافي روي له منقبه ومحمد ابن عماره ابن الفقعاع
ابن شبرمه الضبي وايوب ابن عبد الله القصاب وتوبه ابن خليل الخياط والمفضل
الكوفي وعمرو ابن سليمان العطار وحجر ابن عبد الجبار ابن وايل ابن حجر الحضرمي واخوه
ابنا ملوك حضرموت وحسان ابن بسدر ابن حكيم الصيرفي وحباب ابن بسطام
العزدي وجعفر ابن زياد الاحمر وابان ابن ارقم العنزي ومحمد ابن
الفرات ومحمد ابن علي ابن الربيع السلمي ومحمد ابن زياد ابن عمرو الجعفي
ومحمد ابن القاسم الثقفي والمطلب ابن زياد روى له منقبه وعبيد ابن
سعيد روى له منقبه ومفضل ابن صالح وهشام ابن مهران رويا
رؤيا ابي حنيفه في نبش قبر النبي صلى الله عليه وسلم وهشيم ابن هلال
الشيباني والمغيره ابن احمد البجلي والفضل ابن موفق المكي ثم الكوفي
وعلي ابن الحارث المحاربي وعبد الله ابن اسيد الاحنسي ومعويه ابن عمار
البجلي والمرزبان ابن مسروق وسوار ابن مصعب والمغيره ابن حمزه
ومحمد ابن سويد الطائي ومحمد ابن سوار الكلبي ومسلم ابن جعفر البجلي
والمفضل ابن صدقه ابو جماد الحنفي وبديل ابن ورقاء والفضل ابن
الزبير الاسدي وعثمان ابن محمد وابراهيم ابن محمد ابن مالك الهمداني
والوليد ابن القاسم الهمداني واسحاق ابن عبد الله المحاربي العبدي
واسد ابن اسد ابن شبرمه الجارثي وسعيد ابن الخميس التميمي وابنه
ومالك ابن سعير ومحبوب ابن ابي الفرات ويزيد ابن ابي حرب الطحان
الكوفي وابراهيم ابن سماعه الضبي واسمعيل ابن شعيب السمان القزاز
وعبد الله ابن الاجلح وبكر ابن ابي جعفر ومحمد ابن الحسن النحوي الرواسي
وربيع ابن عاصم الغزاري ومحمد ابن عبد الله ابن خارجه ابن نافع الانصاري

الصيرفي وزافر ابن سليمان ومحمد ابن الحجاج اللخمي وعبد الرحمن ابن الاصبغ الحضرمي
واسحاق ابن مالك الهمداني وبسار ابن يسار الاحمري والصباح ابن يحيى
المزني ومحمد ابن سالم ابن افلح الانصاري وعبد الرحمن ابن مالك ابن مغول
وكامل ابن العلا ومالك ابن ابان البجلي وعيسى ابن لقمان القرشي روى له
منقبه وعبد الكريم ابن هلال الجعفي وشبه ابن عقال وعقال ابن
شبه وطلحه ابن سنان ابن الحارث ابن مصرف النامي روله منقبه
ومحمد ابن بشر الاسلمي ومحمد ابن اسماعيل ابو اسمعيل القناد الفارسي ثم الكوفي
وعلي ابن عباس ابن محمد ابن حجر وخلف ابن ايوب ابن مسمار المعافري ومحمد
ابن غدافر الصيرفي ومحمد ابن زايده ابن هشام التيمي ومحمد ابن ابان ابن صالح
الاموي وطريف ابن ناصح وقيل بالصاد المهمله وسباع ابن العلا ابن عبده
وسيف ابن عميره النخعي وسيف ابن محمد النوري وسيف ابن الحارث
وسيف ابن اسلم وعمار ابن سيف الضبي وعون ابن المبارك العبدي
وعودك السعدي وغسان ابن غيلان الاسدي الكاهلي وغياث ابن
ابراهيم النخعي ومنصور ابن عبد الله الثقفي ومصعب ابن وردان الازدي
ومحلد ابن سعيد استاده قد روي عنه وقيس ابن الربيع الاسدي
وزهير ابن معويه وابو خيثمه الجعفي والحكم ابن ظهير الفزاري
وعبد الله ابن ادريس ابن يزيد الازدي وابو محمد محمد ابن فضيل ابن غزوان
الضبي واسرائيل ابن يونس ابن ابي اسحاق السبيعي احد ايمتها كان يحث
ترجيح الناس على الاخذ منه وعيسى ابن يونس اخوه اكثر عنه الروايه
وروي له المناقب والمسيب ابن شريك ابو سعيد التميمي وابو بكر
ابن عياش الاسدي قيل اسمه محمد وقيل شعبه وقيل عبد الرحمن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وعبد السلام ابن حرب الملائي وابو شهاب الخياط وعبد ربه ابن نافع وعبد ابو
اليمان العجلي وجرير ابن عبد الحميد وعبد الله ابن نمير ابن ابي حبة
الهمداني وابو هشام سليمان ابن عمرو ابن عبد الله ابو داود النخعي وابو
خالد الاحمر الكوفي واسمه سليمان وعلي ابن هاشم ابن البريد وعلي ابن
عراب وعبد الرحمن ابن محمد المحاربي ومصعب ابن سلام التميمي وعمرو
ابن محمد العنقزي القرشي اكثر عنه الزوائد وعايذ ابن حبيب القيسي
وعبد الله ابن وهب الحضرمي واسباط ابن محمد ابن ميسرة القرشي وابو
الاحوص سلام ابن سليم النخعي وخندج ابن معويه ومحمد ابن الهيثم
النخعي وخندج ابن معويه وجعفر ابن عون الحرشي اكثر عنه الزوائد
في الحديث والفقه وهو من ولد عمرو ابن حريث المخزومي ومسهر ابن عبد الملك
ابن زيد الهمداني وابو اسامه محمد ابن الحسن ابن ابي يزيد الهمداني وعلي
ابن سليمان وعبيد ابن حميد الخزاز ومنصور ابن ابي الاسود الليثي وابو
معويه الضرير اكثر عنه زوائد الحديث والفقه وجابر ابن نوح الحماني
وليث ابن عبد الرحمن الشاكري الهمداني وعبد الله ابن موسى العبسي اكثر عنه
زوائد الحديث والفقه ويحيى ابن عبد الملك ابن ابي عقبه والنضر ابن
اسماعيل ابو معمر البجلي وهشيم ابن سفيان البجلي وهشام ابن كليب
المرادي وخلف ابن خليفه وزياد ابن عبد الله ابن الطفيل البكائي
وعبد الله ابن علي ابن مهران وطلاب ابن خوشب ابو زكريا الشيباني
وداود ابن عليه الحارثي ومبارك ابن سعيد النوري ونوح ابن دراج
النخعي وعمرو ابن جميع وعبثر ابن القاسم ابو زبيد وحسين ابن
علي الجعفي وسعيد ابن حكيم ابو زيد العبسي وخالد ابن عامر ابن

حداش الاسدي وجعفر ابن محمد ابن بشير ابن جرير ابن عبد الله البجلي وزيد
ابن حباب العكلي واحمد ابن بشير القرشي العمري والحسن ابن الحسين
ابن عطيه العوفي وعمر ابن مجمع الكندي وعلي ابن طبيان العبسي ابو احمد
الزبيري ومحمد ابن عبد الله ابن الزبير وابو داود وعمر ابن سعيد ابن سعيد
الجعفري ومصعب ابن المقدام الخثعمي ويونس ابن بكير وحماد ابن خالد
الخياط وعبد العزيز ابن ابان وحماد ابن شعيب وعصمه ابن عبد الله ابن
سالم الراشدي وعمرو ابن شبيب وبشر ابن سالم ابن المسيب البجلي ومحمد
ابن يعلي السلمي وابو نعيم الفضل ابن دكين احد مفاخرها في علم الحديث والتاريخ
والانساب اكثر واعنه روايه الحديث وروي له المناقب الكثيره وسعد ابن ابي
الجهم اللخمي والصلت ابن الحجاج الاسدي وسعيد ابن مسروق الكندي روى له
احاديث ليسه وعلي ابن زيد الصدائي وعون ابن جعفر ابو محمد العبسي وابراهيم
ابن محمد الثقفي روى له منقبه وابو يحيى عبد الحميد ابن عبد الرحمن الحماني
احد حفاظها وكبرايها اكثر عنه روايه الحديث والمناقب ومحمد ابن ربيعه
الكلابي ومعويه ابن عبد الله ابن ميسره ابو حسن القايدي ومنصور
ابن جازم ومحمد ابن عبيد الطنافسي وعمرو ابن عبيد وعلي ابن عبيد
روى عنه وعلي جالسه وماجاءت عنه روايه ومحمد ابن ميمون ابو القاسم
الزعفراني واسمعيل ابن يوسف الاسجي ومحمد ابن بشر العبدي اكثر عنه
روايه الحديث وزياد ابن الحسن ابن الفرات وابو الحسن ابن الاسود
ابن عمرو الكلابي الجعفري العلاف والمنهال الغنوي ومحاضر ابن المورع
وابو شيبه ابن عبد الرحمن ابن اسحاق الكوفي وعبد الملك ابن عبد الرحمن ابن
عبد الله العروف بلاصبهاني وجناده ابن سالم والقسم ابن مالك المزني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والقاسم ابن يزيد الجرمي، وعثمان ابن دينار، وعثمان ابن ابراهيم القرشي وحميد
ابن مخارق السلولي، ابو جناده وخاقان ابن الحجاج ابو الحجاج، ومحمد ابنا اسماعيل
ابن بكير ابن عتيق التميمي، والحارث ابن عبد الرحمن الغنوي، ومحمد ابن الطفيل،
وعبد الرحمن ابن هاني النخعي، ومسروق الكندي الكوفي قاضي مصر، ومحمد
الانماطي، واسمعيل ابن ابان الوراق، واسمعيل ابن يحيى الصيرفي، وعمار ابن
عبد الملك، وابو اليقظان كثير ابن محمد العجلي، والمعافا ابن المختار، وحميد ابن
عبد الرحمن الرواسي، ومحمد ابن الصلت، وعبد الله ابن ميمون، وعبد الله ابن بكير
وعلي ابن قادم، وجندل ابن واثق، ومعويه ابن هشام، والوليد ابن يزيد الثقفي
ومالك ابن الفديك اكثر عنه روايه الجديين، وطلق ابن غنام، ومحمد ابن
مروان السدي، وبشر ابن يزيد السكري، وايوب ابن هانى ابن ايوب
الجعفي، واسد ابن سعيد النخعي، ومحمد ابن واصل التميمي، وواصل ابن عبد
الاعلى الاسدي، وخصيب ابن عقبه السوادي، ويحيى ابن ادم احد حفاظها
وايمتها في الحديث والفقه، روى الكثير من الاحاديث والمناقب، وبشار ابن ذارع
واسماعيل ابن مسلم ابي زياد السكوني، وابراهيم ابن نعيم الكناني، وابو
الصباح محمد ابن حسان بصري سكن الكوفه، ومحمد ابن زياد، ومحمد ابن ابي الحكم
ابن المختار ابن ابي عبيد الثقفي، وعمرو ابن حماد ابن طلحه روى له منقبه، وعبيد
ابن اسحاق العطار، وخلف ابن ياسين ابن معاذ الزيات، وابراهيم ابن
ميمون، واحمد ابن اسد ابن عمرو البجلي، وعبد الوهاب السكري، وابنه
محمد بن عبد الوهاب، وعبد الله ابن الاسود ابو عبد الرحمن الجارني، وعبد الله ابن الزبير
القرشي، ومسعود ابن عون ابن العلا ابن عبد الكريم الهمداني الاسامي
وعثمان ابن عبد الله الكوفي، ومالك ابن اسمعيل ابو غسان النهدي، روى له

منقبه

منقبه، وزياد ابن الحسن ابن الفرات، وزكريا ابن عدي روى له مناقب
وعبد الله الاشجعي، وواصل ابن الربيع، وعلي ابن حمزه الكسائي كان
ينتهز علي ما فاته من صحبته والاخذ عنه، وكان يمدحه، ومعاذ ابن
مسلم القرظي كان يفتي بقوله، ويزيد ابن مهران، والوليد ابن ابان
ابو سهل الخراز، والحكم ابن القسم تلميذ ابن سليمان روى له منقبه
وزكريا ابن يحيى، وزيد ابن الحسن الانماطي، وسعيد ابن عمرو ابن ابي نصر
السكوني، ومحمد ابن ابي شيبه والد عثمان، وابي بكر امام اهلها في الحديث
روى له منقبه، وعبد الله ابن صالح ابن مسلم، ابو المنذر الوراق، واسمعيل
ابن مجالد، واسمعيل ابن نصر، وسعيد ابن جشم الهلالي، وعمار ابن
حبيب ابن حسان ابن ابي الاشرس، والابيض ابن الاعز التميمي
المنقري، والوليد، وروى ابيض ابنا عروه ابن المغيره ابن شعبه
وثعلبه الكوفي، واسحاق ابو اسيد ومن اهل البصره قتاده ابن
دعامه امام اهلها في التفسير والحديث والفقه، روى حديث الخروج
من النار فقال عمر فقال عن حماد ابن سليمان، وستاتي اخباره
معه، وسليمان ابن طرخان التيمي احد ائمتها روى له منقبه، وابن ابي
عياش من شيوخه، وكان يحضر اصحابه على الاخذ منه، وكان يوثقه
ويعدله، وجبر ابن جارم، وحماد ابن سلمه امامها في علم الحديث
روى عنه عن حماد ابن ابي سليمان اذا غلغ خفيه غسل قدميه
وجدهما حماد ابن زيد احد ائمتها، وشريك ابن حماد ابن سلمه
اكثر عنه رواية الحديث والفقه، وعثمان ابن مقسم الكندي، وورقا ابن
عمر ابن كليب، وسلام ابن ابي مطيع، ونصر ابن طريف، والمعتمر ابن سليمان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من كبار اهلها حديثا وفقها وورعا وحويل ابن عبد الله الصفار وعبد الواحد ابن زياد
ويحيى ابن كثير السقا وسالم ابن نوح وسعيد ابن ابي عروبه امام اهلها وكبيرهم
في الفقه والحديث والحارث ابن نبهان الجرمي ووهيب ابن خالد وبشر ابن
المفضل ابن عليه روي له منقبه ويزيد ابن زريع وقزعه ابن سويد
الباهلي وعمرو ابن الهيثم القطيعي وابو قطن مسيعده ابن البسع والحسن
البصري وعبد الله ابن داود الخريبي روي عنه احاديث ومناقب وكان يجيبه
ويطريه وحماد ابن مسيعده ومحمد ابن مبادر وعباد ابن عباد المهلبي وعمران
جبيب والضحاك ابن مخلد ابو عاصم النبيل احد مفاخرها حديثا وفقها وجلالة
اكثر عنه رواية الحديث والفقه وروي له المناقب الكثيره وكان يتعصب له
وعبد الاعلى الشامي نزيل البصره وعبد الرحمن ابن مهدي احد ائمتها روى له
منقبه وروح ابن عباد وسلام ابو المنذر عبد الوارث وسعيد وهو الذي
سأل ابا حنيفه وابن شبرمه وابن ابي ليلى عن بيع وشرط الحديث بطوله
وعباد ابن صهيب وداود ابن الزبرقان وهوذه ابن خليفه اكثر عنه الرواية
وحماد ابن عيسى الجهني وسوار ابن عبد الله القاضي ومعمر ابن خاقان
وسهيل البصري وابو عمرو ابن العلا سبدا القراء روى له منقبه وسعيد
ابن عامر الضبعي روي له منقبه ومحمد ابن ابي عدي كان معجبا بأقاويله وكان
يحضر مجلس زفر لما قدم البصره والفضيل ابن سليمان ويحيى ابن كثير
ووهب ابن جرير ابن حازم وعدي ابن الفضل وعمران ابن العوام
وجعفر ابن سليمان وعمر ابن عمر المقدمي ومعاذ ابن معاذ العنبري
وعمرو ابن عبيد امام المعتزله التقيا بمكه فوقعت بينهما وحشه بسبب
المناظره وكان يتلهف على ذلك وعبد الله ابن بكر السهمي وعباد ابن كثير

وازهر ابن سعيد وعبد الله ابن محمد ابن عايشه وعمر الخسرمي وحماد ابن
يحيى

ومن اهل واسط

شعبه ابن الحجاج ابو بسطام امام اهلها في الحديث
كان محبا له ومتعصبا له روى له المناقب الكثيره وكانا شريكين في الاخر عن
حماد ابن ابي سليمان وكان بينهما مراسله والوضاح ابو عوانه اكثر عنه
رواية الفقه والحديث وعبد العزيز ابن ابي مسلم ابو زيد الهدلي البصري
ويحيى ابن عبسه وابو النضر هاشم ابن قاسم وابراهيم ابو عمرو وروى
له منقبه وعاصم ابن مرزوق وابنه علي وهشيم ابن بشير الواسطي اكثر
عنه الروايه وخالد ابن عبد الله روى عنه الكثير من الاحاديث والمناقب
وعباد ابن العوام اكثر عنه رواية الحديث والفقه ومحمد ابن الحسن المزني
وسعيد ابن يحيى الحميري وابو سفيان سلمه ابن صالح ابن عمر وعلي ابن
عاصم البصري نزيل واسط اكثر عنه روايه الحديث والفقه ومحمد ابن
يزيد روى عنه الكثير من الاحاديث واسحاق ابن يوسف الازرق وله
صحيفه كثيره عنه فيما عامته اخباره ويزيد ابن هرون امام اهلها
في الحديث والفقه والزهد والورع روي عنه الكثير واخرج له
المناقب وكان يذب عنه ويمدحه ويتعصب له وعبد الحكيم ابن منصور
والحسين ابن منصور ابو شيخ والد سليمان ابن شيخ اصله من الكوفه
نزيل واسط جالسه نيفا وسبعين سنين وروى عنه الاحاديث والمناقب
ووارد ابن راشد واسمعيل الواسطي قال الشيخ ابو محمد الحارثي
لا أدري أهو من واسط العراق ام واسط بلخ ويحيى ابن اسحاق
ومن اهل المدائن بنان ابن حمران المدائني اصله من تغليس وشعيب
ابن حرب ويسلام ابن سالم وشبابه ابن سوار ومن اهل الموصل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مروان ابن عمران الانصاري وعبدالرحمن ابن الحسن الزجاج وعمر ابن ايوب
وعفيف ابن سالم والمعافا ابن عمران وشعيب ابن اسحاق واسماعيل
ابن عياش اكثر عنه رواية الحديث ومن اهل الجزيرة عبدالكريم ابو
اميمة امام اهلها كان يفتي بقوله وكان يفضله على غيره ويعدله
ومروان ابن شجاع وطريف ابن عيسى ومن اهل الرقة من اهل الجزيرة
عثمان ابن سابق وعبيدالله ابن عمرو الجزري الرقي له صحبة منه
وروي عنه وطلحة ابن زيد وكثير ابن هشام وفياض الغساني ابن محمد
وسعيد ابن مسلمة ابن هشام ابن عبدالملك اكثر عنه الرواية وسابق الرقي
روي عنه صحيفة ومن اهل حران عتاب ابن بشير وخلد ابن يزيد
ومحمد ابن سلمة وعبدالملك ابن واقد وسكين ابن بكير روي له منقبة
وابو قتادة عبدالله ابن واقد ومن اهل الثغور والشام ونصيبين حماد ابن
عمرو النصيبي ويوسف ابن اسباط وابراهيم ابن محمد ابو اسحاق الرازي
كوفي سكن الثغر ومن اهل دمشق الاجوص ابن حكيم وسعيد ابن عبدالعزيز
وسويد ابن عبدالعزيز اكثر عنه الرواية وسعيد ابن يحيى اللخمي وشعيب
ابن اسحاق والوليد ابن مسلم ومحمد ابن رشيد ابن مدرج والوزير ابن عبد
الله الخولاني وسليمان ابن ابي كريمة والقاسم ابن غصين ومن اهل
الرملة يحيى ابن عيسى وايوب ابن سويد والعلا ابن هرون وضمرة
ابن زمعة روي عنه الاحاديث والمناقب ومن اهل المصيصة مخلد ابن حسين
ومن اهل عسقلان وردان ابن الجراح ومن اهل حمص اسمعيل ابن عياش
ومحمد ابن خالد الوهبي والفرج ابن فضالة وبقية ابن الوليد كان مغرطا فيه
قد صحبه وصحب اصحابه روي عنه الكثير ومن بقية اهل الشام الحكم ابن هشام

الثقفي الكوفي سكن الشام وابو الفضل الشامي الاسدي ومن اهل مصر
يحيى ابن ايوب احد ايمتها وفضلائها والليث ابن سعد امام اهلها
الذي قال الشافعي فيه هو افقه من مالك لكنه ضيعه اصحابه روى
عنه ومدحه وروى عن ابي يوسف عن ابي حنيفه وروى عن غير واحد
من اصحابه مثل الاجوص ابن حكيم وامثاله وقال بلغني ان ابا حنيفه
يريد الحج فخرجت اليه قاصدا فلقيته بمكة فسالته عن مسايل كثيره
في ابواب متفرقه وسالته عن مسايل الجنايات وقتل الخطا وشبه
العمد وستاتي اخباره معه وابو عبدالله الشيباني ومن اهل اليمن
معمر ابن راشد امام اهلها وهو شيخ عبدالله ابن المبارك وجلاله
ابي حنيفه روى معمر عن عبدالرزاق عن حماد ابن ابي حنيفه عن ابي حنيفه
وعبدالرزاق ابن همام امام اهل صنعا اكثر عنه رواية الحديث والفقه
وابو موسى ابن طارق الزبيدي وحفص ابن ميسره الصنعاني وهشام
ابن يوسف الصنعاني واسمعيل ابن عبدالكريم الصنعاني ومحمد ابن
انس الصنعاني ورباح ابن يزيد الصنعاني ويوسف ابن يعقوب الصنعاني
ومطرف ابن مازن قاضي اليمن والعباس ابن سالم الهمداني روى كتابه الى
النبي ومن اهل اليمامه محمد ابن جابر الجعفي روى مناظرته مع غيلان
هوذه ابن خليفه ومن اهل البحرين عيسى ابن موسى الليثي ومن اهل بغداد
ابو جعفر المنصور امير المومنين والمسيب ابن ملجان بن اسباط
عدي ابن حاتم الطائي الكوفي كوفي نزل بغداد ويحيى ابن سعيد الاموي
وعبدالله ابن المغيره ومحمد ابن سابق وابراهيم البغدادي وطلحة ابن اياس
وكاتبه علي ابن الجعد ابن عبيد الجوهري وسعيد ابن يزيد وعبدالله ابن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سليمان وسفيان ابن يزيد وابو مالك والد الحسن ابن ابي مالك واسمها جرابو
اسرايل يروي له منقطعه ومن اهل الاهواز ابو همام محمد ابن الزبرقان وسعيد
ابن الصلت البجلي الكوفي ولي قضا فارس روى عنه الكثير وعبد الله ابن بزيغ
الكوفي سكن فارس وبحر ابن سعيد الفارسي وسليمان ابن يزيد وعصمه
ابن الحجاج الفارسي ومن اهل كرمان حسان ابن ابراهيم اكثر عنه الحديث والفقه
وعطا ابن جبله وبحيي ابن ابي بكير ومن اهل اصبهان النعمان ابن عبد السلام
ابو هاني كوفي ولي قضا اصبهان وعصام الاصبهاني ومن اهل حلوان
الوليد الحلواني ومن اهل اسرابادهمدان عمار ابن بزيغ ومن اهل همدان اهرم ابن حوشب
والقاسم ابن الحكم العرني كوفي ولي قضا همدان اكثر عنه الحديث وقريش
وابن ابنه ولي قضا همدان ومن اهل نهاوند عبد العزيز النهاوندي ومن اهل
الري ابو جعفر عيسى ابن ماهان احد حفاظها ومعاخرها والعلا ابن الحصين
ومهران ابن ابي عمر وعلي ابن مجاهد المعروف بالكابلي وعيسى ابن خالد
ابو معاد الرازي والازرق الحنظلي وابو زهير عبد الرحمن ابن الدوسي وابراهيم
ابن المختار واسحاق ابن سليمان وحكام ابن سليمان وبحيي ابن المرازي وعثمان
ابن زايده والحارث ابن سالم روى له منقبة والصباح ابن محارب وهذيل
ابن المغيره واشعث ابن اسحاق ويقال التميمي وابو اسمعيل قاضي خوارزم
ومن اهل قومس الدامغان بكير ابن معروف امام اهل قومس روى عنه
الكثير من الاحاديث والمناقب وكان مفرطا في حبه ومحمد ابن بكير قاضي الدامغان
ومن اهل طرستان حكيم ابن حزام اصله من مرو ومن اهل جرجان
عبد الكريم ابن محمد امام جرجان روى عنه الكثير قال ابو يوسف كان عبد
الكريم اذا حضر مجلس ابي حنيفه انتفع اهل المجلس بحضوره وما قدم علينا

من خراسان افقه منه ثم خالد ابن صبيح وكان بشبه عبد الكريم فيما يشتبه
من المسايل التي لا روايه فيها عن ابي حنيفه بابي حنيفه وعمران ابو طيبه
احد حفاظ جرجان وكبرائها روى عنه وكذا ابنه احمد ابن طيبه روى عنه
ايضا عنبسه ابن الازهر وزرارين الجرجانيان يكنى بابي جعفر وسعيد
ابن سعيد وعسفان ابن سيار ابو الخطاب الجرجاني ومن اهل نيسابور
بشار ابن قيراط وحفص ابن عبد الرحمن وهو شريك روى عنه الاحاديث
والمناقب وابراهيم ابن طهمان احاديثهما ومعاخرها روى عنه الكثير
وروى عنه ابو حنيفه ايضا والجارود ابن يزيد اكثر عنه رواية الحديث
والفقه وحماد ابن قيراط وبشر ابن الازهر اختلف فيه ومن اهل
سرخس خارجه ابن مصعب امام اهل خراسان مطلقا لقي الف عالم
وأخذ منهم وانفق في طلب العلم مايه الف اخذ عن ابي حنيفه الحديث
والفقه وكان اعقل اهل زمانه حتى كان ابو حنيفه يشاوره في اموره
وسناي اقواله وعماره قاضي سرخس ومن اهل نسا ابو سفيان النسائي
قاضي مرو وعامر ابن الفرات النسوي امامها حديثا وفقها احد عنه
الفقه والحديث قال مخلد ابن يزيد اختلفت الى عامر ابن الفرات وكتبت
منه فقال لي يوما نظرت في كتب ابي حنيفه فقلت له انا طلبت الحديث
فما اصنع بابي حنيفه فقال لي ما اراك تفلح ابدا طلبت انا الاثار فرزقت بها
من سبعين سنه فلم أحسن الاستنجا حتى نظرت في كتب ابي حنيفه
وفضاله النسائي روى له فضيله ومن اهل مرو ابراهيم ابن الصايغ الامام
الشهيد مفخر اهل خراسان قاطبه وكان شريك عند حماد فلجلا له ابي حنيفه
روى عنه وكان يعرض عليه مسايل حماد فيغيرها ابو حنيفه وابراهيم ابن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اسمعيل الصايغ والحسن ابن واقد امام اهل مرو واكثر عنه الرواية في
الاحكام والنضر ابن محمد لزمه واكثر عنه رواية الحديث والفقه وهو
الذي اودع عنده الجارود الماجشون وسيأتي اخباره وسعيد عبد الله ابن
المبارك مزاحما عنه فقال النضر ابن محمد وجده جامعه وقال محمد ابن
مزاحم كان النضر ابن محمد يفتخر بمجالسه ابي حنيفه والروايه عنه وكان يقول
جدثني الربيع الفقيه ابو حنيفه والفضل ابن عطيه سمع ابنه محمد ابن
الفضل اكثر عنه روايه الحديث والفقه وابو غانم يونس ابن نافع من كبار
ايمه مرو ادرك عمر ابن عبد العزيز وهو استاد عبد الله ابن المبارك وقد روى
عن ابي حنيفه الفقه والحديث وذكر له مناقب وابو عصمه نوح ابن
ابي مريم الجامع قاضي قضاه خراسان واحد مفاخرها كتب اليه ابو حنيفه
بشروط القضاء واكثر عنه روايه الحديث والفقه وستاتي احواله في وصايا
ابي حنيفه لاصحابه واكثر عنه روايه الحديث وابو اسحق محمد ابن تيمون
السكري احد كبار مجدثي مرو وفقهايها اخذ عنه الحديث والفقه وكان
استاذ خالد ابن صبيح تلميذ ابي حنيفه وتوبه ابن سعد القاضي امامها
فقها وحديثا ورعا زمنه واكثر عنه وستاتي اخباره والفضل ابن موسى
الشيباني محدث خراسان مطلقا حمل عنه الكثير من الحديث والفقه
واخرج له المناقب ونصر ابن ثابت ومحمد ابن شجاع المروزي وسهل ابن
مزاحم من كبار ايمتها وزهادها حمل عنه الفقه والحديث وتبه بخراسان
وأراده المامون على قضاء مرو وحبسه مده فابا فاعفاه واخوه محمد ابن
مزاحم ورثه في الفقه سمع منه وروى عنه وكان يقال لهما الاخوان
الصالحان وحيي ابن نصير ابن حاجب القرشي اخذ عنه الفقه والحديث وروى

عنه الكثير وكان ابو نصر صديقه وربيبه عنده اربعين سنه وقد روى بجله واحتفاله
ونعيم ابن عمرو وعبد الحليم ابن عيسى والنضر ابن شميل امام اهل اللغه
والحديث روى له المناقب والحسين ابن رشيد المروزي ويقال له الخراساني
وفيروز ابن كعب وعبيد ابن عبد الرحمن ابو الحرث وابراهيم ابن المغيره
والفضل ابن سويد صحبه وروى له المناقب وخالد ابن صبيح امام
مرو وقاضي قضاتهم واحد مفاخر خراسان زمنه وحمل عنه الكثير وكان
ورعا عادلا له اخبار مع المامون والنضر ابن شميل قال بشر ابن يحيى رايت
خالد ابن صبيح في مجلس عبد الله ابن المبارك فكانت تجيء المساله فيقول
له يا ابا الهيثم اجب وقال نافع ابن الاشرس خالد ابن صبيح فخر اهل
خراسان وخاصه لاهل مرو فقها ومعرفه ودينا واعانه وكان
حييا كانه جاريه في خدرها ومنصور ابن الجهيد ابو مجاهد العابد كتب منه
الف مساله وعبد العزيز ابن ابي رزمه روى عنه الاحاديث والمناقب
وعبد ربه اكتم ابن يحيى ابن اكتم جالسه ثم لزمه زفر بعده وكان يقول
ابو حنيفه لا يضم اليه احد في الفقه وعيسى ابن عثمان ومحمد ابن المختار
ابو المتوكل جاوره سنين وسمع منه ثم انتقل الى خراسان وكان تاجرا
ثم سكن هرمز وابو حسان الزيادي وعمرو ابن داود ابو حفص الكندي
روى له منقبه وبشار ابن بشر مولى ابي جعفر روى صفته
وابو عبد الله القرشي الازهري ابن كيسان ومن اهل بخارا شريك
ابن عبد الله النخعي قدم في الكوفيين لكن كان مولده ومنشاه بخارا
ثم انتقل الى الكوفه ومحمد ابن القاسم الاسدي امام بخارا كان زاهدا
ورعا صحبه اربعين سنه وحمل عنه الكثير وروى له المناقب ومحمد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن الفضل ابن عطيه، قد ذكرنا اباه في اسماء رواته، نزل بخارا ومات بها، وكان متقنا حافظا
وكان استاذ ابي جعفر الكبير، ومحمد ابن سلام استاذ البخاري، وعيسى ابن غنجار،
واخبر انه سمع منه عالم كثير بخارا وبث علمه بما وراء النهر، وابو خزيمه خادم ابن
عبد الله السدوسي كان زاهدا متعبدا لزم ابا حنيفه، وخليفه ابن حبتان
حمل عنه الكثير، واسحاق ابن مجاهد الحنظلي كان ابو يوسف كثير السؤال
عنه، وكان يصف عقله، وحمله، روى عنه القليل لاشتغاله بطلب النحو والغريب
والتفسير، ثم جالس ابا يوسف، ومحمد، واسدا ابا عمرو، ومخلدا ابن عمرو
القاضي جالسه وسمع منه ثم لزم بعده زفر ثم انتقل الى ابي يوسف
فاقام عليه حتى كتب أماليه، وكان ورعا زاهدا استقضي بما وراء النهر
فعدل في قضاياه بعد ما حبس واوذي واكره على ذلك حتى دخل فيه
وكان ابو يوسف يمدحه ويفضله على اصحابه قال اسباط ابن السبع
عن ابيه ورد علينا امام الهدى رسول عنه فسال مخلدا عن شيء فلم
يجبه فاغتر علي مخلد وكان قاضيا فارسل الي والي بخارا ان يوجد الى
ذلك الرسول بأعوان فوجهم اليه فضربه الحد ثمانين وفرق في
اعضايه فاغتم اصحاب مخلد بذلك وقالوا لعله يبلغ المهدي فعله فيامر
فيه بأمر لا يطاق قال فبلغ فعله المهدي على وجهه فحسن ذلك
منه وجزاه الخير وبعث اليه بحمله مال وخلع فلم يأخذ منها شيئا
فجهز من ذلك المال بيرا على باب مسجده واصلح القناطر وفرقه على
اهل البلد وباع الجلع وكسى باثمانها اهل السجون وقال اسباط
فحضرت مجلس القاضي الحسن ابن عثمان وكان تلميذ مخلد القاضي وجرى
هذا الحديث فقال نعم ومن كان مثل مخلد وكان ممن يخشى الله ويتقيه

ولا يخاف لومة لائم، ولمخلد هذا عجايب في قضايه من الاحتياط والتاني فقال ابو يوسف، وابو حذر بعده اسحاق ابن بشر حمل عنه الحديث والفقه
وفي الايمه الكبار من اهل الحجاز وغيرهم واصله من بلخ ونزل بخارا
ايام المامون لما اجاب بأجوبته بين يديه في مسايل عجز عنها علماء عصره
فأمر له بمايه الف درهم ودواب وخلع فقصد بخارا ونزل بها ومات
بها، وعثمان ابن حميد المعروف بابي حنيفه روى له المناقب واكثر
ايمه بخارا روايا تهم عن اصحاب ابي حنيفه مثل ابي حفص الكبير تفقه
على ابي يوسف ثم لزم محمد وكتب كتبه، ومثل الافلح ابن محمد السكي
والسندي، وعيسى ابن موسى التيمي غنجار، والحسن ابن عثمان، ومحمد ابن
سلام البيكندي، وكعب ابن سعد العامري، وبديل ابن نعشل واحد
ابن الحفيد الحنظلي والمسيب ابنا اسحاق، والحسن ابن صالح، وسعيد
ابن ايوب، ويحيى ابن جعفر، وعبد الرحمن ابن هاشم، ونصر ابن الحسين
ومحمد ابن [illegible]، وشداد ابن سعد، وسهل ابن عاصم الكري، ومحمد ابن
المهدي [illegible] ابن داود، ومعروف ابن منصور، واسحاق ابن حمزه
واسحاق ابن نصر، وصهيب ابن عاصم البصري، والوليد ابنا اسمعيل وجماعه
كثيره يطول تعدادهم هؤلاء كلهم بخاريون اخذوا الحديث والفقه عن
اصحاب ابي حنيفه ومن اهل سمرقند ابو مقاتل حفص ابن سالم
الفزاري من كبار اصحابه حمل عنه الكثير من الاحاديث والفقه وروى له
المناقب الكثيره، وكان يتعصب لمذهبه حتى اظهره بما وراء النهر،
ونصر ابن ابي عبد الملك العتكي احد مفاخرها في علم الحديث والفقه
اكثر عنه رواية الحديث، ومعروف ابن حسان زري عنه الاحاديث

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واخرج له المناقب الكثيره، واسحاق ابن ابراهيم الحنظلي قاضيها حمل عنه الكثير وروي له المناقب، ويونس ابن صبيح السمرقندي روي عنه الحديث ومن اهل كش راهب الكشي سمع منه وكان ابو حنيفه يفضل ابا بكر على جميع الصحابه، وبعده عمر، ولكنه كان يكثر ذكر علي ويميل اليه ومن اهل صاغان ابو سعيد محمد ابن المبشر اكثر عنه رواية الحديث والفقه ومن اهل ترميذ عبد العزيز ابن خالد ابن زياد جالسه وحمل عنه الكثير وولي القضاء بترميذ واسرائيل ابن زياد صحبه واخرج له المناقب ومن اهل بلخ مقاتل ابن حيان ادرك مشايخه ثم جالس ابا حنيفه واخذ عنه وروي له المناقب والمتوكل ابن عمران جاوره اربع سنين، وروي عنه وكان من كبار اهل خراسان وزهادها الامر بالمعروف، والناهين عن المنكر، وكان ابو حنيفه يمدحه ويذكر صلابته في الدين، والمتوكل ابن شداد كان ورعا صالحا روي عنه الحديث والفقه واخرج له المناقب، والحكم ابن عبد الله ابو مطيع سيد اهل بلخ زهدا وفقها وعبادة لزم ابا حنيفه وحمل عنه الكثير وولي مذهبه ببلخ ونواحيها سال منه عن اربعة الاف مسئله فاجابه فيها، وابو يوسف خالد ابن سليمان احد مفاخرها وكبرائها الكثير عنه روايه الحديث والفقه وكان يروي مناقبه، والحسين ابن سليمان كان من كبار اصحابه علما وفقها وصلابة في الدين، وكان يطف ابن ايوب يقول وجدنا عن الحسين لابي حنيفه شيئا كثيرا، ووجدنا عنه كتبا صحيحه وكان شيخا ثقة في حديثه، وعمر ابن الرماح روي عنه عصام ابن يوسف جالسه وسمع منه وروي له المناقب، ومكي ابن ابراهيم احد مفاخرها وكبرائها لزمه وروي عنه الكثير من الحديث والفقه

وكان يتعصب لمذهبه وكان لا يحدث اصحابه حتى يقرؤا بفضل ابي حنيفه ويكتبوا احاديثه وفقهه وجاور اثني عشر سنه بمكه وكان في امره ناجرا فنصحه ابو حنيفه فترك التجاره ولزمه حتى صار اماما وابراهيم ابن ادهم احد مفاخرها وزهادها روي عنه وصحبه حتى اقبل على العلم وسياتي، وشقيق ابن ابراهيم الامام الزاهد العابد الفقيه المحدث مفخر اهلها باهل خراسان قاطبة لزمه وحمل عنه الكثير ولزم زفر بعده روي عنه واخرج لابي حنيفه المناقب الكثيره، ومقاتل ابن الفضل احد ائمتها في الحديث والفقه، وعلي ابن محمد روي عنه الحديث والفقه، وعلي ابن يوسف البلخي، وسعدان ابن سعيد، قال عبد الصمد امام اهل مرو ولم يلزم مجلس ابي حنيفه من اهل البلدان مثلما لزمه من اهل بلخ كان كل من يقدم عليه من البلاد يتفرق على المشايخ فيكتبون عنهم واهل بلخ لم يعدلوا به احدا، وكنا نسمي بلخ دار الفقه ومن اهل هراه الهياج ابن بسطام امامها لزمه وحمل عنه الكثير من الحديث والفقه لزمه اثني عشر سنه وهو الذي رأى له الرويا، وكهمس ابن جبله صحبه مده طويله وروي عنه الكثير واخرج له المناقب، وعبد الله ابن واقد ابو رجا سمع الكثير منه وجاور بمكه ونزل عنده ابو حنيفه سته اشهر وكان يروي اجتهاده وتهجده، ومعمر ابن الحسين روى مناظرته مع محمد ابن اسحاق بين يدي المنصور، ومالك ابن سليمان ادركه وروى عنه ومن اهل قهستان الجراح القهستاني اكثر عنه روايه الحديث ومن اهل سجستان عبد الله السجزي ادركه وسمع منه، وايا سر ابن عبد الله الفضلي السجزي روى عنه الحديث والفقه، وابو معروف السجستاني القاضي

سمعه وروى عنه ومن اهل خوارزم المظفر ابن موسى روى عنه الحديث والفقه
وابراهيم ابن عبد الرحمن ابو علي الخوارزمي وهو الذي قال حضرت اباحنيفه
ومعي شيخان وستاتي حكايته في ورعه وابو اسحاق قاضي خوارزم روى
مناظرته مع جهم ابن صفوان ورشيد الخوارزمي وابنه داود رويا عن ابي
حنيفه وابي يوسف وعبد الله الخوارزمي قال الامام ابو محمد الحارثي
من عرف اسمه من رواته ولم يعرف بلده اكثر من ان يحصى منهم محمد ابن يزيد
الانصاري وسالم ابن محمد الباهلي وابو خزيم الاسدي واسمعيل ابن ابي زياد
وعمرو ابن سعيد ابو اسحاق الواهلي واسحاق ابن ابي الجعد وعيسى ابن ايوب
وعمر ابن عيسى ابن يوسف ومحمد ابن سليمان ابو عمرو الدوري ويحيى ابن
نوح ويحيى ابن همام والحسن ابو الحارث شراحيل وليث ابن نصر ويوسف
ابن سالم ابن سنان وعاصم ابن مرزوق واسمعيل ابن محمد ابن سعيد
واسحاق ابن ابراهيم ويحيى ابن طهمان ومحمد ابن زياد وعلي ابن سليمان واخوه
محمد ابن سليمان وحامد ابنا اسحاق العابد ومنصور ابن الحكم وابو خزيمه
العابد وعبد الوهاب ابنا ابراهيم الخراساني ويحيى ابن خالد واسماعيل
ابن يحيى المجاربي البجلي وابو عمرو الزبيري وسعيد ابن محمد والحسن ابن المسيب
ابو حفص وابو اسحاق ازهر الاشعري وابو بكر ابن عون والحكم ابن هشام
وابو بحر المعتصمي وابو الوليد علي ابن علي الجيزي واسحاق ابن دينار وعمر
ابن يزيد ومحمد ابن عباد ابو ابراهيم الكليبي وشعيب ابن عبد العزيز وحفص
ابن عبد الرحمن قال الامام موفق الدين قاضي خوارزم فهؤلاء سبعة
وثلاثون رجلا من علماء المسلمين واعلامهم شرقا وغربا اخذوا الحديث والفقه عن
ابي حنيفه وفقهوا اهل زمانهم حتى وصل الينا العلم ببركتهم وسعيهم واجتهادهم

حفص

وحرصهم على تبليغ العلم جزاهم الله احسن الجزاء خاصة الامام منهم رحمه
الله ورضي الله عنه وقد اضربنا عن ذكر اكثرهم خشية الاطناب وان كان
وقع في بعض الاسماء تكرار فانما ذكرته لفايده وقيل ان الذين بلغوا رتبه
الاجتهاد من اصحاب الامام سته وثلثون فانه روي عنه انه قال
سته وثلثون من اصحابي ثمانيه وعشرون منهم يصلحون للقضا وسته
منهم للفتيا واثنان للقضا والفتيا واشار الى ابي يوسف وزفر
ثم انتشلت بلاد الاسلام باصحابه وتلاميذه وكتبه فالمسايل المنقوله
عنه ستمايه الف وكسر وقيل الف الف وقيل قال لاثني عشر
منهم لولاكم رجحانه قلبي فيهم ان يصير واقضاه فكان كما تفرس رضي الله
عنه وسياتي ذكرهم وقيل قال ذلك في حق عشره منهم والله اعلم

فصل في ذكر من اثني عليه من كبار ائمه التابعين ومن بعدهم من العلماء الراسخين فكثير وهو اجل من ان يحتاج الى ذلك فانه اشتهر علمه في الافاق واشتهر انه اعلم اهل زمانه بالاتفاق لكن لا باس بذكر بعضهم دفعا لطعن الحاسدين وكلام المارقين فهو كما قيل

وليس يصح في الاذهان شيء ... اذا احتاج النهار الى دليل

فممن اثنى عليه عبد الله ابن المبارك قدمنا ذكره لجلالة قدره عند الجميع
لم يختلف في ذلك احد وقد اشتهر عنه روايات صحيحه مسنده بعبارات
مختلفه بانه كان كثير الثناء عليه ولم يبلغ احد عنده مرتبته في الفقه
والورع من علماء زمانه قال عبد الله ابن المبارك لو كان ابو حنيفه
في الامم الماضيه لتقل الينا حديثه وما سمعت بمثله ولا رايت
وجها افقه منه وقال لولا نحافه ان انسب الى الافراط ما قدمت على

ابي حنيفه احدا وقال كان ابو حنيفه بعيد الغور وليس للعلماء غنية عنه
ولو في تفسير الحديث وقال لو سمعت قول بعض السفهاء الغاتين ابو حنيفه
ولو فاتني لضاعت نفقتي وقال لولم الق اباحنيفه لكنت من المفاليس في العلم
وقال يوما وقد جرى ذكر ابي حنيفه هاتوا في العلماء مثله والا فدعونا
وقال لا اكابر في مجلس ابي حنيفه صغارا وما رايت نفسي في مجلس
اذل منه في مجلس ابي حنيفه وما رايت احدا ناظر اباحنيفه الا رحمته
وقال المحروم من لم يكتب له حفظ من ابي حنيفه حديث يوما
بحديث ابي حنيفه رجل حضر المجلس فقال ايش تريد ومن منه من نفعه
الله فهو الرجيع ومن اختاره الله فهو المختار وقال له ارايته قال لا
قال لو رايته لعلمت او قال لعرفت ان الله خلقه رحمة لهذه الامة وقال
يا قوم اكثر تم علينا من لم نجالس اباحنيفه ولم ينظر في علمه فهو محروم ناقص
وقال قبح الله من تناوله بسوء وقال ابن بشر ابن يحيى كنا عند
عبد الله ابن المبارك فسئل عن شئ فروي عن طاوس وعن ابي حنيفه
بخلافه فقال الرجل ناخذ بقول طاوس ونضرب بقول ابي حنيفه عرض
الحايط فقال عبد الله ويحك رايته فقال لا قال والله لو رايته لم تقل
هكذا ولاحتج عليك بحج لا تقدر ان تضرب بقوله عرض الحايط وقيل لعبد الله
ابن المبارك لقيت الناس فهل اعجبك ان تكون مثل احدهم قال كنت اتمنى
ان اكون في فقه ابي حنيفه، وطريقه سفين، وسمت ابن عون وقال
عليكم بالاثر ولابد للاثر من ابي حنيفه وقال ان قوما يجعلون عبد
الله اماما ولا يرضون بمن جعله عبد الله اماما لا يفهم فمثلهم كمثل الشيعه
يجعلون علي ابن ابي طالب اماما ولا يجعلون من جعله علي اماما لا يفهم يعني اباكر

وعن

وعمر وقال رايت اباحنيفه جالسا في المسجد الحرام يفتي اهل المشرق
والمغرب والناس يومئذ ناس بعني الفقها الكبار وخيار الناس حضور وقال
ان كان هذا الاثر قد عرف واحتيج الي الراي فرايي مالك وسفين وابي حنيفه
وابو حنيفه احسنهم واد قهم فطنة واغوصهم علي المعاني قال لو كان لاحد
من اهل زمانه ان يقول برايه فابو حنيفه احق ان تقول برايه
وقال كتبت كتب ابي حنيفه غير مرة كان يقع فيها زيادات فاكتبها
وكان ابن المبارك اذا قدم الكوفه يقدم علي زفر فيعرض كتبه عن ابي
حنيفه فيكتبها حتي كتبها مرارا وسأله رجل فقال ايما افقه
ابو حنيفه او مالك فقال ابو حنيفه افقه من ملاء الارض مثل مالك
وقال اذا رايت الرجل يقع في ابي حنيفه ويذكره فلا تعبابه وكان
اذا ذكر اباحنيفه بكا حتي يبل لحيته وقال اما سنا في الفقه ابو حنيفه
وفي الحديث سفين فاذا اتفقا لا ابالي من خالفهما وقال كان ابو حنيفه
ايه فقال له قايل في الشر اد في الخير فقال اسكت يا هذا يقال غايه
في الشر ايه في الخير ثم تلا هذه الايه وجعلنا ابن مريم وامه ايه وقال
قدمت الشام علي الاوزاعي فرايته ببيروت فقال يا خراساني من هذا
المبتدع الذي خرج بالكوفه يكني اباحنيفه فرجعت الي بيتي فاقبلت علي
كتب ابي حنيفه فاخرجت منها من جياد المسايل فجيته وهو امام مسجدهم
ومؤذنهم والكتاب في يدي فقال اي شئ هذا فناولته فنظر في مسله
منها في اول ما قال النعمان ابن ثابت فازال قايما بعد ما اذن حتي قرا صدرا
من الكتاب ثم وضعه ثم اقام وصلي ثم اخرجه حتي اتي عليه فقال يا خراساني
من النعمان ابن ثابت قلت شيخ لقيته بالعراق فقال هذا نبيل من المشايخ

اذهب فاستكثر منه قلت هذا ابو حنيفه الذي نهيت وزاد بعض الرواة ثم التقى
ابو حنيفه والاوزاعي بمكه وكان بينهما اجتماع فرايته يجاري اباحنيفه في المسايل
التي كانت في الرقعه فرايت اباحنيفه يكشف عن تلك المسايل بل باكثر مما كتبت
عنه فلما افترقا رايت الاوزاعي بعد ذلك فقال غبطت الرجل بكثره علمه
ووفور عقله واستغفر الله لقد كنت في غلط ظاهر الزم الرجل فانه بخلاف
ما بلغني عنه وقال رايت اعبد الناس واورعهم واعلمهم وافقههم فاما
اعبدهم فعبد العزيز ابن رواد واما اورعهم فالفضيل ابن عياض واما
اعلمهم فسفين الثوري وما افقههم فابو حنيفه ثم قال ما رايت في
الفقه مثله واذا اجتمع هذان يعني الثوري واباحنيفه فذاك يومي سبيل
ابن المبارك مع جماعه الذين ينبغي ان يقتدى بهم من الاحياء فقال ابو حمزه
السكري وقال ابو حمزه ما عرفنا البيع الفاسد والصلاه الفاسده حتى
جا ابو حنيفه وكان ابو اسحاق الفزاري يكرهه وكانوا اذا اجتمعوا لم يجتر
ابو اسحاق ان يذكر اباحنيفه بخير فذكره ابن المبارك بشي وطعن رجل في مجلسه
على ابي حنيفه فقال له اسكت والله لو رايت اباحنيفه لرايت عقلا وجلا
وقال ما رايت احدا اتقى لله من سفين ولا اعقل من ابي حنيفه
وقال لقيت الف عالم فما احد رايت في عقل هولا الثلاثه ابن عون
وابو حنيفه وسفين قيل له ابو حنيفه من هولا فقال اف لك لولا اني
لقيت اباحنيفه لكنت من الفلاسين الذين يبيعون الفلوس ببغداد ولولا اني
لقيته لكنت من المبتدعه وقال ابن المبارك اذا سمعت الرجل ينال من
ابي حنيفه لم اجب ان اراه ولا اجالسه مخافه ان تنزل به ايه من ايات
الله فيعجل بي نعمه وروي عن ابن المبارك روايات كثيره في فضايل ابي

ان اعتقدنا العاشر طلبا غايه فانظر اول هذه الورقه

حنيفه ذكرها ابن زهير وابو يعقوب وغيرهما لانه لازمه دهرا واختبره
وتوجه باخبار منها قوله

رايت اباحنيفه كل يوم يزيد نباهه ويزيد خيرا
وينطق بالصواب ويصطفيه اذا ما قال اهل الهجر هجرا
يقايس من يقايسه بلب ومن ذا تجعلون له نظيرا
كفانا موت حماد وكانت مصيبتنا به امرا كبيرا
رايت اباحنيفه حين يوتى ويطلب علمه بحرا غزيرا
اذا ما المشكلات تلافتها رجال العلم كان به بصيرا

ومنها قوله

لقد زان البلاد ومن عليها امام المسلمين ابو حنيفه
بانا روفقه في كل حديث كاثار الزبور على الصحيفه
فما بالمشرقين له نظير ولا بالمغربين ولا بكوفه
رايت الحاجدين له سفاها خلاف الحق مع حجج ضعيفه

ومن مدحه واثنى عليه يحيى ابن معين وهو قطب راين اهل الجرح
والتعديل وكان كثير الثنا عليه وكان يغتبي مذهبه وكان يقول ابو حنيفه
ثقه لا يحدث بالحديث الا بما يحفظ ولا يحدث بما لا يحفظ وقال كان
ابو حنيفه من اهل الصدق عندنا ولم يتهم بالكذب ولقد ضربه ابن ابي
هبيره على القضاء فابا ان يكون قاضيا وقال كان ابو حنيفه ثقه ما
رايت احدا اضعفه هذا شعبه ابن الحجاج يكتب اليه ان يحدث بامسه
رشعبه شعبه وقال القراه عندي فراه حمزه والفقه فقه ابي حنيفه
على هذا ادركت الناس وسئل ما تقول في ابي حنيفه فقال على

فقه ما ظنك برجل قد عدله ابن المبارك ووكيع وذكر عنده ابو حنيفه فقال
هو ابيل من ان يكذب وقال ما رايت مثل وكيع كان يفتي برأي ابي
حنيفه ولو سئل هل حدث سفين عن ابي حنيفه لقال نعم وقال
كان ابو حنيفه ثقه صدوقا في الحديث والفقه مامونا على دين الله
ومنهم الامام مالك ابن انس قال الشافعي لمالك هل رايت ابا
حنيفه قال نعم رايت رجلا لو كلمك في هذه السارية ان تكون ذهبا
لقام بحجته وقال ابن المبارك كنت جالسا عند مالك ابن انس فدخل
عليه رجل فرفعه فلما خرج قال اندرون من هذا قالوا لا وعرفته
انا فقال هذا ابو حنيفه العراقي لو قال هذه الاسطوانه من ذهب
لخرجت كما قال قال لقد وفق له الفقه حتى ما عليه فيه كبير مؤونه
قال ودخل عليه سفين الثوري فاجلسه دون الموضع الذي جلس فيه
ابا حنيفه فلما خرج قال سفين وذكر فقهه وورعه قال
ابو يوسف سفين اكثر متابعه لابي حنيفه مني قال محمد ابن عمر
الواقدي كان مالك ابن انس كثيرا ما يقول ابي حنيفه قال كارخ
سأل رجل مالكا عن رجل له ثوبان احدهما نجس والاخر طاهر فحضرت الصلاة
قال يتحرى قال كارخ فاخبرته بقول ابي حنيفه انه يصلي في كل
ثوب معه فامر برد الرجل وافتاه بقول ابي حنيفه قال
محمد ابن اسمعيل ابن ابي فديك رايت مالك ابن انس قابضا على يد ابي حنيفه
يمشيان فلما بلغا المسجد قدم ابا حنيفه فسمعت ابا حنيفه لما دخل
مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بسم الله هذا موضع الامان
فأمني من عذابك ونجني من النار ومنهم الامام الشافعي محمد ابن ادريس

قال حرملة سمعت الشافعي يقول كان ابو حنيفه قوله في الفقه
مسلما له فيه وقال من اراد ان يتكلم في الفقه فهو عيال على ابي حنيفه
وذكر الخطيب في تاريخه قال من اراد ان يتبحر في الفقه فهو
عيال على ابي حنيفه وقال ايضا قول ابي حنيفه اعظم من ان يدفع
بالهوينا وقال ايضا اني لاتبرك بابي حنيفه واجيء الى قبره في كل يوم
زايرا فاذا عرضت لي حاجه صليت ركعتين وجئت الى قبره وسالت الله الحاجه
فما تبعد عني حتى تقضى وقال الشافعي ايضا ما علمت احدا افقه
من ابي حنيفه وقال ايضا من لم ينظر في كتب ابي حنيفه لم يتبحر
في الفقه ومنهم الامام احمد ابن حنبل سأله ولده عبد الله هل
كان ابو حنيفه في العلم بذاك فقال والله انه كان في العلم والورع
بمنزل لا يدنس فيه وكان يترحم على ابي حنيفه ويتأسى به في زمن
محنته وقال ابن عقيه ما مقلت عيني مثل ابي حنيفه وقال
ابو يحيى الحماني ما رايت رجلا قط خيرا من ابي حنيفه وقال ابو بكر
ابن عياش ابو حنيفه افضل اهل زمانه وقال علي ابن المديني سمعت
عبد الرزاق يقول كنت عند معمر فاتاه ابن المبارك فسمعنا معمرا
يقول ما اعرف رجلا جالس ان يتكلم في الفقه احسن معرفه من
ابي حنيفه ولا اشفق على نفسه من ان يدخل في دين الله شيأ
من الشك منه وقال ابو مطيع الحكم ابن عبد الله ما رايت صاحب
حديث افقه من سفين وكان ابو حنيفه افقه منه وقال يزيد ابن
هرون وقد سأله سائل فقال يا ابا خالد من افقه من رايت قال
ابو حنيفه وقال الحسن ابن علي لقد قلت لابي عاصم النبيل ابو حنيفه

افقه او سفيان فقال ياجاهل اصغر غلمانه افقه من سفيان وقيل
ليزيد ابن هرون وهو نازل ببغداد على منصور ابن المهدي ما تقول يا ابا خالد
في ابي حنيفه والنظر في كتبه قال انظروا فيها ان كنتم تريدون ان
تفقهوا فاني ما رايت أحدا من الفقهاء يكرم النظر في كتبه ولقد اخذ
النوري في كتاب الزهر حتى نسخه وقال عبد الله ابن داود اذا اردت
الاثار او قال الحديث فسفيان واذا اردت تلك الدقايق فابو حنيفه
وقال ايضا يجب على اهل الاسلام ان يدعوا لابي حنيفه في صلاتهم
وذكر حفظه عليهم السنن والفقه قال ابو نعيم الفضل ابن دكين
كان ابو حنيفه صاحب عرض في المسايل وقال فليح ابن وكيع
سمعت ابي يقول ما لقيت احدا افقه من ابي حنيفه ولا احسن صلاة
منه وقال يحيى ابن معين سمعت يحيى ابن سعيد القطان يقول كم
من شيء حسن قد قاله ابو حنيفه وقال ايضا لا يكذب على الله ما سمعنا
من رأي ابي حنيفه فقد اخذنا باكثر اقواله وقال يحيى ابن معين ايضا
كان يحيى ابن سعيد يذهب في الفتوى الى قول الكوفيين ويختار قول ابي
حنيفه من اقوالهم ويتبع رايه من بين سايراصحابه وقال جعفر ابن
ربيع اقمت على ابي حنيفه خمس سنين فما رايت اطول صمتا منه فاذا سئل
عن شيء في الفقه تفتح وسال كالوادي وقال حماد ابن سلمه وقد ذكر
ابا حنيفه هو احسن من الناس فتوى وقال اسمعيل ابن عياس
سمعت الاوزاعي والعمري يقولان ابو حنيفه اعلم الناس بغصلات
المسايل وقال عبد الرحمن ابن عبد الله ابن عتبه ابن مسعود كان ابو
حنيفه موبدا في الفتوى وعرض ذلك على ابي مريم عبد الغفار ابن

نمار

فقال ابو حنيفه فقيه اهل عصره وقال ابراهيم ابن طهمان ابو حنيفه
امام كل من رافقني وقال حماد ابن زيد كنا نكون عند عمرو ابن دينار فكان
اذا جا ابو حنيفه اقبل عليه وتركنا وكنا نسال ابا حنيفه ان يكلمه فكان يقول
جلتهم يا ابا محمد وقال سعيد ابن سالم كنا كثيرا ما ندير مسايل ابي
حنيفه بين يدي ابن جريج وكان يستحسنها وكان له محبا كثيرا الذكر
واذا قدم مكه كان عامة من يكلمه ويجالسه ابن جريج وعبد العزيز
ابن رواد وكان ابن جريج يطريه ويحبه وذكر ابو حنيفه عنده
فقال اسكتوا انه لفقيه انه لفقيه انه لفقيه وقال يوسف
ابن يوسف ما رايت أحدا افقه من ابي حنيفه ولقد سمعت ابن جريج
وهو فقيه اهل مكه وذكر عنده فاعظمه قال عبد العزيز ابن رواد
كان ابي اذا اشتبه عليه شيء من امر دينه كتب به الى ابي حنيفه ولما
ارتحلت اليه حملني اليه مسايل اسال عنها وكان اذا قدم مكه لا يفارقه
ابي وكان يقتدي به في أموره وقال ايضا بيننا وبين الناس
ابو حنيفه فمن احبه وتولاه علمنا انه من اهل السنه ومن ابغضه علمنا
انه من اهل البدعه وعبد العزيز هذا من مشيوخ اهل مكه وقال
عبد الله ابن يزيد حدثنا ابو حنيفه شاه مردان ابي سلطان الرجال
وهو من كبار اهل الحديث وحفاظهم وكان مسلم ابن خالد الزنجي له فضل
وهو شيخ الشافعي بمكه وكان له حلق يتذاكرون فيها المسايل
وفيهم محمد ابن مسلم الطايفي فجرى ذكر ابي حنيفه فطال مسلم ابن خالد
في مدحه ووصف شمايله ومعرفته فقال محمد ابن مسلم الطايفي
ولا كل ذلك فقال مسلم بلى واكثر من ذلك وقال عبد العزيز ابن

نعيم
نمر
الزنجي

ارداد كما مع جعفر ابن محمد الصادق جلوسا في الحجر فجا ابو حنيفه فسلم عليه
فعارضه جعفر بو سايله حتي عن الخدم فلما قام قال له بعض اهله
يا ابن رسول الله ما اراك تعرف الرجل فقال له ما رايت احمق منك اسايله
عن الخدم وتقول تعرف هذا هذا ابو حنيفه من افقه اهل بلده وقال
يونس ابن بكير قدم محمد ابن اسحاق الكوفه وكنا نسمع منه المغازي ورءما
زار ابا حنيفه فيما بين الايام وكان يطيل المكث عنده ويجاربه في مسايل
سمعته وقال عبد العزيز ابي ابي سلمه الماجشون قدم ابو حنيفه المدينه
فكلمناه في مسايله فكان يحتج بحديث حسان عن يحيي ابن اكثم عن جرير قال قال
لي المغيره جالس ابا حنيفه فان ابراهيم لو كان حيا لجالسه وقال الزم
حلقه ابي حنيفه تتفقه وعن يحيي ابن اكثم عن جرير ابن عبد الحميد الضبي
قال افتي المغيره فتوي او قال قولا فنوزع فيه فقال للغني ان ابا حنيفه
يقول مثل قولنا وقيل كانوا اذا سألوه عن شيء والحوه قال هذا
قول ابي حنيفه ويقول له الزمه ولا تغب عن مجلسه فانا كنا نجتمع عند
حماد فلم يكن يفتح لنا من العلم ما كان يفتح له وكان ابو يوسف يختلف
الي ابن ابي ليلي ثم كان يختلف الي ابي حنيفه فلقيه ابن ابي ليلي فقال يا
يعقوب كيف صاحبك قلت صالح فقال الزمه فانك لم ترمثله فقها
وعلما مع انه كان يحسده وقال ابو معويه كان اشياخنا منهم ابن ابي
ليلي يفتون فاذا وافق فتياهم فتيا ابي حنيفه فرحوا بذلك وقال كان
يحسده ولم يكن من رجاله وقال ابراهيم ابي بزيد سمعت رقبه
ابن مصقله يقول وردا ابو حنيفه في العلم حوضا لم يبسفه اليه احد
فادرك ما اراده وعن الحسن ابن زياد كان مسعر ابن كدام واصحابه

وابو حنيفه واصحابه كانوا يجتمعون الي ابي حنيفه فيجلس لهم فمن بين مسايل
وبين مناظره فيرتفعون الاصوات حتي ليكلمون لكثره ما يختلف لهم وكان مسعر
يقول ان رجلا سكن الله به هذه الاصوات لعظيم الشان وقال
مسعر طلبنا مع ابي حنيفه الكلام فغلبنا واخذ معنا في الفقه فجا بما يترون
وقال لم ار بالكوفه افقه من ابي حنيفه والحسن ابن صالح في زهده
وكان اذا راي ابا حنيفه قام له واذا جلس معه جلس بين يديه
وكان مخولا له مايلا اليه مثنيا عليه وكان من شيوخه واحد مفاخر الكوفه
في حفظه وزهده وقال من جعل ابا حنيفه بينه وبين الله رجون ان
لا يخاف وان لا يكون قد فرط في الاحتياط لنفسه وانشد بعضهم

حسبي من الخيرات ما اعددته ... يوم القيمه في رضي الرحمن

دين النبي محمد خير الورى ... ثم اعتقادي مذهب النعمان

وقال شريك وقد اتاه قوم من قريش فذكروا ابا حنيفه فقالوا كيف
كان امره فقال شريك رجل طرا علينا لم يكن منا غلب الجميع وقال عثمان
المدني كان ابو حنيفه افقه من حماد وافقه من ابراهيم وافقه من علقمه
والاسود وقال اسمعيل ابن حماد ابن ابي حنيفه عن ابيه قال
رايت الحسن ابن عماره وابي انتهيا الي قنطره فقال له ابي تقدم فقال
لا اتقدم تقدم انت فانك افقهنا واعلمنا وافضلنا وقال ياسين ابن
معاذ الزيات بمكه وعنده جماعه عظيمه وهو يصيح باعلا صوته ويقول
يا ايها الناس اختلفوا الي ابي حنيفه واغتنموا مجالسته وخذوا من علمه
فانكم لم تجالسوا مثله ولن تجدوا بالحرام والحلال اخبر منه فانكم ان
فقدتموه فقدتم علما كثيرا وكان ابو حنيفه حج في تلك السنه وكان ياسين مغرطا

في ابي حنيفه وكان اذا اخذ في ذكره لم يكن يسكت عنه وكان هو من عظما اصحاب
الحديث بمكه وقال الكلبي وهو محمد ابن السايب الامام في التفسير غير مره
ابو حنيفه خلق رحمه وقال ابن السماك اوتاد الكوفه اربعه سفيان
ومالك ابن مغول وداود الطائي صاحب ابي حنيفه وابي بكر النهشلي
وكلهم جالسته وحدث عنه وكان ابن السماك واعظا قاصا يقول في
قصصه ما يبكي جميع من حضر المجلس ويقوم الناس من مجلسه وفيهم من
الرقه والخوف ما الله به عليم وكان في اخر مجلسه يدعو لابي حنيفه ويحث
الناس ويرغبهم في محبته وكان من اهل الكوفه وكان محظوظا عند الخلفاء
وعاش الى زمن الرشيد وعظه ونصحه حتى بكى واختلج حشاه من البكا
وقال خلف ابن ايوب الكوفي كنت اختلف الى مجلس العلما وما سمعت
شيئا لا اعرف معناه فيغمني ذلك فاذا انصرفت الى مجلس ابي حنيفه سالت عما
كنت لا اعرف معناه فيفسر لي ذلك تفسيرا يدخل في قلبي من بيانه
نورا وقال قيس ابن الربيع ادركت الناس وجالستهم فلم ار احدا
افقه من ابي حنيفه وكان اعلم الناس بما لم يكن وقال حفص ابن غياث
سمعت من ابي حنيفه كتبه واثاره فما رايت اذكى قلبا منه ولا اعلم بما يفسد
ويصلح في باب الاحكام منه وقال ابو حنيفه نادر من الرجال
لم اسمع مثله قط في فهمه وبصره وقال سليمان الزيات ذكر
ابو حنيفه عندا سرايل احد مفاخر اهل الكوفه في الحفظ والاتقان والضبط
وهو يونس ابن ابي اسحاق السبيعي الامام ابن الامام فقال اعلم الناس بما
يحتاج اليه اهل هذا الزمان وقال المسيب ابن شريك لو جا اهل الامصار
كلها بعلمها وجينا بابي حنيفه ما اطاقوا وقال يحيى ابن اليمان احد

ابي حنيفه

فقها

الكوفه ابو حنيفه سيد العلماء وقال ابو معويه ابو حنيفه بين الناس
سهل لهم العلم وطرقه وشرح لهم معانيه واوضح لهم مشكلاته فمن بلغ
مبلغه او من يقتدي فيه مثل ما اهتدي عظمت منة الله عليه ومنته علينا
فيغفر الله ذنوبه وشكر سعيه وابو معويه الضرير هذا من ابنه الكوفه
وفد على الرشيد فاكرمه وجيء بالطعام فاكل بين يديه وصب امير المومنين
الما على يديه حتى غسلهما وقال له اتدري من صب عليك قال لا
قال امير المومنين قال اكرمك الله كما اكرمت العلم فقال ما اردت الا
هذا وقال يا اهل الكوفه رفعكم الله بالاعمش وابي حنيفه وقال
وكيع يوما لاصحابه يا قوم تسمعون الحديث ولا تطلقون تاويله وتفسيره
ومعانيه في ذلك تضييع عمركم ودينكم لوددت ان لي بجميع ما سمعت مايتي حديث
مع عشر فقه ابي حنيفه وقال يوسف الصفار كنا عند وكيع فقال
حدثنا ابو حنيفه وكان والله فقيها وقال محمد ابن طريف كنا عند وكيع
يقرا علينا فاقبل علينا وقال يا ايها الناس لا ينفعكم سماع الحديث حتى
تتفقهوا فيه ولا تتفقهوا فيه حتى تجالسوا اصحاب ابي حنيفه فيفسروا
لكم اقاويله وقال النضر ابن شميل احد حفاظ الكوفه جهد سفيان
على ان يحط منزله ابي حنيفه فما تهيا له ولا تعذر قوله فيه فعلم بذلك من
علم ان مرتبه ابي حنيفه سماوي لا حيله لاحد فيه والنضر ابن شميل احد
حفاظ الكوفه وعلمايها وقال نضر ابن يحيى سمعت ابا نعيم قال كان
الناس ينقادون لابي حنيفه شا او ابو وكانت الزحمه لا تنقطع من مسجده
وباب داره عامه نهاره وبعض الليل وقال يحيى ابن ادم اتفق اهل الفقه
والنظر انه لم يكن احدا افقه من ابي حنيفه وقال ايضا كان كلام ابي

ولقد صنع عند القبر صنعا ما ذكرت ذلك المقام الا اقشعر جلدي فاعجبني فاحببته
لله ووقع بيني وبينه إخاء وصفا وقال لحمر السقا البصري احد ايمة
البصره وفضلائها كنت اكلم ابا حنيفة في شيء من العلم فقال يا بحر انت
كاسمك فقلت له انا بحر وانت بحور وقال ابو سعد كنت اختلف
الى سعيد ابن ابي عروبه حين قدم الكوفه فاخبرني اختلف الى ابي حنيفه
تكلمني في شيء فقال يا يعقوب تكلم بكلام محكم تاخذ من ابي حنيفه فقلت نعم
فقال ما احسنه وابن ابي عروبه هذا هو الامام المطلق لاهل البصره
واحد مفاخرها حفظا وفقها وديانه وزهدا وكان ابو حنيفه يبعث اليه
بالهدايا من الكوفه الى البصره وقال يوسف ابن خالد السمتي كنت بالبصره
اختلف الى عثمان البتي فقلت في نفسي اني بلغت المبلغ واخذت من العلم
الحظ الاوفر وكان ابو حنيفه يوصف من علمه وفقهه فارتحلت اليه فلما
جلست اليه وعنده اصحابه تصاغرت الى نفسي وكابني لم اسمع العلم الا يومئذ
وكانه كان علي وجهي غطاء فانكشف وكان يقول كان ابو حنيفه بحرا لا
ينزف عجيب الشان ما رايت مثله ولا سمعت بمثله وقال ابو عاصم
النبيل اني لأرجوا ان يرفع كل يوم لابي حنيفه عمل صديق لانتفاع الناس به
وبأفاويله وقال يحيى ابن سعيد القطان كان ابو حنيفه في اول امره
لم يكن ذاك ثم استقبل امره بعد ذاك وعظم وقال عبد الرحمن ابن مهدي
احد مفاخر البصره وحفاظها وفقهائها في عصر ابي حنيفه كنت قوالا للحديث
فرايت سفيان امير المومنين في العلما وسفيان ابن عيينه امير العلما
وشعبة عيار الحديث وعبد الله ابن المبارك صراف الحديث ويحيى ابن
سعيد قاضي العلما فابا حنيفه قاضي قضاه العلماء ومن قال سوى هذا فارمه

جنيفه في الفقه لله ولو كان يشوبه شيء من امور الدنيا لم ينفذ كلامه في الافاق
كل هذا النفاذ مع كثره حساده ومنتقصيه وقال ايضا اجتهد ابو حنيفه
في الفقه اجتهادا لم يسبقه احد فهداه الله سبيله وسهل له طريقه واتبع
الخاص والعام بعلمه وقال ايضا ما كان شريك واقرانه واصحابه
الا اصاغر غلمان ابي حنيفه ولبئهم كانوا يفهمون ما يقول ابو حنيفه وقال
علي ابن المديني وهو امام في الحديث كان يحيى ابن ادم عالما بالناس وبأقاويلهم
كثير الحديث والفقه وكان يميل الى ابي حنيفه ميلا شديدا وقال
عبد الله ابن شجاع سمعت يحيى ابن ادم يقول كانت الكوفه مشحونه بالفقه والفقهاء
مثل ابن شبرمه وابن ابي ليلى والحسن ابن صالح وشريك وسفيان
وامثالهم فكسدت اقاويلهم عندنا فاقاويل ابي حنيفه وسير علمه الى
البلدان وقضي به الخلفا والامرا والحكام واستقر عليه الامر وقال
عمرو ابن حماد ابن طلحه كل مجلس كان يحضر فيه ابي حنيفه يكون الكلام
عليه ولم يتكلم احد ما دام هو فيه وقال عبيد ابن اسحاق قال
ابو حنيفه سيد الفقهاء ولم يغمز في دينه الا حاسد او باغي شر
وقال الحسن ابن زياد كان ابو حنيفه بحرا لا يدرك عمقه وقال حماد ابن زيد
قال لي ايوب السختياني اذا لقيت عالم العراق اباحنيفه فاقرا منى السلام
وقال بلغني ان الرجل الصالح فقيه اهل الكوفه يحي العام فاذا لقيته
فاقرا منى السلام وكان بينهما مراسله ومواخاه وقال حماد ابن زيد
اني لاحب اباحنيفه من اجل حبه لايوب السختياني وهو امام اهل البصره
في الحديث والفقه والزهد بعد الحسن البصري وكان له فصاحه وكان
ابو حنيفه يروي عنه وكان يقول لقيته في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في كاسه بني سُلَيم وقال الاصمعي سمعت ابا عمرو ابن العلا يقول العلم
علم ابي حنيفه وما نحن فيه انس وقال عبدالله ابن معاذ حدثني ابي قال اردت
الخروج الي الكوفه فاتيت شعبه فقلت اكتب لي الي بعض اخوانك فقال لأكتبن
له الي رجل واي رجل قال فكتب الي ابي حنيفه فاتيته بكتابه فعظمه وكان
شعبه اذا سيل عن ابي حنيفه اطنب في مدحه وكان يهدي له في كل عام
ظرفه وكان ابو حنيفه يعرف له ذلك وقال ابو سفين الحميري ابو حنيفه
كان خير هذه الامه ولم ينتهيا لاحد ما انتهيا له من كشف المسايل الصعبه
وتفسير الاحاديث المبهمه وابو سفين هذا هو سعيد ابن يحيي الواسطي
احد ايمه واسط وحفاظها روي عن ابي حنيفه واخذ عنه وعن معروف ابن عبد
الله قال كنت في مجلس علي ابن عاصم فقال عليكم بالعلم عليكم بالفقه
قال فقلنا اليس هذا الذي نسمع منك علم قال العلم علم ابي حنيفه وعلي
ابن عاصم هذا امام اهل واسط في الحديث والفقه وانواع العلوم اكثر عن ابي
حنيفه روايه الحديث والفقه وكان اصحنا به اذا ارادوا ان يبسط البعلم
ويروي لهم ذكروا عنه اباحنيفه والمغيره فينبسط ويروي لهم الكثير
وقال علي ابن عاصم هذا لو وزن علم ابي حنيفه باهل زمانه لرجح علم ابي حنيفه
وقال ايضا اقاويل ابي حنيفه تفسير العلم فمن لم ينظر في اقاويله اجهل
بجمله الحرام وجرم الحلال وضل الطريق وقال محمد ابن سعدان سمعت
من محض يزيد ابن هرون وعنده يحيي ابن معين وعلي ابن المديني واحمد ابن حنبل
وزهير ابن حرب وجماعه آخرون اذ جاءه مستفتي فساله عن مسله فقال له
اذهب الي اهل العلم فقال له ابن المديني اليس اهل الحديث والعلم عندك قال
اهل العلم اصحاب ابي حنيفه وانتم صيادله واتفق اصحاب الحديث ان واسطا

ما اخرجت مثله ومثل يزيد ابن هرون في علمه واتقانه وزهده وانواع فضايله
روي عن ابي حنيفه مع فضله وكبر سنه وساله عن مسايل من الفقه وكان
مايلا اليه ثم قال لاغني عن النظر في كتبهم وفي علمهم فيكتبهم تيفقه الرجل
وقال لم يسمع مثل ابي حنيفه في فقه من المتقدمين وقال اقاويل
ابي حنيفه لايحبها الا الذكور من الرجال ولا يضبطها الا الفهم منهم وقال
كان ابو حنيفه اذا تكلم في مجلس خضع له رقاب القوم وكان ابو حنيفه اعلم الناس
ما رايت اسود الراس افقه من ابي حنيفه وقال ليد ابن ابي ليد كنا عند
يزيد ابن هرون فقال المغيره عن ابراهيم انه قال كذا فقام رجل فقال
ايها الشيخ حدثنا باحاديث رسول الله ودعنا عن هذا فقال يزيد يا احمق
هذا تفسير احاديث رسول الله صلي الله عليه وسلم وما نضع باحاديث رسول
الله صلي الله عليه وسلم اذا لم نعلم معناها وتفسيرها ولكن همتكم السماع
والجمع ولو كان همتكم العلم لطلبتم تفسير الاحاديث ومعانيها ونظرتم في كتب ابي حنيفه
وفي اقاويله فيفسر لكم الحديث وزبر الرجل واخرجه من مجلسه وقال علي ابن عبد
الله صاحب عبدالكريم سالت ابا اسيد مرافقه اهل العراق والكوفه قال ابو
حنيفه وعبدالكريم هذا امام اهل الجزيره في عصر ابي حنيفه استفتي في مسله فافتي
واخطا وعنده ابو حمزه صاحب ابي حنيفه فقال له الجواب فيها غير الذي اجبت
فقال له كذا وكذا فامر برد المستفتي فافتاه علي قول ابي حنيفه وقال عثمان
ابن سنان مثل ابي حنيفه مثل الطبيب الحاذق يعرف دواء كل داء وقال خارجه ابن
مصعب لقيت الف عالم فرايت فيهم ثلاثه او اربعه فذكر اولا اباحنيفه وقال ما
نظرت اليه احد الا صغرت اليه نفسه وخضع له لما يظهر له من الفقه وصيانه
النفس والزهد والورع وفي روايه عنه قال لقيت الف عالم او اكثر لم يكن واحد منهم

يشبه اباحنيفه في النظر والعلم والعقل نعم كرخداي العلم كان لامة محمد صلى الله عليه
وسلم وخارجه هذا هو الامام الكامل من ايمه سرخس والمنظور اليه في
الفتوى وعلم الحديث والفقه وبث علم ابي حنيفه بخراسان وقيل له وقد ذكر
العلما والزهاد عنده ايما احب اليك ان تلقى الله بفقه ابي حنيفه اوبعباده
عبد العزيز ابن رواد قال ان كانت صحيحه فاحب الي ان القا الله بفقه ابي
حنيفه معيار لاهل الدنيا يعرف الحق من الباطل والصحيح من السقيم وقالوا له تروي
عن ابي حنيفه وقد لقيت من لقيت قال هو قطب الرجا عليه ندور الرحا وقال
عامر ابن الفرات وهو امام اهل نسا جلست الي ابي حنيفه اول ما جلست وانا
عند نفسي اني كملت في العلم فسمعت كلاما تصاغرت الي نفسي فلزمت مجلسه شهرا
فتوجهت نفسي من ذلك فارتفع مني ما كنت اجده مرارا ثم قال ومحمد ابن
يزيد اختلفت الي عامر ابن الفرات وكتبت عنه فقال لي يوما نظرت في
كتب ابي حنيفه فقلت له انا اطلب الحديث فما اصنع بابي حنيفه فقال لي ما اراك تفلح
ابدا طلبت انا الاثار من سبعين سنه فلم اجسن الاستنجا حتى نظرت في كتب ابي حنيفه
وقال نصر ابن محمد كان العلم صعبا فهونه ابو حنيفه وقال في روايه عبد الرحمن
ابن المثنى عنه ما رايت الخلق في مجلس اذل منهم في مجلس ابي حنيفه وهو من ايمه مرو
وقال ابو مطيع سئل ابو حنيفه عن افقه اهل خراسان فقال النضر ابن محمد
المروزي وقال النضر ابن محمد ما اظن ان اباحنيفه خلق الا رحمه ولولا هو لضل اهل
كثير وقال في رواية عنه لم ير مثل ابي حنيفه فقها ولا ورعا وقال شداد ابن حكيم
قلما كنا في مجلس نوح ابن ابي مريم الا قطع اكثر مجلسه بذكر ابي حنيفه وما جرى في
حديث من احاديث السلف الا ذكر عقبه قول ابي حنيفه وكان يقول لم يفسر العلم
احد مثلما فسره ابو حنيفه وقال صحبت اباحنيفه فما رايت بجده مثله ونوح

اجد مفاخر مرو وقال ابو عصمه جالست الناس وخالطتهم فلم ار احدا
اعلم بالفتيا من ابي حنيفه وقال اعلم الناس بالفتيا في زمانه ابو حنيفه
وقال ايضا سمعت كثيرا من الاحاديث من المشايخ وعرضت بعضه على ابي حنيفه
فبين لي الماخوذ من غيره ولو اني عرضت جميع الاحاديث عليه كان احب الي من
كذا وكذا وذكر شيا كثيرا وقال من استغني عن ابي حنيفه فهو جاهل
وقال سويد ابن سعيد لولم يكن بين ابي حنيفه وبين الله الا بحكم ما
وقع له كل هذا التوفيق وقال ما ترى رجلا كان ينظر لنفسه فيما بينه
وبين ربه من ابي حنيفه وقال الفضل ابن موسى السيناني كنا نختلف الى
المشايخ بالحجاز والعراق فلم يكن مجلس اعظم بركة ولا اكثر نفعا من مجلس
ابي حنيفه وسيان قريد من قرى مرو وهو احفظ الناس للاحاديث في
زمن ابي حنيفه وصيته في اصحاب الحديث اعظم من ان يخفى ويروى عن
ابي حنيفه الكثير وكان يفتخر به ويحث الناس على مذهبه وقال سهل
ابن مزاحم انما خالف ابو يوسف اباحنيفه في بعض اقواله لانه لا يفهم وجه
ما قاله ابو حنيفه وسهل هذا من ايمه مرو صحب اباحنيفه وناظره وحمل
عنه الكثير وكان يعد من عباد خراسان وزهادهم وقال الفتح ابن
عمرو الوراق كنت بمرو ايام النضر ابن شميل فبعثوا بكتب ابي حنيفه ليغسلوها
بالماء فسمع بذلك خالد ابن صبيح وهو قاضيها يومئذ فركب هو واهله
الى الفضل ابن سهل وكان يقال في اهله يومئذ خمسون رجلا او اكثر
ممن يصلح للقضا وركب معه ابراهيم ابن رستم وسهل ابن مزاحم وكلموه
فقال ليس هذا من كلامي حتى ادخل على الخليفه فاخبره فدخل على المامون
فاخبره فقال من هولاء ومن هولاء فقال هولاء الاحياء اسحاق ابن

راهويه واحمد ابن زهير وغيرهم وقبلهم نضر ابن شميل وهولاء خالد ابن صبيح وسليمان
ابن مزاحم وابراهيم ابن رستم فقال عذا اجمعهم حتي احكم بينهم وانظر الحجة
اي يقدم هي فسمع اسحاق واصحابه ماقال المامون فقال عذا من يكلم
والنضر ابن شميل كان لايطيق المامون في الكلام ولا في الحديث فاجاروا احمد ابن
زهير علي ان يكلم المامون فلما اجتمعوا فخرج المامون فسلم عليهم فاقبل علي النضر
ابن شميل فقال لأي شيء عمدتم الي كتب ابي حنيفه فعلمتموها فسكت
النضر ولم يجبه فقال احمد ابن زهير اتاذن لي يا امير المومنين في الكلام
فقال ان كنت تحسن فتكلم فقال وجدناها تخالف الكتاب والسنه
قال وباي شيء خالف الكتاب والسنه فسال خالد ابن صبيح عن مسلة ما
قال ابو حنيفه فيها فافتي خالد بقوله فجعل احمد ابن زهير يروي عن
النبي صلي الله عليه وسلم خلاف ذلك وجعل المامون يحتج لابي حنيفه باحاديث
لم يكن يعرفها هولاء فلما اكثروا من هذا قال المامون لو وجدناه مخالفا
للكتاب والسنه ما استعملناه وايا كم ان تعودوا لمثل هذا لولا ان الشيخ
قبل لعاقبتكم عقوبة فخرجوا فكان المامون بعد ما جلس ببغداد جلس
علي مايتي فقيه وكلما مات واحد منهم جي باخر مكانه وكان هو افقههم واعلمهم
ثم نقل عن النضر ابن شميل انه قال كان الناس بنا ما عن الفقه حتي ايقظهم
ابو حنيفه وقال يا قوم لا تذكروا ابا حنيفه الا بخير فاني كنت بالبصره
ومر بالكوفه فكان يبلغني انه رجل صالح والنضر ابن شميل هذا امام اهل مرو
في الحديث والعربيه والنحو والغريب وكان المامون لما قدم مرو اكرمه واداناه
وكان يناديمه ويسامره ويستفيد منه وكان يجعل علي اصحاب ابي حنيفه احيانا
الا انه لا يتهيا له ذلك لانه ما كان له يد في الفقه واصحاب ابي حنيفه يناظرونه

بين يدي الخليفه فيخجلونه وقال يحيي ابن اكثم ان اباحنيفه لو ضم اليه احد في
الفقه وكان ابو حنيفه افقههما وعلما وورعا وصيانه ومعروفا وقال
اسرايل ابن زياد مارايت مثل ابي حنيفه وهذا اسرايل امام اهل نهيد
في الحديث والفقه وقال ابو مقاتل سمعت مقاتل ابن حيان يقول جلست الي
ابي حنيفه فمارايت ابصر منه ولا ادرك منه للغوامض من الامور وقال
ابو مقاتل صدق مقاتل كان اكثر مما قال وقال مقاتل ابن حيان ادركت
التابعين فمن بعدهم فارايت احدا يشبه باطنه بظاهره ولا ظاهره بباطنه
واشد اجتهادا ونظرا لنفسه من ابي حنيفه وقد ادرك مقاتل هذا عمر ابن
عبد العزيز والحسن البصري ونافعا وجلعه من التابعين وروي عنهم وكان
جليلا عالما ثم جالس ابا حنيفه واخذ عنه واثني عليه هذا الثناء وهو امام بلخ في
وقته غير مدافع وكان يسال عن الفتيا فيجيب ثم يقول هذا قول ابي حنيفه
وقال مقاتل ابن سليمان وهو الامام المقدم في التفسير لابي حنيفه خمسه
عشر منقبه لم يشركه فيها احد من اهل زمانه وقال ايضا جري ذكر ابي
حنيفه عند يحيي ابن ابي كثير فقال لي رايته فقلت نعم فقال لي كيف رايته
قلت رايته يفسر العلم تفسيرا شافيا ورايته صحيحا شحيحا علي دينه فقال
يحيي وفقنا الله واياه ومقاتل هذا بلخي الاصل وكان كثير الذكر لابي حنيفه
كثير الثناء عليه وهو شريكه في السماع عن التابعين مثل عطا ونافع ومحمد ابن
المنكدر ومحمد ابن سيرين واضرابهم وقد نقل في بعض الكتب المترله صفة
ثلاث رجال من امه محمد صلي الله عليه وسلم يعرفون بين اهل زمانهم علما وفقها
النعمان ابن ثابت ومقاتل ابن سليمان ووهب ابن منبه وعن ابي محاذ البلخي
قال مارايت احدا افضل من ابي حنيفه وقال مرة بجالس ابا حنيفه يقي معلمنا

لاخير فيه وابو معاذ هذا هو خالد ابن سليمان الرنجي امام بلخ الحافظ للحديث اخذ الحديث عن سفين الثوري وأخذ الفقه عن ابي حنيفه وكان زاهدا صلبا في الدين وقال مالك ابن انس وددت ان عندنا ثلاث ممن لكم بخراسان فذقاموا لله مقاما كريما ولم يخافوا في الله لومة لائم توبة ابن سعد والمنوكل وابو معاذ وسال سفين رجل عن مسله فقال له من اين انت قال من بلخ قال كيف تركت ابا معاذ قال في عافيه فقال سفين في ابي معاذ كفايه ولما مات سفين كان ابو معاذ عديله وقال هدبه ابن عبد الرحمن المروزي بمكه قدم علينا شقيق البلخي العابد الزاهد الفقيه الكامل حتى قيل فيه اخرجت بلخ مثل شقيق وكان يحضر مجالسه وكان يكثر ذكر ابي حنيفه ويطريه فقلنا الى كم تطري ابا حنيفه كلما ما ننتفع به فقال شقيق هيهات ولا تعدون ذكر ابي حنيفه وذكر مناقبه من افضل الاعمال لو رايتموه وجالستموه وشاهدتموه لم تقولوا هكذا ودخل شقيق بغداد وعليه مدرعه صوف وهو في زي الفقرا فراه ابو يوسف من بعيد وهو راكب في موكبه وجلالته فقال وجلنا بعضكم لبعض فتنه انصبرون فقال شقيق نعم نصبر ثم زاره ابو يوسف بعد ذلك فقال له يا ابا اسحاق انك بعد في كسوتك ما غيرتها فقال اني ما وجدت بعدما اطلب يريد الجنه وقد وجدت بما طلبت فغيرت كسوتك وسئل خلف ابن ايوب عن مسله فاجاب وذكر فيها قول ابي حنيفه وابو يوسف فقال له السايل ما قولك فيها فقال لا خلف اجيبك لك عن جبلي جديلي تقول لي ما قولك فيها وقال خلف ابن ايوب من لم يعرف في ابي حنيفه اسبيه الظن فقال له كيف الافراط فيه قال تقول لم يكن احدا علم ولا افقه منه في زمانه وقال خلف اعجب خصال ابي حنيفه

عفى عنه

عندي تركه الدخول في تفسير القران وفي القضا بعد ان هدد وضرب واطمع في الاموال وخلق هذا من بلخ وما روي عن ابي حنيفه ولكن روي عن ابي يوسف وكان ازهد اهل زمانه واعبدهم قدم علي عبد الله ابن المبارك فاكرمه وعانقه فلما قام من عنده قال ما اشبه سيماه بسيما اهل الجنه وكان يسمع من حماد ابن سلمه فلما قام من عنده قال حماد ما احسن سمت هذا الرجل وهديه ما قدم علينا من خراسان خير منه وكانت وفاته في سنه خمسين ومايتين فلما رفعت جنازته اقبل نوح ابن اسد فوضعها على عاتقه حتى بلغ المصلى وصلى عليه نوح ابن أسد فلما سلم سمع صوتا في الهوي يا نوح ابن اسد صليت على خير اهل الارض الآن صليت على خلف ابن ايوب فرت ويا تي ذكره في الطبقه الثانيه ان شا الله تعالى وقال شداد لولا من الله علينا بابي حنيفه واصحابه حيث بينوا هذا العلم ونشروا لم نكن ندري ما نختار من ذلك وما نا خذ به وشداد هذا ابن حكيم احد ايمه بلخ وهو استاد نصر ابن يحيى ما روي عن ابي حنيفه بل روي عن اصحابه قال سعد ابن ابي سعيد وهو من ايمه بلخ كان ابو حنيفه طبيب هذه الامه لان الجهل هو الداء الذي لا غايه بعده والعلم هو الدوا الذي لا غايه بعده ففسر ابو حنيفه هذا العلم تفسيرا شافيا انتفى به الجهل وقال المغيره ابن المقسم لجرير جالس ابي حنيفه فلو كان ابراهيم حيا لاحتاج الى مجالسته هو والله الحسن ان يتكلم في الحلال والحرام وذكر ابو حنيفه عند داود الطايي فقال ذلك نجم يهتدي به السايري وعلم نقلته قلوب المومنين وكل علم ليس من علمه بعلم هو بلاء على صاحبه او حامله والله هو العالم بالحلال والحرام والنجاه من عذاب الجبار مع ورع وقال نصر ابن علي كنا عند شعبه فقيل له مات ابو حنيفه فقال

بعدها اسند رجع لقد طبق عن اهل الكوفه ضوء نور العلم اما انهم لا يرون مثله ابدا
وكان شعبه حسن الذكر لابي حنيفه كثير الدعاء له سماذ كر قط بين يديه
الا دعا له وقال سفين ابن عيينه اتيت سعيد ابن ابي عروبه فقال يا ابا محمد ما
رايت في بلادك افقه من ابي حنيفه لوددت ان الله اخرج العلم الذي معه الى قلوب
المومنين ولقد فتح الله لهذا الرجل في الفقه شيا كانه خلق له وقد ذكر انه
اقام اهل البصره بعد الحسن البصري وقال سفين ابن عيينه اول من اطلعني
في الحديث ابي حنيفه فاني لما دخلت الكوفه قال لهم ابو حنيفه هذا اعلمهم بعمرو ابن
دينار فاجتمع الي المشايخ يسالوني عن حديث عمرو ابن دينار وقال سفين ابن
عيينه من اراد المغازي فالمدينه ومن اراد المناسك فمكه ومن اراد الفقه والكوفه
وليلزم اصحاب ابو حنيفه وقال الحلا ابن عباس في زمانهم والشعبي في زمانه
وابو حنيفه في زمانه وقال حماد السكوني جيت يوما الى زهير ابن معويه
فقال لي من اين جيت قلت من عند ابي حنيفه فقال والله لمجالستك اياه يوما
انفع لك من مجالستي شهرا وقال عبد الله ابن داود من اراد ان يخرج من ذل
العمى والجهل ويجد لذه الفقه فليتنظر في كتب ابي حنيفه وقال والله ابو حنيفه
انفع للمسلمين من جماد ابن سلمه وحماد ابن زيد وقال نضر ابن علي قلت لابي عاصم
النبيل ابو حنيفه عندك افقه ام سفيان قال هو والله افقه منه ابن حريج ومن سفين
ما رات عيني رجلا اشد افتقارا منه الى الفقه وقال رجل ليزيد ابن هرون
يا ابا خالد رايي يا لك اجب اليك ام رايي ابي حنيفه فقال اكتب حديث مالك فانه كان
يقتفي الرجال والفقه صناعه ابي حنيفه ما رايت رجلا ناظره في شيء من الفقه
الا ظهر عليه فهو صناعته وصناعه اصحابه كانهم خلقوا لها وقال ابو سليمان
الجوزجاني قال لي محمد ابن عبد الله قاضي البصره نحن ابصر بالشروط من اهل الكوفه

قلت الانصاف بالحلم احسن انما وضع هذا ابو حنيفه زدتم شيا ونقصتم شيا
وسميتم تلك الالفاظ ولكن هاتوا بشروطكم وشروط اهل الكوفه قبل ابي حنيفه
فسكت وقال التسليم للحق احق وقال وكيع ابن الجراح ما لقيت من
جميع من لقيت افقه من ابي حنيفه وقال عصام ابن يوسف قلت
لابي يوسف اجتمع الناس على انه لا يتقدمك احد في المعرفه والفقه فقال
ما معرفتي عند معرفه ابي حنيفه الا كنهر صغير عند نهر الفرات وقال
ايضا انا من ابي حنيفه كورقه صغيره من شجره كبيره كثيره الاغصان وقال
الاول قول ابي حنيفه ونحن كلنا عيال عليه وقال ما اعظم بركه ابي حنيفه
فتح لنا سبيل الدنيا والاخره وقال ما اتفق قولي مع قوله الا وجدت
لها في قلبي قوه ونورا وما فارقته في مسله الا كان في قلبي امثال الجبال
في الضعف والشك وقال ما رايت احدا اعلم بتفسير الحديث من ابي حنيفه
كان يختلف في المسله فنايي اباحنيفه نخرها من كمه فيدفعها الينا وقال
ما كان في الدنيا احب الي من مجلس ابي حنيفه فاني ما رايت افقه منه وقال
الاصمعي قلت لابي يوسف وذكرنا الاماني لقد بلغ الله بك فهل تمنيت قط
اكثر مما كنت فيه قال نعم تمنيت ان يكون لي فقه ابي حنيفه وزهد مسعر ابن
كدام قال فذكرت ذلك لامير المومنين فقال ما تمنى ابو يوسف اكثر
من الخلافه وفي روايه اخري عن الاصمعي لما ولي ابو يوسف قضا القضاة
وبلغ من الجلاله ما بلغ جيت اليه مهنيا فقلت ما تشتهي اليوم وانت في
هذه الجلاله والمنزله الشريفه قال وددت ان لي مجلسا من ابي حنيفه
بنصف ما املك وكان ماله الفي الف فقلت الم تمني هذا قال في النفس حزازات
كنت اساله عنه وقال ابو يوسف في اليوم الذي مات فيه اللهم انك تعلم

ابي لم أجر في حكم حكمت به بين عبادك متعمدا ولم اكل درهما جورا قط ولم أطأ
فرجا حراما ولقد اجتهدت في الحكم بما يوافق كتابك وسنة نبيك وكل ما اشكل
علي جعلت اباحنيفه بيني وبينك لاني علمت انه لم يكن احد في العلم اعلم به منه
وقال محمد ابن عبيد الطنافسي خرج الاعمش وهو امام الدنيا الى الحج فلما صار
بالحيرة قال لعلي ابن مسهر اذهب الي ابي حنيفه حتى تكتب لنا المناسك وسئل
عن مسئله فقال لا انما يحسن الجواب في هذا ومثله النعمان ابن ثابت الكوفي
اراه بورك له في علمه وقال الربيع ابن يونس دخل ابو حنيفه على المنصور
وهو خليفه وعنده عيسى ابن موسى فقال المنصور هذا عالم الدنيا اليوم ثم
قال يا نعمان عن من اخذت العلم قال عن اصحاب عمر عن عمر وعن اصحاب علي
عن علي وعن اصحاب عبد الله ابن عباس عن عبد الله ابن عباس وما كان في وقت
ابن عباس علي وجه الارض اعلم منه فقال لقد استوثقت لنفسك وقال
عبد الله ابن المبارك سالت سفين الثوري عن الدعوه للعدو يعني الكفار قبل
القتال واجبه هي اليوم فقال قد علموا ما يقاتلوا فقال ان اباحنيفه يقول
في الدعوه ما قد بلغك قال يصور صورة فقال لي كتبت عنه فقلت نعم فنكس
راسه ثم التفت يمينا وشمالا ثم قال كان ابو حنيفه شديدا لاخذ بالعلم باخذها
بصحيح عنده من الاحاديث يحملها الثقات وما ادرك عليه علما الكوفه ثم ينتفع عليه
قوم نستغفر الله نستغفر الله وقال ابوبكر ابن عياش لما مات اخو سفين الثوري جيت
اليه وعبد الله ابن ادريس يعزيه وعنده جماعه فجلسنا واذا ابو حنيفه قد اقبل
فقام سفين اليه واعتنقه واجلسه مكانه وجلس بين يديه فغاظني ذلك فقلت
لعبد الله ابن ادريس الا تري تنعد باحتي قام الناس فقال له عبد الله لقد صنعت
صنيعا طيبا فقال هذا رجل من اهل العلم فان لم أقم لعلمه قمت لسنه فان لم أقم لسنه

قمت لفقهه فان لم أقم لفقهه قمت لورعه قال فالجعفي وعن عبد الله ابن المبارك
قال قلت لسفين الثوري ما ابعدا باحنيفه عن الغيبه ما سمعته يغتاب عدوا
له قط فقال هو والله اعقل من ان يضيع حسناته او يسلط على حسناته
ما يذهب بها وقال الحسن ابن صالح كان النعمان ابن ثابت فهما عالما متثبتا
في علمه اذا صح عنده الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعد الى غيره وقال
اسرايل نعم الرجل النعمان ما احفظه لكل حديث فيه فقه واشد فحصه
عنه واعلمه بما فيه من الفقه وقال ابوبكر ابن عياش ابو حنيفه افضل
اهل زمانه وقال القاسم ابن معن رايت الحسن ابن عمارة اخذا بركاب
ابي حنيفه وهو يقول ما رايتا تكلم في الفقه ابلغ ولا اخصر جوابا منك
وانك لسيد من تكلم فيه وما يتكلمون فيك الا حسدا وقال احمد ابن
بشر كنت اختلف الى ابي حنيفه والى سفين فاجيء الى ابي حنيفه فيقول
من اين جيت فاقول من عند سفين فيقول لقد جيت من عند رجل لو ان علقمه
والاسود جيين لاحتاجا الى مثله واجيء الى سفين فيقول من اين جيت
فاقول من عند ابي حنيفه فيقول لقد جيت من عند افقه اهل الارض وقال
عبد الله ابن داود بجب على اهل الارض ادعى الاسلام ان يدعوا الله في صلاتهم لابي
حنيفه حفظ علينا السنن والفقه كان الناس نياما عن الفقه حتى ايقظهم
ابو حنيفه وروى الطحاوي بسنده عن عبد الله ابن داود الحديثي وسئله
رجل ما عيب الناس فيه على ابي حنيفه فقال والله ما اعلم عابوا عليه شيئا الا انه قال فاصاب وقالوا فاخطا وقال الحافظ ابو عمر ابن
عبد البر حافظ المغرب رحمه الله في كتابه الانتقا في ايمه الثقه في فضايل
الثلاثه مالك وابي حنيفه والشافعي رضي الله عنهم قال سئل يحيى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن معين وعبد الله ابنا احمد الدورقي يسمع عن ابي حنيفه فقال يحيى ابن معين هو
ثقه ما سمعت احدا ضعفه هذا شعبه ابن الحجاج يكتب اليه ان يحدث باسمه
ويتركه شعبه وقال ابو عمر ايضا الدين رووا عن ابي حنيفه ووثقوا واثنوا
عليه اكثر من الذين تكلموا فيه والذين تكلموا فيه من اهل الحديث اكثر ما عابوا عليه
الاغراق في الرأي والقياس قال وكان يقال يستدل على نباهه الرجل
من الماضين بتباين الناس فيه قالوا الا ترى الى علي ابن ابي طالب انه هلك فيه فئتان
محب افرط ومبغض فرط وقد جاء في الحديث انه يهلك فيه رجلان محب مفرط
ومبغض مكثر قال وهذه صفه اهل النباهه ومن بلغ في الفضل والدين الغايه
وقد اكثر ابن عبد البر في تصانيفه لا سيما في هذا الكتاب المقدم ذكره
النقل عن الايمه بثنايهم على الامام ابي حنيفه رضي الله عنه وقد قبل قول
الامام ابي حنيفه في الجرح والتعديل وتلقوه عنه كلهم هذا الفن وعملوا به
كتلقيهم عن الامام احمد والبخاري ويحيى ابن معين وابن المديني وغيرهم من
شيوخ الصنعه وهذا يدل على عظمته وشانه وسعة علمه وسيادته
ومن ذلك ما رواه الزبيدي في كتاب العلل من الجامع الكبير حدثنا محمود ابن
غيلان عن جرير عن يحيى اليحمدي سمعت ابا حنيفه يقول ما رايت اكذب من جابر
الجعفي ولا افضل من عطا ابن ابي رباح قال شيخنا محيي الدين ورويناه في
المدخل لمعرفه دلايل النبوه للحافظ البيهقي بسنده عن عبد الحميد اليحمدي سمعت
ابا سعيد الصنعاني وقام الى ابي حنيفه فقال يا ابا حنيفه ما تقول في الاخذ عن
الثوري فقال اكتب عنه فانه ثقه ما خلا احاديثه ابي اسحاق عن الحارث وحديث جابر
الجعفي وقال ابو حنيفه ربيا ابن عياش ضعيف وقال ابو حنيفه لعن
الله عمرو ابن عبيد فانه فتح للناس بابا الى علم الكلام وقال ابو حنيفه قاتل الله

ابو عوانه

ابن صفوان ومقاتلا ابن سليمان هذا افرط في النفي وهذا افرط في التشبيه وقال
الطحاوي حدثنا سليمان ابن شعيب حدثنا ابي قال املا علينا ابو يوسف قال قال
ابو حنيفه لا ينبغي للرجل ان يحدث من الحديث الا ما يحفظه من يوم سمعه الى يوم
يحدث به قال شيخنا محيي الدين عبد القادر سمعت شيخنا زين الدين الكتاني في درس
الحديث بالقبه المنصوريه وكان احد سلاطين العلماء ينصر هذا القول وسمعته يقول
في هذا المجلس لا يحل لي ان اروي الا قوله عليه السلام انا النبي لا كذب ابن ابن عبد
المطلب فاني حفظته من حين سمعته الى الان قال شيخنا محيي الدين ولكثرة الناس
على خلاف هذا ولهذا قلت روايه الامام ابي حنيفه لهذه العله لا تعله اخرى زعمها
المتحاملون عليه وقال ابو عاصم سمعت ابا حنيفه يقول القراءه جايز يعني عرض
الكتب قال وسمعت الامام مالكا ابن انس وسئل يقول سالت ابا حنيفه
عن الرجل يقرا عليه الحديث يقول اخبرنا او كلاما هذا معناه فقال لا باس به وعنه
قال اخبرني ابن جريج وابن ابي ذيب وابو حنيفه ومالك ابن انس والاوزاعي والثوري
كلهم يقولون لا باس اذا قرات على العالم ان تقول اخبرنا وقال ابو قطن فيما
رواه الطحاوي قال لي ابو حنيفه اقرا علي وقل حدثني وقال لي مالك اقرا علي
وقل حدثني وقال الطحاوي حدثنا روح ابن الفرج اخبرنا ابن بكير قال لما قرانا
من قراءه الموطا على مالك قام اليه رجل فقال يا ابا عبد الله كيف تقول في هذا
فقال ان شيت فقل حدثنا وان شيت فقل اخبرني وان شيت فقل اخبرنا
قال واراه قال وان شيت فقل سمعت وهذه قطره من بحر من اثنى عليه
من قبول الايمه وعلماء الامه وفي جمله تواتر النقل عن الاعمه بانه كان
رحيد ذهنه وفريد عصره ولا يشك فيه الا مبتدع جاهل او عسوف ظالم
او جاسد متعصب اذ انكار المتواتر يفضي الى سد باب اثبات الدين فانه لم يعرف

الا بالتواتر ويفضي الى سد باب اثبات النبوه فانه لا يمكن الا بالمعجزات المتواتره
اذ الاحاد لا يفيد اليقين وهذا فتح باب الزندقه وايضا يفضي الى سد باب
اثبات مناقب سايرالائمه كمالك والشافعي واحمد رحمهم الله فلا يعبا بما
ذكره الخطيب البغدادي وابو نعيم الاصبهاني والحارودي والساجي فان اكثر
ماتقلوه كذب وهذا هو واصحابه منه براء ذلك اكثر مما ردّه عليهم
الملك المرجوع الملك المعظم عيسى ابن الملك العادل ابوبكر ابن ايوب صاحب
الشام وسياتي ذكره في مكانه من الطبقات ان شاء الله تعالى في كتابه المسمى
بالسهم المصيب للرد على الخطيب وما ذكره شمس الدين يوسف ابن قزاغلي
سبط الامام ابو الفرج ابن الجوزي في كتابه الانتصار للامام الائمه
ومما يدل على جلالة مقداره تصدره للافتا والتدريس والتصنيف في
عصر كبار التابعين والائمه المبرزين والكل احتاجوا اليه وعولوا في اجوبة
عليه ولهذا قال عبد الله ابن داود ما ذكره عن ابي حنيفه انه استتيب
والله كذب فكان بالكوفه على والحسن ابن صالح وهما من الورع بالمكان الذي
لم يكن مثله وابو حنيفه يفتي بحضرتهما ولو كان من هذا شيء ما رضيا به وقد
كتب بالكوفه دهرا فما سمعت بهذا ذكره ابو عمر ابن عبد البر ايضا وعلى تقدير
تسليم صحته كانت قصة ابن هبيره دعاه الى امر من امور السلطان فابا عليه فقال
كفرت تب الى الله وكان ابن هبيره يرا ان من خالف السلطان كفر فقال ابو حنيفه
اتوب الى الله من كل ذنب ثم دعاه بعد ذلك الى الدخول في القضا فابا فقال
كفرت تب الى الله قال تبت اليه من كل ذنب ذكره الفقيه ابو الليث في
النوازل ثم قال ما ادري ما حمل سفين على ان قال ذلك ولم يذكر كيف كان
قصته ولكنه اتهم لغرض فاسد وهو التشنيع بمثله وهو حرام وقال

ابو معويه ما زال سفين عندنا كبيرا حتى تناول ابا حنيفه فرفضناه وهجرناه
ولعل هذا قبل ان يتضح له حاله فقد قدمنا من تنا يد عليه واخذه بقوله
وقال الحكم ابن داود رايت ابا حنيفه يفتي من اول النهار الى الليل تعالى
فلما اخذ عنه الناس دنوت منه فقلت يا ابا حنيفه لو ان ابا بكر وعمر في مجلسنا
هذا وردوا علينا ما ورد عليك من هذه المسايل المشكله لكفا عن بعض
الجواب وقفا عنه فنظر اليه وقال امحوانت يعني مبرسم وقال عبد الغني
ابن رواد قال ابو حنيفه المحبه من احبه فهو سُنّي ومن ابغضه فهو مُبتدع
وعن الحماني قال لم يزل امر الثوري مستقيما حتى نال من ابي حنيفه فابتلاه
الله بالخوف والجوع والتشتت عن الاهل والولد وعن ابي عوانه قال من تبع
في ابي حنيفه فاتهموه في دينه وعن يحيى ابن معاذ قال ما سمعنا باحد
شنع على ابي حنيفه الا يتم منه وعجل عقابه وقال ابو يوسف كان
ابو حنيفه في المسجد الحرام يفتي الناس فوقف عليه جعفر ابن محمد الصادق
فقطن له ثم قام فقال يا ابن رسول الله لو شعرت اول ما وقفت ما رآني الله
اقعد وانت قايم فقال له اجلس يا ابا حنيفه فاجب الناس فعلى هذا ادركت
آباءي ما ذكره صحيح الا ما انتقد له جعفر الصادق وهو من كبار ايمه اهل البيت
المتفق على عظم شانه ووضوح برهانه نعوذ كما قال المتنبي احمد ابن الحسين
حيث يقول

* لله سرّ في علاك وانما كلم العدا ضرب من الهذيان *

فصل في فضل الامام ابي حنيفه رضي الله عنه

روى جماعه من اهل العلم عن ابي هريره رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال ان في امتي رجلا يقال له النعمان او اسمه النعمان وكنيته

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابو حنيفه هو سراج أمتي هو سراج امتي هو سراج امتي وروى انس ابن مالك
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال سيأتي من بعدي رجل
يقال له النعمان ابن ثابت ويكنى بابي حنيفه يحيي دين الله وسنتي
على يديه وقال خلف ابن ايوب صار العلم من الله تعالى الى محمد صلى الله
عليه وسلم ثم الى اصحابه ثم صار الى التابعين ثم صار الى ابي حنيفه واصحابه فمن شاء
فليرض ومن شاء فليسخط وقال الحسن ابن سليمان في تفسير الحديث
لا تقوم الساعه حتى يظهر العلم هو علم ابي حنيفه وقال الفضيل ابن عياض
كان ابو حنيفه رجلا فقيها معروفا بالفقه مشهورا بالورع واسع المال
معروفا بالافضال على كل من يطيف به صبورا على تعليم العلم حسن السمت
كثير الصمت قليل الكلام حتى نزد عليه مسله في حلال او حرام وكان يحسن
للناس ويدل على الخير كهارا من مال السلطان وقال مليح ابن وكيع سمعت
ابي يقول كان والله ابو حنيفه عظيم الامانه وكان الله في قلبه جليلا
عظيما كبيرا وكان يوثر رضي الله على كل شيء ولو اخذته السيوف في الله لاحتمل
رضي الله عنه رضى الابرار فلقد كان منهم وقال الحسن ابن حريث
سمعت النضر ابن شميل يقول كان الناس نياما عن الفقه حتى ايقظهم
ابو حنيفه بما فقهه وبينه ولخصه وقال عبد الله ابن المبارك رايت
الحسن ابن عماره اخذا بركاب ابي حنيفه وهو يقول والله ما ادركت
احدا اتكلم في الفقه امهر ولا احضر كلاما منك وانك لسيد من تكلم فيه بي
وقتك غير مدافع ولا يتكلمون فيك الا حسدا وقال احمد ابن محمد الصيرفي
حدثنا احمد ابن محمد المسيكي قال حدثنا علي ابن محمد النخعي قال حدثنا محمد ابن
سعدان قال حدثنا ابو سليمان الجوزجاني قال حدثنا خارجه ابن مصعب

قال سمعت عبد الله ابن المبارك عون وذكر ابا حنيفه فقال ذلك صاحب
ليل وعبادة قال فقال بعض جلسايه انه يقول اليوم قولا ثم
يرجع عنه غدا قال ابن عون فهذا دليل على الورع لا يرجع من قول الى
قول صاحب دين ولولا ذلك لنصر خطاه ودافع عنه وقال يحيي ابن آدم
كان ابو يوسف اذا سئل عن مسله اجاب فيها وقال هذا قول ابي حنيفه
ومن جعله بينه وبين ربه فقد استبرأ لدينه وقال ابن عاصم لو وزن
علم ابي حنيفه بعلم اهل زمانه لرجح عليهم وقال ابو حاتم السجستاني
لولا ختمت النبوه لكان ابو حنيفه نبيا وقال الحافظ ابو نعيم حدثنا ابن احمد

فصل في ابتداء نظر ابي حنيفه في العلوم وتحريرها

وما دي اشتغاله ثم اختياره لنفسه علم الفقه والرويا التي رآها اول الامر
قال عبد الله ابن محمد الشاهد حدثنا مكرم ابن احمد قال حدثنا محمد ابن
احمد ابن بخلس قال حدثنا محمد ابن سماعه قال سمعت ابا يوسف يقول
سمعت ابا حنيفه يقول لما اردت طلب العلم جعلت الخير واشاور فقلت
احفظ القرآن فاكون في موضع ما ينبغي للخلق لقرائه واعلم الناس القرآن فقلت
يكون احاديث يحفظونه كما احفظه ثم شاورت فقيل لي النحو فقلت اذا بلغت
فيه الغايه جلست مع صبي اودبه لبعض الملوك ثم شاورت فقيل لي الخرب
والشعر فقلت اذا بلغت فيه الغايه اردت ان اداري الصبيان الى مرت امدح وادم
فقلت الكلام ثم قلت اذا بلغت فيه الغايه قالوا ترتدي ثم قلت الحديث
فقلت اذا بلغت فيه الغايه اردت ان اداري الصبيان او اجتمع على حماعه
او قصدوني فاخرجت طرايف ما جمعت فقالوا كواب فصار شيئا على الى
يوم القيمه قلت فالفقه فطلبت فيه عيبا فلم اجد فيه فقلت اقول ما آخر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فيه امير جليسا للعلماء والاشياخ ان جرت مسئلة في القرايه او الجيران ان يسالوني عنها فان كانت عندي معرفه والا قالوا نجب ان تسال الدين بخالسلم فاسال عنها ويتوقعون جوابي عنها فانبيهم بثقل علم ووقار فمن اراد ان يطلب به دنيا بلغ امرا جسيما حسنا وصار الي رفعه ومن اراد الخير والعباده لم يستطع احد ان يقول تعبد بلا علم ولا عقل وقيل علم وعمل علمه

وقال ابو حفص عمر ابن ابراهيم حدثنا مكرم قال حدثنا احمد ابن عطيه قال حدثنا منجاب قال حدثنا شريك عن حصين قال جاءت امراة الي حلقة ابي حنيفه وكان يطلب الكلام فسالته عن مسئله له دلا صحابه فلم يحسنوا فيها شيا من الجواب فانصرفت الي حماد ابن ابي سليمان فسالته فاجابها فرجعت اليه فقالت عزر تني سمعت كلامكم فلم تحسنوا شيا فقام ابو حنيفه فاتا حماد فقال له ما جاءبك فقال اطلب الفقه فقال تحلل كل يوم ثلاث مسايل ولا تزد عليها شيا حتي ينفق لك شي من العلم تعمل ولزم الحلقه حتي فقه فكان الناس تشير دونا اليه بالاصابع وقال

عمر ابن ابراهيم ايضا حدثنا مكرم قال حدثنا احمد ابن مفلس قال حدثنا هناد ابن السري قال سمعت يونس ابن بكير يقول سمعت اسمعيل ابن حماد ابن ابي سليمان يقول غاب ابي غيبه في سفره ثم قدم فقلت له يا ابت الي اي الناس كنت اشوق قال وانا اري انه يقول الي ابي فقال لي الي ابي حنيفه ولو امكنني ان لا ارفع طرفي عنه فعلت وقال

عبد الله ابن محمد الحلواني حدثنا مكرم قال حدثني عبد الصمد ابن عبيد الله عن القسم ابن عبد الله ابن عامر قال حدثنا عمير ابن عمار الهمداني قال اخبرنا محمد ابن ابان القرشي قال قال لي ابو حنيفه اني

طرق بعد العشاء مسالة فاجبته

لادعوا بحماد فابدا به قبل ابوي وقال ابو حنيفه رضي الله عنه اني اخذ بكتاب الله تعالي اذا وجدته فما لم اجده اخذت بسنة رسول الله صلي الله عليه وسلم والاثار الصحاح التي فشت عنه في ايدي الثقات فاذا لم اجد اخذت بقول الصحابه من شئت منهم وادع من شئت ثم لا اخرج من قولهم الي قول غيرهم فاذا انتهي الامر الي ابراهيم والشعبي والحسن وابن سيرين وسعيد ابن المسيب فلي ان اجتهد كما اجتهدوا لمن شا ان يناظرني علي اجتهادي فليفعل فاذا كان عن التابعين زاحمناهم وقال

ابو حنيفه رضي الله عنه رايت رويا رايت كاني انبش قبر رسول الله صلي الله عليه وسلم فبعثت من سال ابن سيرين فقال هذا ينشر اخبار رسول الله صلي الله عليه وسلم ويثور علما ما تسبقه اليه احد قبله وقال

قاضي القضاه سراج الدين الغزنوي الهندي في كتابه نور شيخ الهدايه قال زفر سمعت ابا حنيفه يقول كنت انظر في علم الكلام حتي بلغت فيه مبلغا يشار الي بالاصابع وكنا نجلس بالقرب من حلقه حماد ابن ابي سليمان فجاءتني امراه فقالت لي رجل له امراه كم يطلقها للسنه فلم ادر ما اقول فامرتها ان تسال حمادا ثم ترجع الي فتخبرني فسالت حمادا فقال يطلقها وهي طاهره من الحيض والجماع تطليقه ثم يتركها حتي تحيض حيضتين فاذا اغتسلت طلقت للازواج فرجعت فاخبرته فقال لا حاجه لي في الكلام ثم احدث نعلي وجلست الي حماد فكنت اسمع مسايله فاحفظ قوله واعيدها من الغد فاحفظ وتخطي اصحابه فقال الا تجلس في صدر الحلقه فصحبته عشر سنين ثم اني نازعتني نفسي طلب الرياسه فاجبت ان اعتزله واجلس في حلقه لنفسي فخرجت يوما وعزمت اني افعل ذلك فلما دخلت المسجد فرايته

لم تطب نفسي ان اعتزله فجئت فجلست معه فجاءه تلك الليلة نعي قرابة له قدمات
بالبصرة وترك مالا وليس له وارث غيره فأمرني ان اجلس مكانه فما هو الا
ان خرج حتى وردت علي مسايل لم اسمعها منه فكتبت اجيب واكتب جوابي فغاب
شهرين ثم قدم فعرضت عليه المسايل وكانت نحوا من ستين مسئلة فوافقني في
اربعين وخالفني في عشرين فآليت علي نفسي ان لا افارقه حتى يموت فلم افارقه
حتى مات فصحبته ثماني عشرة سنة وقيل عشرون سنة وكان اذا قيل له من اين
لك هذا الفقه فكان يقول كنت في معدن الفقه والعلم ولزمت حمادا فاسعفني
حتى تفقهت وكان الناس يشيرون الي بالاصابع وعن ابي حنيفة رضي الله عنه
قال لزمت حمادا لزوما لزمته وكنت اكثر السؤال فربما برم بي ويقول
يا ابا حنيفة قد انفتح جيبي وضاق صدري وسأل ابو حنيفة مسئلة الطلاق
من حماد فاجابه فجعل ابو حنيفة ينازعه فيها حتى سكت حماد هذا مع فقهه يحيي
الليل ويقوم في روايته ابي الحسن مطيع عن اسمعيل ابن هشام قال كنا عند حماد
فلم يزل ابو حنيفة يكلمه حتى احمر وجهه فلما قام قال حماد هذا علي ما تري
يقوم الليل كله ويحييه قلت فما كانت المسئلة فقال في رجل حلف ان تزوج
امرأة من اهل الدنيا حتى طالق الا فلانة قال يترك النكاح لانه وقت قال
ابو حنيفة فان قال بعد ذلك اني ان تزوجت فلانة فهي طالق قال يتزوج
الآن ما شاء لأنه حرم علي نفسه النساء فقال ابو حنيفة سبحان الله اذا
وسع ضيقت واذا ضيق وسعت وقال ابو عبد الله ابن ابي حفص ولد
ابو حنيفة بالكوفة فلم يزل يلتمس الكلام ويناظر الطوايف حتى مهر فيه ثم تذكروا
يوما الايلاء فقال لصاحب له اي شيء الايلاء فقال لا ادري فقال ابو حنيفة
لنفسه ويحك تلتمس الكلام وتترك الواجب الذي يجب معرفته فاخلف الحماد

ابن ابي سليمان فبلغ في الفقه غايه لم يبلغها غيره وقيل كان يوما يناظر الناس في
الدين فجاء رجل فسأله عن فريضة من فرايض الله فلم يحسنها فقال الرجل له انك
تناظر الناس فيما هو ادق من الشعر وأراك ذكي الفواد ولا تحسن فريضة
من فرايض الله تعالى فاستجيبت فاقبلت علي طلب العلم والفقه ولازمت حماد
ابن ابي سليمان فصرت كانه يروي وقال الهيثم ابن علي الطائي قلت لابي حنيفة
العلوم كثيرة ذات فنون فكيف وقع اختيارك علي ما انت فيه فقال جعلت
العلوم نصب عيني ثم تخيرت منها الفقه انتهى

فصل في ابتداء جلوسه للفتيا والسبب فيه

قال ابو حفص عمر ابن ابراهيم حدثنا مكرم ابن احمد قال حدثنا ابو مغلس
قال حدثنا ابن عايش قال سمعت حماد ابن سلمة يقول كان مفتي
الكوفة والمنظور اليه في الفقه بعد موت ابراهيم النخعي حماد ابن ابي سليمان
وكان الناس به اغنياء فلما مات احتاجوا الى من يجلس لهم وخاف اصحابه
ان يموت ذكره ويندرس العلم وكان بحماد ابن حسين المعرفة فاجمعوا عليه فجاءه
اصحاب ابيه ابو بكر النهشلي وابو بردة العتبي ومحمد ابن جابر الحنفي وغيرهم
فاخلوا به وكان الغالب عليه النحو وكلام العرب فلم يبصرهم على القعود
فاجمع رايهم علي ابي بكر النهشلي وسألوه فابا وسألوا ابا بردة فابا فأخذ المجلس
موسى ابن ابي كثير فجعل يجلس للناس مكان حماد وكان الناس يحملونه ولم يكن
فارها في الفقه الا انه لقي المشايخ الكبار وجالسهم فخرج حاجا فاجتمعوا
وقالوا لابي حنيفة نخاف موت العلم ونراك حسن المعرفة فاجلسوه مكانه
فوجد الناس من ابي حنيفة ما لم يجدوه من موسى ومن كان فوقه ومن هو من
قرنايه من اهل الكوفة فوجدوا عنده من كل الابواب تفاقا وعلما بارعا فلزموه

نعم ابي الحسن حماد

جلوس ابي حنيفة مكان حماد

ترك ابي حنيفة الكلام وعلم الفقه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وتركوا موسى ابن ابي كثير واشباهه فلم يزالوا يختلفون حتى تخرج له قوم فصاروا
ايمة في العلم فاول ما اختلف اليه الطبقه العليا ثم اختلف اليه بعدهم ابو يوسف
واسد ابن عمرو والقسم ابن معن وزفر ابن الهذيل والوليد ورجال من اهل
الكوفه وكان ابو حنيفه شابا نصب نفسه عليهم وفقههم في الدين فكان ابو ليلى
وابن شبرمه وشريك وسفين يخالفونه ويحسدونه ويطلبون شينه فلم
يزل كذلك حتى استحكم امره واحتاج اليه الجميع من الخلفا والامرا وجعل
امره يزداد علوا وكثر اصحابه فانصرفت وجوه الناس اليه وقام بالنوايب
وحمد الكل وعمل اشيا عجز عنها اقرانه وقهر الاعدا بالعلم الواسع والاستعداد
المقادير وكثر حساده فادعى له العالم واشتهر مذهبه شرقا وغربا
ونصب الخلفا للحكام على مذهبه وطارت فتاويه في الافاق ووقع على
وفور علمه الاتفاق قال الامام ابو حنيفه رضي الله عنه لما جلست
للفتيا والتعليم صرت جالسا لاصحابي طرفي النهار على المدارسه وقال
عبد الله ابن محمد الشاهد حدثنا مكرم قال حدثنا احمد ابن عطيه قال
حدثنا احمد ابن سماعه قال حدثنا ابو يوسف قال قال ابو حنيفه
ما يعرف الفقه وقدره وقدر اهله الا من كان ثقيل المجالسه وكان
يقول

عدمنا ثقال الناس في كل بلدة فيارب لا تغفر لكل ثقيل

وقيل لما رأى ابو حنيفه انه ينبش قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفسره له ابن سيرين فاستبشر وسر ونشط وقعد للفتيا
والتدريس وقال هذا اذن من الله تعالى بالرويا الصالحه

فصل في ذكر الاصول التي بنا عليها مذهبه وتقيدها

بالسنه قال ابو يوسف كان ابو حنيفه اذا ورد عليه مسئله
قال ما عندكم فيها من الاثار فاذا رويا الاثار وذكرها عنده فان كانت
الاثار في احد القولين ارجح واكثر اخذ بها وان تكافأت نظر واختار
واذا لم يكن في كتاب الله ولا في سنه رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر في
اقاويل الصحابه ولا يخرج عن قولهم الى قول غيرهم فاذا انتهى الامر
وجا الى ابراهيم والشعبي والحسن وابن سيرين وعطا وسعيد ابن
جبير وعدد رجالا قال قوم اجتهدوا فاجتهد كما اجتهدوا
وقال حمزه سمعت ابا حنيفه يقول اذا جا عن الصحابه تخيرنا
واذا جا عن التابعين زاحمناهم وقال ابو عصمه سمعت ابا حنيفه
يقول ما جا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلناه على الراس والعين
وما جا عن الصحابه اخترنا منه ولم نخرج عن قولهم وما جانا عن
التابعين لهم رجال ونحن رجال وقال ابو حمزه السكري سمعت
ابا حنيفه يقول اذا جا الحديث الصحيح الاسناد عن النبي صلى الله عليه
وسلم اخذنا به ولم نعده الى غيره واذا جا عن الصحابه تخيرنا واذا جا
عن التابعين زاحمناهم وقال يحيى ابن معين حدثني عبيد الله ابن ابي
ثم سمعت يحيى ابن الضريس يقول شهدت سفين الثوري واتاه
رجل له مقدار في العلم والعبادة فقال له يا ابا عبد الله ما تنقم على ابي
حنيفه قال ما له قال سمعته يقول قولا فيه انصاف وحجه
ايا خذ بكتاب الله اذا وجدته فما لم اجده اخذت بسنه رسول
الله صلى الله عليه وسلم فان لم اجده في كتاب الله ولا سنه رسوله

اخذت بقول الصحابه ولا اخرج عن قولهم الي قول غيرهم واذا انتهي الامر الي
التابعين وعدد رجالا منهم اجتهد كما اجتهدوا وعن الحسن
ابن صالح قال كان ابو حنيفه شديدا التفحص عن الناسخ من الحديث
والمنسوخ فيعمل بالحديث اذا ثبت عنده عن النبي صلى الله عليه وسلم
وعن اصحابه وكان عارفا بحديث اهل الكوفه وفقههم شديدا الاتباع
لما كان عليه الناس ببلده وكان يقول ان لكتاب الله ناسخا
ومنسوخا وان للحديث ناسخا ومنسوخا وكان حافظا لفعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم الاخير الذي قبض عليه بما وصل الي اهل بلده
وقال يحيي ابن ادم ان للحديث ناسخا ومنسوخا كما في القران
ناسخ ومنسوخ وكان ابو حنيفه جمع حديث اهل بلده كله فنظر
الي فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي قبض عليه فاخذه
وقال ابن المبارك ما تكلم ابو حنيفه بشيء الا نجده من كتاب
الله او سنه نبيه صلى الله عليه وسلم وقال ابو حنيفه ليس لاحد
ان يقول برايه مع كتاب الله ولا مع سنه نبيه صلى الله عليه وسلم
ولا مع ما اجتمع عليه الصحابه وما اختلفوا فيه نتخير فيه من
اقاويلهم اقربه الي الكتاب والسنه ونجتهد وما جاز ذلك
فالاجتهاد موسع علي الفقهاء من عرف الاختلاف وقاس علي
ذلك علي هذا كانوا وقال نعيم ابن عمرو سمعت ابا حنيفه
يقول عجبا للناس يقولون اني افتي بالراي وانا ما افتي الا بالاثر
وقال الفضيل ابن عياض كان ابو حنيفه رجلا فقيها معروفا
بالفقه مشهورا بالورع واسع المال معروفا بالافضال علي من يطيف

كان ابو حنيفه عالما بالحديث والناسخ والمنسوخ

به صبورا علي تعليم العلم بالليل والنهار كثير الصمت قليل الكلام
وقارا هيبا من مال السلطان واذا اوردت عليه مسله فيها حديث صحيح
اتبعه وان كان عن الصحابه فكذلك والا قاس فاحسن القياس
وقال زفر لا تلتفتوا الي كلام المخالفين فان ابا حنيفه واصحابنا
لم يقولوا في مسله الا بكتاب الله والسنه واقاويل الصحابه ثم قاسوا
بعد عليها وقال عبد العزيز ابن رزمه وذكر علم ابي حنيفه بالحديث
قديم الكوفه محدث فقال ابو حنيفه لاصحابه انظروا هل عندنه
شيء من الحديث ليس عندنا قال وقدم عليهم محدث اخر وقال
لاصحابه مثل ذلك وكان ابو حنيفه يجتهد حتي ياخذ اقوال ابي بكر
الصديق وافعاله وخصاله لانه كان افضل الصحابه واعلمهم واتقاهم
واورعهم واتقاهم واعبدهم وازهدهم واصبحهم واجودهم فكذلك كان
ابو حنيفه في التابعين حتي انه كان للصديق حانوت بمكه يبيع البز
فكذا اتخذ ابو حنيفه حانوتا بالكوفه يبيع البز فيه اتباعا له
وزعم بعض الطاعنين ان ابا حنيفه قال بالقياس وترك
الاثر وهذا افتراء عليه فان كتبه وكتب اصحابه مملوه بالمسايل التي
تركوا العمل فيها بالقياس واخذوا بالاثر كانتقاض الطهاره
بالقهقهه في الصلاه والبناء في الصلاه بعد الحدث وانه كان يقسم
دية اليد علي منافع الاصابع ويوجب في الابهام اكثر مما يوجبه
في غيرها ويوجب في الخنصر دون ما يوجبه في الابهام
حتي بلغه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الخنصر
والابهام سواء فترك رايه وعمل بالحديث ومن ذلك انه كان يقول

اخذه بقول الصحابه واعلمهم

ترك الراي والعمل بالحديث

بانجاب الدم في الاثنين وفي الاذنين اقل من الديه لتوارثهما بالعمامه اقتداء
بالصديق ثم لما بلغه ان النبي صلى الله عليه وسلم اوجب في الاذنين الديه
فترك رايه واوجب الديه ومن ذلك انه كان يقول في اكثر
الحيض انه خمسه عشر يوما اخذا بقول عطاء حتى بلغه حديث
انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقل الحيض ثلاثه واكثره
عشر وما زاد فهو استحاضه فعمل به ورغب عن رايه ومن ذلك
ما روي عن خلف الاحمر انه قال عمدني ابي حنيفه ان لا يصلي بعد
صلاه العيد ولا قبلها ثم رايته يصلي بعد العيد اربعا وذكر محمد ابن شجاع
في تصانيفه نيفا وسبعين الف حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ما فيها
نظيرها من الصحابه وانتخب ابو حنيفه الاثار من اربعين الف حديث
قال داود ابن المحبر قيل لابي حنيفه المحرم لا يجد الازار يلبس السراويل
قال لا ولكن يلبس الازار قيل له لبس له ازار قال يبيع السراويل
ويشتري بها الازار قبل النبي صلى الله عليه وسلم خطب وقال ان
المحرم يلبس السراويل اذا لم يجد الازار فقال ابو حنيفه لم يصح عندي
في هذا شيء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فافتي به وينتهي كل امرء الى ما سمع
وقد صح عندي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يلبس المحرم
السراويل فينتهي الى ما سمعنا قيل له اتخالف النبي صلى الله عليه وسلم
فقال لعن الله من يخالف رسول الله صلى الله عليه وسلم به اكدنا
الله وبه استنقذنا وقال ابو عباد الكوفي قال لي الاعمش كيف
ترك صاحبكم يعني ابا حنيفه قول عبد الله ابن مسعود في
بيع الامه طلاقها فقلت انك تقول انك حدثته عن الاسود عن

لعائشه

عايشه ان بريره حين بيعت واعتقت خيرت فقال الاعمش ان
ابا حنيفه لفقيه واعجبه ذلك وذكر صاحب كتاب الامصار
ان ابا حنيفه يحدث احاديث ولم يعمل بها لما راج له من علة فيتتبع
يشنع عليه بها منزلا تحلم مستنده في الخلاف فمنها ما روي
عن علي ابن عاصم انه قال حدثت ابا حنيفه بحديث عن النبي صلى الله عليه
وسلم فقال لا آخذ به وانما قال ذلك لان ابن عاصم فيه فقال
وقد انكر يحيى ابن معين على الامام احمد حديث وثقه وقال انه
ليس بكذاب قال يحيى ابن معين ما كان عنده قط ثقه ولا حدث
عنه بحرف قط فكيف صار اليوم ثقه ومنها انه سئل عن الرطب
بالتمر فقال لا بأس به فقالوا حديث سعيد فقال ذاك حديث
شاذ لا يؤخذ به رواه زيد ابن عياش فمن تكلم بهذا كيف لا يعرف
الحديث وابو حنيفه ممن قبل قوله في الجرح والتعديل وبلغ
عنده على الف وقال سفين ابن عيينه اول من اقعدني للحديث
ابو حنيفه قدمت الكوفه فقال ان هذا اعلم الناس بحديث عمرو ابن دينار
فاجتمعوا على محدثتهم وقال في حديث القلتين كان مالك اعلم الناس
بهله ومع ذلك فلم يرجع اليه بل عنده ان القليل من الما اذا وقعت
فيه نجاسه ولم تغير احد اوصافه الثلاثه الطعم والريح واللون
قال فهو طاهر وحديث البيعان بالخيار ما لم يتفرقا رواه مالك عن
نافع عن ابن عمر ولم يعمل به وزعم ان عمل اهل المدينه على خلافه
وقال حديث رفع اليدين عند البرا ليس بصحيح الاسناد
وكذا ذكره يحيى ابن معين في تاريخه وقال سفين ابن عيينه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اجتمع ابو حنيفه والاوزاعي في دار الخياطين فقال له الاوزاعي ما
لكم لا ترفعون أيديكم في الصلاه عند الركوع وعند الرفع منه فقال
ابو حنيفه لاجل انه لم يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه شيء
فقال كيف لم يصح وقد حدثني الزهري عن سالم عن ابيه عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه كان يرفع يديه اذا افتتح الصلاه وعند الركوع
وعند الرفع منه فقال ابو حنيفه حدثنا حماد عن ابراهيم
عن علقمه عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا
يرفع يديه الا عند الافتتاح ثم لا يعود لشيء من ذلك فقال له
الاوزاعي احدثك عن الزهري عن سالم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه
وسلم وتقول حدثني حماد عن ابراهيم عن علقمه عن ابن مسعود عن
النبي صلى الله عليه وسلم فكانه رجح حديثه بعلو الاسناد فقال
ابو حنيفه اما حماد فكان افقه من الزهري وكان ابراهيم افقه من سالم
ولولا سبق ابن عمر وصحبته لقلت علقمه افضل منه واما ابن مسعود
فابن مسعود وكانه رجح حديثه بفقه الراوي فهذا دليل على كونه مبرزا
في علم الحديث ومما انكروا عليه الاخذ بالاستحسان وليس له في
الشرع اعتبار وهذا بنا على تفسيرهم بالاستحسان فانه دليل
يقدح في ذهن المجتهد ولا يمكنه التعبير عنه قلنا هذا التفسير لم يقل
احد بانه حجة وانما التفسير الذي قال به ابو حنيفه فهو ترك
القياس الظاهر بدليل اقوى منه وهو اما يكون بالاثر كترك القياس
في الاكل ناسيا لقوله عليه السلام ثم على صومك فانما اطعمك
الله وسقاك او بالضروره كترك القياس في دخول الحمام بالصرر واد

بالتعامل الذي هو كالاجماع او بالقياس الخفي القوي كما عرف ذلك كله
في اصول الفقه وهذا المعنى ما ينكره من له ادنى تمييز فالتشنيع
عايد على المشنع وهو ثابت بالكتاب والسنة بشر عباد الذين
يستمعون القول فيتبعون احسنه الآيه وكان ابو حنيفه كثيرا
ما تلوا هذه الايه في اثناء الكلام واما السنة فقوله عليه السلام
ما رآه المومنون حسنا فهو عند الله حسن وما رآه المسلمون سيئا
فهو عند الله سيء وقد قال به اياس ابن معويه القاضي فانه قال
قيسوا ما صلح القياس فاذا فسد فاستحسنوا اي فخذوا ما دق
النظر فيه وكذا قال به سايرالفقهاء كمالك وان فيعي وغيرهما فانهم
شحنوا كتبهم بالاستحسان قال الشافعي رحمه الله استحسن ان تكون
المتعه ثلاثين درهما قال قاضي القضاه سراج الدين عمر ابن اسحاق
الغزنوي الهندي وقد ذكرنا في شرح البديع لذلك نظاير في كلامهم
وقد انكر عليه بعض منكري القياس الاخذ به وقال زهير ابن
معويه كنت عند ابي حنيفه والابيض ابن الاعرابي يسبه في
المسله يديرونها فيما بينهم فصاح رجل من ناحيه المسجد من اهل
المدينه ما هذه المقايسات دعوها فان اول من قاس ابليس فاقبل
عليه ابو حنيفه فقال يا هذا وضعت الكلام في غير موضعه ابليس رد على
الله تعالى امره قال الله تعالى واذ قلنا للملايكه اسجدوا لآدم فسجدوا
الا ابليس كان من الجن ففسق عن امر ربه وقال فسجد الملايكه كلهم
اجمعون الا ابليس ابا ان يكون مع الساجدين وقال الا ابليس ابى واستكبر
وكان من الكافرين وقال اسجد لمن خلقت طينا فاستكبر ورد على

الله امره فهو كافر قياسي في موضع النص رادًّا له ومنكرًا عليه وهذا القياس
الذي نحن فيه نطلب فيه اتباع امر الله لا نرده الى اصل اصله
الله تعالى في الكتاب العزيز او الى سنته سنها رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى اتفاق الصحابة والتابعين فنجتهد في ذلك حتى
نرده الى هذه الأدلة ولا نخرج من امر الله تعالى قال
الله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر
منكم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول الايه فنحن نتدرج
حول الاتباع فنعمل امر الله وابليس خالف امر الله ورد عليه
فكيف يستويان فقال الرجل غلطت يا ابا حنيفه وثبت نور
الله قلبك كما نورت قلبي انتهى وقال عمر ابن ابراهيم حدثنا
مكرم قال حدثنا احمد قال حدثنا علي ابن المديني قال سمعت
عبد الرزاق يقول كنت عند معمر فاتاه ابن المبارك فسمعنا معمرا
يقول ما اعرف رجلا يتكلم على الفقه وبسعه ان يقيس ويستخرج
في الفقه احسن معرفه من ابي حنيفه ولا اشفق على نفسه من ان
يدخل في دين الله بشيء من السكر من ابي حنيفه وقال عمر ابن
ابراهيم حدثنا مكرم حدثنا احمد قال سمعت محمد ابن سماعه
يقول سمعت ابا يوسف يقول ما خالفت ابا حنيفه في شيء
قط فتدبرته الا رايت مذهبه الذي ذهب اليه انجا في الاخره
ورعا ملت الى الحديث وكان هو ابصر بالحديث الصحيح مني وقال
عبد الله ابن محمد حدثنا مكرم قال حدثنا احمد ابن عطيه قال
حدثنا موسى ابن سليمان ومحمد ابن سماعه وبشر ابن الوليد قالوا حدثنا

محمد ابن الحسن قال كان ابو حنيفه يناظر اصحابه في المقاييس
فينتصفون منه ويعارضونه حتى اذا قال استحسن فلم
يلحقه احد منهم لكثره ما يورد في الاستحسان من المسايل
فيدعون جميعا ويسلمون له وقال عبد الله ابن محمد حدثنا
مكرم قال حدثنا احمد قال حدثنا محمد ابن مقاتل قال
سمعت ابن المبارك وسئل متى يسع الرجل ان يفتي او ان يلي
القضا او الحكم قال اذا كان عالما بالحديث بصيرا بالراي
عالما بقول ابي حنيفه حافظا له وقال عمر ابن ابراهيم حدثنا
مكرم قال حدثنا احمد قال سمعت المزني يقول
سمعتك فمي يقول الناس عيال على ابي حنيفه في القياس
والاستحسان وقال عمر حدثنا مكرم قال حدثنا احمد قال
حدثنا محمد ابن مقاتل قال سمعت ابن المبارك يقول قدم
محمد ابن واسع الى خراسان فقال قدم عليكم صاحب الدعوه
قال فاجتمع عليه قوم فسالوه عن اشياء من الفقه قال ان
الفقه صناعه لشاب بالكوفه يكنى ابا حنيفه فقالوا انه ليس
يعرف الحديث فقال ابن المبارك يقولون انه لا يعرف الحديث
لقد سئل عن الرطب بالتمر فقال لا باس به فقالوا حديث سعد
قال ذاك حديث شاذ لا يوخذ بروايه زيد ابن ابي عياش
فمن تكلم بهذا لم يكن يعرف الحديث وقال عبد الله ابن محمد
حدثنا مكرم قال حدثنا احمد ابن عطيه قال حدثنا علي ابن
معبد قال حدثنا عبيد الله ابن عمر قال كنا عند الاعمش

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وهو يسال ابا حنيفه عن مسايل وهو يجيبه فيقول له الاعمش من اين
لك هذا فيقول اتنى حدثتنا عن ابراهيم بكذا وحدثتنا عن الشعبي بكذا
قال فكان الاعمش عند ذلك يقول يا معشر الفقهاء انتم الاطباء
ونحن الصيادله وقال عمر حدثنا مكرم قال حدثنا عبد الصمد
ابن عبيد الله عن معويه ابن عبد الله ابن ميسره قال سمعت ابا حنيفه
يقول من رغب عن سيره علي بن اهل القبله فقد خاب وخسر

فصل في ذكر المسايل المستحسنه التي اجاب عنها

علي البديهه وقد عجز عنها علماء عصره ومناظراته مع ايمه دهره
ورجوعهم عن رايهم الي رايه عند ظهور صحته لهم روي عن محمد ابن مقاتل
ان رجلا قصد ابا حنيفه فقال ما تقول في رجل لا يرجو الجنه ولا يخاف
النار ويا كل الميته ويصلي بلا ركوع ولا سجود ويشهد بما لا يدري وبغض
الحق ويحب الفتنه فالتفت ابو حنيفه الي اصحابه وسالهم عن هذا الرجل فكلهم
بعضهم وسكت بعضهم فقال هذا خير رجل لا يرجو الجنه بل يرجو
الله تعالي ولا يخاف النار بل يخاف رب النار ولا يخاف الله ان تجور عليه
في عدله وسلطانه ويا كل الميته وهي السمك ويصلي بلا ركوع ولا سجود
يعني صلاه الجنازه ويشهد بما لا يرا ان لا اله الا الله ويبوم القيمه
ويبغض الحق يعني الموت ويهرب منه ويحب الفتنه يعني المال والولد
فقام الرجل فقبل راسه وقال اشهد انك للعلم وعاء وقال
موسي ابن هرون بلغني ان قتاده قدم الكوفه فجلس في مجلس له وقال
سلوني عن الحديث والفقه حتي اخبركم فقال جماعه لابي حنيفه او قال
له حماد شيخه قم اليه فاساله فقام اليه فقال يا با الخطاب ما تقول

في رجل غاب عن اهله فظن زوجته انه قد مات فطلقت عليه وتزوجت
ثم قدم زوجها الاول وقال يا زانيه تزوجت وانا حي ثم دخل
زوجها الثاني فقال تزوجت يا زانيه ولك زوج ايها هي امراته
وكيف يلاعن فقال قتاده هل وقعت هذه المساله قال لا قال
فلم تسالوني عما لم يقع قال ابو حنيفه ان العلماء يستعدون للبلا
قبل نزوله فاذا نزلت عرفوها وعرفوا الدخول فيها والخروج عنها
فغضب وقال لا اجيب في شي من هذا سماوني عن القران وتفسيره
فقام اليه ابو حنيفه وقال يا با الخطاب ما تقول في قوله تعالي
قال الذي عنده علم من الكتاب انا اتيك به قبل ان يرتد اليك
طرفك من هو قال انه اصف ابن برخيا من ولد سليمان ابن داود
كان يعرف اسم الله الاعظم قال لا قال سبحان الله هل يكون بحضره نبي
من هو اعلم منه فغضب قتاده وقال لا اجيبكم في شي من التفسير
سلوني عما اختلف الناس فيه فقال ابو حنيفه اتومن انت
قال ارجوا لقول ابراهيم عليه السلام والذي اطمع ان يغفر
لي خطيتي يوم الدين قال ابو حنيفه فهلا قلت كما قال ابراهيم
عليه السلام اولم تومن قال بلي ولكن ليطمين قلبي فغضب ودخل
الدار وقال والله لا دخلت هذا البلد ابدا وقال ابو عبيد الله محمد
ابن سلمه مرض ابو يوسف فعاده ابو حنيفه مرارا ثم دخل عليه
مره وقد اغمي عليه فاسترجع وقال لين مات هذا فانه يموت معه
علم كثير ولم نخلف احد مثله فلما تعافا اعجب بنفسه وارتفع عن مجلس
ابي حنيفه ثم ان الناس انصرفت وجوههم اليه فعقد لنفسه

مجلسا فاخبرا بوحنيفه بذلك فخاف ان يتزيب وهو حصرم فقال
لرجل اذهب اليه واساله ما تقول في رجل قصر ثوبا عند قصار
بدرهم ثم انه جاء اليه بعد ايام فانكر الثوب ثم جاء القصار بثوبه
مقصورا هل له اجره فان قال له اجره فقل له اخطات وان
قال لا اجر له فقل له اخطات فلما سأله ذلك وقال له ما
قال قام ابو يوسف من ساعته واتا ابا حنيفه فقال له سبحان
الله انه ما جاءك الا مسأله القصار قال اجل قال من قعد يفتي
الناس وعقد لنفسه مجلسا يتكلم في دين الله لا يحسن ان يجيب في مسأله
من الاجارات فقال يا ابا حنيفه علمني قال ان قصره بعد ما غصبه
فلا اجر له لانه قصر لنفسه وان كان قصره قبل ان يغصبه فله الاجر
لانه لصاحبه لكن صار غاصبا بالجحود فلما رده خرج عن كونه غاصبا
وبقي له الاجر كما كان اولا ثم قال كان رجل بالكوفه يقع في عثمان
فكان يقول بانه كان يهوديا فاتاه ابو حنيفه فقال ايتك خاطبا
فقال لمن قال لابنتك لرجل شريف غني ذو مال حافظ للكتاب
الله يقوم الليل في ركعه كثير البكا من خوف الله عز وجل فقال لي
دون هذا نمنع قال الا ان فيه خصله قال وما هي قال يهودي
قال سبحان الله تامرني ان ازوج ابنتي من يهودي قال فالنبي صلى
الله عليه وسلم زوج ابنته من يهودي قال استغفر الله واتا تايب
الي الله عز وجل وقال ابو حنيفه كانا تي حماد ابن ابي سليمان
فلا تصرف من عنده الا بفايده فجيناه يوما فلم نستفد منه شيا الا انه
قال اذا وردت عليك مسأله معضله فاجعلها سؤالا علي صاحبها

واجعل جوابها منها فحفظت ذلك فلما كان بعد دهر خرج الي تبع الحاجب
فقال لي متجنا وأراد ايقاعي في محذور فقال يا ابا حنيفه ان
امير المومنين يدعوا بالرجل منا فيامره بضرب عنق رجل اخر وما
يدري ما هو ايسعه ان يطيعه ويضرب عنق ذلك الرجل افتنا
في امير المومنين فذكرا بو حنيفه قول حماد فقال للسايل
امير المومنين يامر بالحق او بالباطل قال بالحق قال اذا امرك
بالحق فاطعه ولا تسال عنه ثم قال ابو حنيفه لمن قرب ان هذا
اراد ان يوبخني فرطنه وقال الفضل السجزي اجتمع ابن ابي
ليلى وسفين وشريك وابو حنيفه في مجلس فسالهم سايل
ما تقول في قوم كانوا جلوسا فصعدت حيه علي رجل فدفعها
عن نفسه فسقطت علي رجل اخر فدفعها عن نفسه فسقطت
علي اخر فلسعته فهلك ما الجواب وعلي من تكون ديه الهالك
فخاض القوم في المسأله وابو حنيفه ساكت فقال بعضهم الديه علي
الاول وقال بعضهم الديه علي الجميع واضطربوا في المسأله
اضطرابا شديدا وابو حنيفه يتبسم فاقبلوا عليه فقالوا قد قلنا
في المسأله فما تقول انت فقال لما دفع الاول عن نفسه فسقطت
علي الاخر وسلم خرج الاول عن الضمان وكذا الثاني والثالث
واما الاخر الذي دفع عن نفسه علي غيره ولم تلسعه علي فوره فلا
شي عليه والا فعليه الديه قالوا القول ما قلت يا ابا حنيفه
وقال ابو اسحاق الخوارزمي قصد جهم ابن صفوان ابا حنيفه
للكلام معه فقال له الكلام معك عار والخوض فيما انت فيه نار

فقال كيف حكمت علي بهذا ولم تسمع كلامي قال بلغني عنك افاويل
لا يقولها اهل الحق قال افتحكم علي بالغيب قال تواتر ذلك عنك فجازبني
ذلك قال اسالك عن الايمان قال الم تعرف الايمان الى الساعه قال
بلى ولكن شككت في نوع منه قال الشك فيه كفر قال لا يجل لك ان
لا تبين لي مزاي وجه تكفرني قال سل فقال اخبرني عمن عرف الله
بقلبه انه واحد لا شريك له وعرفه بصفاته وانه ليس كمثله شيء ثم مات
قبل ان يتكلم بلسانه مع امكانه انه مات مومنا او كافرا حتى يقر بلسانه
ما عرفه بقلبه قال لا يكون مومنا وقد عرفه بصفاته فقال ارايت ان كيف هـ
كان القرآن او السنه عندك حجة اتكلم معك فقال نعم الكتاب والسنه
عندي حجتان فقال قد جعل الله تعالى الايمان في كتابه بجارحتين القلب
واللسان فقال تعالى واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من
الدمع مما عرفوا من الحق يقولون ربنا آمنا فاكتبنا مع الشاهدين فاوصلهم
الى الجنه بالمعرفه والقول وجعلهم مومنين بالجارحتين القلب واللسان
وقال تعالى قولوا آمنا بالله وما انزل الينا الى قوله فان امنوا بمثل
ما آمنتم به فقد اهتدوا وقال تعالى فالزمهم كلمه التقوى وقال تعالى
وهدوا الى الطيب من القول وقال تعالى اليه يصعد الكلم الطيب وقال
تعالى يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياه الدنيا وفي الاخره وقال
النبي صلى الله عليه وسلم قولوا لا اله الا الله تفلحوا فلم يجعل لهم الفلاح بالمعرفه
دون القول وقال يخرج من النار من قال لا اله الا الله ولم يقل
يخرج من النار من عرف الله ولو كان القول غير محتاج اليه ويكتفى بالمعرفه
لكان من عرفه بقلبه وانكره بلسانه كان مومنا وكان ابليس مومنا

لانه عارف بربه وبانه خالقه ومميته وباعثه ومثوبه قال رب
بما اغويتني وقال انظرني الى يوم يبعثون وقال خلقتني من نار و
خلقته من طين ولكان الكفار مومنين بمعرفتهم ربهم وان انكروا
بلسانهم قال الله تعالى وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم فلم يجعلهم
مع استيقانهم بان الله واحد مومنين مع جحدهم بلسانهم وقال تعالى
يعرفون نعمه الله ثم ينكرونها واكثرهم الكافرون وقال تعالى قل
من يرزقكم من السما الى قوله فسيقولون الله فقل افلا تتقون فذلكم
الله ربكم الحق فلم تنفعهم معرفتهم مع انكارهم وقال تعالى يعرفونه كما
يعرفون ابناءهم فلم تنفعهم المعرفه مع كتمانهم امره وجحودهم فقال جهم
قد اوقعت في خلدي شيا فساراجع اليك فقام من عنده فلم يعد اليه
وقال ابو يوسف حج ابو حنيفه فوقع بالكوفه مسله الرويه
فسئل ابن شبرمه وابن ابي ليلى والثوري والناس بالكوفه فلم يكن
عندهم فيها شي فسئل اصحاب ابي حنيفه فلم يكن عندهم فيها جواب
فقالوا ليس لها الا ابو حنيفه فاسرابن نفوسنا الى قدومه
حتى خفنا عليه وعلى انفسنا وخفنا ان يعجز عن الجواب فيذهب
قدره وقدرنا معه حتى تمنى بعضنا موته فلما قرب ابو حنيفه من الكوفه
استقبلوه قلنا اخبره المسله لعله ان يعمل فكره فيها قبل ان يسال
عنها فلما لقيته قال يعقوب تحملني معه فلما جا الناس وكثروا
استقبلونه فلم اقدر ان اقول له شيا ثم دعا بدابه وركب وركبت معه
وسايرا الناس حوله حتى ضاقت الطرقات فلما قدم اتى المسجد
فصلى فيه ركعتين واجتمع الناس وكان اول شي سئل عنه تلك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المسله التي القيت من الدور قال فلما القيت عليه نكس راسه فعلمنا انه
يستخرج ثم رفع راسه فقال الجواب فيها كذا وكذا قال فسررنا
وسر الناس فلما مات ابو حنيفه كنت يوما في دار الخليفه اذ مر بنا
رجل فقال هذا عالم كبير في علم الحساب وجعل اصحاب الخليفه
يعظمونه فدعوته وقلت باب من الفقه وكانت المساله قد اضطرب
علي منها شيء مما قاله ابو حنيفه فقلت قد احتجنا فيه الى الحساب
قال اخبرته قال اعمله من كذا وكذا فعملته فلم يخرج فلم يزل
يلقي علي الابواب فلم يخرج فقال لم يبق الا باب واحد فان خرج
والا ليس له باب يخرج منه اصلا فذكر قول ابي حنيفه فعملت به
فخرج عليه المسايل وجعلت اذا القيته اعمي عليه للجواب مخافه ان
يفطن له وكان مفتيا حاسبا وقال داود الطائي لما دخل المنصور
الكوفه طلب علما الكوفه ليبايعوه وكان ابو حنيفه فذهب عن ذلك فلما
اخذوه مع جماعه من اهل الكوفه قال لي فيم اسوه فاقبل علي ابي حنيفه
وجهه قال قد بايعتني قال نعم بايعتك الى قيام الساعه فقال
حسبك فلما خرج ابو حنيفه قال له اصحابه قد حملت علي نفسك
ببيعته الى قيام الساعه فقال انما عنيت الى قيامي الساعه من مجلسه
الى غايط او بول او حاجه وقال شريك كنا في جنازه غلام من بني هاشم
ومعنا ابن شبرمه وابن ابي ليلى وابو حنيفه وسفين الثوري وقد سبقها
وجوه الناس واشرافهم وانا الى جنب ابن شبرمه أما شيء اذ وقفت الجناره
فقيل بالها وقفت قالوا آخر جنازه والهه عليه مسوح وجهها كاشفه
راسها فحلف ابو بالطلاق لترجعن وحلفت بصدقه ما تملك ان لا ترجع حتى

يصلي عليه فسيلوا عن المسله فلم يكن عندهم جواب حاضر فتحيروا
فقال ابو يا نعمان اغتنا فسال عنه كيف حلفت فقال ضعوا السرير
فوضعوه وقال للأب تقدم فصل علي ابنك فلما صلى قال لها ارجعي
فقد خرجتما عن يمينكما احملوا الجنازه فاستحسنها الناس فقال ابن شبرمه
عجزت النساء ان تلد مثل النعمان ما عليه في العلم كلفه وعن علي ابن عاصم
وسئل عن ابن المبارك فقال قال ابن المبارك سالت ابا حنيفه
عن درهم لرجل ودرهمين لرجل آخر اختلطا ثم ضاع درهمان وبقي درهم ولم
يعلم مع اي الثلاثه هو فقال ابو حنيفه الدرهم الذي بقي بينهما
اثلاثا قال فلقيت ابن شبرمه فسالته عنها فقال سالت عنها
احدا قلت نعم سالت ابا حنيفه فقال لي الدرهم الباقي بينهما اثلاثا
قال اخطأ ابو حنيفه ولكن درهم من الدرهمين الضايعين يحيط العلم بانه
من الدرهمين والدرهم الباقي من الضايعين يحتمل ان يكون الباقي من الدرهمين
ويحتمل ان يكون من الدرهم الواحد فهو بينهما نصفين قال فاستحسنت
ذلك جدا فلقيت ابا حنيفه ولو وزن عقله بعقل نصف اهل الارض لرجحهم
فقلت له حولت في المساله فقال لقيت ابن شبرمه فقال لك كذا وكذا
وذكر جواب ابن شبرمه فقلت نعم فقال ان الثلاثه حين اختلطت وجب
الشركه بينهما فلصاحب الدرهم ثلث درهم ولصاحب الدرهمين ثلثا
درهم فاي درهم ذهب ذهب بحصتها وقال بشر ابن الوليد
كان في جوار ابي حنيفه فتى يلازم مجلسه فقال له يوما تعلقت تتسبب
بالتزويج وقد خطبت امراه من اهل الكوفه وقد طلبوا من المهر فوق وسعي
ولا يحملونها الا بعد وفاء المهر كله فقال ابو حنيفه اجل واقترض حتى يدخل

باهلك ثم يأتيك الفرج من تشددهم ففعل ذلك واقرضه ابو حنيفه
فمن اقرضه فلما دخل باهله وطالبه الغرماء بما لهم جاء اليه وقال له كيف الخلاص
قال اظهر لهم بانك مسافر الى بلد بعيد مثل خراسان للتجاره وتاخذ
اهلك معك فاكتري الجمال وطلب من اهلها ان امرأته تروح محمه نشق عليهم
فراقها فجاؤا لابي حنيفه يشكونه ويستفتون منه في ذلك فقال اليس اذا
لكم حقكم بكماله قالوا نعم فقال له ان يخرجها الى حيث شاء قال الله تعالى
اسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم فقالوا ما لنا طاقه على الفراق فقال لهم
فارضوه برد ما اخذتموه فلعله لا يسافر فاجابوا الى ذلك فقال الفتى لا ارضى
الا بزياده شيء آخر فوق ذلك فقال له ابو حنيفه سرا ايما احب اليك ان ترضى
بذلك او تقر المراه لرجل بدين فلا يمكنك من السفر الا بقضاء ما عليها فقال الفتى
فلا يسمحون منك فرضي باخذ ما بذلوه من المهر وترك السفر وقال وكيع
ابنا بجراح كان عند ابي حنيفه فاتته امراه فقالت يا اخي وخلف ستمايه درهم
او دينار فقسموها فاعطوني منها دينارا واحدا وقالوا هذا حقك فقال ومن
قسم فرضيتم قالت داود الطائي فقال هو حقك ليس خلف اخوك ستين
وزوجه واما واثنا عشر اخا واختا وهي انت قالت بلى قال للبنتين
الثلثان اربعمايه وللام السدس مايه وللمراه الثمن خمسه وسبعون
وتبقى خمسه وعشرون للاخوه اربعه وعشرون ولكل دينار واحد
وقال الحسين ابن ابي مالك دخل ابو حنيفه على ابن ابي ليلى
ومعه ابو يوسف لحاجه فلما جلس ابو حنيفه عنده قال لحاجبه
ايذن لمن حضر من الخصوم في التقدم كانه يريد ان يريني اباحنيفه
امضاه في الحكم فتقدم اليه رجلان فقال احدهما اعزك الله

ان هذا قذف امي بالزنا فقال لي يا ابن الزانيه وانا اسال القاضي
ياخذ حقي منه فقال له ما تقول فقال له ابو حنيفه هو ليس
بخصم فانه انما رمى امه فهل ثبتت وكالته عن امه قال لا ثم اقبل
عليه فقال سله اجيد هي ام لا فان كانت جيده فلا وجه لدعواه
الا بوكاله منها في ذلك والا فهو قول آخر فساله عن ذلك فقال بل هي ميته
قال اقم البينه بذلك فاقام عنده البينه بوفاتها فذهب ابن ابي ليلى ليسال
المدعى عليه عما يقول المدعي فقال له ابو حنيفه اقبل عليه واسأله
هل لامه وارث غيره او لا فان كان فالمطالبه له ولهم وان كان هو الوارث
وحده كان قولا آخر فقال ابن ابي ليلى للمدعي ذلك قال لا وارث لها غيري
قال فاقم البينه بذلك فاقام فذهب ابن ابي ليلى ليسال المدعى عليه
عن الدعوى فقال ابو حنيفه سل كانت حره او امه فساله فقال
كانت حره قال فاقم البينه عندي بذلك فاقام البينه فقال ابو حنيفه
ارجع اليه واسأله اسلمه كانت ام ذميه فساله فقال كانت حره
مسلمه قال فاقم البينه عندي بذلك فاقام البينه فقال ابو حنيفه
شانك الان فاسال الرجل عما ادعاه فساله فانكر فقال للمدعي الك بينه
قال نعم جماعه من وجوه اهل الكوفه قال فاحضرهم ونهض ابو حنيفه
فقال ابن ابي ليلى ما تجلس حتى تحضر البينه فقال لا وقال
ابو يوسف قال رجل لابي حنيفه اني حلفت ان لا اكلم امراتي حتى تكلمني
وحلفت بصدقه ما غلك ان لا تكلمه حتى يكلمها قال سالت عن ذلك
اجلا قال سفين الثوري فقال من كلم صاحبه جنث قال كلمها
ولا جنث عليكما فذهب الى سفين وكان قريبا له فاخبره فجا سفين مغضبا

وقال تبيح الفروج قال وماذاك ثم قال اعيدوه عليه فاعادوه فاعاد
ابو حنيفه مثل ما افتى فقال من اين قلت هذا قال لما شافهته بالكلام
بعد ما حلف كانت مكلمه له وسقطت يمينه فان كلمها فلا حنث عليه وكذلك
لانها كلمته بعد اليمين فسقطت اليمين عنها فقال له سفين انه ليكشف لك
من العلم عن شيء كلنا عنه غافلون وعن علي ابن مسهر قال كنا عند ابي حنيفه
فأتاه عبد الله ابن المبارك فقال له ما تقول في رجل كان يطبخ قدرا
فوقع فيها طاير فمات فقال ابو حنيفه لاصحابه ما ترون في هذا فرد
له عن ابن عباس انه قال يهراق المرق ويغسل اللحم ويوكل قال ابو حنيفه
هكذا نقول ولكن في ذلك شرط وهو ان وقع فيها حال غليانها القي اللحم واهرق
المرق وان كان وقع فيها حال سكونها غسل اللحم واهريق المرق فقال ابن
المبارك من اين قلت هذا قال انه اذا وقع في حال غليانها فقد وصل من اللحم
الى حيث يصل الخل والتوابل واذا وقع فيها حال سكونها فانما لطخ اللحم ولم
يداخله فقال ابن المبارك هذا زرزن يعني الذهب بالفارسيه
وعن ابي جعفر الهندواني قال كان الاعمش لا يركن الي ابي حنيفه فاتاني
بان حلف بطلاق امراته ان اخبرته بغنا الدقيق او كتبته او ارسلته او ذكرت
لاحد ليذكر له او وماءت في ذلك فتحيرت وطلبت المخرج فقيل لها عليك
بابي حنيفه فاتته وقصت عليه القصه فقال لها الامر سهل شدي على الدار
الجراب على تكه ازاره او حيث قدرت عليه من ثيابه فاذا اصبح او قام من
الليل علم خلا الجراب عن الدقيق فقعلت فلما قام في الليل او بعد ما اصبح
واخذ ازاره وقد حس الجراب فعلم خلوه من الدقيق وخلص من اليمين
وعن ابي يوسف قال سئل ابو حنيفه عن رجل قال لامراته

ان لم يكن فلان كوسجا فانت طالق قال تعد اسنانه فان كانت ثمانيه
وعشرين فهو كوسج وان كانت اثنين وثلاثين فليس بكوسج قال فمر
رجل كوسج فعدوا اسنانه فكانوا ثمانيه وعشرين كما قال وقال
سئل ابو حنيفه عن رجل حلف ليجامعن امراته نهارا في رمضان عمدا
فلم يعرف احد جواب هذا فقال ابو حنيفه يسافر بها فيطاها
نهارا في رمضان وقيل تزوج ابو حنيفه بغير والد ابنه حماد
فلما سمعت بذلك خاصمته وهجرته وسالته ان يطلق الجديه فاحتال لذلك
حتى ظنت انه طلق الجديه ثلاثا واطمان قلبها فقال للجديه ادخلي بيتي
على اسم الله حماد على وجه الاستفتا واسالي اذا سمعت امراه ان زوجها تزوج
عليها هل لها ان تهجر زوجها فلما دخلت وسالته قال لها لا يحل لها ذلك
فرجا بلغها الخبر وهو كذب كما بلغ ام حماد وانا اقول كل امراه لي خارج هذه الدار
طالق ثلاثا فخرجت ام حماد واعتذرت ولم يطلق الجديه وقال
ابن شبرمه كنت شديد الازرا بابي حنيفه فحضرنا الموسم فاجتمع عليه قوم
يسلمون فوقفت من حيث لا يعلم مرادنا فجاءه رجل فقال لي ولد لبيض على غير
رخمت عليه وقوعه في الزنا وفيه مجانه ان زوجته طالق وعلي الغرامه وان اشتريت
له جاريه اعتق وذهب مالي وقد عجزت فهل لي من حيله فقال له علي
الفور اشتر الجاريه التي يرضاها هو لنفسه ثم زوجها منه فان طلق رجعت
الجاريه اليك وان اعتق لم يصح العتق فيما لا يملك قال فعلمت ان الرجل فقيه
ممن يوميد كفيت عن ذكره الا خير وقيل هذه الحكايه جرت له مع الليث
ابن سعد فان قال كنت اسمع ذكره واتمنى رويته فكنت يوما في المسجد
الحرام فرايت حلقة عليها الناس فاقبلت نحوها فرايت رجلا من خراسان اتى اليا

حنيفه فقال يا ابا حنيفه وسألته عن هذه المسالة فوالله ما اعجبني جوابه
كما اعجبني سرعة جوابه وقال بشر ابن الوليد حدثني بعض اصحابنا ان ابا
جعفر المنصور ولي بيت مال المسلمين رجلا من المحدثين من اهل الشام ثم نظر
في حسابه فوجد المال ينقص ثمانين الف درهم فسأله عن ذلك فقال
اخذته لان لي ولقرابتي في هذا المال حق بقدر ما اخذته واكثر فاشتد ذلك
على الخليفه وكره ان ينتشر هذا المذهب في العامه عن مثله وكره ان
يتوارى عليه بتعبير بحجه فاستشار في ذلك فأشير عليه بابي حنيفه فوجه
اليه فأقدمه عليه وعرفه ما جرى فقال له اجمع بيني وبين الرجل
فجمع بينهما فقال له ابو حنيفه عن الوجه الذي اخذ به المال فاخبره
ان له ولقرابته في الفيء بقدر ما اخذ من بيت المال وانه يفرق ذلك في
قرابته فقال له ابو حنيفه افرايت ما لا بيني وبينك على رجل صار اليك
منه شيء ليس ذلك الذي صار اليك منه بيني وبينك على قدر ما لنا عليه
فقال نعم فقال ابو حنيفه انا وجميع المسلمين فيما اخذت من هذا المال
شركاء وليس لك ان تخص بشيء دونهم وعليك ان تخرج هذا الذي اخذته
الى والي جماعة المسلمين فيأخذ كل ذي حق حقه وامير المومنين هو الناظر
لجماعة المسلمين فالزمه ذلك واثبت عليه الحجه ورده الى بيت المال فاعجب
ذلك الخليفه وسر به وقال قيس ابن الربيع كنت عند ابي حنيفه
فجاءه رجل جزنا فقال يا ابا حنيفه دخل اللصوص منزلي بالليل وحملوا
ما قدروا عليه من المال وعلموا اني عرفتهم لانهم من اهل محلتي فحلفوني
بالطلاق والعتاق وصدقه ما امكنني ان ذكرت اسمهم او اعلمت احدا امرهم
او اشرت بيدي او براسي واخاف ان فعلت شيا من ذلك حنثت في ايماني

قال له قل للوالي جمعني الكل في المسجد واحدا واحدا وقل له يقول لك في كل رجل
تخرجه اهو هذا فان لم يكن سارقا قل لا فاذا خرج السارق فيقول لك اهو هذا
فاسكت ولا تتكلم ولا تومي ولا تشير فياخذه الوالي ويعرف انه السارق ففعل
ثم اراد ان يعود ابو حنيفه فجعل مقصوده ولم يجب ولما بلغ الخوارج
ان ابا حنيفه لا يكفر احدا من اهل القبله بذنب وفد منهم سبعون رجلا فدخلوا
عليه حتى وقفوا على راسه ثم سلوا سيوفهم فقال اغدوا سيوفكم
وتكلموا على اسم الله فقالوا اجائز ان على باب المسجد اما احدهما فشرب الخمر
فمات عارفا في الخمر سكرانا واما الاخري فزنت فأيقنت بالحبل فقتلت
نفسها اوماتت في ولادتها قبل التوبه أهما كافران او مومنان فان قال مومنان
قتلوه فان مذهبهم التكفير بذنب واحد فقال من اي الملل كانا من اليهود
قالوا لا قال من النصاري قالوا لا قال من عبده الاوثان قالوا لا قال
من المجوس قالوا لا قال من المسلمين ممن يقول لا اله الا الله محمد رسول
الله فاخبروني هذه الشهاده كم هي من الايمان ثلثا او ربعا او خمسا قالوا
الايمان لا يكون له ثلث ولا ربع ولا خمس قال فكم هي من الايمان قالوا
كله قال فقد عترفتم انهما كانا من المسلمين فكيف تجعلونهما من الكافرين
بما سؤالكم عن قوم زعمتم انهما كانا مومنين قالوا دعنا من هذا أمن اهل الجنه
هما ام من اهل النار قال فان ابيتم فاني اقول فيهما ما قال ابراهيم الخليل
خليل الرحمن صلى الله عليه وسلم اني في حق من هو شر منهما فمن تبعني فانه مني
ومن عصاني فانك غفور رحيم واقول فيهما كما قال عيسى روح الله
عليه السلام فيمن هو شر منهما ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك
انت العزيز الحكيم واقول فيهما كما قال نبي الله نوح عليه السلام

هذا بعد هذا اعلما او ا

وهو اي جمع مع الخوارج

اذ قالوا له انو من لك واتبعك الارذلون قال وما علمي بما كانوا يعملون ان حسابهم الا على ربي لو تشعرون واقول فيهما كما قال نوح ايضا عليه السلام قل لا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب الي قوله اني اذا لمن الظالمين فالقوا السلاح وتابوا واعتذروا اليه وحكي عن ابي حنيفه انه كان سيفا على الدهريه ماضيا وكانت لهم في زمانه شوكة وكانوا يتصيدون الفرصه ليقتلوه فاذا هو يوما في مسجده وحده اذ هجموا عليه بسيوف مسلولة فقال لهم على رسلكم حتى تجيبوني عن مسئلة ثم انتم وشانكم فقالوا هات فقال ما تقولون فيمن يقول رايت سفينة مشحونة بالاحمال مملوة بالامتعه قد اجتوشتها في لجة البحر امواج متلاطمة ورياح مختلفه وهي من بينها تجري مستويه ليس فيها احد يجريها ويقودها هل يجوز ذلك في العقل فقالوا لا هذا شئ لا يقبله العقل ولا يجوز في الوهم فقال ابو حنيفه لهم اذا لم يجز في العقل سفينه مسيرة من غير بحر فكيف يجوز قيام هذا العالم على اختلاف احواله وتغير اموره واعماله من غير صانع وحافظ ومحدث لها فبكوا جميعا وقالوا صدقت واعتقدوا سيوفهم وتابوا وحكي ان الخوارج لما ظهروا على الكوفه اخذوا ابا حنيفه فقيل لهم هذا شيخهم وهم يعتقدون الغرز من خالفهم فقالوا تب يا شيخ من الكفر فقال انا تائب الى الله من كل كفر فخلوا عنه فقيل لهم انه تاب من الكفر وهو يعني به ما انتم عليه فاسترجعوه فقالوا يا شيخ انما تبت من الكفر وتعني به ما نحن عليه فقال ابو حنيفه ابطن هذا ام يعلم فقالوا بل يظن فقال ابو حنيفه ان بعض الظن اثم وهذه خطيئة منكم وكل خطيئة عندكم كفر فتوبوا اولا من الكفر فقالوا صدقت نحن تائبون من

الكفر

الكفر ايضا انت من الكفر فقال ابو حنيفه انا تائب من الكفر فخلوا عنه فلهذا قال خصماء الدين في قلوبهم مرض استتيب ابو حنيفه مرتين من الكفر فلبسوا على الناس بتشنيعهم وانما يعنون به ما استتابه الخوارج وحكي ان جماعة جاءوه ليناظروه في القراءة خلف الامام فقال لا يمكنني مناظرة الجميع قولوا الكلام اعلمكم ليناظر فاشاروا الى واحد فقال هذا اعلمكم قالوا نعم والمناظرة معه والالزام عليه كالمناظرة معكم والالزام عليكم قالوا نعم قال كما انكم اخترتموه وجعلتم كلامه مثل كلامكم فلذا نحن اخترنا الامام فقراءته مثل قراءتنا فاقروا بالالزام وقيل قدم الضحاك الكوفه فقال لابي حنيفه تب قال مم اتوب قال من قولك بتجويز الحكمين قال تقلدني وتناظرني قال بل اناظرك عليه قال فان اختلفنا في شئ مما نتناظر فيه فمن ينصف بيني وبينك قال اجعل انت من شئت فقال ابو حنيفه لرجل من اصحاب الضحاك اقعد واحكم بيننا فيما نختلف فيه ثم قال له ارضي بهذا بيني وبينك قال نعم قال ابو حنيفه فانت قد جوزت التحكيم وحكي ان ملك الروم بعث ما لا عظيما بيد امين الى بغداد وقال سلهم عن ثلاث مسايل فان لم اجابوك فادفع اليهم المال وان افاروجع به قال فلما قدم واخبر الخليفه بذلك جمع العلماء وصعد الرومي المنبر وقال المسئلة الاولى اي شئ كان قبل الله الثانيه اي وجه وجه الله الثالثه باي شئ يشتغل الله فسكت القوم وفيهم ابو حنيفه فاستاذن الخليفه في الجواب فاذن له فقال له انت سايل وانا مسؤول وموضعي يكون ارفع من موضعك فتنزل وصعد ابو حنيفه المنبر وقال ما تقول الان قال اي شئ كان قبل الله قال لا اعرف

ان بعد العدد عددٌ قال نعم قال فعدد قال الرومي واحد قال ابو
حنيفة فاي كان قبله قال هو الاول لا شيء قبله قال فاذا لم يكن
شيء قبل الواحد المجازي فكيف ينبغي ان يكون قبل الواحد الحقيقي شيءٌ
ثم قال اي شيء وجه الله قال اذا اوقدت الشمع او السراج
بين يديك فالي اي جهة يكون وجهه قال ذلك نور يستوي فيه
الجهات الاربع قال فاذا كان النور المجازي تستوي فيه الجهات
الاربع فالنور الحقيقي اولى ثم قال بماذا اشتغل ربنا قال
اذا وجد فوق المنبر كافراشلك انزله من المنبر وموحدا مثلي اصعده اليه
كل يوم هو في شان فرجع وترك المالك عنده وحكي ابو معاذ
البلخي ان ابا حنيفة تسبب في خلاص اهل الكوفة من القتل والسبي وذلك
ان الضحاك ابن قيس الشيباني الحروري دخل الكوفة عنوة وجلس في الجامع
وأمر بقتل الرجال وسبي الذراري فخرج اليه ابو حنيفة وقال اني اريد
ان اكلمك بكلمة قال الضحاك هات قال باي شيء استحللت قتل الرجال
وسبي النساء والذراري قال لانهم مرتدون فقال ابو حنيفة اكان
دينهم غير ما انتم عليه فارتدوا ام لم يزل دينهم هذا قال الضحاك كيف قلنا اعد علي
فاعاد عليه فقال اخطانا فتمدوا سيوفهم ورجعوا ونجى الناس منهم ببركة
ابي حنيفة وحكي ان رجلا مات في زمن ابي حنيفة واوصى الى رجل
وسلم اليه كيسا فيه الف دينار وقال احفظ هذا الي ان يكبر ولدي
فاذا كبر وبلغ مبلغ الرجال فادفع اليه ما يجبه فلما بلغ الصبي سلم اليه
الكيس فارغا واخذ الدنانير لنفسه وقال هكذا اوصى الي ابوك ان ما يجبه
فادفعه الى ولدي وانا اجب ادفع الكيس لك فارغا فتحير الصبي في امره وطاف

على العلماء فلم يجد عند احد منهم فرجا فجا الى ابي حنيفة وشكى اليه فدعا الوصي
وقال له ان الموصي قال ما يجبه فادفعه الي ولدي قال نعم
هكذا امرني قال انت تجب الكيس فارغا ام الدنانير قال احب الدنانير
قال فادفع الدنانير اليه لانك تجبها فاخذ منه الدنانير ودفعها الى الصبي
وقال رحم الله اباه فانه كان حكيما لطيفا فيما قاله له وسئل
ابو حنيفة رضي الله عنه عن رجل قال لامرأته وفي يدها قدح
من ماء ان شربت هذا الماء فانت طالق وان صببته فانت طالق قال
ترسل فيه ثوبا حتى تنشفه ولا يحنث وعن وكيع ابن الجراح قال كان
لنا جار من خيار الناس من حفاظ الحديث فوقع بينه وبين امرأته شيء وكان
معجبا بها فقال لها ان سألتيني الطلاق الليلة ولم اطلقك فانت طالق ثلثا
فقالت لعبيدها احرار وكلما تملك صدقة ان لم اسألك الطلاق الليلة
ثم ندما جميعا فجاءا الي وقالا ابتلينا بكذا وكذا ففرج عنا فقلت ما عندي
في هذا شيء ولكن عليكما بابي حنيفة وكان بينه وبين ابي حنيفة شيء فقال انا
استحي منه ولكن انا اروح معكما الى ابن ابي ليلى وسفيان الثوري فجيت معهما
اليهما فقالا ما عندنا في هذا شيء فمضا معهما الى ابي حنيفة طوعا او كرها وهما
معه وقص عليه القصة فسأل عن الزوج والزوجة كيف حلفا فذكرا له ذلك
فقال للمرأة سليه الطلاق فقالت طلقني وقال للرجل قل لها انت طالق
ثلاثا ان شئت فقال لها فقال لها ابو حنيفة تولي لا اشائم ثم قال
بروا مني ايمانكم وتب الى الله عز وجل عما اداه العلماء فكانا بعد ذلك يدعوان لابي
حنيفة في دبر كل صلاة وحكي ان الاعمش كان يسأل ابا حنيفة عن مسائل
ويجيبه ابو حنيفة فيقول له الاعمش من اين لك هذا فيقول انت حدثتنا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن ابراهيم بكذا وعن الشعبي بكذا وعن ابي صالح عن ابي هريرة بكذا وعن ابي وايل عن عبد
الله بكذا وعن ابي اياس كذا وعن شقيق ابن سلمة كذا وعن الحكم عن مخلد كذا وعدد
رجالا فقال يامعشر الفقها انتم الاطبا ونحن الصبا دله وحكى عن ابي
حنيفه انه سئل عن رجل حلف بالطلاق من امرانه ثلثا ان اغتسل اليوم من
جنابه ثم حلف بطلاق امرانه ثلاثا ان لم يجامع امرانه في هذا اليوم قال
يصلي العصر ثم يجامع امرانه ثم لا يغتسل حتى تغيب الشمس ثم يغتسل ثم يصلي
المغرب والعشا الاخره فانه لا يحنث لانه جامع امرانه في يومه ولم يترك
صلاة من صلاة يومه لين وطيء كان بعد صلاه اداء صلاة اليوم واغتسل له
كان بعد غيوبه الشمس وهو من الليل وحكي انه سئل عن رجل
له امرانه فصعدت على السلم ليتصعد على موضع فقال لها زوجها ان صعدت
فانت طالق ثلاثا وان نزلت فانت طالق ثلثا ما الحيله في هذا قال لا تصعد
ولا تنزل بل تقف على مكانها في السلم ثم يحملها جماعة فيضعونها على الارض
فلا يحنث لانها لم تصعد ولم تنزل وحكي ان رجلا ساله عن خاصم
مع امرانه في لبس ثوب لها فقال لها انت طالق ان لبستيه وانت
طالق ان لم أطأك فيه وسال فقها الكوفه فلم يجد عندهم مخرجا فقال لهم
ابو حنيفه البسه وجامعها فيه فانك لا تحنث ولا تكون بي لابسه للثوب
وسئل عن رجل حلف الطلاق الثلاث عن امرانه ان اكل بيضا ثم ان امرانه
في كمها بيض ولم يعلم الزوج فقال لها انت طالق ان لم اكل مما في
كمك ما الحيله في ان لا يحنث قال يوضع هذا البيض تحت الدجاجه فاذا خرج
الفرخ يشويه ويا كله او يطبخه فيا كله مع مرقه ولا عبره بالقشر والدم
وقيل اجتمع ابو حنيفه وابن ابي ليلى عند خليفه ابي جعفر المنصور

فسأل ابن ابي ليلى اباحنيفه عن باع ثوبا وتبرأ من العيب فقال
اذا ابرأه فقد برئ وقال ابن ابي ليلى لا تراجعني يضع يده على العيب فلم
يرد عليه ابو حنيفه حتى قال لو أن امرأة من آل هاشم باعت عبدا وعلى راس
ذكره برص أيجب عليها ان تضع يدها عليه فقال ابن ابي ليلى نعم فغضب
المنصور عند ذلك وأهانه فظفر به ابو حنيفه وعن ابي حنيفه
قال جاني رجل فقال اختي باتت والولد في بطنها يتحرك فقلت له شق
بطنها واستخرج الولد فجاني بعد سبع سنين ومعه غلام فقال اتعرف
هذا الغلام فقلت لا قال هذا الذي امرتني بشق بطن امه واستخراجه
وسميته نجا وقال ابن المبارك سال رجل اباحنيفه عن خوخه
يريد ان يفتحها له في جداره فقال له افتح فاتاه جاره الى ابن ابي ليلى
فمنعه من ذلك فجا الى ابي حنيفه فقال له افتح بابا فجا ليفتح الباب فاتى
به الى ابن ابي ليلى فمنعه منه فجا الى ابي حنيفه فقال له رح واهدم
جدارك فجا يهدمه فمنعه جاره فاتاه به الى ابن ابي ليلى فقال له امنعه
عن هدم جداره خله يصنع بملكه ما شا فقال فتح الخوخه كان الهون
على وقيل خرج ابو حنيفه الى ابن هبيرة بالكوفه مع اصحابه في بستان
فيه كرم ومعهم مغاني بآلات الزمر يغنون فلما حاذتهم سكتوا
فقال لهم ابو حنيفه احسنتم وكان ابن ابي ليلى مارا في الطريق فسمع قول
ابي حنيفه وكان له شهادة عنده فاتاه فاقام الشهاده فقال له
في شهادتك جرح فانك قلت للمغاني احسنتم رضي بمسك بالمعاصي فقال
متى قلت حين غنوا او حين سكتوا فقال بل حين سكتوا فقال الله
اكبر انما اردت احسنتم في السكوت لا في الغنى فسكت ابن ابي ليلى وقيل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شهادته وقال وكيع رايت ابا حنيفه وسفين الثوري ومسعرا ومالك
ابن مغول وجعفر ابن زياد الاحمر والحسن ابن صالح اجتمعوا في
وليمه كانت بالكوفه وجمع فيها الاشراف وقد زوج رجل ابنته
من ابني رجل فلما اجتمعوا في ذلك خرج عليهم الولي فقال اصبنا بمصيبه
عظيمه قيل له ما هي قال يجب ان تكلموها قالوا ما بقي قال غلطنا ورفعنا
الى كل واحد عبر امراته واصابا بها فقال سفين ولا باس هذه فتحاكم فيها
لامير المومنين علي ابن ابي طالب بعينها فقال اري علي كل واحد منهما العقر
بما اصاب والناس سكوت يسمعون من سفين ويستحسنون قوله
وابو حنيفة ساكت فالتفت مسعر فقال له ما تقول يا ابا حنيفه فقال
سفيان ما عسى يقول غير هذا فقال ابو حنيفه علي بالغلامين فاحضرا
فقال لكل واحد منهما اتحب ان تكون عندك امراتك التي زففت اليك وتطلق
زوجك فقالا نعم فقال لاحدهما قد طلقتك وملاعنه لك عليها وعليك نصف
صداقها وقال للاخر مثل ذلك ثم دعا الولي والشهود وزوج لكل واحد
منهما مدخولته بنصف الصداق الذي لم يكن عليه وقال بارك الله لكما في
تزويجكما اذهبا فاطيعا الناس ففرحوا وقالوا فرج الله عنك وجزاك
الله خيرا كما فرجت عنا وقال ابو يوسف لما قدم ربيعه ابن عبد
الرحمن الكوفه هيات له مساله فيها خلاف بين ابي حنيفه وابن ابي ليلي
فقلت اسالك فان اجاب بقول ابي حنيفه جاوبته بقول ابن ابي ليلي
وان اجاب بقول ابن ابي ليلي جاوبته بمذهب ابي حنيفه ولكنه اجب
ان يكون السؤال بحضرة ابي حنيفه فلما اجتمعنا سالته ما تقول يا عبد
بين شريكين اعتق احدهما نصيبه وهو موسر فقال لا يعتق شيء من العبد

فلم يجب بقول ابي حنيفه ولا بقول ابن ابي ليلي فانتقض علي ما كنت هيات
وعرف ابو حنيفه ذلك مني فتبسم فقلت لربيعه لم لا يعتق العبد فقال لانه
ضرر على شريكه وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا ضرر ولا ضرار في الاسلام
فقال ابو حنيفه ان كان كما تقول فالضرر على المعتق دون شريكه
فقال كيف قال لان شريكه يرجع عليه بقيمه نصيبه فالمعتق يمنع
من التصرف في ملكه فالضرر عليه اكثر مما على شريكه فانقطع وقال
علي ابن عاصم دخلت على ابي حنيفه وعنده حجام ياخذ من شعره فقال له
تتبع مواضع البياض فقال الحجام فقال لم قال لانه يكثر البياض قال
فتتبع السواد لعله يكثر وبلغني ان شريكا سمع هذه الحكايه فضحك
وقال لو ترك القياس لتزله مع الحجام وقال ابو مطيع مات رجل
واوصى الى ابي حنيفه وهو غايب فتقدم وادعى عند ابن شبرمه وادعى عدم
الوصيه واقام البينه ان فلانا مات واوصى اليه فقال له ابن شبرمه احلف
ان شهودك حلفوا بالحق قال ليس علي يمين فاني كنت غايبا فقال ما فعلت
مقاليدك ابو مقاتل يسبك يا ابا حنيفه قال بل قلت مقاليدك فقلت ما
تقول في امي شيخ فشهد له شاهدان ان فلانا شجه اعلى الامي يمين ان
شهوده شهدوا بالحق وهو لا يدري فسكت وامضى الوصيه وقيل
كان ابو حنيفه جالسا في مسجد الكوفه فجاء شيخ يسمى شيطان الطاق
فقال يا ابا حنيفه من اقوى الناس واشجعهم فقال علي عندنا وابو بكر عندكم
فقال هذا مقلوب فقال ليس كذلك لان عليا علم الحق لابي بكر فسلمه
له وانتم تقولون كان الحق لعلي ولكن اخذه ابو بكر منه بالقوه ولم يكن لعلي
قوه الاسترداد منه فصار ابو بكر قاهرا له فصار اقوى منه فتحير وخرج

فلما مات حماد ابن ابي سليمان شيخ ابي حنيفه جاءه فقال له شيخك قد
مات فما تقول في نفسك فقال نعم لكن شيخك مرض المسلمين الى يوم الوقت المعلوم
فانجمه ودخل يوما الحلقه فوجده مكشوف العوره فغمض ابو حنيفه
عينيه فقال له متى اعمى الله بصرك فقال ابو حنيفه مذ اهتك الله سترك
وسئل ابو حنيفه عن رجل مات وله اخ لاب وام وترك اخا لزوجته
فصار الميراث كله لأخي زوجته دون اخيه كيف يكون هذا فقال هذا رجل
تزوج امرأة وزوج ابنه امها فولدت له ابنا فجا ابن ابنا الرجل واخو زوجته
فهو اخ بميراثه من اخيه سأل ابا حنيفه مرعطا ابن ابي رباح امومن
انت قال ارجوا فقال له اذا اسالك منكر ونكير في القبر عن الايمان
ما تقول فتحير وقال محمد ابن عماره ان رجلا تخاصم مع زوجته
فقال لها انت علي كظهر امي ان جامعتك الليله ثم قال انت علي كظهر
امي ان لم أجامعك الليله فجعل يدور في الليل متحيرا حتى اتى عامه الفقهاء
بالكوفه فلم يجد عندهم شيئا ثم اتى ابا حنيفه فقال هل لك عبد قال نعم
قال اعتقه وقد برت يمينك وعن سعيد ابن يحيى قال سمعت ابي
يقول وقع بين الاعمش وامراته كلام في الليل فامتنعت عن الكلام
معه وكان في خلقه شيء فقال ان لم تكلميني الليله فانت طالق البته وهي
كانت كارهه له وكان هو يحبها فابت عن الكلام معه واغتم الاعمش وتنغص
الى ابي حنيفه فاكرمه فقص عليه القصه وبكا وقال تريد الفراق
وقد طالت صحبتها وهي ام الاولاد فهل من حيلة تكشف عني هذه الغمه
فقال له ابو حنيفه هون علي نفسك الفرج قريب فبعثا لي مؤذن
مسجد الاعمش وقال اذا دخل الاعمش منزله فاذن قبل طلوع الفجر

فان فيه انكشاف غمته فانصرف ودخل منزله فأذن المؤذن قبل الصبح
فلما سمعت امرأته الاذان وظنت نفسها انها اصبحت فقالت الحمد لله الذي
اراحني منك ايها الشيخ السيء الخلق ثم فقد بنت منك فقال لها الاعمش
لم يصبح بعد وقد بررت في يميني فسألي الناس فان الصبح لم يطلع
فتمت الحيله ثم ان المسافرين لما سمعوا الاذان خرجوا الى السفر
بناء على انهم اصبحوا فوقع عليهم اللصوص واخذوا جرابهم فشكوا
المؤذن وحضر عند الوالي الخاص والعام فأمر بأداء ضمانه فجا ابو حنيفه
وقال المؤذن طلبكم الى الصلاة والفلاح وانتم خالفتموه وخرجتم الى الصحراء
فلا يلزمه شيء فاستحسنوا منه ذلك وقيل لابي حنيفه ان العزرمي
يقول كانت عايشه تسافر بغير محرم فكيف يمنع ابو حنيفه السفر
بغير محرم فقال ابو حنيفه ما يدري العزرمي ان عايشه كانت
ام المومنين وكان كل الناس محارم لها وقال زفر اجتمع ابو حنيفه
وابي ابي ليلى وجماعه من العلما في وليمه لقوم فأتوهم بطيب في مذهن
فضه فأبوا ان يستعملوه فاخذ ابو حنيفه وجعل الطيب في كفه ثم تطيب
به وقال الم تعلموا ان انس ابن مالك أتي بخبيص في جام فضه فقلبه
على رغيف ثم اكله فتعجبوا من فطنته وقال عثمان ابن زايده
كنت عند ابي حنيفه فقال له رجل ما قولك في الشرب في قدح او كاس من
فضه فقال لا باس به فقال عثمان ما الحجه في ذلك فقال انما ورد
النهي عن الشرب في انيه الذهب والفضه فما كان من غير الذهب والفضه
فلا باس به ثم قال يا عثمان ما تقول في رجل مر على نهر وقد أصابه
عطش وليس معه اناء فاغترف الماء من النهر فشربه بكفه وفي اصبعه خاتم

فضه فقال لا باس به قال فهذا كذلك قال عثمان نمارايتا خصر
جوابا منه وروي ان اعرابيا دخل عليه وهو قاعد مع اصحابه
فسلم عليه فرد السلام فقال له الاعرابي بواو او بواوين فقال
ابو حنيفه بواوين فقال الاعرابي بارك الله فيك كما بورك في لاولا
فلم يفهم اصحابه سؤال الاعرابي ولا جواب ابي حنيفه ولا دعا الاعرابي
فساله اصحابه عن ذلك فقال سالني عن التحيات اهي بواو او بواوين
فقلت بواوين فقال بارك الله فيك كما بورك في لاولا يعني شحمي مباركه
ريشونه لا شرقيه ولا غربيه اي مذكوره بين لاولا وروي ان المراه
دخلت عليه وهو جالس بين اصحابه فاخرجت تفاحة احد جانبيها احمر
والاخر اصفر فوضعتها بين يديه ولم تتكلم فاخذها ابو حنيفه وشقها
بنصفين فقامت المراه وخرجت ولم يعرف اصحابه مرادها فسالوه عن
ذلك فقال انها تري الدم تاره احمر مثل جانب التفاحه وتاره اصفر
مثل الجانب الاخر يكون حيضا ام طهرا فشققت التفاحه وراءيتها
باطنها واردت بذلك انك لا تظهر لي حتي تري البياض مثل باطنها فقامت
وخرجت وقال ابو يوسف بعث ابن هبيره الي ابي حنيفه
وعنده ابن شبرمه وابن ابي ليلي وسالهم عن كتاب صلح الخوارج لاجل
بقيه بقيت من اصحاب الضحاك ابن قيس الخارجي فقالوا نريد ان نكتب لنا
صلحا علي ان لا نواخذ بشي اصبناه في الفتنه ولا قبلها لا الاموال ولا الدما
فقال ابن شبرمه لا يجوز الصلح علي ذلك لانهم ياخذون هذه الاموال
والدما وقال ابن ابي ليلي الصلح لهم جايز في كل شي قال ابو حنيفه
فقال لي ابن هبيره ما تقول انت فقلت اخطا جميعا فقال ابن هبيره

اخشت فقلها عندك فقلت ان كل مال ودم اصابوا قبل اظهار الفتنه
وظهور شوكتهم فان ذلك يوخذ منهم ولا يجوز لهم الصلح عليه لان ذلك من
حقوق العباد واما كل شي اصابوه من مال ودم في الفتنه وظهور شوكتهم
فالصلح عليه جايز لا يوخذون به فقال ابن هبيره اصبت الصواب
هذا هو الحق وقال لكاتبه اكتب علي ما قال ابو حنيفه وروي
ان رجلا جا الي ابي حنيفه وقال ان الله انعم علي مالا كثيرا واوجب علي
الصدقه فاتصدق فلا تقع في يدي من هو اهل لها لاني اكشف عن حاله
فلا اجده كذلك فاخرج ابو حنيفه دراهم من ماله وقال له خذ هذه
الدراهم واخرج من بيتك وقت السحر فادفعها الي اول من تلقاه ثم اكشف
عن حاله فخرج من داره سحرا فاستقبله رجل وعليه زي الاغنيا فقال
الرجل ان دفعتها الي هذا ربما يغلط في القول ويجعلها علي ثم قال ادفعها
اليه فان غضب فاقول اني مامور فاعذرني فناوله ثم قال هذه صدقه
فاخذها وانطلق ومضي حتي وصل الي خربه فدخلها ودخل الرجل خلفه
فصادفه قد اخرج قطعه لحم حمار ميت فنظر اليها فقال له الرجل
ما الذي حملك علي هذا فقال اني رجل غريب جيت من بلد بعيد انفقه
هاهنا فنفد ما معي من النفقه ولم يصل الي من بلدي شي ولم يبق لي
الا ثيابي فطويت يوما لا تطاوعني نفسي علي ان ابوح بحاجتي ثم طويت
يومين ولم تطاوعني نفسي علي ان ابوح بحاجتي فخفت الهلاك فرايت حمارا
ميتا فقلت في نفسي احلت لي الضروره ان اتناول الميته فاستحييت ان
اخذ منه نهارا واحتملته فخرجت بالليل واخذت هذه القطعه فلما رفعت
الي هذه الدراهم حرمت علي فاستحييت ان اطرحها هناك فطرحتها هاهنا فعاد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فعاد الرجل الى ابي حنيفه فاعلمه بالقصه فقال له اعلم ان كل مال جمع بطريق خبيث فانه لا يقع في يد من هو اهل للصدقه واعلم ان مالك فيه شبهه او حرام فلهذا لا يقع في يد مستحق ولو كان حلالا لا وقع كما وقع مالي فانه من كسبي كسبته من وجه حلال فلهذا وقع في يد مستحق من غير طلب فلو كنت طلبته من يديه لما اتفق لك هذا فانه رجل غريب فقيه لا يرى ان يسال الناس اجلت له الضروره تناول الميته فلواجبتك بهذا الجواب اولا لما اثر فيك وقيل قدم الكوفه سبعون رجلا من القدريه فتكلموا في مسجد الكوفه بكلام في القدر فبلغ ذلك ابا حنيفه فقال لقد بلغوا ضلالا ثم اتوه فقالوا نخاصمك فقال فيم تخاصموني قالوا في القدر قال اما علمتم ان الناظر في القدر كالناظر في شعاع الشمس كلما ازداد وانظر اليه ازداد وا حيره او قال تحيرا قالوا فني القضا والعدل قال فتكلموا على اسم الله فقالوا يا ابا حنيفه هل يسع احدا من المخلوقين ان يجري في ملك الله ما لم يقض فقال لا الا القضا على وجهين منها امر وحتم والاخر قدر فاما القدر فانه يقضي عليهم ويقدر لكم الكفر لم يامرهم به بل نهاهم عنه والامر امران امر الكينونه اذا امر شيا كان وهو على غير امر الوحي قالوا فاخبرنا عن امر الله أموافق لارادته او مخالف قال امره مراد ته وليس ارادته من امره وتصديق ذلك قول الله تعالى لابراهيم اذ قال لابنه اني اري في المنام اني اذبحك فانظر ما ترى قال يا ابت افعل ما تومر ستجدني ان شا الله من الصابرين ولم يقل ستجدني صابرا من غير ان شا الله وكان ذلك امره وان لم يكن مراد ته ذبحه قالوا اخبرنا

مسئلة

عن اليهود والنصاري الذين قالوا على الله عز وجل ما قالوا قالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصاري المسيح ابن الله فقضى على نفسه ان يشتم او ان يضاف اليه الصاحبه والولد فقال ابو حنيفه ان الله لا يقضي على نفسه بشي انما يقضي على عباده ولو كان يقضي على نفسه لجرت عليه القدره قالوا فاخبرنا عن الله اذا اراد من عبده ان يكفر احسن اليه ام اساء قال لا يقال اساء وظلم الا لمن خالف ما امر به الله جل وعز عز ذلك وقد عرف عباده ما اراد منهم من الايمان به فقالوا يا ابا حنيفه امومن انت قال نعم قالوا فانت عند الله مومن فقال انسالوني عن علمي وعن يقيني او عن علم الله وعن يقينه قالوا بل نسالك عن علمك ولا نسالك عن علم الله قال فاني بحمد الله اعلم اني مومن ولا اعلم على الله عز وجل في علمه فقالوا ما تقول فيمن جحد حرفا من كتاب الله قال كافر لان الله عز وجل قال مهددا لهم وموعدا فمن شا فليومن ومن شا فليكفر قالوا كان هذا من باب الوعيد وقال اني لا اومن ولا اكفر فقال قد خصمتم انفسكم الا ترون اني لم اومن فانا مجبور في ارادة الله عز وجل على الكفر وان لم اكفر فانا مجبور في ارادة الله عز وجل على الكفر وان لم اكفر فانا مجبور في ارادة الله عز وجل على الايمان قالوا يا ابا حنيفه حتى متى يضل الناس قال حتى يحكم الله ما يضل الناس من يستطيع ان يهديهم والله يضل من يشا ويهدي من يشا وقال ابو يوسف جا رجل الى مسجد الكوفه يوم الجمعه فدار على الحلق يسالهم عن القران وابو حنيفه غايب عنه فاختلف الناس في ذلك والله ما احسبه الا شيطانا تصور في صوره الانس حتى انتهى الي حلقتنا فسالنا عنها وسال بعضنا بعضا فامسكنا عن الجواب وقلنا

ليس شيخنا حاضرا ويكره ان نتقدم بكلام حتى يكون هو المبتدي بالكلام فلما
قدم ابو حنيفه لقيناه بالقادسيه فسالنا عن الاهل والولد فاجبناه
ثم قلنا له بعد ان تمكنا بمدة رضي الله عنه وقعت مسله فما قولك فيها فكانه كان
في قاوبنا وانكرنا وجهه وظن ان قد وقعت مسله معينه وانا قد تكلمنا فيها
بشيء فقال ما هي قلنا كذا وكذا فامسك ساكتا ساعه ثم قال فما كان
جوابكم فيها قلنا لم نتكلم فيها بشيء وخشينا ان نتكلم بشيء فتنكره فسري
عنه وقال جزاكم الله خيرا احفظوا عني وصيتي لا تتكلموا فيها ولا تسالوا
عنها ابدا انتهوا الي انه كلام الله عز وجل بلا زياده حرف واحد وما أحسب
هذه المسله تنتهي عنها حتى يوقع اهل الاسلام في امر لا يقومون به
ولا يقعدون اعاذنا الله واياكم من الشيطان الرجيم

فصل في هيئته وحسن زيه رضي الله عنه وصفته

قال عمر ابن ابراهيم حدثنا مكرم ابن احمد قال حدثنا عبد الوهاب
ابن محمد المروزي قال حدثني احمد ابن القاسم قال حدثنا البرتي القاضي
قال سمعت ابا نعيم يقول كان ابو حنيفه جميلا حسن الوجه حسن
اللحيه حسن الثوب رفيع القامه وقال ايضا حدثنا مكرم قال
حدثنا احمد ابن عطيه قال سمعت ابا نعيم يقول قال كان ابو حنيفه
حسن الوجه والثوب والفعل والبر والمواساه لكل من اطاف به وكان اول
من كتب كتبه اسد ابن عمرو البجلي وكان يكنى ابا عمرو وقال ايضا
حدثنا مكرم قال حدثنا احمد ابن مفلس قال حدثنا الحماني قال سمعت
ابن المبارك يقول ما رايت او قر من مجلس ابي حنيفه كان يشبه الفقها
وكان حسن السمت حسن الوجه حسن الثوب ولقد كنا يوما في المسجد الجامع

فوقعت حيه في حجر ابي حنيفه فهرب الناس عنه فما رايته زاد على ان نفض
الحيه وجلس مكانه وقال احمد ابن محمد الصيرفي حدثنا علي ابن عمر
الحربي قال حدثنا علي ابن محمد النخعي قال حدثنا محمد ابن علي
ابن عفان قال سمعت نمر ابن حذار يقول سمعت ابا يوسف
يقول كان ابو حنيفه ربعه من الرجال ليس بالقصير ولا بالطويل
وكان احسن الناس منطقا واجملهم نغمه وابينه عما يريد وقال
احمد ابن محمد حدثنا علي ابن عمر قال حدثنا علي ابن محمد النخعي قال حدثنا
محمد ابن جعفر ابن اسحاق ابن عمر ابن حماد ابن ابي حنيفه ان ابا حنيفه
كان طويلا تعلوه سمرة وكان لبقا حسن الهيئة كثير التعطر يعرف
بريح الطيب اذا اقبل واذا خرج من منزله قبل ان تراه

فصل فيما روي من وقار ابي حنيفه وعقله

قال ابو حفص عمر ابن ابراهيم المقري حدثنا مكرم قال حدثنا
احمد ابن عطيه قال حدثنا بشر ابن الوليد عن ابي يوسف قال
ما صحبت احدا من الناس فيفيدني يقول انه رآني اكمل الناس
عقلا ولا اتم مروءة من ابي حنيفه وقال محمد حدثنا مكرم
قال حدثنا احمد ابن عطيه قال سمعت يحيى ابن معين يقول
ابو حنيفه اصدق من ان يكذب ما سمعت احدا يصفه ويذكره
بمثل ما كان ابن المبارك يصفه ويذكره به من الخير وقال
عبد الله ابن محمد البزار حدثنا مكرم قال حدثنا احمد ابن مفلس قال
حدثنا محمد ابن توبه قال حدثني حمويه ابن حاتم قال سمعت توبه
يقول قال لي ابو حنيفه لا تسالني عن امر الدين وانا ماشي ولا تسالني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وانا احدث الناس ولا تسالني وانا قايم ولا تسالني وانا متكي فان هذه الاماكن لا يجتمع
فيها عقل الرجل قال فخرج يوما في حاجة فتبعته وجعلت امر حريصين
أسايله ومعي دفتر وهو يمشي في الطريق فكلما خلوت علقت ما يقول
فلما كان من الغد واجتمع اليه اصحابه سايلته عن تلك المسايل فغير
الجواب فاعلمته ذلك فقال الم انهك عن السؤال وعن الشهادات
في دين الله الا في وقتنا جتماع العقول وقال احمد ابن محمد الصيرفي
حدثنا علي ابن عمر الحربي قال حدثنا علي ابن محمد القاضي قال
حدثنا محمد ابن علي ابن عفان قال حدثنا محمد ابن عبد الملك الدقيقي
قال سمعت يزيد ابن هرون يقول ادركت الناس فما رايت احدا
اعقل ولا افضل ولا اورع من ابي حنيفه رضي الله عنه وقال
احمد ابن محمد حدثنا علي ابن عمر وقال حدثنا علي ابن محمد القاضي قال
حدثنا محمد ابن محمود الصيدلاني قال حدثنا محمد ابن شجاع قال سمعت
علي ابن عاصم يقول لو وزن عقل ابي حنيفه بنصف عقل اهل الارض
لوسعهم وقال علي ابن الحسن الرازي حدثنا الزعفراني الواسطي
قال ابن ابي خيثمه حدثنا سليمان ابن منصور قال حدثني حجر ابن
عبد الجبار قال ما رأى الناس اكرم مجالسه من ابي حنيفه ولا اشد
اكراما لاصحابه قال حجر قال كان يقال ان ذوي الشرف اتم
عقولا من غيرهم وقال ابو القسم عبد الله ابن محمد الشاهد حدثنا
مكرم قال حدثنا احمد ابن محمد ابن مغلس قال حدثنا مليح ابن وليع
قال حدثنا ابي عن زفر عن ابي حنيفه قال من طلب الرياسه
قبل وقتها عاش في ذل وقال عبد الله ابن محمد حدثنا مكرم قال

حدثنا احمد ابن عطيه قال حدثنا الحماني قال سمعت ابن المبارك
يقول قلت لسفيان الثوري يا ابا عبد الله ما ابعد ابا حنيفه عن الغيبه
ما سمعته يغتاب عدوا له قال هو والله اعقل من ان يسلط على
حسناته ما يذهب بها وقال عمر ابن ابراهيم حدثنا مكرم قال
حدثنا احمد ابن عطيه قال سمعت محمد ابن سماعه يقول سمعت
ابا يوسف يقول كان ابو حنيفه اذا اراد الخروج نظر الى شمسع
نعله فان كان يحتاج الى ان يصلحه اصلحه وان كان كثيرا ما يلبس الخف
فما رايته منقطع الشمسع وكان ابو عبد الله يفعل ذلك

فصل في ورع الامام ابي حنيفه رضي الله عنه

قال ابو حفص عمر ابن ابراهيم حدثنا مكرم قال حدثنا احمد ابن محمد ابن
مغلس قال حدثنا ابراهيم ابن سعد الجوهري قال كنت عند امير المومنين
هرون الرشيد اذ دخل ابو يوسف فقال الرشيد يا ابا يوسف صف
لي اخلاق ابي حنيفه قال ان الله تعالى يقول ما يلفظ من قول
الا لديه رقيب عتيد وهو عند لسان كل قايل كان علمي بابي حنيفه
انه كان كثير الذب عن محارم الله ان تونا شديد الورع ان ينطق
في دين الله بما لا يعلم يحب ان يطاع الله ولا يعصى مجانبا لاهل الدنيا في
زمانهم لا ينافس في عزها طويل الصمت دايم الفكر على عمل واسع لم يكن
مهذارا ولا ثرثارا اذا سئل عن مسئله ان كان عنده فيها علم نطق به
واجاب فيها بما سمع وان كان غير ذلك قاس على الحق واتبعه صابرا
لنفسه ودينه بدوا للعلم والمال مستغنيا بنفسه عن جميع الناس
لا يميل الى طمع بعيد الغيبه لا يذكر احدا الا بخير فقال له الرشيد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هذه اخلاق الصالحين ثم قال للكاتب اكتب هذه الصفه وادفعها الي ابني ينظر
فيها ثم قال احفظها يا بني حتي اسلك عنها ان شا الله تعالي
وقال ابو القسم عبد الله ابن محمد الحلواني حدثنا احمد ابن عطيه قال
سمعت ابا عبيد الله القاسم ابن سلام يقول سمعت محمد ابن الحسن يقول
كان ابو حنيفه واحد زمانه ولو انشقت عنه الارض لانشقت عن جبل من الجلال
في العلم والكرم والمواساة والورع والايثار لله تعالي مع الفقه والعلم
وقال عبد الله ابن محمد حدثنا مكرم قال حدثنا احمد ابن عطيه قال
حدثنا مليح ابن وكيع قال سمعت ابي يقول كان عند زفر فذكر
عنده سفيان وابو حنيفه فقال زفر كان ابو حنيفه اذا تكلم في الحلال
والحرام همت سفين نفسه ومن كان ابعد من راي ابي حنيفه وكان من الورع
وترك الغيبه علي شي عجز عنه الخلق وكان حمولا صبورا رحمه الله تعالي
وقال عمر ابن ابراهيم حدثنا مكرم قال حدثنا ابن مغلس قال
حدثنا ابن مقاتل قال سمعت ابن المبارك يقول اذا سمعت الرجل
ينال من راي ابي حنيفه لم أحب ان أراه ولا أجالسه مخافه ان تنزل به اية
من ايات الله ينعجل بي معه الله يعلم اني ما ارضي بما يذكر به وما يذكره
احد الا وهو خير منه وكان والله ورعا حافظا للسانه طيب المطعم مع علم
والله كثير واسع وقال عبد الله ابن محمد الشاهد حدثنا مكرم قال
حدثنا احمد قال حدثنا كاسب قال سمعت ابن عيينه يقول قال ابن
جريج بلغني عن النعمان فقيه اهل الكوفه انه شديد الورع صابن لدينه
ولعلمه لا يوثر اهل الدنيا علي اهل الاخره واحسبه سيكون له في العلم
شان عظيم وقال عبد الله ابن محمد حدثنا مكرم قال حدثنا ابن

عطيه قال حدثنا الحلواني قال سمعت عبد الوهاب ابن همام اخا
عبد الرزاق ابن همام يقول ما رايت مشايخ عدن الذين دخلوا الكوفه
في طلب العلم كلهم الا يقولون ما رايتنا بالكوفه رجلا ابي حنيفه افقه منه ولا
اشد ورعا وقال محمد ابن ابراهيم حدثنا مكرم قال حدثنا احمد ابن
عطيه قال حدثنا احمد ابن يونس قال سمعت الحسن ابن صالح يقول
كان ابو حنيفه شديد الورع هايبا للحرام تاركا لكثير من الحلال مخافه الشبهه
ما رايت فقيها قط اشد صيانه منه لنفسه ولعلمه وكان جاره كله لفقه
وقال عمر ابن ابراهيم حدثنا مكرم قال حدثنا احمد ابن اخي جاره قال
حدثنا ابن ابي رزمه قال سمعت النضر ابن محمد يقول ما رأيت اشد
ورعا من ابي حنيفه ما كان يحسن الهزل ولا يتكلم به ولا رايته مستجمعا
ضحكا ولكنه كان يتبسم وقال عمر ابن ابراهيم حدثنا مكرم قال
حدثنا احمد ابن عطيه قال حدثنا الحماني قال حدثنا ابن المبارك قال
اراد ابو حنيفه ان يشتري جارية فمكث عشرين سنة يحتاروا ويشاور
في اي شي يشتري وقال عبد الله ابن محمد البزار حدثنا مكرم
قال حدثنا احمد قال حدثنا عمرو ابن عون قال قال لي يزيد ابن
هرون كتبت عن الف شيخ حملت عنهم العلم ما رايت والله اورع من ابي
حنيفه وقال عبد الله ابن محمد الشاهد حدثنا مكرم قال حدثنا
احمد ابن عطيه قال حدثنا ابن سماعه عن ابي يوسف قال سمعت
ابا حنيفه يقول لولا الفرق من الله تعالي ان يضيع العلم ما افتيت احدا ابدا لكون
لهم المهنا وعلي الوزر وقال محمد ابن احمد الصرفي حدثنا علي ابن
عمرو الحريري قال حدثنا علي ابن محمد القاضي قال حدثنا ابراهيم ابن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن اسمعيل الطلحي عن ابيه عن الحسين ابن زياد قال والله ما قبل ابو
حنيفه لاحد منهم جايزه ولا هديه وقال عمر ابن ابراهيم المقري حدثنا
مكرم قال حدثنا احمد قال حدثنا ابن سماعه قال سمعت ابا يوسف
يقول قيل لابي حنيفه وذكر علمه والاسود بهما افضل فقال
والله ما قدري ان اذكرهما الا بالدعاء والاستغفار اجلالا لهما فكيف
افضل بينهما وقال احمد ابن محمد الصرفي حدثنا ابو بكر المسيكي قال
حدثنا علي ابن محمد النخعي قال حدثنا سليمان ابن الربيع قال حدثنا
حبان ابن موسى قال سمعت ابن المبارك يقول قدمت الكوفه
فسالت عن اورع اهلها فقالوا ابو حنيفه وقال احمد ابن محمد
حدثنا علي ابن عمرو الحريري قال حدثنا علي ابن محمد القاضي قال
حدثنا الحسين ابن الحكم الحبري قال حدثنا علي ابن حفص البزار قال
كان حفص ابن عبد الرحمن شريكا ابي حنيفه وكان ابو حنيفه يجهز عليه
فبعث اليه دفعه متاعا واعلمه ان في ثوب كذا عيبا فاذا بعت فبين ذلك
حفص المتاع ونسي ان يبين العيب ولم يعلم ممن باعه فلما علم ابو حنيفه ذلك
تصدق بثمن المتاع كله

فصل فيما روي من زهد ابي حنيفه رضي الله عنه

قال ابو حفص عمر ابن ابراهيم حدثنا مكرم قال حدثنا احمد ابن عطيه
قال سمعت الحسن ابن حماد قال سمعت ابن المبارك يقول وذكر
ابو حنيفه فقال ما تقدرون تقولون في رجل عرضت عليه الدنيا والاموال
العظيمه فنبذها وراظهره فضرب بالسياط وقيل له خذ الدنيا فصبر على الاداء
والضرر والسجن ولم يدخل فيما كان عنه يطلبه ويتمناه والله لقد كان

على خلاف

على خلاف من ادركناه يطلبون الدنيا والدنيا تهرب منهم وتاتيه
الدنيا فيهرب منها وقال عمر حدثنا مكرم قال حدثنا احمد قال
حدثنا ابو نعيم قال سمعت ابا يوسف يقول سئل ابو حنيفه بعد
صلاة الصبح عن مسايل فاجاب فيها فقيل له ليس كانوا يكرهون الكلام
في هذا الوقت الا بخير فقال ابو حنيفه وابي خير اكثر من ان يقول هذا
حلال وهذا حرام ينزه الله ويحذر الخلق من معاصيه ان الجواب اذا فرغ
منه الزاد جاع صاحبه وقال ابو القاسم عبد الله ابن محمد البزار حدثنا
مكرم قال حدثنا احمد قال حدثنا سلمه ابن شبيب قال كان عبد
الرزاق يقول كنت اذا رايت ابا حنيفه رايت البكا في عينيه وخديه
وقال ايضا حدثنا مكرم حدثنا احمد حدثنا محمد ابن مقاتل قال حدثنا
سهل ابن مزاحم قال كنا ندخل على ابي حنيفه فلا نرى في بيته شيا
الا البواري وقال عمر ابن ابراهيم حدثنا مكرم قال حدثنا
احمد قال سمعت داود ابن رشيد يقول سمعت الفيض ابن محمد
الرقي يقول لقيت ابا حنيفه ببغداد فقلت له اني اريد الكوفه فلك
حاجه قال ايت ابني حمادا فقل له يا بني ان قوني في الشهر درهمين فمره
للسويق ومره للخبز وقد حبسته عني فعجله وقال ايضا حدثنا
مكرم قال حدثنا احمد ابن عطيه قال حدثنا الحسن ابن بشر قال
سمعت ابا الاحوص يحلف انه لو قيل لابي حنيفه انك تموت الى ثلاثه
ايام ما كان فيه فضل بتي يقدر ان يزيله على عمله الذي كان يعمل
وقال ابو القسم عبد الله ابن محمد الحلواني حدثنا مكرم قال حدثنا
احمد قال حدثنا هلال ابن يحيى قال سمعت ابا يوسف يقول كان

ابو حنيفه كثيرا ما يتمثل بهذا البيت

كفى حزنا ان لا حياه لذيذه ولا عمل يرضى به الله صالح

وقال ايضا حدثنا مكرم قال حدثنا احمد قال حدثنا محمد ابن سماعه قال سمعت ابا يوسف يقول سمعت ابا حنيفه يقول من تكلم في شيء من العلم وتقلده وهو يظن ان الله لا يسأله عنه كيف افتيت في دين الله وقد سهلت عليه نفسه ودينه وقال ابو يوسف كان ابو حنيفه خلف من مضى وما خلف والله على وجه الارض مثله وقال حدثنا مكرم قال حدثنا احمد قال حدثنا نعيم ابن المنتصر قال كنت عند يزيد ابن هرون فذكر ابو حنيفه فقال حسان جنه فاطرق طويلا فقالوا رحمك الله فقال كان ابو حنيفه نقيا تقيا زاهدا عالما صدوق اللسان احفظ اهل زمانه سمعت كل من ادركته من اهل زمانه يقول انه ما رأى أفقه منه وقال عمر حدثنا مكرم قال حدثنا احمد قال حدثنا داود ابن رشيد قال سمعت زيد ابن ابي الورقا يقول قال رجل لابي حنيفه تعرض عليك الدنيا ولك عيال قال الله للعيال وانا قوتي انا في الشهر درهمين فما جمعي لمن يسألني الله عنه في الحشر ان اطاعوه او عصوه فان رزق الله غاد ورايح على العاصين والمطيعين ويقول تعالى وفي السماء رزقكم وما توعدون وقال عبد الله ابن محمد العدل حدثنا مكرم قال حدثنا احمد قال حدثنا ضرار ابن هود قال سمعت يزيد ابن الكميت يقول سمعت ابا حنيفه يقول وقد ناظره رجل في مسأله يا مبتدع يا زنديق فقال غفر الله لك بعلم الله مني خلافها قلت وهو يعلم اني ما عدلت به أحدا منذ عرفته ولا رجوت الا عفوه وما خفت

الا عقابه ثم بكى عند ذكر العقاب فخرج يعاتم اغاق فقال له الرجل اجعلني في حل فقال كل من قال في ما ليس في من اهل الجهل فهو في حل وكل من قال شيا ما ليس في من اهل العلم فهو في حرج فان عيبه العلماء فيها شيئا بعد هم وقال عبد الله حدثنا مكرم قال حدثنا احمد قال حدثنا مليح قال حدثنا ابي عن ابي حنيفه ان رجلا اتاه بكتاب شفاعه ليجد ثه فقال ما هكذا يطلب العلم فاخذ الله ميثاق العلما ليبيننه للناس ولا يكتمونه ولا يكون العلم له خواص وعوام ولكن نعلم الناس ونرويه الله بتعليمه وقال عمر ابن ابراهيم حدثنا مكرم قال حدثنا احمد قال حدثنا ابراهيم ابن هاشم قال سمعت بشر ابن الحرث يقول كنت عند عيسى ابن يونس فذكر ابا حنيفه فذعاله وقال ما كان اشد اجتهاده في أن لا يعصي الله تعالى وان تعظم حرماته وقال ايضا حدثنا مكرم قال حدثنا احمد قال حدثنا مليح قال حدثنا ابي عن ابي حنيفه قال لولا الحرج ما افتيت الناس اخوف ما اخاف ان يدخلني النار ما انا عليه مقيم من الفتيا وقال عمر حدثنا مكرم قال حدثنا احمد قال حدثنا ابو نعيم قال سمعت ابا حنيفه يقول من ابغضني جعله الله مفتيا وقال احمد ابن محمد الصيرفي حدثنا علي ابن عمر الحربري قال حدثنا علي ابن محمد النخعي القاضي قال حدثنا محمد ابن ابراهيم الطيالسي قال سئل محمد ابن مقاتل عن ابي حنيفه وسفيان فقال ليس من ابتلي فصبر مثل من ابتلي فصبر

فصل فيما روي من أمانه ابي حنيفه رضي الله عنه

قال عمر ابن ابراهيم حدثنا مكرم قال حدثنا احمد ابن عطيه قال حدثنا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اسمعيل ابن بهرام قال سمعت خارجه ابن مصعب يقول خرجت الى الحج وخلفت
جاريه لي عند ابي حنيفه وكنت قد اقمت بمكه نحوا من اربعه أشهر فلما قدمت
قلت لابي حنيفه كيف وجدت خدمه هذه الجاريه وخلقها قال منزل القرآن
وحفظ على الناس علم الحلال والحرام احتاج ان يصون نفسه عن الفتنه
والله ما رايت جاريتك منذ خرجت الى ان رجعت قال فسالت الجاريه
عنه وعن اخلاقه في منزله فقالت ما رايت ولا سمعت مثله ما رايته
نام على فراشه مذ دخلت اليه ولا رايته اغتسل في ليل ولا نهار من
جنابه ولقد كان يوم الجمعه يخرج فيصلي صلاة الصبح ثم يدخل الى منزله
فيصلي صلاة الضحى صلاه خفيفه وذلك انه كان يبكر الى الجامع فيغتسل
غسل الجمعه ويمس شيا من دهن ثم يمضي الى الصلاه وما رايته
يفطر بالنهار قط وكان ياكل آخر الليل ثم يرقد رقده خفيفه ثم يخرج
الى الصلاة وقال ايضا حدثنا مكرم قال حدثنا احمد قال حدثنا
مليح ابن وكيع قال ابي كنت عند ابي حنيفه فاتت امراه بثوب خز
فقالت اريد ان تبيعه لي فقال بكم قبل لك تبيعه قالت بمايه قال هو
خير من مايه حتى قال كم تقولين فزادت مايه مايه حتى قالت اربعمايه قال
هو خير فقالت تهزأ بي قال هاتي رجلا فجات برجل فاشتراه بخمسمايه
درهم وقال عبد الله ابن محمد حدثنا مكرم قال حدثنا عبد الوهاب
ابن محمد المروزي قال سمعت محمد ابن شجاع يقول سمعت الحسن ابن ابي
مالك يقول سمعت ابا يوسف يقول بلغني ان ابا حنيفه كان يقبل
ودايع الخراسانيه فلما مات كانوا يجيون بها الى حماد فيقول لا اقبلها
فيقولون له فذكان ابوك ياخذها قال لان ابي كان له مثلي وليس لي مثله

وقال احمد ابن محمد الصيرفي اخبرنا احمد ابن محمد المسكي قال حدثنا
ابن كاس قال حدثنا محمد ابن اسحاق البكائي قال سمعت جعفر ابن
محمد العمري يقول انت امراه الى ابي حنيفه تطلب منه ثوب خز فاخرج
لها ثوبا قالت اني امراه ضعيفه وانها امانه فبغني هذا الثوب بما يقوم عليك
قال خذيه باربعه دراهم قالت لا تسخر بي وانا عجوز كبيره قال اني
اشتريت ثوبين فبعت احدهما برأس المال الاربعه دراهم وبقي هذا يقوم علي
باربعه دراهم وقال ابو عبد الله محمد ابن عمران ابن موسى المرزباني
قال ابو عبد الله الحكمي حدثنا احمد ابن زهير قال حدثنا سليمان ابن
ابي شيخ قال حدثنا عبد الله ابن صالح ابن مسلم العجلي قال قال رجل
بالشام للحكم ابن هشام الثقفي اخبرني عن ابي حنيفه كان كان من اعظم
الناس امانه واراده سلطاننا على ان يتولى مفاتيح خزائنه او يضرب بظهره
فاختار عذابهم على عذاب الله قال فما رايت احدا يصف ابا حنيفه بمثل ما
وصفته قال هو والله كما قلت لك واعظم

فصل فيما ذكر من جود ابي حنيفه وسماحته وحسن عهده

قال عمر ابن ابراهيم حدثنا مكرم قال حدثنا احمد قال حدثنا الحسن
ابن الربيع قال كان قيس ابن الربيع يحدثني عن ابي حنيفه انه كان يبعث
بالبضايع الى بغداد فيشتري بها الامتعه ويحملها الى الكوفه ويجمع الارباح
عنده من سنه الى سنه فيشتري بها جوابج لاشياخ المحدثين وافواتهم
وكسوتهم وجميع حوايجهم ثم ياتي الدنانير والارباح اليهم ثم يقول انفقوا في حوايجكم
ولا تحمدوا الا الله فاني ما اعطيكم من مالي شيا ولكن من فضل الله علي فيكم
وهذه ارباح بضايعكم فانه هو والله ما يجريه الله لكم على يدي فما في رزق الله

حق اخيه وقال احمد ابن محمد الصيرفي حدثنا علي ابن عمر الحربي قال
حدثنا ابن كاس النخعي قال حدثنا عبد الله ابنا احمد ابن بهلول الكوفي قال
حدثنا القسم ابن محمد البجلي عن اسمعيل ابن حماد ابن ابي حنيفه عن ابيه
ان ابا حنيفه حين حذق حماد ابنه سوره اليحمد وهب للمعلم خمسمايه
درهم وقال ايضا حدثنا ابو بكر احمد ابن محمد المسكي قال حدثنا علي ابن
محمد القاضي قال حدثنا احمد ابن عمار ابن ابي مالك الجنبي عن ابيه عن الحسن ابن زياد
قال رأيت ابو حنيفه على بعض جلسايه ثيابا رثه فامره فجلس حتى تفرق الناس
وبقي وحده فقال له ارفع المصلي وخذ ما تحته فرفع الرجل المصلي فكان تحته
الف درهم فقال له خذ هذه الدراهم فغير بها حالك فقال اني موسر
وانا في نعمه ولست احتاج اليها فقال له ما بلغك الحديث ان الله يحب ان
يرى اثر نعمته على عبده فينبغي لك ان تغير حالك حتى لا يغتم بك صديقك
وقال عمر ابن ابراهيم حدثنا مكرم قال حدثنا احمد قال حدثنا
بليح قال حدثنا ابي قال جاء رجل الى ابي حنيفه فقال له احتجت الى ثوبين
اريد ان تحسن الي فيهما فاني اريد ان اتجمل بهما عند رجل قد صاهرني فقال
اصبر لي جمعتين فصبر له ثم عاد فقال عد الي غدا فاخرج له من العد ثوبين
قيمتهما اثنا عشر من العشرين دينارا ومعهما دينار قال ما هذا قال بعثت
ببضاعتي الى بغداد باسمك وضمنت خطر الطريق فبعت ورفعت لك هذين
الثوبين فجاء راس المال ودينار فان قبلت ذلك والا بعتهما وتصرفت عنك
بثمنهما والدينار فقليل لك في ذلك فقال انه قال لي احسنا الي وان عطاء
احسن فقد ايتمنه على سترة واجب رفقه بكل شيء قدر عليه من الاحسان

افعله معه واجبت بسلم مالي ما سالني من الاحسان اليه وقال
عبد الله ابن محمد البزار حدثنا مكرم قال حدثنا احمد قال حدثنا بشر ابن
الوليد قال سمعت ابا يوسف يقول كان ابو حنيفه شديد البر
بكل من عرف وكان يهب للرجل الخمسين دينارا واكثر فاذا شكره
قوم غمه ذلك وقال له لا تشكر وانما رزق ساقه الله اليك قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما اوتيكم شيا ولا امنعكموه وانما انا خازن اضع
حيث امرت وقال عبد الله ابن محمد حدثنا مكرم قال حدثنا احمد
قال حدثنا علي ابن حكيم قال سمعت شريكا يقول كان ابو حنيفه طويل
الصمت كثير الفكر دقيق النظر في الفقه لطيف الاستخراج في العلم والعمل
والبحث وكان يصبر على من علمه وان كان فقيرا اغناه واجرى عليه وعلى
عياله حتى يتعلم فاذا تعلم قال له قد وصلنا الى الغنا الاكبر بمعرفه الحلال
والحرام وكان كثير العقل قليل المجادله للناس قليل المجادثه لهم وقال
عبد الله ابن محمد الخلواني حدثنا مكرم قال حدثنا احمد ابن عطيه قال حدثنا
بشر ابن الوليد عن ابي يوسف قال كانوا يقولون ابو حنيفه زينه الله بالعلم
والفقه والعمل والسخا والبذل واخلاق القران التي كانت فيه وقال
ابراهيم حدثنا مكرم قال حدثنا احمد قال حدثنا ابو غسان قال
سمعت اسرايل يقول كان مسعر يقول كان ابو حنيفه اذا اشتري
لعياله شيا انفق على شيوخ الحلما مثلما انفق على عياله واذا اكتسى
ثوبا فعل مثل ذلك واذا جات الفاكهه والرطب وكل شي يريد ان يشتري
لنفسه ولعياله لا يفعل ذلك حتى يشتري لشيوخ الحلماء مثله ثم يشتري
بعد ذلك لعياله وكان اذا اشترى للصدقة او لبر اخوانه شيا اشترى

اجود ما يقدر عليه وكان يتسا هل فيما يشتريه لنفسه وعياله
وقال عمر ابن ابراهيم حدثنا مكرم قال حدثنا احمد قال
حدثنا مليح قال حدثنا ابي قال كان ابو حنيفه قد جعل علي نفسه
ان لا يحلف بالله الا تصدق بدرهم فحلف فتصدق ثم جعل علي نفسه ان لا
يحلف بالله في عرض كلامه الا تصدق بربع دينار ثم جعل علي نفسه ان
حلف ليتصدق بدينار وكان اذا انفق علي عياله بنفقه تصدق بمثلها
وكان اذا اقتنى ثوبا جديدا كسا بقدر ثمنه لشيوخ العلماء وكان اذا
وضع بين يديه الطعام اخذ منه فوضعه علي الخبز حتي ياخذ منه بقدر
ما ياكل فيضعه علي الخبز ثم يعطيه لانسان فقير فان كان في الدار في عياله
انسان يحتاج اليه دفعه اليه والا اعطاه مسكينا وقال عبد
الله ابن محمد الناهد حدثنا مكرم قال حدثنا محمد ابن محمد ابن ابي عبد
الله الخراساني قال حدثنا علي ابن موسى الرازي عن علي ابن الجعد
قال اهدا الحاج الي ابي حنيفه الف نعل فلما كان بعد ذلك اراد ان
يشتري نعلا فقيل له ما فعلت تلك النعال قال ما دخل بيتي منها نعل
وهبتها كلها لاصحابنا وقال عبد الله ابن محمد حدثنا مكرم قال
حدثنا احمد قال حدثنا ابن كاسب قال سمعت ابن عيينه يقول
كان ابو حنيفه كثير الصيام كثير الصدقه وكان كل مال يفيده لا يدع منه
شيئا الا اخرجه ولقد وجه الي بهدايا استوحشت من كثرتها فشكوت ذلك
الي بعض اصحابنا فقال لي كيف لو رايت هدايا بعث بها الي سعد ابن ابي عروبه
وما كان يدع احدا من المحدثين الا بره بدرا واسعا وقال يحيي ابن
ابراهيم حدثنا مكرم قال حدثنا احمد قال حدثنا سعيد ابن منصور

قال سمعت فضيل ابن عياض يقول كان ابو حنيفه معروفا
بكثرة الافضال وقلة الكلام واكرام العلم واهله وقال ايضا
حدثنا مكرم قال حدثنا احمد قال حدثنا مليح ابن وكيع عن ابيه
عن ابي حنيفه قال ما ملكت اكثر من اربعه الاف درهم منذ اكثر
من اربعين سنه الا اخرجته واما امسكها لقول علي رضي الله عنه اربعه
الاف فما دونها نفقه ولولا اني اخاف الجاه الي هؤلاء ما تركت منها درهما
واحدا وقال الخطيب ابو بكر البغدادي اخبرنا الحسين ابن علي
الجنبي حدثنا علي ابن الحسن الرازي حدثنا محمد ابن الحسين الزعفراني حدثنا احمد
ابن زهير اخبرنا سليمان ابن ابي شيخ عن حجر ابن عبد الجبار قال ما رأى الناس
اكثر مجالسة من ابي حنيفه ولا اكرم اصحابه وقال اخبرنا الصيمري
قال قرأنا علي الحسين ابن هرون عن ابي العباس ابن سعيد قال حدثنا
احمد ابن محمد ابن يحيي الجارحي حدثنا حسين ابن سعيد اللخمي قال سمعت حفص
ابن حمزه القرشي يقول كان ابو حنيفه رحمه الله اذا مر به الرجل فيجلس اليه لغير
قصد ولا لمجالسة فاذا قام سال عنه فان كانت به فاقه وعلة وان مرض
عاده حتي يحسو الي مواصلته وكان اكرم الناس مجالسة وقال النخعي
سمعت محمد ابن علي ابن عفان حدثنا اسمعيل ابن يوسف الشنبزي قال
سمعت ابا يوسف يقول كان ابو حنيفه لا يكاد يسأل حاجة الا قضاها فجاءه
رجل فقال له ان لفلان علي خمسمايه درهم وانا معسر فسأله بصبر علي وبوجوبي
بها فكلم ابو حنيفه صاحب المال فقال صاحب المال هي له قد ابرأته منها فقال
الذي عليه الحق لا حاجة لي فيها فقال ابو حنيفه ليس الحاجة لك دائما الحاجة
لي قضيت وقال الحسين ابن علي الجنبي حدثنا علي ابن الحسن الرازي حدثنا محمد ابن

وصله

الصلاة

الحسين الزعفراني حدثنا احمد ابن زهير اخبرني سليمان ابن ابي شيخ قال
قال مسادر الوراق

كان الدين قبل اليوم في سعة حتى ابتلينا باصحاب المقابيس شدد
قاموا من السوق وقلبت مكاسبهم فاستعملوا الراي عند القوم والبوس
اما الغريب فامسوا لاعطائهم وفي الموالي علامات المقاليس

فلقبه ابو حنيفه فقال نحن نرضيك فبعث اليه بدراهم فقال

اذا ما اهل مصر بادهونا بداهيه من الفتيا الطيفه
اتيناهم بمقياس صحيح صليب من طراز ابي حنيفه
اذا سمع الفقيه به جواه واثبته بخبر في صحيفه

فصل فيما حامن وقاره ورشده قلبه رضي الله عنه

قال ابو جعفر عمر ابن ابراهيم حدثنا مكرم قال حدثنا عبد الله ابن محمد ابن جعفر البزاز قال حدثنا ابو محمد الحسن ابن سعيد البصري اليربوعي قال حدثني ابي قال قال لي ابي حدثني ابو قطن عمرو ابن الهيثم قلت لشعبه اكتب لي الى ابي حنيفه الى الكوفه فكتب اليه فدخلت الكوفه عند العصر الى ابي حنيفه فأوصلت اليه الكتاب فقال لي كيف ابو بسطام فقلت بخير قال لي هو نعم حشو المصر لمصره تغدت عنده حتى صلي العصر ثم اخذ بيدي فادخلني الى منزله ثم دعا بغطي فاكلت معه ثم قام فمهد لي موضعا ثم اراني موضع الخلا فقال ان عرضت لك حاجة فهذا الموضع ثم جاني بقعب من سويق وكوز ماء فقال لعلك لم تكتف من الطعام فشانك بهذا ثم قام فاخرج سفطا وهو يظن ان لا اراه فنزع ثيابه واخرج مدرعه من شعر فلبسها ثم لم يزل يصلي حتى طلع الفجر فلما طلع الفجر نزع ذلك ولبس

ثيابه ثم جاء الى فقام عند راسي ثم قال الصلاة خير من النوم فقمت فتوضات ثم خرجت معه الى المسجد ثم ادخل رجله اليمنى ثم قال اللهم افتح لي باب رحمتك واعذني من الشيطان الرجيم ثم صلى ركعتين ثم صعد المنار فاذن ثم صلى ركعتين ثم جلس حتى اجتمع الناس ثم قام فصلى بهم ثم جلس لا يتكلم لا ندري ما هو فيه فسقط عليه ثعبان من السقف فتكلم بشيء ما ادري ما هو ثم شال قدمه فوضعه على راس الثعبان فلما طلعت الشمس قال الحمد لله الذي اطلعها من مطلعها اللهم ارزقنا خيرها وخيرما طلعت عليه ثم شال رجله وامر بقتل الثعبان ثم جلس يقرئ حتى تعالى النهار ثم جاء اهل الفقه فما زال يملي عليهم الى قريب من نصف النهار ثم قام فقلت له دخلت المسجد وصليت ركعتين ثم اذنت ثم صليت ركعتين قال نعم لحديث ابي ذر قال دخلت المسجد فقام النبي صلى الله عليه وسلم صلى ركعتين ثم اذن ثم صليت ركعتين قال ركعتي الفجر قال فلم يتكلم حتى طلعت الشمس لحديث عبد الله ابن عمر من صلى ولم يتكلم الا بذكر الله حتى تطلع الشمس كان كالمجاهد في سبيل الله قلت فالثعبان قال لحديث ابي سعيد الخدري قال النبي صلى الله عليه وسلم اذنه ثلثا فان ذهب والا فاقتله فاذنت فلم يذهب فتعودت منه ثم امرت بقتله

فصل فيما جاء في بره بوالديه رضي الله عنه

قال ابو عبد الله محمد ابن عمران المرزباني حدثنا محمد ابن احمد الكاتب قال حدثنا احمد ابن زهير قال اخبرنا سليما ابن ابي شيخ قال حدثني حمزه ابن المغيره ومات سنه ثمانين وهايه يعني حمزه ولد تسعون او نحوها قال كما نصلي مع عمر ابن ذر في شهر رمضان وكان ابو حنيفه

يجيء يامه معه وكان موضعه بعيدا جدا وكان ابن ذر يصلي الى قرب السحر
وقال عمر ابن ابراهيم حدثنا مكرم قال حدثنا احمد قال قال
الحسن ابن الربيع يوما لرجل ونحن عنده من يقدر يقول ان احدا يصبر
على ما صبر عليه ابو حنيفه من انسان يقال له خذ الدنيا فيقول لا
اخذها ولقد سمعته يقول ما من شيء مخنث به اشد من غم امي حين ضربت
فقالت يا نعمان ان علما اكسبك مثل هذا القدر يحق لك ان تفر منه قلت
يا امه لو اردت به الدنيا لوصلت اليها ولكن اردت ان يعلم الله اني قد
صنت العلم ولم اعرض نفسي للهلكه وقال ايضا حدثنا مكرم
قال حدثنا ابو عبيد قال سمعت ابا يوسف يقول حلفت ام ابي
حنيفه يمين فقالت له سل الفاص وكان خالي ابو طالب يقص وكانت
ام ابي تحض مجلسه فدعاه ابو حنيفه وسأله وقال ان امي حلفت علي
يمين وامرتني ان اسالك فكرهت خلافها فقال له ابو طالب فافتي
بالجواب فقال الجواب كذا قال قل لها عني ان الجواب كذا وكذا
فاخبرتها فرضيت بقول القاص عبد الله ابن محمد حدثنا مكرم قال
حدثنا احمد قال اخبرني عبد الصمد ابن عبد الله الدلال عن عيسى ابن عبد
الله ابن الهياج قال حدثني النمر ابن جوار قال حدثنا محمد ابن ربيعة
ابن عمير قال سمعت ابا حنيفه يقول قد جعلت عملي اثلاثا ثلثا
لنفسي وثلثا لوالدتي وثلثا لحماد ابني

فصل فيما جاء من ذكاء ابي حنيفه رضي الله عنه

قيل كان بين الربيع ابن يونس الحاجب وبين ابي حنيفه شيء فقال
الربيع يوما للمنصور بحضره ابي حنيفه يا امير المومنين ان ابي حنيفه

يخالف جدك ابن عباس فان ابن عباس يجيز الاثنتين في اليمين بعد مدة
وابو حنيفه يقول لا يجوز الا ثنتا الا متصلا فقال ابو حنيفه
يا امير المومنين ان الربيع يقول ان ليس لك في رقاب جدك بيعه
او قال رعيتك لانهم يحلفون عندك ثم يستثنون في بيوتهم فضحك
المنصور وقال للربيع لا تعرض لابي حنيفه فلما خرجا قال
الربيع لابي حنيفه اردت ان تشيط بدمي فقال بل انت اردت
ان تشيط بدمي فخلصتك وخلصت نفسي فصل في صلاة
ابي حنيفه وتهجده وقراته ودعواته رضي الله عنه
قال اسد ابن عمرو سمعت ابا حنيفه يقول ما بقي في القران سوره
الا وقد قرأتها في وتري وقال ابو يوسف كان ابو حنيفه رحمه
الله يختم القران في كل ليله في ركعه وفي روايه ويكون ذلك في وتره
وقال ابو الجويريه لقد صحبت حماد ابن ابي سليمان وعلقمه ابن مرثد
ومحارب ابن دثار وعون ابن عبد الله وصحبت ابا حنيفه رضي الله عنه
فما في القوم احسن ليلا منه لقد صحبته سته اشهر فما نام ليله وضع
جنبه فيها للارض وقال اسد ابن عمرو صلى الامام ابو حنيفه
الفجر بوضوء العشاء اربعين سنه وكان يسمع بكاؤه بالليل حتى يرحمه
الجيران ولما غسله الحسن ابن عماره قال رحمك الله لم تفطر
منذ ثلاثين سنه ولم تتوسد بمسند بالليل منذ اربعين سنه
اتعبت من بعدك وفضحت القراء وقال ابن المبارك لمن وقع فيه
ويحك تقع في رجل صلى خمسا واربعين سنه خمس صلوات على وضوء
واحد وكان يجمع القران في كل ليله في ركعتين وكان يختم القران في رمضان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ستين مره بالليل ومره بالنهار وكان كالشن البالي من نحافه جسده
من العباده وكان يسمى الوتد لكثره قيامه وقال مسعر ابن كدام
اتيت ابا حنيفه في مسجده فرايته تصلي بالغداه ثم يجلس للناس في العلم
الي الظهر ثم يجلس الي العصر فاذا صلى العصر جلس الي المغرب فاذا صلى
المغرب جلس الي ان تصلي العشاء ثم يدخل البيت فقلت في نفسي هذا الرجل
في هذا الشغل متى يتفرغ للعباده لانعاهدنه فلما هدي الليل خرج الي
المسجد فانتصب للصلاه الي ان طلع الفجر فلما اصبح دخل منزله ولبس ثيابه
وخرج الي المسجد وصلى الغداه فجلس للناس الي الظهر ثم الي العصر ثم الي المغرب
ثم الي العشا فلما صلى العشا دخل البيت فقلت في نفسي ان الرجل قد ينبسط الليله
والليتين لأنعاهدنه الليله فنتعاهدنه فعمل كفعله في الليلتين فلما اصبح جلس
لدرسه فقلت في نفسي لالزمنه الي ان يموت او لاموت قال فلازمته في
مسجده قال ابن ابي حماد بلغني ان مسعرا مات في مسجد ابي حنيفه رضي
الله عنه وقال حفص ابن غياث صلى ابو حنيفه رضي الله عنه صلاه
الفجر بوضوء العشا الاخره اربعين سنه وفي روايه خمس واربعين سنه
فقلت له سالتك بالله ما الذي قوال علي ما اراي من طاعه الله قال اني
دعوت الله تعالى باسمايه علي حروف الف باتا ثا وهي بي ايه واجعله من
كاب الله تعالى وهي قوله تعالى محمد رسول الله والذين معه الي اخر السوره
اولها ميم من دعا الله تعالى بها استجيب له فسالته ان يعلمنيها فاملاها
علي نشق الايه محمد رسول الله بسم الله الرحمن الرحيم اللهم انت منان يجيب
مومن مهيمن ملك متكبر مصور مليك معطي مانع مليك محيي ميت
متقدر مبين اسالك رضوانك والجنه اللهم حي جبان حليم حميد حكيم

حق حفيظ حسيب اسالك رضوانك والجنه اللهم انت دايم ديان دافع
اسالك ان تدفع عني شرما اجاذر من الدنيا والاخره اسالك رضوانك والجنه
اللهم انت رحمان رحيم رب رووف راحم رازق فارزقني
رحيث لا احتسب ومن حيث احتسب اسالك رضوانك والجنه اللهم انت
سلام سميع سامع تسمع دعائي وتعلم سري وعلانيتي فلا تعرض عني وسلمني
من الشر كله اسالك رضوانك والجنه اللهم انت واحد واجد ولي وكيل
ودود وارث وهاب اسالك رضوانك والجنه اللهم لطيف ترزق من تشا
بغير حساب فارزقني مغفره من عندك واجعلني من عبادك الصالحين اسالك رضوانك
والجنه اللهم انت الاول الاخر فوفقني لما تحب وترضى وجنبني عما تسخط وتغضب
اسالك رضوانك والجنه اللهم انت ذو الجلال والاكرام ذو القوه المتين ذو العرش
المجيد ذو البطش الشديد ذو الفضل العظيم ذو المن ذو الطول اسالك
رضوانك والجنه اللهم انت المكون يكون منك كل شي وما كان فهو منك
كنت قبل كل شي وتكون بعد كل شي اسالك رضوانك والجنه اللهم انت نور السموات
والارض ومنور النور وخالقه وخالق كل شي اسالك رضوانك والجنه اللهم
انت علي عظيم عليم عزيز عفو عدل فاعف عني ما سلف من ذنوبي ووفقني
فيما بقي من عمري لطاعتك اسالك رضوانك والجنه اللهم انت شاكر شكور
شاهد لا تغيب شهيد تشهد سري وعلانيتي وتعلم ضمير قلبي ولا يخفى
عليك شي من امور اسالك رضوانك والجنه اللهم انت كاف كبير كريم كفيل
تكفلت برزق العباد ورزق كل دابه فكفيتهم فاكفني شر نفسي وشر الانس والجن
اسالك رضوانك والجنه اللهم فرد فعال لما تشا فتاح بالخيرات فافتح لي ابواب
فضلك ورحمتك اسالك رضوانك والجنه اللهم انت بر باري باعث باق

والف
طا
سين
واو
لام
الف
ذال
نون
عين
شين
كاف
فا
با

بديع ابتدعت ما شيت وكل شي بعدك انت الباقي بعدهم اسلك رضوانك
والجنه اللهم انت تواب ترى ولا ترى وانت بالمنظر الاعلى تب علي توبه
نصوحا اسلك رضوانك والجنه اللهم انت المهيء لك الغيوب نجني من تشا
وتضل من تشا وتهدي من تشا فلا تضلني بعد اذ هديتني اسلك رضوانك
والجنه اللهم لاحق الخير بالشر فلا تلحق خيري بشر واخرجني من
الظلمات الى النور اسلك رضوانك والجنه اللهم انت ثابت فثبتني في طاعتك
ولا تخرجني منها وثبتني بالقول الثابت في الحياه الدنيا وفي الاخره اسلك رضوانك
والجنه اللهم انت زاجر زجرت البحر عن البر وزجرت الشياطين عن شيت
فازجر عني شياطين الانس والجن اسلك رضوانك والجنه اللهم انت خالق
خير خلقتي وكل شي خلقتك فاختم لي بالخير والسعاده والشهاده اسالك
رضوانك والجنه اللهم انت طاهر طاو تطوي السموات كطي السجل للكتاب
طوقني للعمل بطاعتك كما طوقت الكروبيون وحمله عرشك اسالك رضوانك
والجنه اللهم انت صمد صادق تصدق علي بالجنه واعتقني من النار اسالك
رضوانك والجنه اللهم صل علي محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل
ابراهيم انك حميد مجيد اللهم رضنا اتنا في الدنيا حسنه وفي الاخره حسنه
وقنا عذاب النار برحمتك يا ارحم الراحمين

فصل في عدد اسماء الله تعالى الحسنى

والحث على حفظها والدعاء بها فان الله تعالى امرنا بذلك في كتابه العزيز
قال الله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وقال تعالى قل ادعوا
الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى وقال تعالى الا
الله الا هو له الاسماء الحسنى وقال تعالى هو الله الخالق البارئ المصور

لا الاسماء الحسنى وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله تسعه
وتسعين اسما من احصاها دخل الجنه رواه البخاري من حديث ابي هريره
وفي رواية من حفظها وفي روايه ما يه الا واحد وفي رواية ان الله وتر
يحب الوتر وقال الترمذي حدثنا ابراهيم ابن يعقوب حدثنا صفوان
ابن صالح حدثنا الوليد ابن مسلم حدثنا شعيب ابن ابي حمزه عن ابي الزناد
عن الاعرج عن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لله تسعه وتسعين اسما من احصاها دخل الجنه وهي هو
الله الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المومن
المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الغفار
القهار الوهاب الرزاق الفتاح العليم القابض الباسط الخافض
الرافع المعز المذل السميع البصير الحكم العدل اللطيف الخبير
الحليم العظيم الغفور الشكور العلي الكبير الحفيظ المقيت الحسيب
الجليل الكريم الرقيب المجيب الواسع الحكيم الودود المجيد الباعث
الشهيد الحق الوكيل القوي المتين الولي الحميد المحصي المبدئ
المعيد المحيي المميت الحي القيوم الواجد الماجد الواحد الصمد
القادر المقتدر المقدم المؤخر الاول الاخر الظاهر الباطن
الوالي المتعالي البر التواب المنتقم العفو الرؤوف مالك الملك
ذو الجلال والاكرام المقسط الجامع الغني المغني المانع الضار
النافع النور الهادي البديع الباقي الوارث الرشيد
الصبور قال الترمذي هذا حديث حسن غريب حدثنا به غير واحد
عن صفوان ابن صالح ولا نعرفه الا من حديث صفوان ابن صالح وهو ثقه

عند اهل الحديث وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم لا نعلم في كبير شيء من الروايات ذكر الاسماء الحسنى
الا في هذا الحديث وقد روى ادم ابن ابي اياس هذا الحديث باسناد
غير هذا عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وذكر فيه الاسماء وليس
فيه اسناد صحيح والله اعلم وقال الامام القرطبي رحمه الله قال
علماؤنا لما قال الله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها والدعاء بها قبل
معرفتها باعيانها محال وتخصيص الشرع على احصائها واحر بالدعاء بها
والعلم يثبتها ولم يعينها من تكليف ما لا يطاق ولم يرد به الشرع
فوجب تطلبها والوقوف عليها حتى يدعوا بها قوله صلى الله عليه وسلم
من احصاها اختلف العلماء فيه فقيل عدها وحفظها فناره بالبحث والتفتيش
عنها فيكون ثوابه على هذا الاحصاء الجنة وباره يكون احصاؤها حفظها
بعد ان وجدها محصاة قد احصاها غيره ويشهد لهذا ما تقدم من حفظها
قال الاقليشي ابو العباس احمد ولعله عليه السلام وكل احصاها في قوله
من احصاها وكل العلماء الى احصائها بالبحث والنظر ثم اشفق على امته ويسر
لهم الامر فاحصاها لهم واخرجها محصاة وقال من حفظها دخل
الجنة وقيل احصاؤها الفهم لها والعلم بها وقيل احصاؤها ان ينزل
كل اسم منها منزله من غير تفريط قال القرطبي واختلفوا في اسماء
الله عز وجل انها محصورة في التسعة وتتعين اسما وذهب الاخرون وهم
الاكثر على انه يجوز ان يكون له اسماء ذا به قالوا ومعنى ما اخبرنا النبي صلى
الله عليه وسلم من التسعة وتسعين اسما انما هو معنى الشرع لنا في الدعاء
بها كما قال تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وغيرها من الاسماء لم يشرع

لنا الدعاء بها وهو الصحيح لقوله عليه السلام في حديث الشفاعة فاحمده
بمحامد لا اقدر عليها الآن يلهمنيها الله عز وجل رواه مسلم وروي
عن ابو بكر رضي الله عنه قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الدعاء
قال قل اللهم اني اسالك بمحمد نبيك وبابراهيم خليلك وبالجبل عيسى
وبزبور داود وفرقان محمد صلى الله عليه وسلم وكل وحي اوحيته وقضا
قضيته واسالك بكل اسم هو لك انزلته في كتابك او استاثرت به
في علم غيبك واسالك باسمك المطهر الطاهر الاحد الصمد الوتر بعظمتك وكبريائك
ونور وجهك ان ترزقني القران والعلم وان تخلطه بلحمي ودمي وسمعي وبصري
وتستعمل به جسدي بحولك وقوتك فانه لا حول ولا قوة الا بك

فصل في تسميته الله تعالى اسماءه بالحسنى

فيها عدة اقوال قيل لما فيها من العلو والتعظيم والتقديس والتطهير
وقيل لما وعد فيها من الثواب وقيل لانها حسنة في الاسماع
والقلوب وقيل لانها تدل على توحيده وكرمه وقال ابو بكر ابن
العربي قوله فادعوه بها اي اطلبوا منه باسمائه فيطلب بكل اسم ما
يليق به يقول يا رحمن ارحمني يا حكيم احكم لي يا رازق ارزقني
يا هادي اهدني يا فتاح افتح لي يا توااب تب علي هكذا فان دعوت باسم عام
قلت يا ملك ارحمني يا عزيز احكم لي يا لطيف ارزقني فان دعوت بالاسم
الاعظم قلت يا الله فهو متضمن لكل اسم وقال يحيى ابن سعيد الطحان
كنت والله اذا نظرت ابا حنيفة عرفت من وجهه انه يتقي الله عز وجل
وقال سفيان ابن عيينة رحم الله ابا حنيفة كان كثير الصلاة ما قدم
مكة رجل في وقتنا اكثر صلاة منه وقال ابو عاصم النبيل كان ابو حنيفة

يسمى الوتد لكثرة صلاته وكان يسمع بكاؤه بالليل حتى يرحمه جيرانه
وختم القرآن في الموضع الذي توفي فيه سبعة الاف مرة وعدد ذلك وحفظ

فصل في حسن جوار ابي حنيفه رضي الله عنه

قال احمد ابن محمد الصيرفي اخبرنا ابو بكر احمد ابن محمد المسكي قال
حدثنا علي ابن محمد النخعي قال حدثنا حماد ابن علي السراج قال حدثنا ابو
بلال الاشعري عن ابي يوسف قال كان لابي حنيفه جار وكان يشرب
في الخانه ثم يرجع بالليل يتغنى ويقول

اضاعوني وأي فتى اضاعوا ليوم كريهة وسداد ثغر

قال فجاذات ليله فاخذه الطايف وحبسه فنقد ابو حنيفه صوته
فسال عنه فقيل انه حبس الطايف فتكلم فيه ابو حنيفه حتى اطلق
ثم قال يا فتى ما اضعناك وقال ابو جعفر عمر ابن ابراهيم المقري
حدثنا مكرم قال حدثنا احمد قال حدثني علي ابن صالح البغوي قال
حدثني جدي عبد الله ابن العباس قال حدثنا احمد ابن مومل قال حدثنا
بشر ابن الوليد عن بعض اصحاب ابي حنيفه من اهل الكوفه قال كان
لابي حنيفه جار اسكاف وكان كثيرا ما يعمل بالليل وينشد
هذه الابيات ويرددها

اضاعوني وأي فتى اضاعوا ليوم كريهة وسداد ثغر
كاني لم اكن فيهم وسيطا ولم تك نسبتي في ال عمرو
اجر في المجامع كل يوم فيا لله مظلمتي وصبري

وكان ابو حنيفه يصلي بالليل فيسمع صوته يردد هذه الابيات فقطع
ليله او ليلتين فسال عنه فقيل اخذه السلطان وحبسه فصار ابو حنيفه الى الوالي

يشفع فيه وقال له جاري وله حق الجوار فداخذ العسس قال فما
اسمه قال ما اعلم غير انه اسكاف فقال الوالي اطلقوا لابي حنيفه
كل من اخذتموه في تلك الليله فلما اطلقوا آل الاسكاف الى ابي حنيفه
يشكره فقال له ابو حنيفه يا فتى ما اضعناك وقال
احمد ابن محمد الصيرفي حدثنا علي ابن عمر الحربري قال حدثنا ابن كاس
القاضي قال حدثنا محمد ابن علي ابن عفان قال حدثنا اسمعيل ابن يوسف
الشنبزي قال سمعت ابا يوسف يقول كان ابو حنيفه لا يكاد
يسأل عن حاجة الا قضاها فجاءه رجل وذكر حكايه الخمسمايه درهم الذي
تركها الرجل لاجل ابي حنيفه وقد تقدمت وذكرها الخطيب ابو بكر في تاريخه

فصل في محنة ابي حنيفه لحسد الناس له رضي الله عنه

قال عمر ابن ابراهيم حدثنا مكرم قال حدثنا احمد قال حدثنا نصر
ابن علي الجهضمي قال كنت يوما عند عبد الله ابن داود الخريبي فذكر
رجل ابا حنيفه فنال منه فقال عبد الله ابن داود حدثنا الاعمش
عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ياتيكم اهل اليمن هم ارق قلوبا والين افئده يريدان اتوا ما يضعونهم وبابا
الله الا ان يرفعهم وقال ابو القسم عبد الله ابن محمد المعدل حدثنا
مكرم قال حدثنا احمد قال سمعت ابا نصر بشر ابن الحارث يقول
سمعت عبد الله ابن داود يقول لا يتكلم في ابي حنيفه الا احد رجلين
اما حاسدا لعلمه واما جاهل بالعلم لا يعرف قدر جملته وقال
حدثنا مكرم قال حدثنا احمد قال حدثنا ابو نعيم قال كان الثوري
اذا سئل عن مسئله دقيقه يقول ما كان احد يحسن ان يتكلم في هذا

الامر الارجل قد حسدناه وقال عمر ابن ابراهيم الكتاني حدثنا القاضي
ابو بكر قال حدثنا احمد ابن مغلس قال حدثنا علي ابن المديني قال
سمعت يوسف ابن خالد السمتي يقول كنا نجالس البتي بالبصره
فلما قدم منا الكوفه جالسنا ابا حنيفه فابن البحر من السواقي فلا يقول
احد يذكره انه رآى مثله كان عليه من العلم كلفه وكان محسودا وقال
عبد الواحد ابن محمد الحلواني حدثنا مكرم قال حدثنا احمد قال حدثنا
ثابت ابن محمد الزاهد كان يقول سمعت مسعرا يقول ما احسد
بالكوفه الا رجلين اما حنيفه لفقهه والحسن ابن صالح لزهده وقال
ابو القسم عبد الله ابن محمد حدثنا مكرم قال حدثنا احمد قال حدثنا يحيى ابن
ابن عبد الحميد الحماني قال سمعت ابن المبارك يقول ما رايت الحسن ابن عمارة
اخذا بركاب ابي حنيفه وقد تقدم وقال عمر ابن ابراهيم حدثنا مكرم
قال حدثنا احمد قال سمعت ابا عبيد يقول سمعت محمد ابن الحسن
يقول للشافعي وقد ذكر فقه اهل الكوفه فانشد محمد ابن الحسن

محسدون وشر الناس منزله مزعاش في الناس بما غير محسود

وقال الخطيب ابو بكر ان محمد ابن الحسن ذكر ابو حنيفه يوما
فقال عند الناس لعو محسد وانشد هذا البيت وقال
عمر ابن ابراهيم حدثنا مكرم قال حدثنا احمد قال حدثنا نصر ابن علي
قال سمعت ابا عاصم النبيل يوما وقد حدث عن ابي حنيفه بحديث
عبد الله ابن قيس الرقيات فانشد

حسدا ان رأوك فضلك الله بما فضلت به النجبا

وقال عمر ابن ابراهيم حدثنا مكرم قال حدثنا احمد قال حدثنا

نصر ابن علي وابن الحسن ابن جبان عن ابيه قال كان يحيى ابن معين اذا
ذكر له من تكلم في ابي حنيفه يقول

حسدوا الفتى اذ لم ينالوا سعيه فالقوم اضداد له وخصوم

كضرائر الحسناء قلن لوجهها حسدا وبغيا انه لدميم

وجدت في كتاب ابي جعفر الطحاوي الذي جمع فيه اخبار اصحاب
ابي حنيفه قال ابو جعفر حدثني عبد الله ابن محمد الهمداني قال
خاصم رجل الى ابن شبرمه في شيء فقضى عليه فيه فاتى المقضي عليه ابا
حنيفه فاخبره بذلك فقال له ابو حنيفه قد اخطا وكتب له
في ذلك كتابا يخبره فيه بالذي كان ينبغي لابن شبرمه ان يحكم له به فاتا
الرجل بذلك الى ابن شبرمه فقراه عليه فحضره ابن ابي ليلى ولم يعلم
كل واحد منهما من هو الكاتب فاستحسناه جميعا فقالا له من كتب لك
هذا فقال لهما الرجل ابو حنيفه فوصلا ذلك بالوقيعه فيه
فبلغ ذلك ابا حنيفه فقال

ان تحسدوني فاني غير لائمكم قبلي من الناس اهل الفضل قد حسدوا

فدام لي ولهم ما بي وما بهم ومات اكثرنا غيظا بما يجد

وقال ابو نصر محمد ابن محمد ابن سهل النيسابوري قال
حدثنا ابو العباس احمد ابن هرون الفقيه سمعت عبد الله ابن محمد الهروي
وقبيصه ابن الفضل الطبري قالا سمعنا محمد ابن شجاع يقول
سمعت المعلى ابن منصور قال كان محمد ابن الحسن اذا اخبر ان
قوما يذكرون ابا حنيفه واصحابه يتمثل بهذا البيت

محسدون وشر الناس منزله مزعاش في الناس بما غير محسود

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقال ايضا

ان العرابين تلقاها مخسسة ولا ترى للايام الناس حسادا

وقال ابو داود السجستاني كان ابو حنيفه اماما وكان مالك اماما وكان الشافعي اماما وكلام بعض الايمه في بعض تجب واما كلام المتعصبين فلا يلتفت اليه ولا يعرج عليه خصوصا فيمن صحت امامته وعظمت في العلم منزلته وقال ابن المبارك كان بين سفين الثوري والاوزاعي وبين ابي حنيفه تنافر وحسد كل منهما كالجسد بان ينقص ابا حنيفه فلم يستطيعا ولم ينفذ لهما ذلك وكان ابن شبرمه وابن ابي ليلى وشريك والحسن ابن صالح يحسدونه فلم يضره ذلك فكيف يضره كلام هولاء الاحداث فيه ما اراه يجاوز تراقيهم ولا اري ادراي ابي حنيفه كل يوم الا في ارتفاع وقال الفضلي كان سفين يقع في ابي حنيفه حسدا فلما جاه اليه ندم واستغفر وكان يثني عليه ولم يزل بين العلماء هكذا وسبب المشاحنه بينه وبين ابن ابي ليلى وشريك انهما كانا يخطان في الحكم وكان ابو حنيفه يخطيهما وكذا كان يخطي اقرانه في فتواهم والدليل على انكاره على الحكام في اجتهاداتهم خصوصا على ابن ابي ليلى ما روى محمد ابن زياد النولوي قال كانت عندنا امراه مجنونه يقال لها ام عمران فمر بها انسان فقال لها شيا فقالت يا ابن الزانيتين وابن ابي ليلى قايم يسمع فامر ان يوتا بها فادخلها المسجد وهو متيقن فيه فضربها حدين حدا لابيه وحدا لامه فبلغ ذلك ابا حنيفه فقال اخطا في هذا الحكم في سته مواضع المجنونه لا حد عليها واقامه الحد عليها في المسجد لا يجوز لان الحدود لا تقام في المساجد

وضربها قايما والنسا ابضربن قعودا واقام عليها حدين فلوان رجلا قذف قوما ما كان عليه الا حد واحد وضربها والابوان غايبان ولا يكون ذلك الا بحضرتهما ان كانا في الاحياء لان الحد حقهما فلا تكون المطالبه الا لمن له الحق ولا يسال هل هما في الاحيا او اماتا وجمع بين حدين في مقام واحد ومن وجب عليه حدان لا يوالي بينهما لانه قد يفضي ذلك الى الهلاك وهو لا يستحقه بل يضرب احدهما ثم يضرب الحد الثاني فبلغ ذلك ابن ابي ليلى فذهب الى الامير فشكاه فحجر الامير على ابي حنيفه ان يفتي فوقعت لبنت ابي حنيفه واقعه في البيت فسالته فقال لها اهاك جمادا فان الامير قد منعني من الفتيا فقال حماد مالك لا تجيبها في السر وهذا لا يراك احد قال فاين الله يا بني وفي روايه الست ادخل بها يوم القيمه وفي روايه اخاف ان تسالني الامير هل اجبت احدا فلا استطيع ان اقول شيا ثم وردت مسايل لعيسى ابن موسى الهاشمي فسيل عنها ابو حنيفه فاجاب عنها فاستحسن عيسى كلما اجابه واذن له في مجلسه بالافتا وعن القاسم ابن عباد ان ابن ابي ليلى شكا ابا حنيفه الى المنصور فقال يا امير المومنين بالكوفه رجلا ما ارضى قضيته الا خالفني فيها فقال من هو فقال ابو حنيفه فقال فيحق ام باطل قال بحق قال فوقر ذلك في قلب المنصور وكان ذلك سبب اشخاصه اياه اليه وروى عن ابي حنيفه انه دخل يوما على عطا ابن ابي رباح فقال له من اين انت قال من الكوفه قال عطا من الذين قرت فوادينهم وكانوا شيعا قال لا ولكن من الذين لا يخرجون احدا من الايمان الا من حيث ادخلوه قال عطا اصبت فالزم فهذا

التشنيع ما وقع الا من سوء الفهم فهو كما قيل

« فكم من عايب قولا صحيحا وآفته من الفهم السقيم »

فصل في ذكر عمره ووفاته رضي الله عنه

قال عمر ابن ابراهيم المقري وعبد الله ابن محمد الشاهد حدثنا مكرم ابن احمد قال حدثنا عبد الوهاب قال سمعت ابا نعيم يقول ولد ابو حنيفه سنه ثمانين وقال الخطيب ابو بكر البغدادي في تاريخه ولد الامام ابو حنيفه بالكوفه سنه ثمانين من الهجره وقال هذا هو الصحيح وقال غيره مولده في سنه احدي وستين وقيل سنه ثلاث وستين والصحيح ما قاله الخطيب وهو اول من تكنى في الاسلام بابي حنيفه وقد تقدم وقال ابراهيم ابن حماد واجمعوا علي انه مات سنه خمسين ومايه واختلفوا في اي الشهور منها فقال يعقوب ابن شيبه سمعت ابراهيم ابن هاشم يحكي عن محمد ابن عمر الواقدي قال مات ابو حنيفه وهو ابن سبعين سنه في شعبان سنه خمسين ومايه وروي عن ابي حسان الحسن ابن عثمان الزيادي قال وفي سنه خمسين ومايه مات ابو حنيفه النعمان ابن ثابت في رجب وهو ابن سبعين سنه وقال يعقوب ابن شيبه ابن الصلت لم ار هم يختلفون او كاد يشكون ان وفاه ابي حنيفه كانت ببغداد في رجب او في شعبان سنه خمسين ومايه وروي عن بشر ابن الوليد قال سمعت ابا يوسف يقول مات ابو حنيفه في النصف من شوال سنه خمسين ومايه وعاش سبعين سنه وكانت ولادته في عصر الصحابه وتفقه في زمن التابعين وادرك بعض الصحابه وروي عنهم وناظر التابعين وكان منهم

وكانت وفاته بالسجن ببغداد وقال يعقوب ابن شيبه حدثت انه مات وهو ساجد ودفن بمقابر الخيزران فجا ابو جعفر المنصور بعد دفنه فصلى علي قبره ومكث الناس يصلون علي قبره اكثر من عشرين يوما وقال عمر ابن ابراهيم حدثنا مكرم قال حدثنا عمر ابن اسحاق قال حدثنا علي ابن ميمون قال سمعت الشافعي يقول اني لأتبرك بابي حنيفه واجئ الي قبره في كل يوم زايرا فاذا عرضت لي حاجه صليت ركعتين وجيت الي قبره وسالت الله الحاجه فما تبعد عني حتي تقضي وقال ايضا حدثنا مكرم قال حدثنا احمد ابن مفلس قال حدثني خلف ابن سالم قال سمعت صدقه المقابري وكان مجاب الدعوه يقول لما دفن ابو حنيفه في مقابر الخيزران سمعت صوتا في الليل ثلاث ليال متواليات يقول

« ذهب الفقه فلا فقه لكم فاتقوا الله وكونوا خلفا »

« مات نعمان فمن هذا الذي يحيي الليل اذا ما سجفا »

وقيل كان سبب وفاته ان المنصور ببغداد ارسل الي ابي حنيفه يعرض عليه القضا فابا فضربه وحبسه حتي مات ثم اختلفوا فمنهم من يقول كان ابو حنيفه يخيفا فذاب من الاجتهاد في العباده فلما ضرب مات من الضرب وقيل بل سقاه المنصور السم والظاهر انه لم يسقه السم بسبب امتناعه من القضا بل لأمر يتعلق بالخلافه وهو ان الحسن ابن زيد خطبه كان من فرسان للمنصور واحد قواده كان قد استتيب علي يد ابي حنيفه علي ما قيل واخذ عليه العهد علي ان لا يعود لما كان عليه من قتل المسلمين وكان علي

مع المنصور الى ح

ذلك الي ان ظهر ابراهيم ابن عبد الله ابن حسن من اهل البيت بالبصره
فارسل المنصور الي الحسن ابن فحظبه وامره بقتاله فجاء الي ابي حنيفه
فقال امرني الخليفه بكذا وكذا فقال له اما انت فقد عاهدت
الله تعالي علي ما قد علمت فان وفيت له ارجوا ان يتوب الله عليك وان علت
اخذت بما مضي من ايامك وما بقي فقال اللهم اني اني بما عاهدت لك
فدخل علي المنصور واستعفي واعتذر فلم يقبل منه وغضب من ذلك ووثب
اخوه حميد فقال يا امير المومنين انما انكرناه منذ سنه ونخوفنا
عليه ان يكون قد خالط فانا اسير وانا احق بالفضل منه فسار اليه
وقال المنصور لاهل ثقاته تعاهدوا الحسن علي من يدخل من هولاء
الخلا ومن يدخل عليه ومن الذي يغسله علينا فاخبره انه يدخل علي ابي
حنيفه فدعا ابو حنيفه فسقاه شي فمات رحمه الله وهو ساجد
وفي روايه اخري ان ابراهيم ابن عبد الله لما خرج بالبصره
وادعي الخلافه بلغ المنصور ان الاعمش وابا حنيفه كتبا كتابا الي ابراهيم
فكتب المنصور كتابين من لسان ابراهيم الي الاعمش والي ابي حنيفه فجاء بالكتاب
الي ابي حنيفه فاخذه وقبله فاتهمه ابو جعفر المنصور فسقاه السم في
السويق فمات من ذلك رحمه الله تعالي وحين مات لم يجدوا في بيته
الا المصحف وما ذاك الا ان الله تعالي اراد له ان يقتل مظلوما محبوسا
غريبا مسموما مبطونا فينال رتبه الشهاده ولما مات غسله الحسن
ابن عماره وكان قاضيا ببغداد يومئذ ولما فرغ من غسله قال
رحمك الله كنت من افقهنا واعبدنا وازهدنا واجمعنا لخصال الخير
واتقي من بعدك وافضحت القرا وصلي عليه وقال عبد الله ابن مطيع

سمعت ابي يقول رايت جنازه رجل في زمن ابي جعفر المنصور
في طاقات باب خراسان وعليها رحل ومعها ارجد انفس يحملونها
فقلت من هذا الميت فقالوا رجل من الكوفه مات في السجن غريبا
فقلت من يقال له فقالوا ابو حنيفه فلما خرجنا من باب خراسان
كانه تودي في الخلق فاجتمعوا فعبرنا به الي ذلك الجانب فصلينا عليه
بباب الجسر فلم نقدر علي رفعه الي بعد العصر لكثره الزحام
فصلي عليه خلق لا يحصي عددهم وقيل احصي من صلي علي جنازته
فكانوا خمسين الفا وقيل اكثر من ذلك وقيل كيف اختار الدفن
في ذلك الجانب قيل لان هذا الجانب مغصوبا فلما دفن جاء المنصور فصلي
علي قبره وكثر بكاء الناس عليه ودفن في مقابر الخيزران وقال
عبد الوهاب ابن محمد خبرت عن عبيد ابن اسمعيل قال بعث المنصور
الي ابي حنيفه وسفين الثوري وشريك فادخلوا عليه فقال لهم
لم ادعكم الا لخير وكان قد كتب ثلاث عهود فقال لسفين هذا
عهدك علي قضاء البصره فخذه والحق بها وقال لشريك هذا عهدك
علي قضا الكوفه فخذه وامض اليها وقال لابي حنيفه هذا عهدك
علي قضاء مدينتي وما يليها فخذه وقال لحاجبه وحده معهم او كما قال
فمر ابا فلان به ما يسوطه فاما شريك فاخذ عهده ومضي واما
سفين فقال ليعون وكان قد وكل به هو ذا اخرج ودخل منزله فوضع
الكتاب في طاق بيته وهرب الي اليمن فيقال ان هشام ابن يوسف
وعبد الرزاق سمعا منه هناك ويقال انه كان يحدثهم قايما علي
رجله خشيه ان يحدثهم اربعه الاف حديث واما ابو حنيفه فلم يقبل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

العهد فضرب مايه سوط قال عباس الدوري حدثونا عن المنصور
انه لما بنى مدينته ونزلها وتول المهدي في الجانب الشرقي منها وبنى مسجد الرصافه
ارسل الى ابي حنيفه فجئ به فعرض عليه قضا الرصافه فابا فقال له ان لم تفعل
ضربتك بالسياط قال وتفعل قال نعم فقعد في القضاء يومين لم يأته
احد فلما كان في اليوم الثالث أتاه رجل صفار ومعه اخر فقال الصفار لي على
هذا درهمان وارجعد دوانيق بقيه ثمن ثور صفر فقال له ابو حنيفه
اتق الله وانظر فيما يقوله الصفار فقال ليس له علي شئ فقال ابو
حنيفه للصفار ما تقول قال استحلفه لي فقال ابو حنيفه للرجل
قل والله الذي لا اله الا هو فجعل يقول فلما رآه ابو حنيفه عازما على ان يحلف
قطع عليه وضرب ببدله الى كمه فجاء صرة وأخرج درهمين فقبلين فقال
للصفار هذان الدرهمان عوض مرباقي ثورك فنظر الصفار اليهما وقال نعم
قال ابو الفضل وهذا قبره في مقابر الخيزران اذا دخلت من باب
القطانين بسرة بعد قبرين او ثلاثه وقال الحسن ابن علي الرازي
حدثنا ابو عبد الله الواسطي قال حدثنا احمد ابن خيثمه قال حدثنا
سليمان ابن ابي شيخ قال حدثني الربيع ابن عاصم قال ارسلني
يزيد ابن عمر ابن هبيره فقدمت بابي حنيفه عليه فاراده على بيت المال فابا
فضربه عشرين سوطا وقال ابو الاحوص ضرب ابو حنيفه في السجن
على راسه ضربا شديدا وقال يحيى ابن اكثم سمعنا ابن داود يقول لما
اراد ابن هبيره اباحنيفه على القضاء فابا واستنع فحلف ابن هبيره ان يوم ليضربنه
ليضربنه بالسياط على راسه فقيل لابي حنيفه فقال ضربه بالسياط
على اهون علي واسهل علي من تمايع الحديد في الاخره والله لافعلت ولو قتلني

فحكى قوله لابن هبيرة فقال بلغ من قدره ان يعارض يميني بيمينه
فدعا به فقال له شفاها وحلف انه ان لم يلي ليضربنه على راسه
حتى يموت فقال له ابو حنيفه هي ميته واحده فأمر به فضرب عشرين
سوطا على راسه فقال له ابو حنيفه اذكر مقامك بين يدي الله تعالى
ولا تهددني فاني اقول لا اله الا الله والله سايلك عني لا يقبل منك جوابا
الا بالحق فاومأ الى الجلاد ان امسك وبات ابو حنيفه في السجن فاصبح
وقد انتفخ وجهه ورأسه من الضرب فقال ابن هبيره اني قد رايت
النبي صلى الله عليه وسلم في النوم وهو يقول لي اما تخاف الله تضرب رجلا
من امتي بلا جرم وتهدده فارسل اليه فاخرجه واستحلفه وقال
الخطيب ابو بكر في تاريخه قال اخبرنا القاضي ابو العلا محمد ابن علي الواسطي
حدثنا ابو الحسن محمد ابن احمد ابن حماد ابن سفيان بالكوفه حدثنا الحسين ابن محمد
ابن الفرزدق حدثنا ابو عبد الله عمرو ابن احمد ابن عمرو ابن السرح بمصر حدثنا
يحيى ابن سليمان الجعفي الكوفي حدثنا علي ابن معبد حدثنا عبيد الله ابن عمرو
الرقي قال كلم ابن هبيره اباحنيفه ان يلي له قضا الكوفه فابا عليه فضربه
مايه سوط وعشر اسواط في كل يوم عشره اسواط وهو على الامتناع فلما
راى ذلك خلى سبيله وقال قال النخعي حدثنا ابراهيم ابن مخلد
البلخي حدثنا محمد ابن سهل ابن ابي منصور المروزي حدثني محمد ابن المغيره
قال سمعنا سهل ابن سالم البغدادي يقول ضرب ابو حنيفه على
الدخول في القضا فلم يقبل القضا قال وكان احمد ابن حنبل اذا ذكر ذلك بكا
وترحم على ابي حنيفه وذلك بعد ان ضرب احمد وقال الخطيب اخبرني
عبد الباقي ابن عبد الكريم ابن عمر المؤدب اخبرنا عبد الرحمن ابن عمر الخلال حدثنا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

محمد ابن احمد ابن يعقوب ابن شيبه حدثنا حدثني اخبرني عبد الله ابن الحسين ابن
المبارك عن اسمعيل ابن حماد ابن ابي حنيفه قال مررت مع ابي بالكناسه
فبكا فقلت له يا ابت ما يبكيك قال يا بني في هذا الموضع ضرب ابن هبيره
ابي عشره ايام في كل يوم عشره اسواط علي ان يلي القضا فلم يفعل وقال
الخطيب اخبرنا ابو عمر الحسن ابن عثمان الواعظ اخبرنا جعفر ابن محمد ابن احمد
ابن الحكم الواسطي واخبرنا القاضي ابو العلا الواسطي حدثنا طلحه ابن محمد ابن
جعفر المعدل قالا حدثنا محمد ابن احمد ابن يعقوب حدثنا جدي حدثنا بشير
ابن الوليد الكندي قال استحضر ابو جعفر امير المومنين ابا حنيفه فاراده
علي ان يوليه القضا فابا فحلف عليه ليفعلن فحلف ابو حنيفه ان لا يفعل
فحلف المنصور ليفعلن فحلف ابو حنيفه ان لا يفعل فقال الربيع الحاجب
الا ترى امير المومنين يحلف فقال ابو حنيفه امير المومنين علي كفاره
ايمانه اقدر مني علي كفاره ايماني فابا ان يلي فامر به الي الحبس في الوقت
وقال اخبرنا النخعي قال حدثنا سليمان ابن الربيع حدثنا خارجه
ابن مصعب ابن خارجه قال سمعت عتيب ابن بديل يقول قال
خارجه دعا ابو جعفر ابا حنيفه الي القضا فابا عليه فحبسه ثم دعا به
يوما فقال اترغب عما نحن فيه قال اصلح الله امير المومنين لا اصلح
للقضا فقال له كذبت قال ثم عرض عليه الثانيه فقال ابو حنيفه
قد حكم علي امير المومنين اني لا اصلح للقضا لانه نسبني الي الكذب فان كنت كاذبا
فلا اصلح وان كنت صادقا فقد اخبرت امير المومنين اني لا اصلح قال فرده
الي الحبس وقال الخطيب اخبرنا ابو بشر محمد ابن عمر الوكيل وابو الفتح عبد الكريم
ابن محمد ابن احمد الصيبي المحاملي قالا حدثنا عمر ابن احمد الواعظ حدثنا مكرم ابن احمد

حدثنا احمد ابن محمد المكي قال سمعت اسمعيل ابن ابي اويس يقول سمعت
الربيع ابن يونس يقول رايت امير المومنين المنصور يناظر ابا حنيفه
في امر القضا وهو يقول اتق الله ولا تتعرض لامانتك الامر بخلاف الله والله
ما انا بمامون الرضي فكيف اكون مامون الغضب ولواجه الحكم عليك ثم
تهددني ان يغرقني في الفرات او ان آتي الحكم لاخرتك ان اغرق ولك
حاشيه يحاجون الي من يحكم بهلاكك فلا اصلح لذلك فقال له كذبت انت تصلح
فقال قد حكمت علي نفسك كيف يحل لك ان تولي قاضيا علي امانتك
وهو كذاب وقال الخطيب اخبرنا القاضي ابو العلا الواسطي حدثنا
ابو القسم طلحه ابن محمد ابن جعفر حدثنا ابو بكر محمد ابن احمد ابن يعقوب ابن
شيبه عن جده يعقوب قال حدثني عبد الله ابن الحسن قال سمعت
الواقدي يقول كنت بالكوفه وقد استحضر ابو جعفر امير المومنين ابا حنيفه
الي بغداد وقال اخبرنا محمد ابن احمد ابن رزق اخبرنا اسمعيل ابن علي الخطبي
حدثنا محمد ابن عثمان حدثنا نصر ابن عبد الرحمن حدثنا الفضل ابن ذكر حدثني
زفر ابن الهذيل كان ابو حنيفه يحجني بالكلام ايام ابراهيم حتى اشتد بدا
قال فقلت له والله ما انت بمنتهي حتى توضع الحبال في عنقك قال فلم
يلبث ان جاء كتاب المنصور الي عيسى ابن موسى احمل ابا حنيفه قال فعدوت
اليه وجهه كانه مسيح قال فحمله الي بغداد فعاش خمسه عشر يوما ثم
سقاه فمات وذلك في سنه خمسين ومايه ومات وله سبعون
سنه

فصل في ذكر وصايا الامام الاعظم ابي حنيفة رضي الله عنه

قيل لما مرض الامام ابو حنيفه رضي الله عنه قال اعلموا اصحابي واخواني وفقكم الله تعالى ان مذهب اهل السنة والجماعة اثني عشر نوعا من الخصال فمن كان بمستقيم على هذه الخصال لايكون مبتدعا ولا يكون صاحب هوي فعليكم اصحابي واخواني بهذه الخصال حتى تكونوا في شفاعة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيامه اولها الايمان وهو اقرار باللسان وتصديق بالجنان ومعرفه بالقلب والاقرار وحده لايكون ايمانا لانه لو كان ايمانا لكان المنافقون كلهم مومنون ولو لكل المعرفه وحدها لاتكون ايمانا لانها لو كانت لكان اهل الكتاب كلهم مومنون قال الله في حق المنافقين والله يشهد ان المنافقين لكاذبون وقال في حق اهل الكتاب الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم فصل والايمان لا يزيد ولا ينقص لانه لا يتصور زيادته الا بنقصان الكفر ولا يتصور نقصانه الا بزيادة الكفر فكيف يجوز ان يكون الشخص الواحد في حالة واحدة مومنا وكافرا والمومن مومن حقا والكافر كافر حقا وليس في الايمان شك كما انه ليس في الكفر شك لقوله تعالى اولئك هم المومنون حقا واولئك هم الكافرون حقا والعاصون من امة محمد صلى الله عليه وسلم كلهم مومنون حقا وليس بكافرين فصل والعمل غير الايمان والايمان غير العمل لان الايمان قبل العمل والايمان على الدوام والعمل بالاوقات والايمان يجب على الاوقات والعمل الصلوات والصوم والزكاه ونحوها بدليل ان كثيرا من الاوقات يرتفع العمل عن المومن ولا يجوز ان يقال ارتفع الايمان فان الحايض يرفع الله تعالى عنها الصلاه ولا يجوز ان يقال رفع عنها الايمان او امرها بشرك بالايمان وقد قال لها الشرع دعي الصوم ثم اقضيه ولا يجوز ان يقال دعي الايمان ثم اقضيه ويجوز

ان يقال ليس على المقر الايمان ولو قال تقدير الخير والشر من غيره لصار كافرا بالله سبحانه وتعالى وبطل توحيده ان كان له التوحيد فصل نقر بان الاعمال ثلاثة فريضة وفضيلة ومعصية فالفريضة بامر الله تعالى ومشيته ومحبته ورضاه وقضاه وتقديره وتخليقه وحكمه وعلمه وتوفيقه وكتابته في اللوح المحفوظ والفضيلة ليست بامر الله تعالى لكن بمشيته ومحبته ورضاه وقضاه وحكمه وعلمه وتوفيقه وتخليقه وكتابته في اللوح المحفوظ فصل نقر بان الله سبحانه وتعالى على العرش استوى من غير ان يكون له حاجة واستقر عليه وهو الحافظ للعرش وغير العرش فلو كان محتاجا الى الجلوس والقرار قبل خلق العرش اين كان تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا فصل نقر بان كلام الله تعالى ووحيه وتنزيله وصفته لا هو ولا غيره بل هو صفته على التحقيق مكتوب في المصاحف محفوظ بالالسن محفوظ في الصدور غير حال فيها والحبر والكاغد والكتابة كلها مخلوقة لانها افعال العباد وكلام الله تعالى غير مخلوق لان الكتابة والحروف والكلمات والايات كلها آلة القران يحتاج العباد اليها وكلام الله تعالى قايم بذاته ومعناه مفهوم منه الاشيا فمن قال بان كلام الله تعالى مخلوق فهو كافر بالله تعالى والله تعالى معبود لا يزال عما كان وكلامه مقروء مكتوب ومحفوظ من غير مزايلة عنه فصل نقر بان افضل هذه الامة بعد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضوان الله عليهم لقوله تعالى والسابقون السابقون اولئك المقربون في جنات النعيم وكل من كان اسبق فهو افضل ويحبهم كل مومن تقي ويبغضهم كل منافق شقي فصل نقر بان العبد مع اعماله واقراره ومعرفته مخلوق فلما كان في الفاعل مخلوق فافعاله اولى بان تكون مخلوقه فصل نقر بان الله تعالى خلق الخلق ولم يكن لهم طاقة كلهم ضعفا عاجزون

والله تعالى خالقهم ورازقهم لقوله تعالى والله خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم
والكسب بالعلم حلال وجمع المال من الحلال حلال وجمع المال من الحرام حرام
والخلق على ثلاثة اصناف المؤمن المخلص في ايمانه والكافر الجاحد
في كفره والمنافق المداهن في نفاقه والله تعالى فرض على المؤمن العمل
وعلى الكافر الايمان وعلى المنافق الاخلاص لقوله تعالى ايها الموتون اطيعوا
وايها الكافرون امنوا وايها المنافقون اخلصوا **فصل** نقر بان الاستطاعة
مع الفعل لا قبل ولا بعد لانه لو كان قبل الفعل لكان العبد مستغنيا عن الله تعالى
وقت الفعل وهذا خلاف حكم النص لقوله تعالى والله الغني وانتم الفقرا
ولو كان بعد الفعل لكان من المحال حصول الفعل بلا استطاعه **فصل**
نقر بان المسح على الخفين واجب للمقيم يوم وليله وللمسافر ثلاثة ايام
ولياليها لان الحديث ورد هكذا ومن انكر فنخشى عليه الكفر لانه قريب بالخبر
المتواتر والقصر والافطار في السفر بنص الكتاب لقوله تعالى واذا ضربتم في
الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة وفي الافطار قوله تعالى
فمن كان منكم او على سفر فعدة من ايام اخر **فصل** نقر بان الله تعالى
امر القلم بان يكتب وقال القلم ماذا اكتب يا رب قال الله تعالى اكتب ما
هو كائن الى يوم القيمة لقوله تعالى وكل شيء فعلوه في الزبر وكل صغير
وكبير مستطر **فصل** نقر بان عذاب القبر كائن لا محاله وسوال منكر ونكير
حق لورود الاحاديث والجنة والنار حق وهما مخلوقتان الان لاهلهما لقوله
تعالى في حق المومنين اعدت للمتقين وفي حق الكافرين اعدت للكافرين
خلقهما الله تعالى للثواب والعقاب والميزان حق لقوله تعالى ونضع الموازين
القسط ليوم القيمة وقراءة الكتب حق لقوله تعالى اقرا كتابك كفى بنفسك اليوم

عليك حسيبا **فصل** نقر بان الله تعالى يحيي هذا النفوس بعد الموت ويبعثهم
في يوم كان مقداره خمسين الف سنه للجزاء والثواب واداء الحقوق لقوله
تعالى وان الله يبعث من في القبور ولقاء الله تعالى حق لاهل الجنه بلا كيف ولا
تشبيه ورؤيته وشفاعه محمد صلى الله عليه وسلم حق لكل من هو من اهل
الجنه وان كان صاحب الكبيره وعايشه رضي الله عنها افضل نسا العالمين
وهي ام المومنين ومطهره من الزنا وبريئه عما قالت الروافض فمن شهد عليها
بالزنا فهو ولد الزنا واهل الجنه في الجنه خالدون واهل النار في النار
خالدون لقوله تعالى في حق المومنين اولئك اصحاب الجنه هم فيها خالدون
وفي حق الكفره اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون تمت

وسئل الامام ابو حنيفه رضي الله عنه عن اهل السنه والجماعه
فقال تفضيل الشيخين ومحبه الختنين وشهود الجماعه والجمعه
والعيدين والمسح على الخفين ولا يكفر احدا بذنب ولا يقول في الله تعالى بشيء
وقال ابو يوسف اجتمعنا عند ابي حنيفه في يوم مطير ونفر من
اصحابه ومنهم داود الطايي وعافيه الازدي والقسم ابن معن وحفص ابن
غياث ووكيع ابن الجراح وحفص ابن مالك ابن مغول وزفر وغيرهم فاقبل علينا
وقال انتم مسار قلبي وجلاء حزني قد سرحت لكم الفقه والحمد فاذا
شئتم فارحلوا وقد تركت الناس لكم يطئون اعقابكم ويلتمسون الفاظكم
وذللت لكم الرقاب وما منكم من احد الا وهو يصلح للقضاء وفيكم عشره
يصلحون ان يكونوا قضاة فسالتكم بالله وبقدر ما وهب الله لكم من جلالة
العلم لما صنتموه عن ذل طلب القضاء فان بلي رجل منكم بالدخول في القضاء
فعلم من نفسه خطيئة سترها الله عن العباد لم يجر قضاه ولم يطب له رزقه

حنظل مغول

وان كانت سديرته مثل علا نبيته جاز قضاءه وطاب رزقه فان دفعته ضروره
الي الدخول فيه لا يجعلن بينه وبين الناس حجابا وليصل الصلوات الخمس
في الجامع وليتاد عند كل صلاة منزله حاجه فاذا صلي العشا الاخره نادي ثلاثه
اصوات منزله حاجه ثم دخل الي منزله فان مرض لا يستطيع الجلوس معهم قضاء
اسقط من رزقه بقدر مرضه وقال يوسف بن خالد السمتي قدمت من
البصره فلزمت اباحنيفه وكان يوم الجمعه له دعوه تجمع فيها اصحابه في بيته ويطبخ
لهم الوان الطعام والفواكه قال يوسف وطالما اخذت منه العلم الذي احتاج
اليه استاذنت بالعود الي البصره عند اهلي فقال حتي اخلي لك نفسي فاتقدم اليك
بالوصيه فيما تحتاج اليه في معاشره الناس ومراتب اهل العلم وتاديب النفس
وسياسه الرعيه وروياضه الخاصه والعامه واعلم انك متي ما سألت عشيره
قوم ليتسوالك باقربا صاروا انتهات وابا ومتي احسنت عشره قوم قطط وانا اكشف
لك عما ينفعك فاني بك وقد دخلت البصره فاقبلت علي المخالفه ورفعت نفسك
عليهم وتطاولت بعلمك لديهم وانقبضت عن معاشرتهم ومخالطتهم وهجرتهم هجروك
وشتمتهم شتموك وانصل ذلك بالشيخين واحتجبا الي الانتقال عنهم وليس
هذا برأي لانه ليس بعاقل من لم يكن من ليس له من مداراته بد حتي يجعل
الله له مخرجا فاذا دخلت البصره واستقبلك الناس وزاروك وعرفوا حقك
فانزل كل رجل منهم منزلته واكرم اهل الشرف وعظم اهل العلم ووقر الشيوخ
ولاطف الاحداث وتقرب من العامه وداور الفجار واصحب الاخيار
ولا تهاون بسلطان ولا تحقرن احدا ولا تقصرن في اقامه مروتك واعرض
بسرك الي احد ولا تثقن بصديق احد حتي تمتحنه ولا تاخذن صاحبا خسيسا
ولا وضيعا ولا تالف ما ينكر عليك في ظاهره واباك والانبساط الي السفهاء

ولا تجيبن دعوه ولا تقبلن هديه وعليك بالمداراه والصبر والاحتمال وحسن
الخلق وسعه الصدر واستجد ثيابك وسخها واستعمل دابتك واكثر
استعمال الطيب واقرب مجلسك وليكن ذلك في اوقات معلومه واجعل
لنفسك خلوه تروم بها حوائجك وابحث عن اخبار جيشك وتفقد في تعويهم
وتاديبهم واستعمل في ذلك الرفق ولا تكثر العتب ولا تتول تعذيبهم بنفسك
فانه ابقي لملكك واهيب لك واحفظ علي صولتك وابذل طعامك فانه ما
سادبخيل قط وليكن لك بطانه تعرفك اخبار الناس فمتي عرفت بفساد بادرت
الي صلاحه ومتي عرفت بصلاح ازددت فيه رغبه وزر من يزورك
ومن لا يزورك واحسن الي من يسيء اليك والي من يحسن وخذ العفو وامر
بالمعروف وتغافل عمن لا يعنيك واترك كل من يوذيك وبادر في اقامه الحدود
ومن مرض من اخوانك فعده بنفسك وتعاهده برسلك ومن غاب عنك منهم
افتقد اخواله ومن قعد منهم عنك فلا تقعدن عنه وصل من جفاك واكرم
من اتاك واعف عمن ساء اليك ومن تكلم منهم فيك بالقبيح فتكلم فيه بالحسن
والجميل ومن مات منهم فصيت جنازته ومن كانت له فرحه فهنيه بها ومن
كانت له مصيبه عزيته عنها ومن اصاب منك حاجه توجهت له بها ومن
استنهضك بامر من امره نهضت له ومن استعانك فاعنه ومن استشارك
فانصره واظهر تودادك الي الناس ما استطعت وافش السلام ولو علي قوم
لئام ومتي جمع بينك وبين غيرك مجلس وجرت المسايل وخاضوا
فيها خلاف ما عندك لا تظهر لهم خلافا منك فان سئلت عنها اجبت
بما تعرفه القوم ثم تقول فيها قول آخر وهو كذا وكذا واحمد الله كذا فان سمعوا
منك عرفوا مقدار ذلك ومقدارك وعظموا محلك فان قالوا قول من قتل قول

بعض الفقها فاذا استمر واعلي ذلك وتلقوه منك وعرفوا مقدارك وعظموا محلك
فاعط كل من يختلف اليك نوعا من العلم ينظرون فيه وخذ كل واحد منهم بحفظ
شيء وخذهم بجلي العلم دون دقيقه وانسهم وما زجهم احيانا وجادثهم فانها
تجلب المودة وخذهم بمواظبة العلم واطعمهم احيانا واقض حوائجهم واعرف مقدارهم
وتغافل عن زلاتهم وارفق بهم وسايرهم ولا تظهر لاحد منهم ضيق صدر او ضجر
وكن لكل واحد منهم وعامل الناس معاملتك لنفسك وارض منهم ما ترضى لنفسك
واستعن على نفسك بالصيانة لها والمراقبة لاحوالها ولا تضجر لمن لا يضجر عنك
وتسمع لمن يستمع منك ولا تكلف الناس ما لا يكلفونك وارض منهم ما ارضوا
لانفسهم وقدم اليهم حسن النيه واستعمل الصدق واطرح الكبر جانبا
واياك والغدر وان غدر وابك وادّ الامانه وان خانوك وتمسك بالوفا
واعتصم بالتقوى فانك ان تمسكت بوصيتي هذه رجوت ان تسلم ثم قال
لي ان انه ليحزنني مفارقتك وتوسني معرفتك فواصلني بكتبك وعرفني
جوابك ثم اخرج الي دنانير وكسوه وزادا وخرج معي ودعه جميع اصحابه
حتى شيعوني وركب هو معهم حتى بلغنا الي الشط ثم ودعوني وودعتهم
فكانت منه ابي حنيفه الي اعظم من كل منه فلما قدمت البصره استعملت ما قال
فمرت ايام يسيره حتى صار كلهم لي اصدقا واظهرت بالبصره مذهب ابي حنيفه
وهداياه تجيني الي ان مات رحمه الله تعالي وقال نوح ابن ابي مريم كنت
اسال ابا حنيفه عن معاني الاحاديث وكان يفسرها لي وكنت ايضا اساله عن
المسايل الغامضه وعامه ما كنت اساله عن مسايل القضا والاحكام فقال لي يوما
يا نوح تدق باب القضا فلما رجعت الي مرو لم البث الا قليلا حتى ابتليت بالقضا
وابو حنيفه باق فكتبت اليه كتابا اعلمه ذلك واعتذر اليه فكتب الي مر ابي حنيفه

الي ابي عصمه ورد كتابك ووقفت علي جميع ما فيه وقلدت امانه عظيمه يعجز عنها
الكبار وانت كالغريق فاطلب لنفسك مخرجا وعليك بتقوى الله فانه قوام الامور
والخلاص في المعاد والنجاه من كل بليه وبه تدرك حسن العواقب قرن الله بخير
العواقب امورنا ووفقنا لمرضاته انه سميع قريب واعلم ان ابواب القضايا لا
يدركها الا العالم المخبر الذي وقف علي اصول العلم الكتاب والسنه واقاويل
الصحابه وكان له بصر ورأي فاذا اشكل عليه شيء من ذلك فارجع الي الكتاب والسنه
والاجماع فان وجدت ذلك ظاهرا فاعمل به وان لم تجده ظاهرا فرده الي النظائر
واستشهد عليه الاصول ثم اعمل ما كان الي الاصول اقرب وبه اشبه وشاور
اهل المعرفه والبصر فان فيهم ان شاء الله من يدرك ما لا تدرك انت فاذا جلس بين
يديك الخصمان فسو بين الضعيف والقوي والشريف والوضيع في المجلس
والاقبال والكلام ولا تظهرن من نفسك شيا يطمع قيك الشريف لشرفه
ويياس الضعيف لضعفه فاذا جلس الخصمان بين يديك فدعهما حتى يسكتا
من الجلوس ويذهب عنهما خجل المجلوس والروع ثم كلمهما برفق وافهمهما
كلامك واسمع كلام كل واحد منهما ولا تعجلهما ودعهما حتى يفرغا من جميع ما
يريدان الا ان يأخذا في فضول فتمنعهما ذلك وبين لهما ذلك ولا تحكم عند
الضجر والغضب ولا تقض حاقنا ولا جايعا ولا اذا كنت مشغول القلب ولا تقض
الا وانت عارغ القلب ولا تحمل بالقضا بين القرايب وردهم مجالس ليصطلحوا
فان كان والا فصيت بينهم ولا تقض علي احد حتى تبين لك الوجه
الذي الزمه لك ولا تلقن الشهاده ولا تشر في مجلسك ولا تومي الي احد ولا
تكلمن في قرابتك شيا من الامور ولا تحبسن احدا في دعوه فتلزمك التهمه
ولا تحدث في مجلس القضا وأثر تقوى الله علي ما سواه يكفك امور دنياك ويؤتك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رحمه آل عصمه

وبورك السلامه رزقنا الله وإياك حياة طيبه ومنقلبا كريما وابو عصمه نوح ابن ابي مريم هذا امام اهل مرو ولقب الجامع لانه كان له اربع مجالس مجلس لمعاني القرآن ومجلس لمذاكره الحديث ومعرفه معانيه ومجلس لفقه ابي حنيفه ومجلس للنحو والادب والشعر وكان من كبار اصحابه رحمه الله تعالى وحكي عن ابي حنيفه رضي الله عنه انه اوصى الى ابي يوسف بعد ان ظهر له منه الرشد وحسن السيره

صلى الله على محمد وآله وسلم

والاقبال على العلم فقال له يا يعقوب عظم اللطان ووقر منزلته واياك والكذب بين يديه ولا تدخل عليه في كل وقت وفي كل حال مالم يدعوك لحاجه فانك اذا اكثرت الدخول عليه نهاون بك واستخفك وصغرت منزلتك في عينيه فكن منه كما انت من النار تنتفع بها وتباعد عنها ولا تدن منها فانك تحترق وتتأذى منها فان اللطان لا يزري لأجل ما يزري لنفسه واياك ولغو الكلام بين يديه فانه ياخذ عليك ما تتفوه به ليزري من نفسه بين يدي حاشيته انه اعلم منك وانه نحطيك وتصغر بذلك في اعين قومه وليكن اذا دخلت عليه يعرف قدرك وقدر غيرك ولا تدخل عليه وبين يديه من اهل العلم من لا تعرفه فانك اذا كنت دون جاهلا منه لعلك ترتفع عليه ويضرك وان كنت اعلم منه لعلك تحط عنه فتسقط بذلك من عين اللطان واذا عرض عليك شيا من اعماله فلا تقبل منه الا بعد ان تعلم انه يرضاك ويرضى مذهبك في العلم والقضايا كيلا تحتاج الى ارتكاب مذهب غيرك في الحكومات ولا تواصل اولياء اللطان وحاشيته بل تقرب اليه وتباعد عن حاشيته ليكون مجلسك وجاهك باقيا ولا تتكلم بين يدي العامه الا بما تسأل منك واياك والكلام في المعامله والتجار الا بما يرجع الى العلم كيلا يوقف منك على رغبه في احد فانهم سيبنون الظن بك ويعتقدون تميلك الى اخذ الرشوه منهم وبسط اليد

اليها ولا تضحك ولا تبتسم بين العامه ولا تكثر الخروج الى الاسواق ولا تتكلم في الصبيان المراهقين فانهم فتنه ولا باس ان تكلم الاطفال وتمسح رؤوسهم ولا تمش في قارعه الطريق مع المشايخ من العامه فانك ان قدمتهم ازرى ذلك بعلمك وان اخرتهم ازرى بك من حيث انه اسن منك فان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يوقر كبيرنا ولم يرحم صغيرنا فليس منا ولا تقعد على قوارع الطريق فاذا دهاك ذلك فاقعد في المسجد ولا تقعد على الحوانيت ولا تاكل في المساجد والاسواق ولا تشرب من السقايات ولا من ايدي السقائين ولا تلبس الديباج والحلي وانواع الابريسم فان ذلك يفضي بك الى الرعونه ولا تكثر الكلام في بيتك مع اهلك في الفراش الا وقت حاجتك اليها بقدر ذلك ولا تكثر لمسها ومسها ولا تقرب اليها الا الان تذكر الله تعالى وتستحي فيه الكلام ولا تتكلم بامر نساء الغريبين يدها ولا بامر الجواري فانها تبسط الكف في كلامك ولعلك اذا تكلمت عن غيرها تكلمت عن الرجال الاجانب ولا تتزوج امراه كان لها زوج او اب او ام او ابن او ابنه ان قدرت الا بشرط ان لا يدخل عليها غيرك من اقربائها فان المراه اذا كانت ذات مال تدعي ابوها ان جميع ما لها له وانه عارية في يدها ولا تدخل بيت ابوها ما قدرت واياك ان توصي بان تزف اليك في بيتهم فانهم ياخذون اموالك ويطعون فيك غايه الطمع ولا تعلم المراه سجيتك وخلقك واياك ان تتزوج ذات البنين والبنات فانها تدخر جميع مالها لهم وتسرف مالك وتنفقه عليهم فان الولد اعز عليها منك ولا تجمع بين امراتين في دار واحده ولا تتزوج الا بعد ان تعلم انك تقدر على القيام بجميع حوائجها واطلب العلم أولا ثم اجمع المال الحلال ثم اشتغل بالتزويج فانك اذا اشتغلت بطلب المال في وقت التعلم عجزت عن طلب العلم ودعاك المال الى شر

الجواري والغلمان وتشتغل بالدنيا واياك ان تشتغل بالنساء قبل تحصيل العلم
فانه يضيع وقتك فتجمع عليك الولد ويكثر عيالك فتحتاج الى القيام بحوائجهم وتقعد
عن العلم والمال واشتغل بالعلم في عنفوان امرك وقت فراغ قلبك وخاطرك
ثم بالمال لتجمع عندك بان كثرة الولد والعيال سوس المال فاذا جمعت المال
فاشتغل بالتزوج وعاشر امراتك على ما بينت لك وعليك بتقوى الله واداء الامانه
والنصيحه لجميع الخاصه ولا تستخف بالناس ووقرهم ولا تكثر معاشرتهم الاجداث
يعاشروك وقابل معاشرتهم بذكر المسايل حتى من كان من اهله اشتغل بالعلم
ومن لم يكن من اهله اجتنبك بل لا يحوم حولك واياك ان تكلم الخاصه في اصول
الدين من الكلام فانهم قوم يغلدونك ويشتغلون بذلك فيقعون في
الشبهه ومن جاء يستفتيك في المسايل فلا تجب غير سؤاله ولا تضم اليه
غيره فانه يتشوش عليه جواب سؤاله وان بقيت عشرين سنين من غير
فوت ولا كسب فلا تعرض عن العلم فانك اذا اعرضت عنه كنت في معيشة
ضنك واقبل على متفقهيك كانك تحدث كل واحد منهم ولدا لتزيد لهم رغبه
في العلم ومن ناقشك من العامه والسوقه فلا تناقشه فانه يذهب ماء
وجهك ولا تحتشم من احد عند ذكر الحق وان كان سلطانا ولا تعرض من نفسك
من العبادات الا بالذي يفعله غيرك فان العامه اذا لم يروا منك الاقبال على
الطاعات بالذي يفعلونها يعتقدون فيك السوء واذا دخلت بلده فيها
اهل العلم فلا تتخذها لنفسك بل كن كواحد من اهلها ليعلموا انك لا تقصد جاههم
فانهم تخرجون عليك بجمعهم او يطعنون في مذهبك والعامه تخرجون عليك
وينظرون اليك باعينهم فتصير مطعونا عندهم بلا فايده ولا تعد واذا استفتوك في
المسايل لا تناقشهم في المناظرات والمطارحات ولا تذكر لهم شيئا الا عن دليل

واضح ولا تطعن في مشايخهم فانهم يطعنون فيك وفي مشايخك لقول
الله تعالى ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير
علم ولكن من الناس على حذر ولكن لله في سرك كما انت له في علانيتك فلا يصلح
امر العلم الا بان تجعل سرك كعلانيتك واذا اولاك السلطان عملا مما يصلح لك فلا
تقبل منه الا بعد ان تعلم انك لم تقبل قبله غيرك ويتضرر به الناس وبعد
ان تعلم انه انما يولي لك ذلك لعلمك واياك ان تتكلم في مجلس النظر على خوف او
وجل فان ذلك مما يورث الخلل في الخاطر والكلال في اللسان فانه يميت القلب
ولا تمش الا على الطمانينه والسكون ولا تكن عجولا في الامور ومن دعاك من خلفك فلا
تجبه فان البهايم تنادي من خلفها واذا تكلمت فلا تكثر صياحك ولا ترفع صوتك
واتخذ لنفسك السكون وقله الحركه عادة وعدة كي يتحقق عند الناس
ثباتك واكثر ذكر الله تعالى فيما بين الناس ليتعلموا مثل ذلك واتخذ لنفسك
وردا خلف الصلوات تقرا فيها القران وتذكر الله تعالى فيها وتشكره على ما
اودعك من الصبر واولاك من النعم واتخذ لنفسك كل شهر اياما معدودات
تصوم فيها ليتعدي غرك بك في ذلك ولا ترض من نفسك من العادات
ما ترضى به العامه وارقب نفسك واحفظ لتنفع من دونك واخرتك
بعلمك ولا تشتر ولا تبع بل اتخذ منصلحا يقوم باشغالك وتعتمد عليه في
امورك ولا تطمئن الى دنياك ولا الى ما انت فيه فان الله سايلك عن جميع
ذلك ولا تشتر الغلمان المرد ولا تظهر من نفسك التقرب الى السلطان
ولو قربوك فانهم يرغبون اليك الجوايح فان قنعت بها اهانوك وان لم تقنع عابوك
وعد نفسك منهم الا في فنك وهو العلم ولا تتبع الناس بالخطايا بل اتبعهم
في صوابهم واذا عوتب انسانا بالشر فلا تذكر ذلك منه بل اطلب له خيرا الا

في باب الدين فان من عرفت منه ذلك في دينه فاذكره للناس كي يجتنبوه فان
النبي صلى الله عليه وسلم قال اذكر الفاجر بما فيه واذا كان داجاه ومنزله ونزي
منه الخلل في الدين فاذكر ذلك ولا تبالي من جاهد فان الله تعالى عز اسمه يعينك
وناصرك ويأجرك في الدين فاذا فعلت ذلك مرة هابوك ولم يتجاسر علي اظهار البدعة
في الدين بين يديك في بلدك وسلط العامة عليه في ذلك ليقتلوا بك في الجد
في الدين واذا رأيت من سلطانك ما لا يوافق العلم فاذكر ذلك معه طاعتك اياه فان ذلك
اقوى من يدك تقول له انا مطيع لك في الذي انت مسلط فيه علي غير اني اذكر من
سيرتك ما لا يوافق العلم فان فعلت ذلك مع السلطان مرة واحدة كفاك لانك
اذا واظبت عليه رد ت لعلهم يغيرونك فتكون في ذلك مع الدين فافعل ذلك منه
او مرتين ليعرف منك الجد في الدين في الامر بالمعروف فاذا فعلت مرة يجد عرف
الناس منك ذلك الجد ثم رأيت مرة اخري ذلك فادخل عليه وحل وداره في داره
وانصحه في الدين وناظره ان كان مبتدعا وان كان سلطانا واذكر له ما يحضرك
من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم فان قبل ذلك منك والا فاسأل الله تعالى
عن ظالمك واذكر الموت واستغفر الله لنفسك وداوم علي قراءة القرآن واكثر
زيارة القبور والمشايخ والمواضع المباركة واقبل من العامة بما يعرضون عليك
من رؤياهم في النبي صلى الله عليه وسلم وفي الصالحين في المساجد والمنازل
المباركة والمقابر ولا تجالس احدا من اهل الاهواء علي سبيل الدعوة الي الدين
والصراط المستقيم ولا تكثر اللعن والشتم فاذا اذن المؤذن فاشهد
وانا هب لدخول المسجد كيلا يتقدم عليك العامة ولا تتخذ دارك في جوار
السلطان وما رأيت علي جارك فاستره عليه فانه امانة عندك ولا تظهر
اسرار الناس ومن استشارك في شيء فأشر عليه بما تعلم انه يقربك الى الله

واقبل وصيتي هذه فانك تنتفع بها في دنياك وآخرتك ان شاء الله تعالى
واياك والبخل فانه يفتضح لديه المرء ولا تكن طماعا ولا كذابا ولا صاحب
تخاليط بل احفظ مروءتك في الامور كلها والبس من الثياب البيض في الاحوال
وكن غني النفس معظما عن نفسك قلة الحرص والرغبة في الدينار والدرهم
واظهر من نفسك الغني ولا تظهر الفقر وان كنت فقيرا وكن ذا همة
فان من ضعفت منزلته قلت هيبته واذا مشيت في الطريق فلا تلتفت يمنة
ويسرة بل دوام النظر الى الارض واذا دخلت الحمام فلا تفاوض الناس
في المجلس وفي اجره الحمام بل درج علي ما يعطي العامة لتظهر مروءتك بينهم
يعطونك ولا تسلم الا سعة الي الحايك وساير الصناع بل اتخذ لنفسك
ثقة يفعل ذلك ولا تماكس بالجبات والدوانق ولا ترن الدرهم بنفسك
بل اعتمد علي غيرك وحقر الدنيا المحقرة عند اهل العلم فان ما عندك
خير منها وول امورك غيرك لتقبل علي العلم وذلك احفظ لجاهك واياك ان
تكلم الجاهلين ومن لا يعرف المناظرة والجدل من اهل العلم والدين يطلبون
الجاه ويتشوقون بذكر المسايل فيما بين الناس فانهم يقصدون تجهلك
ولا يبالون هتك دينك ان عرفوك علي الحق واذا دخلت علي قوم كبار فلا ترتفع عليهم
ملم يرفعوك ليلا يلحقك منهم أذية واذا كنت في قوم فلا تتعمد عليهم في الصلاة
ملم يتعمدوك علي التعظيم ولا تدخل الحمام الا وقت الظهيرة او بالغدوات ولا تخرج
الى النظارات ولا تحب مظالم السلطان الا بعد ان تعرف انك اذا قلت شيا
يتبعون قولك في الحق فانهم ان فعلوا ما لا يحل وانت عندهم وجيه لا يمكنك منعهم
وتظن الناس ان ذلك حق لسكوتك فيما بينهم وقت الاقدام عليهم واياك
والغضب في مجلس العلم ولا تغض علي العامة فان القاضي لا بد له من الكذب واذا

اردت اتخاذ مجلس لاحد من اهل العلم فان كان مجلس فقه فاحضره بنفسك واذكر
منه ما تعلم ليلا يغتر الناس بحضورك فيظنون انه علي صفه و درجه من العلم
ليس هو علي تلك الصفه فان كان يصلح للفتيا فاذكر ذلك والا فلا تتعد انت
ليدرس بين يديك بل اترك عنه من اصحابك ثقه فيخبرك ليفهمه كلامه وكيف
علمه ولا تخص مجالس الذكر ومن تتخذ مجلس عظه كيلا يروج بحضورك
وتركيبك له بل وجه اهل مجلسك وعامتك الذين تعتمد عليهم مع واحد من
اصحابك وهو من امر الخطبه في المناكح الي الخطيب ولذلك الصلاه علي الجنايز
والعيدين ولا تنسني في صالح دعايك واقبل هذه النصيحه والموعظه
مني فاني انما وصيتك لمصلحتك ومصلحه المسلمين وانما اخرنا ذكر هذه
الوصايا تبركا بكلام الامام ولكثره فوايدها

ومما قاله خطيب خوارزم في هذا المعني

نعم فارهب بالمواعظ صحبه ... فرأوا ردوا الحق في اذهابه

وسالتني عنه وعن آدابه ... فاقرأ وصاياه الي اصحابه

واقرأ كتاب ابي حنيفه تلتقط ... درر السعاده من سطور كتابه

وقال هبه الله ابن عبد السلام لما بني شرف الملك ابو سعد المستوفي
الفقيه القبه علي قبر الامام ابي حنيفه دخلنا القبه نزور الامام اباحنيفه
ومعنا الشريف ابو جعفر مسعود ابن المحسن العباسي فانشد
لنفسه ارتجالا

الم تر ان العلم كان مضيعا ... فجمعه هذا المغيب في اللحد

كذلك كانت هذه الارض ميته ... فانشرها جود العميد ابي سعد

واما اجابه الدعا عند قبره فقد روي عن الامام محمد ابن ادريس

الشافعي انه قال اني لاتبرك بابي حنيفه واجيء الي قبره في كل يوم
زايرا فاذا عرضت لي حاجه صليت ركعتين وجيت الي قبره وسالت
الله تعالي في الحاجه عنده فما تبعد حتي تقضي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فصل في رويه المنامات التي رآها الصالحون

له قبل موته وبعده روي عن بعض الابدال انه قال رايت محمد ابن الحسن في المنام فقلت يا ابا عبد الله ما فعل الله بك قال قال لي اني لم اجعل جوفك وعاء للعلم وانا اريد ان اعذبك قال قلت ما فعل ابو يوسف قال هو فوقي قال قلت ما فعل ابو حنيفه قال ذلك في اعلي عليين او قال هو فوق ابي يوسف بطبقات وقال الخاني سمعت ابي يقول رايت في النوم كان ثلاثه نجوم سقطت من السماء فمانا ابو حنيفه ثم مسعر ثم سفيان رحمهم الله تعالي فذكر ذلك لمحمد ابن مقاتل فبكي وقال العلماء نجوم الارض وقال عبد الحكم ابن منيع كنت في مجلس مقاتل امام اهل التفسير في زمانه فقام اليه رجل فقال يا ابا الحسن رايت البارحه في المنام كان رجل نزل من السماء عليه ثياب بيض فقام علي منارة المسيب ببغداد وهي اطول منارة بها فنادي ماذا فقد الناس فقال مقاتل لئن صدقت روياك لتفقدن اعلم اهل الارض فاصبحنا فاذا ابو حنيفه قد مات فقال مقاتل مات ابو حنيفه قبل نعم فاشتد بكاؤه وقال مات من كان يخرج عن امه محمد صلي الله عليه وسلم وامثال هذه المنامات كثيرة مذكورة في كتب المناقب وروي انه لما مات الامام ابو حنيفه رضي الله عنه راه ابو يوسف في المنام علي تل من مسك ابيض وبيده قلم ودرج ومحبره من نور يكتب منها فقال ما ذا تكتب قال اسما علماء الامه فقال اكتبني

معالجة امام اهل معاصرين الى حنيفه

فيهم قال كتبت اسمك اول ما كتبت واموني ان اكتب اسم من يعرف انه لا يجور التيمم بالرماد وجدت ذلك مكتوبا علي ظهر كتاب مصباح السبل تصنيف ابي القاسم الحكيم السمرقندي

باب جامع في مناقب الامام ابي حنيفه رضي الله عنه

انه اعطي من الاصحاب ما لم يعط احدا من العلماء مثلهم وهم روي اربعه الاف نفس ممن اخذ عنه التفاسير والحديث والفقه كمقاتل ابن سليمان صاحب التفسير وابي يوسف وزفر ومحمد ابن الحسن وداود الطائي والقسم ابن معن وعلي ابن مسهر وابي بكر الهذلي والوليد ابان ومندل وحبان وعافيه الازدي والحسن ابن زياد اللولوي وعبد الله ابن المبارك وحفص ابن غياث ويحيي ابن زكريا ابن ابي زايده ونوح ابن دراج واسد ابن عمرو ويوسف السمتي ووكيع ابن الجراح وابي مطيع البلخي وسلمه ابن سالم والليث ابن سعد واسعيل الحوباري وخالد ابن صبيح وحماد ابن زيد وابن علاثه وابي عصمه نوح ابن ابي مريم وابي معويه وعبد العزيز ابن خالد الترمذي ومن اشباه هولاء ممن يطول ذكرهم ويكثر عددهم من ايمه الدين وعلماء الشريعه ممن لا تخفي حالهم علي من نظر الفقه وخالط الفقهاء واكبر اصحاب الامام مالك ابن انس رحمه الله كابن القاسم ومحمد ابن سلمه وابن وهب فاين هولاء من اصحاب ابي حنيفه في العلم والزهد والشهره وحسن التصنيف وكثره الاصحاب مع ما جمع لهم من رياسه الدين والدنيا وذكرهم المخالف والموالف في

كتبهم كما كتبوا غيرهم من فقهاء الامصار ومن ندر عليهم الفتوي ابا حنيفه
ومالكا والثوري وابن ابي ليلي والاوزاعي والشافعي واعتبروا قولهم في
الخلاف والوفاق واما الشافعي رحمه الله فمن اصحابه المزني والربيع
ابن سليمان المرادي والبويطي لا يعتد بخلافهم ولا يذكرون في طبقات
الفقهاء ولو سئل اكثر اصحاب الامام الشافعي عن الربيع لم يعرفوه ذكر
ذلك الامام العالم عماد الملة مسعود ابن شيبه السندي في كتاب التعليم
له وهذا الكتاب صنفه لما وقف على مصنف للجويني سماه مغيث الخلق وتلبيس
ابي حامد الغزالي تاليفا يقال له المنخول لطنب كل منهما في سب ابي حنيفه
وتلبيه والرد عليه والطعن فيه وتقريظ الشافعي والغلو في مشايعته
بحرف القول فلم يجد بدا من الجواب فعمل هذا الكتاب في الرد عليهما قال
ومن مناقب الامام ابي حنيفه انه مات ابوه ثابت وخلف له مايتي الف دينار
ما عدا الاملاك انفق ذلك كله في طلب العلم حتي صيرته في كل شهر
درهمين ورد علي سهل ابن مزاحم قال كنا ندخل علي ابي حنيفه رضي
الله عنه فلا نري في بيته شيا الا البواري وعن الحسن ابن زياد
قال والله ما قبل ابو حنيفه لاحد منهم جايزه ولا هديه ولا دخل في
بيته لقمه طعام قريب او صديق وعنه قال كان ابو حنيفه شديد
الورع محجابا للحرام تاركا لكثير من الحلال مخافه الشبهه ما رايت فقيها
قط اشد صيانه منه لنفسه ولعلمه وكان جهازه كله الي قبره وقال
ابن المبارك وقد ذكر ابا حنيفه فقال ومايقدرون يقولون في رجل

عرضت عليه الدنيا والاموال العظيمه فنبذها وزاحمه فضرب بالسياط
وقيل له خف الدنيا فصبر علي الضراء ولم يدخل فيما كان غيره يطلبه ويتمناه
والله لقد كان علي خلاف من ادركناه يطلبون الدنيا والدنيا تهرب منهم وتاتيه
الدنيا فيهرب منها وقال محمد ابن الحسن كان ابو حنيفه واحد زمانه
ولو انشقت عنه الارض لانشقت عن جبل من الجبال في العلم والكرم والمواساه
والورع والايثار لله مع الفقه والعلم وقال شريك في كلام طويل كان ابو
حنيفه يصبر علي من يعلمه وان كان فقيرا اغناه واجري عليه وعلي عياله حتي
يتعلم فاذا تعلم قال له قد وصلتك الي الغناء الاكبر بمعرفه الحلال والحرام
وعن ابي يوسف قال كانوا يقولون ابو حنيفه زينه الله بالفقه والعلم
والعمل والسخا والبذل واخلاق القران التي كانت فيه وعن ابن زنبل الطبيب
الكوفي قال كان اليهود والنصاري يسلمون ابا حنيفه عن غوامض التوراه
والانجيل فكان يفسر لهم كما يفسر القران للمسلمين وعن محمد ابن القاسم
البجلي قال وهب ابن منبه ابو حنيفه لمعلم حماد ابنه خمسمايه درهم حين
حذق سوره الحمد وسئل يحيي ابن معين عن زهدهم في الدنيا
فقال اما ابو حنيفه فطلبته الدنيا فنبذها ونجا الثوري بالسيه
وطلبها عن هما فابت فان قال قايل فقد تكلم كثير من الناس في ابي
حنيفه باشياء ولم يتكلموا في مالك والثوري والشافعي قلنا لهم
قد اخبرناكم انهم لم يتكلموا فيهم وقد تكلم الثوري في مالك وكذلك تكلم فيه
ابو اسحاق ابراهيم ابن محمد الاسلمي وابراهيم ابن ابراهيم الصايغ الذي انكر
علي ابي مسلم الخراساني ومحمد ابن اسحاق صاحب المغازي واصحابه
وسعد ابن ابراهيم وابن ابي ذيب وابن ابي الزناد وابراهيم ابن اسمعيل

ابن علية ويزيد ابن زريع وابو معويه الضرير وعبد الرحمن المقري وابن ابي
من ائمة الجامع وذكر الخطيب في تاريخه عنه اشيا لسنا نجوز ذكرها
في اراذل الناس فكيف بمالك رحمه الله وهو احد اركان الاسلام وامام هذه
الامه وانما اوردنا هذا ردا علي من يقول ان الناس تكلموا في ابي حنيفه
ولم يتكلموا في غيره واما الثوري فقد تكلم فيه مالك وعبد العزيز ابن ابي
رواد وابن عيينه وابراهيم الاسلمي وابن شبرمه ويوسف السمتي وابن علية
وابو مطيع البلخي وابو عاصم النبيل ونوح ابن دراج والليث ابن سعد وغيرهم
من الفقهاء والمحدثين واما الشافعي فقد تكلم فيه الواقدي وكاتبه محمد ابن
سعد ويحيي ابن معين والاصمعي ويحيي ابن سعيد وعلي ابن المديني وابو عبيد
وابو داود وابن راهويه وابراهيم ابن اسمعيل ابن علية واشهب وابن قتيبه
وابن كاس القاضي ووضع فيه كتابا
ووضع الصولي كتابا سماه كشف التلبيس عن حال ابن ادريس وعلي
ابن الحسن الكرخي تكلم في حقه ونقض كتبه وخطاه في مصنفاته وابو احمد عبيد
الله ابن عبد الله ابن طاهر رد عليه وتكلم فيه وابو عمر يوسف ابن
يحيي ابن عبد البر الاندلسي حافظ المغرب وضع في الرد عليه عشرة اجزا وغير
هولا من الفقها والمحدثين تكلموا في الشافعي وصنفوا فيه كتبا وقال كيف
وان كثيرا من الزنادقه والملحدين تكلموا في الله سبحانه وتعالي وفي ملايكته
ورسله وطعنوا في الانبيا صلوات الله عليهم ولم يزل هذا دأب الزنادقه والملاحده
واهل الزيغ والبدع وذوي الحسد في سايرا لامصار والازمان في الانبيا والمرسلين
والعلماء المبرزين من اهل السنه واجماعه حتي نسبوا بعضهم الي السحر والي الجنون
والي الشعر والي الكهانه ومنهم من رماهم باشيا اخر وقدحوا في ايمه الدين

وارکان المسلمين لظهورهم علیهم واشتهارهم في الافاق وتفکر اصحابهم في البلاد
واستيلايهم علي الخلفاء والوزراء والملوک والامرآء فمثلهم معهم کما
قال الرضي الموسوي

نظروا بعين عداوه ولوانها عين الرضي لاستحسنوا ما استقبحوا
يا لوتني شزر العيون لانني غلست في طلب العلا فتصبحوا

وقد رد الله کيدهم في نحورهم واظهر دينه علي الدين کله ولو کره المشرکون
ولم يزل الخلفا الراشدون المهديون من آل عباس ابن عبد المطلب رضي
الله عنهم دابين عن هذا المذهب معتقدين لاصوله عاملين بفروعه
ناصرين لاصحابه اولهم المهدي والرشيد والامين والمامون والمعتصم
والواثق والمتوکل والمعتضد والمقتدر والمطيع والقادر والقايم
والمقتفي وکانوا جميعا من المبرزين في علم الاصول والفروع ومن اهل
النظر والفتيا علي مذهب الامام ابي حنيفه وکذلک السلاطين من آل
طاهر وآل سامان وآل الليث الصفار وآل سبکتين وآل سلجوق
الذين کانوا ملوک الاسلام وسلاطين الارض کانوا علي مذهب الامام ابي حنيفه
ومنتمين اليه ومتعصبين له واما البلاد فکانت الکوفه واعمالها
والبصره واعمالها والاهواز وماحولها وعامه بغداد واکثر اهل شيراز
وجميع اهل کرمان وخراسان بأسرها وما وراء النهر الي اقصي بلاد الترک
والسند والهند والروم والدرونذ والبلغر وسقسين وباشغرد
وغور وغرجه وسجستان واکثر اليمن وخلق من اهل دمشق وبلاد حوران
بأسرها وجبل الخليل ووادي موسي عليه السلام وا کثر العراق وبعض اهل
اذربيجان وعامه ديار ربيعه ومضر يدينون الله تعالي بما مهد لهم الامام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابو حنيفه سبل الهدى واوضح لكم مناهج الحق الا ان بعض اهل هذه المواضع
خالفوا ابا حنيفه لما قتلوا الديلم لعنهم الله تعالى واظهروا فيها دينهم
وكانت الديلم من الملاحده الاقليلا منهم وظهر مذهب الشافعي حين وقع فيهم
نظام الملك وكانت فتنته على اصحاب ابي حنيفه ومالك اشد من الديلم
وقد قتل منهم خلقا كثيرا ووضعت في ايامه مثالب ابي حنيفه ومعايبه
وقد لقي جزاء ذلك حيا وميتا حتى تناثرت اعضاؤه بالجذام وعذب بالضرب
والحبس واحرقت رمته في سنه اثنين وثلاثين وستمايه بعد مايه
وثمانيه واربعين سنه احرقها كفار التتار لما استولوا على اصبهان
لسبب يطول ذكره ها هنا وليس هذا موضعه ذكر ذلك كله الامام
العامل الحبر الكامل عماد الملة والدين وارث الانبيا والمرسلين برهان
الحقيقه مفتي الفرق سلطان المحققين مسعود ابن شيبه ابن الحسين
السندي رحمه الله في كتاب التعليم له وذكر الامام ابو بكر
عتيق ابن داود اليماني رحمه الله في مصنفه له قال فيه فان قال
قايل لم قدمتم مذهب ابي حنيفه رضي الله عنه على سايز المذاهب قلت
لانه اقدم واقوم واسبق واذق واخص واجمع واسهل وامتع
وافرض واحض واحسب واعرب واصح واوضح ولانه للكتاب اكثر
موافقه وللسنه اشد مساوقه وللصحابه اكثر اتباعا ومع السلف اكثر
اجماعا ولانه اصلح سلفا وارجح خلفا واعلم اصحابا واقطع جوابا
واصح مبانيا واذق معانيا واثبت اساسا واقوى قياسا ولان
القايل به مع هذا يكون انتهى مسالكه واجل ذبايحه واصح مرايحه وادعى
الى النصايح واطيب مآكل واعدل بين الحلايل وانفق على الاراذل

اسم الكتاب ومؤلفه ومن وقفه ومحله

واترك لاكل مال الناس بالباطل واكثر تحفيفا عن العواقل واصح منازع
ومعامل واوصل ارحاما وانفذ احكاما واقلهم في الصلاه عثا وكلاما
واصحهم اقتداء موتما وامتا واكثرهم لمكاسب الحمامات واقلهم للحيوان ايلاما
واكثرهم نكاحا للايامى واعفهم عن اكل مال اليتامى واحسنهم عند قراه القرآن
والخطب انصاتا واقلهم على الامام افتياتا واحسنهم تضمينا واقيسهم
تاديبا وافضلهم في الصلاة دعاء وتامينا واجلهم حنينا وادناهم حنينا
واشدهم لايمانه يقينا واقلهم للعسير ارهاقا واحسنهم طلاقا
وابعدهم عناقا واشدهم لاسر العدو وثاقا واعفهم عن غلك ما التقط
واحسنهم للصبي الملتقط واهشهم في الاعراس واللولائم وانبسط واجودهم
تقويما لما هو انفع للمساكين واجوط واسرع الى اداء الحج وانشط واحفظ
لاوقات العبادات واضبط واقلهم تكليفا للاطفال واكثرهم توسعة على
العيال واحلمهم عند خروج الشاهد في المقال وانزه عن الاموال واحسنهم
تحكيما للحال واوفاهم نذرا واقلهم على العقلاء حجرا واكثرهم للنساء مهرا
واصحهم وترا واوجههم عيادة وضحى وفطرا وانمهم عقودا واوفاهم عهودا
واحوطهم حدودا وانصفهم جدودا واكثرهم عند تلاوه القرآن سجودا
واوثقهم رهنا واحسنهم للمسلمين ظنا واقبلهم لايمان من يميز وعقل
واكرمهم للمستعمل واكثرهم زكاة وانمهم ذكاة واخلصهم لله تعالى صلاة
وانعمهم للنساء عن النكاح عند غيبة الازواج وافرقهم عند دعوى اليد والنتاج
واسترهم للعيوب واكثرهم تنفيسا للمكروب واعذرهم للمعسر المغصوب
واحسنهم قتله واقلهم مثله واصوبهم قبله واعدلهم بين الاولاد بخله
وانعمهم للحصر من الاجلال حتى يبلغ الهدي محله واقلهم للصلاة تفويتا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واحسنهم لها توقيتا واكثرهم احسانا للتثويب واشدهم ابجابا بين الروايتين
للترتيب وانمهم جاها واكثرهم للدعاء تجاها وارفعهم للصوت عند الاهلال عجاجا
واكثرهم هديا وفي الحج طوافا وسعيا واقلهم تحكيما للقرعة فيما عظم من الاحكام
واهجرهم لمن ادعى مع الله تعالى علم ما في الارحام واكثرهم توقيرا للامام وافرقهم
بين دار الحرب والاسلام واكثرهم امساكا عند زوال العذر في شهر رمضان
واسنهم من قبيل النسوان ومن الاقتداء في الصلاة بالصبيان واكثرهم تحررا
للبدن وافرقهم بين القري والمدن واقتلهم لمن سحر وكهن واهجرهم
لمن تصوف واتبع الدرن واهجرهم لمن غنى ورقص واشغلهم بعباده الله واخلصهم
واشدهم اعراضا عن اللهو واحسنهم قولا في سجود السهو واتركهم شهادة
من كهى بالشطرنج ولعب واكثرهم عقوبة لمن اكل في نهار رمضان من غير عذر وشرب
واقلهم فيما اعتقدوا وانقى شكا واخلصهم لله نسكا واشدهم على العدو واغلظ
واكيدهم واغيظ واشدهم على قتال اهل البغي وأقظ واكفهم لمن سعى في الارض
بالفساد واحسنهم قولا في القران والتمتع والافراد واطهرهم ماء وانظفهم
اناء واحوطهم رضاعا واكرمهم صاعا وابسطهم في الصدقات يدا واكثرهم
للفقراء رفدا واتمهم في السفر مدة واكثرهم ابجابا على النساء عدة
وافرقهم بين الفقير والصغير والكبير وكذلك الاعمى والبصير واحسنهم
للسارق قطعا واكثرهم لبيت المال جمعا وافسخهم للعقود بلا عذر واقلهم
تناولا للميتة عند الاضرار وافرقهم بين المعذور وغير المعذور وكذلك بين ولد
الشبهة وولد الفرود واحسنهم مفاضة واعدلهم محاضة وانمهم من
الانتفاع بملك الغير بغير عوض ورضى واحسنهم قولا في الغديد والقضا
وانفعهم للجهالة عن السلم وافرقهم بين العرب والعجم وانمهم للنساء من السفر

الامع محرم وافرقهم بين المطلبي والهاشمي وكذلك بين حق الله تعالى وحق الادمي
واكثرهم امانا لمن يجي البيت وافرقهم بين الحي والميت واقومهم بالتراويح
واحسنهم قولا في المضامين والملاقيح وافرقهم بزمام الخلق والاجنة وبين طلاق
المجنة والسنة واكثرهم للنسا نفقة واعفهم مع الغنى عن اكل الصدقة
واقتلهم لأهل الزندقة واصحهم اعتكافا واشدهم لحق الجار اعترافا
وافرقهم في العيب بين الغلمان والجواري وافرقهم ايضا بين الغصوب والعواري
واعجمهم قولا في الوصية واحسنهم تاويلا في العربية واكملهم غسلا واقلهم
للماء طلا واتركهم لبيع ما فيه الربا حرصا واكثرهم اتباتا في المقادير توقيفا
رفقا وأرأف بالضعفى والطف بهم واحفى واكثرهم توريثا للاقارب
وافرقهم بين شعر سايد البدن والذوايب وكذلك بين شعر البدن واللحية
واجرهم لاهل الافك والفرية هذا ان كان الامر كما شرحت وانصحت واوضحت
ثم اقصدته طعنا في امام ولا عضا منه في اعتقاد ولا كلام لكنهم الى احياء
الشريعة استبقوا فاطلقنا واطلقوا فكنا في الحلبة الاوالي وهم التوالي ونحن
السوابق وهم اللواحق ونحن المحلون وهم المصلون وانا وايا هم لكما
قال ابو تمام الطائي

كم من وساع الخطو في طلب العلى لما جرى وجريت كان قطوفا
احسبتما صفري ولكن كنت لي مثل الربيع حيا وكان خريفا
وكلا كما اقتعد العلا فركبتما في الزوره العليا وكان ردفا

نحن الجايزون في السبق فلهذا نحن به اولى واحق ولو صور العلم شخصا لكنا
من بشرته ظاهرها ومن مقلته ناظرها ومن انامله ابهامه ومن فرعه
هامه ومن لسانه لهجته ومن قلبه مهجته ومن وجهه عرنينه ومن ياعه يمينه

ومن لفظه معناه، وحولنا ندور رجاه، فمحض في العلم واسطة القلاده، ومن
سوانا باقي المنظر والزياده، مبتكر امعانيه، المنعطف عليهم رولاه رمحانيه،
وفضل وبعد وان كان الامر كما صورت، مثلث وقررت، فما ينبغي لذي رأي
وتقيه، ان يجعله على ارتكاب ما قلت جمته او عصبه، فانه لم يزل في كل فن مقدم
زعيم، ولم يزل فوق كل ذي علم عليم، تمخضتام العلم بلمامنا حتى اذا اثقلت
وتم لها ما حملت، وضعته فاذكرته، ثم حفلت عليه ودرت ثم ارضعته فاشكرته،
فلله ذرها قعدا وحدث، من ولدت، وانه لكما قال ـــــ جرير

جاءت به معتجرا ببردي سفوا ترد بنسيج وحده

جاءت به وتري، ثم جاءت من الايمه تتري، فهو الامام المقدم، والحبر المفخم،
ربا في العلم، ومعدن الفهم، ودوحه العلم وجرثومته، وعنصر الفقه
وارومته، امام الايمه وسراج الامه، ضخم الدسيعه، السابق الى تدوين
علم الشريعه، فكان اول مدونه، وجمعه واتقنه، ثم ايده الله تعالى
بالتوفيق والعصمه، فجمع له ما لم يجمع لامام بعده ولا قبله من الاصحاب
الذين هم في العلم والفهم لبات اللباب، منهم ذو الفقه والدرايه، المعترف
له بعلم الحديث والروايه، امام المسلمين، وقاضي قضاتهم اجمعين، ابو يوسف
يعقوب ابن ابراهيم الانصاري، ومنهم ذو الفهم والبيان، الماهر في الفقه
وعلم اللسان، محمد ابن الحسن الشيباني، ومنهم ذو الفهم الباهر
والعلم الزاهر، الفقيه الماهر، زفر ابن الهذيل التميمي، ومنهم النبيه
النبيه، والفهم الفقيه، الورع النزيه الحسن ابن زياد اللولوي، ومنهم
الفقيه البصير، المفرد بعلم التفسير، الورع النصاح، وكيع ابن الجراح،
ومنهم الفقيه ذو اللسان المقول، المعترف بعلم طرق سير الرسول

الورع الماجد، الزاهد ابن الزاهد، عبد الله ابن المبارك، ومنهم الفقيه
الامام، المقدم في علم الكلام، بشر ابن غياث المريسي، مع مشيخه
من نظرايهم ذوي فقه وفهم، وورع وفضل وعلم، كعافيه ابن يزيد
الاودي، ويوسف ابن خالد السمتي، ومالك ابن مغول البجلي، وداود الطائي
ونوح ابن ابي مريم، وغيرهم، وهؤلاء الذين ذكرتهم عيون عصرهم، وقرعاء
دهرهم، ذوي فهم وبصيره، وفقه وعلم بالحديث والسيره، اهل العلم بتفسير
الكتاب، والنحو والحساب، جبال العلم ومعدن الفقه والفهم، اهل المقالات
لا ينعقد الاجماع الا بهم في جميع الحالات، فاي فقيه أقام له كمولاء الاصحاب
فرزام مساماتهم بغيرهم، قلت له كما قال ـــــ الفرزدق لجرير

ادليك اصحابي فحيني بمثلهم اذا جمعتنا يا جرير المجامع

فوضع ابو حنيفه رضي الله عنه مذهبه شوري بينهم، لم يستبد فيه
بنفسه دونهم، اجتهادا دائبا منه في الدين، ومبالغه منه في النصيحه
لله ورسوله والمومنين، فكان يلقي مسله مسله بينهم، ويسمع ما عندهم
ويتولى ما عنده ويناظرهم شهرا او اكثر من ذلك حتى يستقر احد الاقوال
فيها، ثم يثبتها القاضي ابو يوسف رحمه الله في الاصول حتى اثبت الاصول
كلها فاذا كان كذلك كان المذهب الذي وضع شوري بين هؤلاء الايمه
اولى واصوب، والى الحق اقرب، والقلوب اليه اسكن واطيب، من مذهب
من انفرد في وضع مذهبه بنفسه، ورجع فيه الى رأيه، ثم لم تعاجل
المنيه ابا حنيفه حتى بلغ في مذهبه الامنيه، وكان من توفيق الله تعالى
له ان امهله فاخره باجله حتى تصفح ما وضعه من المذهب وتامله فهذبه
ولخصه وقربه، ولم يجعله ذا اقوال ولا ذا وجوه واختلاف احوال، بل تحري

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فيه الصواب وقطع فيه الجواب هذا مع الخبر المشهور عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال خير القرون قرني الذي انا فيهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم
ثم يفشوا الكذب فيشهد الرجل قبل ان يستشهد ويحلف قبل ان
يستحلف ويفشوا فيهم السمن فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخير
والعدالة للقرن الذين بعث فيهم ثم القرن الثاني ثم القرن الثالث ثم اخبر ان
الكذب يفشوا فيمن بعدهم ومعنى قوله ثم يفشوا الكذب اي يظهر
ويكثر ويقل الصدق ويصير الكذب هو الغالب عليهم وقوله عليه
الصلاة والسلام فيشهد الرجل قبل ان يستشهد ويحلف قبل ان يستحلف
يريد ان الرجل منهم يبادر بشهادته قبل ان يتأملها ويتثبت فيها
قبل ان يحققها ويتيقن صحتها ولذلك يحلف الرجل منهم فيبادر بيمينه
قبل ان يطلب منه الحلف فيحلف وهو غير متيقن لما يحلف عليه ولا متحقق
صوقه فيه ومن حق العدل الورع ذي التقية في دينه وامانته ان لا يشهد
حتى يستشهد واذا استشهد لم يشهد حتى يتامل ما يشهده
ويتحققه حينئذ ولهذا قال عليه السلام في الشهادة ان رايته مثل
الشمس فاشهد والا فدع ولذلك ينبغي للورع الدين ان لا يحلف حتى
يطلب منه اليمين فاذا طلبت لم يحلف حتى يتيقن صدقه لما يحلف عليه
واما قوله عليه الصلاة والسلام ويكثر فيهم السمن فانما يريد ان الرجل
منهم قد استولى عليه حطام الدنيا لنهم نفسه وكلها انما تحصل تحت ضروبه
فيأكلون كما تاكل الانعام فعند ذلك تضعف القلوب وتضخم الاجسام والقرن
الذي شهد لهم النبي صلى الله عليه وسلم بالخير والعدالة كانوا على خلاف هؤلاء
فكانوا لا يتناولون من الطعام الا بقدر ما يتقوون به على طاعة الله تعالى

وعبادته

وعبادته ثم وجدنا ابا حنيفة رضي الله عنه قد تقلل في القرون
الثلاثة الذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخير والعدالة
لانه ولد في آخر عصر الصحابة ونشا في القرن الثاني وهو عصر التابعين فتعلم
الفقه وتفقه وبرز وتمهر واجتهد وعود وافتى في عصرهم وناظرهم
ولهذا قال رضي الله عنه ما اتانا عن الصحابة فعلى الراس والعين وما
اتانا عن التابعين فهم رجال ونحن رجال ثم درس في آخر هذا القرن
وصدرا من القرن الثالث وتوفي فيه رحمه الله تعالى ورضي عنه فاذا كان
كذلك كان الامام الذي ولد ونشا وتعلم ودرس وافتى في القرون الذين شهد
لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخير والعدالة وان الغالب عليهم صدق
المقاله وعن الخطا والبدع ابعد والى الحق اهدى واوشد وبالصدق
احق واقعد واتباعه اولى واحمد من الامام الذي نشا في قرن اخبر النبي
صلى الله عليه وسلم ان الكذب يفشوا فيهم وحطام الدنيا يستولي عليهم
ثم نقول لمن ينازعنا السنا نحن وانت جميعا نعلم من طريق المشاهدة
واستمرار العادة من لدن رسول الله صلى الله عليه وسلم الى يومنا هذا ان كل قرن
تعلم خيرا من القرن الذين بعدهم فقها وعلما وديانة وورعا وصدقا
وامانة ولهذا رتب النبي صلى الله عليه وسلم بين القرون الثلاثة الذين شهد
لهم بالخير والعدالة ما يعطف بحرف الترتيب بينهم فقال خير القرون
قرني الذين بعثت فيهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم فقضى بالخير
والعدالة وصدق المقالة للثلاثة على الترتيب ثم اخبر بفشو الكذب
بعد ذلك وكثرة السمن فيهم ثم على الترتيب فكل قرن ياتي بعد قرن فالكذب
فيهم اظهر والصدق والامانة فيهم اقل وقد دل على ذلك القرآن العظيم

بقوله تعالى اولم يروا انا نأتي الارض ننقصها من أطرافها جاء في التفسير
انه موت علمائها وخيارها وقال عليه السلام في كل عام تنقصون
اي يذهب خياركم ويبقى شراركم ولهذا قال ابو حنيفه رضي الله عنه
ان الاصل في المسلمين العدالة حتى يظهر غير ذلك وانما قال ذلك لانه نشأ
في القرن الذي شهد لهم النبي صلى الله عليه وسلم بالخير والعدالة
فكان الخير والصدق فيهم اغلب وقال ابو يوسف رحمه الله لا يقبل
الحاكم الشهود وان لم يطعن الخصم فيهم حتى يزكوا لان الغالب على الناس
اليوم الكذب والخيانة وقال لو شاهد ابو حنيفه الناس اليوم ما افتى الا
بذلك ولكنه شاهد اهل عصره وكان الصدق عليهم اغلب فاذا كان كذلك
فالقرن الذي كان ابو حنيفه إماما فيهم افقه واعلم واورع وادين فإمامهم
وهو ابو حنيفه على حسب حاله فهو اولى وافضل من امام العصر الذي بعده
لان كل امام على حسب ما عليه قرنه من الفقه والعلم والديانه وهذا لا يخفى
على كل ذي حجى وبصيره وهذا لان الله تبارك وتعالى ضمن لنبيه عليه
الصلاه والسلام حفظ شريعته ومعنى ضمن اي وعد فقال سبحانه
وتعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وابو حنيفه اول من دون
الشريعه لم يسبقه احد من قبله لان الصحابه والتابعين رضوان الله عليهم
اجمعين لم يضعوا في علم الشريعه ابوابا مبوبه ولا كتبا مرتبه وانما
كانوا يعتمدون على فقههم وجعلوا قلوبهم صناديق علمهم فتفشا
ابو حنيفه رضي الله عنه بعدهم فرأى العلم منتشرا فخاف عليه اختلاف السوء
ان يضيعوه ويشتغلوا عنه ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم
ان الله لا يقبض العلم انتزاعا وانما ينتزعه بموت العلماء فيبقوا رؤوسا جهالا

فيفتون بغير علم فيضلون ويضلون ولذلك دوّنه ابو حنيفه فجعله أبوابا
مبوبه وكتبا مرتبه فابتدأ بالطهارة ثم بالصلاة ثم بالعبادات على الولاء
ثم سائر الكتب من المعاملات وغيرها ثم ختمه بكتاب الوصايا والمواريث
وانما ابتدأ بالطهاره ثم بالصلاة لان المكلف بعد الاعتقاد اول ما يخاطب
بالصلاة لانها اخص العبادات واعم وجوبا وقدم الطهاره عليها لانها لا تصح
الا بها واخر المعاملات عن العبادات لان الاصل عدمها وبراءة الذمة من
حقوقها وختمه بالوصايا والمواريث لان آخر امور المكلف بعد موته ان
تنفذ وصاياه ويقسم ماله بين ورثته فما احسن ما ابتدأ به وختم
وما اصدقه وافهم وافقه وابصر وامهر واعلم ثم جاء الاعيد من بعده
فاقتبسوا من علمه واقتدوا به وفرعوا كتبهم على كتبه ولهذا قال الامام
الشافعي رضي الله عنه الناس عيال على ابي حنيفه في الفقه وقال ايضا من
اراد ان يعرف الفقه فليلزم اصحاب ابي حنيفه وروي عن ابن سريج انه
سمع رجلا من اصحابه يتكلم على ابي حنيفه فقال له يا هذا ما مذهب ان ثلاثة ارباع
العلم مسلمة له بلا جماع والربع الرابع لا يسلمه لهم قال وكيف ذلك قال
لان العلم سؤال وجواب وهو اول من وضع الاسئلة فهذا نصف العلم
ثم أجاب عنها فقال بعض اصحابه وبعضها خطأ فاذا جعلنا صوابه بخطائه
صار له نصف النصف الثاني والربع الرابع ينازعهم فيه ولا يسلمه لهم فاذا كان
الله تعالى قد ضمن لنبيه صلى الله عليه وسلم حفظ الشريعه وكان ابو حنيفه
اول من دونها فيبعد ان يكون الله قد ضمنها ودعا بحفظها ثم يكون اول من
دونها على خطاء ولانه رضي الله عنه اول من وضع كتابا في علم الفرايض
وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم تعلموا الفرايض فانها من دينكم وانها نصف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

العلم وانها اول ما ينتزع من دينكم ولانه رضي الله عنه اول من وضع كتابا
في الشروط وقد قال الله تعالى ولا يأب كاتب ان يكتب كما علمه الله فاحب
سبحانه وتعالى انه هو المعلم للشروط والشروط لا يستطيع ان يضعها الا من تناهى
في العلم وعرف مذاهب العلماء دمعا لانهم لان الشروط تتفرع على جميع
الكتب ويحترز بها من كل المذاهب لبلا ينتقضها حاكم بنقض او بفسخ وليس
العجب ممن جاء وقد وضعت فتعلمها واخذ منها وانما العجب ممن ابتدأها ووضعها
ففي تدل على غزاره علم واضعها ومعرفته بمذاهب الناس دمعا لانهم وهذا
لا ينكره الا مكابر او عدو للدين فان باهت احد وادعى ان ابا حنيفه لم يكن
سبق الى تدوين جميع ما ذكرناه فليقل له هات اوريا كتابا ممن تقدمه
من الصحابه وكبار التابعين مدونا فيما ذكرناه فانه يبقى حائرا ابتر هوتا خاسرا
مكبوتا لا محالة لا يجد شيئا من ذلك فيخسر هنالك هذا مع قوة فهمه
رحمه الله وغزاره علمه وسرعة جوابه وكثرة صوابه حتى انه فيما سمعت تتبع
ما وضعه من المسائل فكان مبلغه خمسمايه الف مسئله وكتبه وكتبا اصحابه
تدل على ذلك معا ضمن مذهبه ونهج فيه وادوعة المسائل الفائضة المشتملة
على دقيق النحو والحساب ما يتعب في استخراجها اهل العلم بالعربيه واهل العلم
بالجبر والمقابله وقد ذكر الشيخ ابو بكر الرازي في شرح الجامع الكبير انه
قال كنت اقرا بعض مسايل الجامع الكبير من كتاب الايمان على بعض
المبرزين في النحو بمدينة السلام يعني ابا علي الحسن ابن عبد الجبار الفارسي
فكان يتعجب من تغلغل واضع هذا الكتاب يعني محمد ابن الحسن رحمه الله واعانا
نقلها من علم ابي حنيفه وقال ما وضع هذا الامن في درجة الخليل ابن احمد
وسيبويه في النحو ولعمر والله ان اماما وضع هذا المذهب المشتمل على هذا

العلم الغزير والبحر الغمر لامام في العلم ذو بحر عميق ومدى سحيق وانه
لكما قال المتنبي

إمام رست للعلم في كنه صدره جبال الارض في جنبها قفر

فمن زعم في كل فن كان في عصره او من بعده مساجلته في العلم او مطاولته
فقد عرض نفسه للعجز وفضحها وغشها ونصحها وان ابا حنيفه
رضي الله عنه لكما قال الذهبي

من يساجلني يساجل ماجدا يملأ الدلو الى عقد الكرب

هذا مع ما اشتهر من كثرة عباداته وزهده وورعه وديانته واكثر
مواصلته بين الحج والعمرة في اكثر عمره وقسم دهره بين صومه وفطره
وكان يحيي ليله حتى قيل انه صلى الصبح بوضوء العشاء الاولى سنين كثيره
حتى قيل انها اربعون سنه او اكثر والله اعلم وكان لا ينام الا بين الظهر
والعصر فيغنموا تلك الغفوة من زمانه ليله ونهاره ولقد بلغني عن غير
واحد من اصحابنا ورايته ايضا في كتاب وضعه بعض اصحابنا في فضايل
الامام ابي حنيفه رضي الله عنه انه اعطى رجلا مالا مضاربة فاشترى
به امتعة فراى ابو حنيفه رضي الله عنه في جملتها ثوبا فيه عيب فقال
له اذا بعت هذا المتاع فبين للمشتري عيب الثوب فخرج المضارب بالمال
الى ما وراء النهر فباع المتاع وعاد اليه فقال هل بينت للمشتري
عيب الثوب فقال نسيت فتصدق ابو حنيفه رضي الله عنه
بجميع نصيبه وكان مبلغه عشرين الف دينار وهذا الذي ذكرته
من خصاله ونقلته في جميع اخواله فظاهر بين لا ينكره الا احد ثلاثة
اما جاهل يجهله او متجاهل عليه لغفلته في عقله او من القي عنه جلباب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الحيا فترك الحق واتبع الهوي ولقد اقتصرت علي كثير من فضله واختصرت
وانا لا اقول فيه كما قال المتنبي

ك أقاضينا هذا الذي أنت أهله غلطت ولا النائل هذا ولا التصف

وقال الامام ابو بكر اليماني ايعا قد احتج قوم من اصحاب الشافعي في
تقديم مذهبهم علي غيره من سايد المذاهب وذكر حجاجا وادلة ضعيفة
مضمحلة نذكرها ان شا الله تعالي فمما احتجوا به ان قالوا انما
قلنا ان مذهب الشافعي اولي بالمتقدم علي غيره من سايد المذاهب لانه
من قريش وهو ابن عم النبي صلي الله عليه وسلم وقد قال صلي الله عليه
وسلم الائمة من قريش وقال عليه الصلاة والسلام تعلموا من قريشا
ولا تعلموها وقال صلي الله عليه وسلم تعلموا من قريش ولا تعلموها
قالوا وردي لا تعالموها قالوا ومعناه لا تفاخروها قالوا ولم نجد احدا ما
من قريش سوي الشافعي **الجواب** ان يقال لهذا القايل ان
الامام انما يجب تقديم مذهبه علي غيره من سايد المذاهب اذا كان مذهبه
في العلم اغزر وهو في الفقه افهم وابصر وورعه وديانته اكبر واظهر
وما ذكر هذا القايل من نسب الامام الشافعي وانه من قريش وانه ابن عم النبي
صلي الله عليه وسلم فان النسب لا تاثير له في علم الرجل وفقهه وورعه
وفقهه لا يوجب غضا من ذلك واما الفقه فانما هو نور ينوره الله به قلب
من يشا من عجم او عرب ألا ترى أنه جا في التفسير ان لقمان كان عبدا
حبشيا عظيم المشافر مشقق الرجلين اثنى الله تعالي عليه واخبر انه
اتاه الحكمة التي هي الغاية من النعت فقال سبحانه وتعالي ولقد اتينا
لقمان الحكمة ان اشكر لي الاية فادخل الالف واللام بالعهد او لو لا استغراق

الجنس فان اريد بها هنا التعريف بالعهد فالمعهود من اسم الحكمة
هو الفقه كذا قال المفسرون وان كل ما ذكر في القران من الحكم
والحكمة فهو الفقه وان اريد استغراق الجنس والحكمة فقد اتاه الله تعالي
الحكمة التي اتي بني ادم واي الامرين كان فقد اتاه الله الخير الاعم والفضل
الاتم فلم يقعد به عن بلوغ الحكمة فقد نسب ولا نقصه عند الله دعامة
خلق ولا ضالة حسب ولو جينا ننظر فيمن نقل علم الشريعة عن
الصحابة كان الاكثر من غير قريش وكان اكثر هم ايضا الموالي الا ترى ان
علما التابعين لا تكاد تلقي منهم قرشيا بل هم من سايد افنان العرب ومو الي
العرب كشريح القاضي كان مولي وبلغ من العلم ما لم يبلغه غيره حتي
استقضاه ثلاثة من خلفا الصحابة وهم عمر وعثمان وعلي وروي ان عليا
استفتاه في مسئله مع منزله علي في العلم واعتد بخلافه خلافا علي
الصحابة ولم ينعقد لهم اجماع دونه فلم يضره عدم نسبه وكونه
مولي من بلوغ هذه الدرجة في العلم ومنهم علقمة ابن قيس
صاحب عبد الله ابن مسعود ولم يك من قريش ودرجته في العلم
مشهوره وروي ان ابن عباس لما بلغه موته قال مات ربانيا
العلم ومنهم عمرو ابن شرحبيل ومنزلته في العلم معروفة وقد احتج
بعض اصحاب ابي حنيفة في بعض مسايل الصلات بما اصاب عنده وجع
ان عبد الله ابن عباس استفتي اصحاب عبد الله ابن مسعود علقمة
والاسود ومسروقا وقد اصاب عنده مرضي هل له ان يصلي مستلقيا
علي قفاه الخبر وناهيك بحلماء يستفتيهم عبد الله ابن عباس مع منزلته
المشهوره في العلم وقد روي عن ابي حنيفة رضي الله عنه انه التقي

ابن جريج فتجاريا في مسئلة رفع اليدين في الصلاة اذا رفع راسه من الركوع
واذا سجد فقال ابن جريج حدثني الزهري عن سالم ابن عبد الله ابن عمر
عن ابيه عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يرفع يديه في الصلاة
اذا رفع راسه من الركوع واذا سجد بين السجدتين فقال ابو حنيفه
حدثني حماد عن ابراهيم عن علقمه عن عبد الله ابن مسعود انه قال صليت
خلف النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان وعلي فكانوا يرفعون
ايديهم في التكبيرة الاولى ثم لا يعودون فقال ابن جريج احدثك عن
الزهري عن سالم عن عبد الله ابن عمر فتجدثني عن حماد عن ابراهيم عن علقمه
فقال له ابو حنيفه مه حماد افقه من الزهري وابراهيم افقه من سالم
ولولا سابقه ابن عمر لقلت ان علقمه افقه منه وعبد الله عبد الله ومن
جملتهم الاسود ومسروق وابن الاضبع وابو عبد الرحمن السلمي وزر ابن
حبيش وابو وايل شقيق ابن سلمه وابراهيم والشعبي وقد روي
ان ابراهيم النخعي لما مات قال الشعبي مات افقه اهل الارض او قال
اهل الكوفه فقيل له اتقول هذا وانت فيهم فقال مات افقه مكه
فقيل اتقول هذا وفيهم مجاهد وعطا فقال مات افقه اهل المدينه
فقيل له اتقول هذا وفيهم سالم ابن عبد الله وعروه ابن الزبير فقال
مات افقه اهل الدنيا وهولا من جمله اصحاب عبد الله ابن مسعود وليسوا
من قريش وروي ان عليا رضي الله عنه قدم الكوفه بعد موت عبد الله
واصحابه يتفقهون فيها الناس في مسجدها نحوا من اربعمايه مجبه يكتبون
العلم فقال لقد ترك ابن ام عبد يعني ابن مسعود هولا سرج هذه
القريه ومن جملتهم عبيده السلماني ومنزلته في العلم مشهوره

وكان

وكان من اصحاب علي رضي الله عنه ومنهم سعيد ابن جبير والحسن ابن ابي الحسن البصري
وابن سيرين وابو العاليه وابو صالح باذام مولى ام هاني وهولا موالي ومنزلتهم
في العلم مشهوره ولم ينقصهم ولم يحطهم عن درجتهم حسب ولا نسب وكذلك
من اهل الحجاز مجاهد وعطا وطاوس وعكرمه ونافع ولم يكونوا من
قريش وكان اكثرهم موالي ومن اهل الشام مكحول وعمرو ابن دينار
ويحيى ابن ابي كثير فهذا حظ هولا الايمه كونهم من غير قريش فهذا يعرفك
ان النسب لا تاثير له في العلم ولا تعلق له به واما الجواب عن قولهم
انه ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم فالشافعي لا يلتقي نسبه بنسب
النبي صلى الله عليه وسلم الا في عبد مناف وهو جد النبي صلى الله عليه
وسلم وهو العاشر او التاسع في نسب الشافعي وليس كل من التقى نسبه
بنسب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اب من آبايه كان ابن عم له
اذ لو كان كذلك لكان الناس كلهم بني عم رسول الله صلى الله عليه وسلم
لانه ما من احد من العرب الا ويلتقي نسبه بنسبه الى اب من آبايه
فمنهم من يلتقي الى النضر ومنهم من يلتقي الى مدركه ومنهم الى
نزار ومنهم الى اسمعيل وعلى هذا الى نوح عليهما السلام على حسب
قرب الاباء وبعدهم فان قيل انما قلنا انه ابن عم رسول الله صلى الله عليه
وسلم لانه من عصبه رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل له هولا ايضا كلهم
من العصبه الا من كان منهم ولد زنا او ولد ملاعنه وهذا على مذهب الشافعي
الزم لانه قال من مات وليس له عصبه معين صرف ماله الى بيت
المال على جهه الارث ولهذا لم يورث ذوي الارحام اورد دنا ما
بقي من الفريضه لكنا قد فعلنا ذلك مع وجود عصبه قال ولا نخلوا

ان يكون له عصبة من المسلمين ثم يقال له هب انه ابن عم رسول الله صلى
الله عليه وسلم لخفا العلم والنسب وقد بينا ذلك وفيه غنى عن اعادته
واما الجواب عن تعلقهم بقوله عليه السلام الايمه من قريش فلا خلوا
اما ان يريد الايمه في الصلاه او الايمه في العلم او الايمه في الخلافه
فلا يجوز ان يريد به الايمه في الصلاه لان حمل الخبر على هذا الوجه يؤدي الى
مخالفه السنه واجماع الامه اما السنه بقوله عليه السلام
يومكم اقراؤكم وكان اقراؤهم يومئذ اعلمهم لانهم كانوا يتعلمون القران يومئذ
باحكامه ولم يقل يؤمكم القرشي ولذلك لما امر اهل قبا ان يصلوا
في مسجدهم امر معاذا ان يؤمهم مع وجود قريش ولان الصحابه على عهدهم لما اراد وا ان يصلوا
فلم ينصب لهم اماما من قريش ولان الصحابه على عهدهم لما اراد وا ان يصلوا
التراويح اختاروا ابيا فقدمه عمر بمحضر منهم واختيارهم ومشورتهم قريشيهم
وغير قريشيهم فامهم بهم فحصل ان في هذا الخبر اصلا في القنوت في الوتر وقال
ابيا لما امهم بالصحابه لم يقنت الا في النصف الاخير من رمضان وكان ابي من الانصار
واما اجماع الامه فانهم اجمعوا على ان القوم اذا اجتمعوا الى امام يصلي بجماعات
او بجمعه لم ينبغي لهم ان يقدموا من يصلي بهم الا الافقه والاعلم ولذلك
قلنا ان للسلطان ينبغي اذا لم يحضروا ونا يبه ان يامر الافقه والاعلم ان يصلي بهم الجمعه
فبان بما ذكرنا انه لم يرد به الامامه في الصلاه وغير جايز انه يريد به الامه في العلم
لان حمله على هذا يخالف الكتاب والسنه والاجماع اما الكتاب
فما ذكرنا انه سبحانه وتعالى جعل لقمان اماما في الحكمه يقتدي به مع ما ذكرنا
من كونه عبدا حبشيا واما السنه بقوله عليه السلام اصحابي كالنجوم
بايهم اقتديتم اهتديتم ولم يخص قريشا دون غيرهم وقد ارسل معاذا الى اليمن

ليحكم فيهم ويفقههم ويعلمهم احكام الشريعه وقال له بما تحكم فيهم يا معاذ
قال بكتاب الله قال فان لم تجد قال فبسنته رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال فان لم تجد في سنه رسوله قال اجتهد رايي ولا آلو
فقال النبي صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي وفق رسوله لما يرضي به
رسوله ولم يكن معاذا من قريش بل كان من الانصار واما اجماع الامه
فلما قلنا ان اكثر فقهاء الايمه من التابعين كانوا من افناء العرب والموالي
ولذلك اكثر فقهاء الصحابه الذين كانوا يفقهون الناس كانوا من غير قريش
فكان عبد الله ابن مسعود وابو موسى الاشعري وحذيفه بالعراق
وكان زيد ابن ثابت وابو هريره بالحجاز وكان معاذ وابو امامه بالشام
وهذا كله بعد موت رسول الله صلى الله عليه وسلم وايضا فقد اتفقت
الامه واجتمعت ان الناس اذا احتاجوا الى فقيه يفقههم ويعلمهم احكام
الدين وكان هناك عالما وفقها من قريش وغيرهم ولم يكن احدهم يقدر
ان يشتغل بتعليم الناس لطلب ما يكسبه لقوته وقوت عياله
فان الامام يلزمه ان ينظر افقههم واعلمهم وادرعهم فينصبه لتعليم
الناس وتفقيههم ويفرض له في بيت مال المسلمين ما يكفيه وعياله في سنته
وان لم يكن قرشيا اذ لم يتصف بفقه القرشي بالعلم والورع وان تساويا
فالامام بالخيار فاذا بطل هذان الوجهان لم يبق الا ان يريد عليه السلام
الوجه الثالث وهو الامامه التي هي الخلافه ويبين هذا ويوضحه اجماع
الصحابه مهاجريهم وانصاريهم ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد به الخلافه
وذلك لانه لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتمعت الانصار ذلك اليوم
في سقيفه بني ساعده وهو ان يوم تردا عليهم سعد ابن عباده الخزرجي فقالوا

منا أمير ومنكم أمير فلما بلغ ابوبكر رضي الله عنه اجتماعهم اتاهم فقال ناشدتكم
الله هل سمعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الائمة من قريش فقالوا
نعم فقال اني اخترت لكم احد الرجلين اما عمر ابن الخطاب واما ابو عبيده
ابن الجراح فقام رجل من الانصار فقال له عويم فقال مد يدك يا ابابكر
يدك لابايعك فضرب يده عمر رضي الله عنه وقال والله لا بايعه احد
قبلي افلا ترى ان ابابكر رضي الله عنه لما اجتمع على القوم في الخلافه لا تكون
الا في قريش بهذا الخبر عرفوه ولم ينكروه وما خالفه احد منهم وبايعوه
وسلموا الامر اليه واما الجواب عن قوله عليه السلام قدموا قريشا
ولا تقدموها فلا نخلوا اما ان يريد له التقديم في العلم وفي الصلاه او في الامامه
التي هي الخلافه وغير جايز ان يريد به التقديم في الصلاه او العلم لما بيناه
واذا ابطل هذان القسمان تعين ان يريد به التقديم في الخلافه
واما الجواب عما احتجوا به من قوله عليه السلام تعلموا من قريش ولا
تعلموها فالجواب عنه من وجوه احدها ان هذا الخبر لا اصل له عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكيف يجوز ان يظن به عليه الصلاه والسلام
انه قال اتركوا جهال قريش ممن لا يعلم الفقه والعلم على جهلهم
ولا يعلموهم ولا يفقهوهم هذا مستحيل في صفاته عليه الصلاه والسلام
وجواب آخر وهو ان ظاهر الخبر يرده الكتاب وينافيه
ويرده سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ويرده اجماع الصحابه
ومن بعدهم الى ان تقوم الساعه اما الكتاب فقوله تعالى
فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وقوله فاسألوا ان يتوجه الى
الامه كافه من احتاج منهم الى السؤال والتعلم ولم يخص احدا دون احد من

الأمة وفي ضمن هذا ايضا الامر لاهل الذكر وهم اهل العلم والفقه ان يفتحوا
على من سالهم ويفقهوه ويعلموه اذا سألوا ذلك منهم الا ترى انه لا يامن من
لا يعلم من قريش بسؤال اهل الذكر اذا لم يكونوا من قريش عن تعقبه القرشي
وتعليمه وهذا محال ولذلك قوله تعالى واذ اخذ الله ميثاق الذين
اوتوا الكتاب ليبيننه للناس ولا يكتمونه ودم اهل الكتاب على كتمانه وظاهر
هذا الخبر الذي احتجوا به يقتضي الامر بكتمانه من قريش وهذا محال
واما مخالفه السنه بقوله عليه الصلاه والسلام من علم علما ثم كتمه
الجمه الله بلجام من نار فالحق الوعيد لمن كتم وظاهر خبرهم يقتضي الامر
بكتمانه من القرشي ولذلك قوله عليه السلام العلم لا يحل منعه
وخبرهم يقتضي اباحة المنع وقوله عليه الصلاة والسلام اصحابي
كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم كذلك وقوله عليه الصلاه والسلام
رضيت لامتي ما رضي لها ابن ام عبد وكان رجلا هذليا وهذا في غايه
الحث للامه على الاخذ من عبد الله الا ترى ان قوله رضيت لامتي
يتناول جميع الامه ولا يختص بقبيل دون قبيل ولا بعربي دون عجمي
فيدخل فيه قريش وغيرهم وكذلك قوله عليه الصلاه والسلام
افرضكم زيد وهذا حث على تعليم الفرايض من زيد وكان رجلا انصاريا
حتى ان امامهم يعني الامام ان في قال يقول زيد في جميع الفرايض
تعلقا بهذا الخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم حث على اخذ الفرايض منه
وكذلك قوله عليه السلام اقرأكم أبيّ وان اقرأ هذه الامة ابيّ فلهذا رجع
ابن عباس في اخذ القراءة وتفسير القرآن الى أبيّ بن كعب وابن عباس
قرشي وابي من الانصار وكان عليا رضي الله عنه اجلس ابا عبد الرحمن السلمي

(ولو كان ما ذكروه صحيحا لما خالفه وعمل
عن خلفه الا ترى ان زيدا في علم الفرايض
تعلق بهذا الخبر)

لتعليم الحسن والحسين وكان ذلك بمحضر الصحابه وابو عبد الرحمن من سليم
والحسن والحسين من صميم قريش وكان ذلك بمحضر الصحابه وكان يعلمهما القران
باحكامه وكذلك لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم تفرق اصحابه في البلاد
واندفعوا في رواية الحديث وتفقيه الناس وتعليمهم فكان عبد الله ابن مسعود
وابو موسى الاشعري وحذيفه ابن اليمان بالعراق يفقهون الناس ويعلمونهم
وكان في الشام معاذ ابن جبل وعباده ابن الصامت وابو امامه يفقهون
الناس ويعلمونهم بها وهولا كلهم من غير قريش وكان بالحجاز زيد ابن ثابت وابو هريره
وعبد الله ابن عمر وابن عباس يفقهون الناس ويعلمونهم وزيد وابو هريره من الانصار
وكان التابعون كافه قرشيهم وغير قرشيهم يتعلمون من هولاء الا ترى
ان اصحابهم الشافعي عول في اكثر مذهبه على رواية ابي هريره عن النبي صلى
الله عليه وسلم والذين تداول عن ابي هريره سعيد ابن المسيب وكان قرشيا
وابو سلمه ابن عبد الرحمن كان قرشيا وكان من فرس فتعلموا من ابي هريره
وليس هو من قريش ثم يقال لهم اعلم الشافعي كان قرشيا ولا يكادون
تجدون معلما له ولا اماما من قريش لانه انما يرجع في علمه الى مالك ابن انس
والى محمد ابن الحسن والى بشر المريسي والى مسلم ابن خالد الزنجي وهولا من غير قريش
ولو كان الخبر صحيحا فلم تعلم اماما منهم من غير قريش ثم العجب كل العجب ان اخر كلامهم
ينقض اوله لانهم قالوا ما وجدنا اماما من قريش غير الشافعي فهذا يدل على انهم
قد سلموا ان الايمه كانوا ينقلون العلم ويعلموه من غير قريش حتى انتهى الى الشافعي
فعلموه حتى صار اماما ثم يقال لهذا المحتج بهذا الخبر ما تقول في رجل
امام من اهل الاجتهاد ليس من قريش هل بلده لقريش او فيها قريش
وغيرهم وليس في البلد احد من اهل الاجتهاد فاحتاج القرشيون الى هذا العالم

فسالوه

فسالوه ان يعلمهم فهل يسعه ان يكتمهم علمه ويحرمهم ولا يعلمهم لاجل ظاهر هذا
الحديث الذي احتججت به كنت اذن الاثم لمخالفتك الكتاب المنزل والاثار
المرويه عن النبي صلى الله عليه وسلم ولمخالفتك اجماع من تقدم ومن تاخر
وكل قول ادى الى مخالفه الكتاب والسنه والاجماع فمطروح مردود
لا يلتفت اليه وان قلت انه يجب عليه بان يفقههم ويعلمهم ولا يحل ان يكتمهم
سيا سالوه عنه في امر دينهم فقد وافقت على اسقاط العمل بظاهر الحديث وعلى
ان هذا الحديث لو صح عن النبي صلى الله عليه وسلم لوجب ان يحمل على وجه لا يودي
الى مناقاه هذه الاصول التي ذكرناها وهو ان يكون قد ورد على سبب ثم نقل ولم
ينقل السبب معه فلم يستقل بنفسه لنزل نقل السبب فيجوز ان يكون قد
جرت محاوره ومحاراه في شي بعينه قد علمه قريش ولم يعلمه غيرهم وكان ذلك
بمحضر من النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم تعلموا من قريش
ولا تعلموها اي تعلموا هذا بعينه ولا تعلموها فانها قد علمته وهذا يجري بين الناس
كثيرا فيقول احدهم لصاحبه اذا نازعه في شي يعلمه انا اعلم منك بهذا فلا تعلمنيه
بل انت تحتاج ان تتعلمه مني فهذا الوجه الذي يصلح ان يحمل عليه الخبر ان صح عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا ايضا ولان الشافعي كان عربي البلد
واللسان **الجواب** ان هذا القول غفله من قايله او جهل بالايمه لان من كان
قبل الشافعي الى زمن الشافعي من الايمه كان عربي البلد واللسان لان اباحنيفه
رضي الله عنه ولد بالكوفه ونشا فيها وتفقه ولذلك اصحابه الذين اخذوا عنه
العلم والكوفه دار عربيه اهلها عرب عربا ولذلك مالك بالمدينه ولذلك
الاوزاعي بالشام فليس للشافعي مزيه على غيره في هذا ولذلك احتجوا في تقديم
مذهب الشافعي فقالوا ابو حنيفه كان قويا في القياس ضعيفا في الاثر وكان مالك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قويا في الاثر ضعيفا في القياس وكان الشافعي قويا في القياس والاثر جميعا
قالوا ولان الشافعي لا يقول بتخصيص القياس وابو حنيفه يقول بتخصيصه
يريدون ان ابا حنيفه اقل استعمالا للقياس من الشافعي الجواب ان
يقال لهذا اما القياس فقد سلمت لابي حنيفه معرفته وقوته فيه ولو لم
تسلمه لكنت دافعا للمشاهده ثم ادعيت مساواه الشافعي له فيه وهو لا يسلم
لك وانما هو دعوى عاريه عن البرهان فاما ابو حنيفه فالشاهد له في تقدمه
على غيره في القياس والمعنى معلوم لا يمكن احدا مدافعته وهو ما بيناه انه اول من
دون الفقه ووضع الاسوله واجاب وتفحج المسايل ورد حكم كل مسكوت
عنه من المسايل الى اصله المنطوق به من الكتاب والسنه والاجماع
والحق كل فرع لشبه من الاصول لان القياس هو رد حكم المسكوت
عنه الى المنطوق بعله جامعه بينهما اوجبت تلك العله وجود الحكم في الاصل
ثم وجدت تلك في الفروع فرد حكم الفرع الى الاصل بعاتم جا الشافعي
وغيره من الايمه رحمهم الله وقد بوب ابو حنيفه لهم الابواب وطرق لهم
الطرق وسلك لهم المسالك وفرض لهم المسارب وذلل لهم صعاب
المعالي وراضها واقتفى اثارها فدخلوا في تلك الابواب واخذوا في تلك
الطرق وسلكوا تلك المسالك واستقوا من تلك الفرض وانتطوا
تلك المعالي فالله تعالى يتيبها بعد البكاره فاني يماريه او يدانيه
من اخذ بأثره فيما سبقه اليه وبعد ايضا ان يكون اعرف منه
بشريطه الحديث ونقله وكيف يكون اعرف وقد سبق الى انتقادهم وتمرنهم
وكان لا باخذ الا بروايه الاثبات الحفاظ النقاب بعد التفتيش
عن احوال القوم والبحث عن صحه ما رووه فاخذ بما ثبت عنده من الروايه وقوي

ورد ما ضعف منها واخذ به الشافعي بعده وهذا الخبر ابي زيد في النهي
عن بيع الرطب بالتمر فقال ابو حنيفه لا اقبل خبر ابي زيد وصوب عبد الله ابن
المبارك وهو امام في الحديث طعن ابي حنيفه في الخبر وقال كيف تقول
اصحاب الحديث ان ابا حنيفه لا يعرف الحديث وهو يقول لا اقبل خبر ابي زيد
مولى ابن عباس ثم جا الشافعي فقبل الخبر وعمل به وكذلك ما روى جابر
الجعفي حديث الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ابو حنيفه لا اقبل حديث جابر الجعفي لانه كذاب ثم جا الشافعي وقبل
خبره واحتج به وعمل ابو حنيفه في الاسرار ببسم الله الرحمن الرحيم
على رواية اصحاب قتاده عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم
وقد اجمع اصحاب الحديث انه لم يرو في بسم الله الرحمن الرحيم اصح من هذا
الطريق فتركها الشافعي وعمل بغيرها وكذلك طعن ابو حنيفه رضي الله عنه
في خبر ابان بن عياش في روايته عن طلحه ابن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال ثلاث كتبت علي ولم تكتب عليكم الوتر والاضحيه وصلاه الضحى
وصوب هذا الطعن اصحاب الحديث حتى قال شعبه لان ازني سبعين
زنيه احب الي من ان اروي عن ابان ابن عياش ثم جا الشافعي فقبل الخبر
وعمل به وقال لا تجب الاضحيه واحتج بالخبر وكذلك قول في ايجاب الوضوء
من مس الذكر على روايه بسره بنت صفوان عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال ايما رجل افضى بيده الى ذكره فعليه الوضوء وايما امراه افضت
بيدها الى فرجها فعليها الوضوء فرد خبرها ابو حنيفه ولم يلتفت اليه
وتابعه ايمه الحديث على ذلك حتى قال بعضهم خبر بسره كاسمها وقال
سعيد ابن منصور خبر بسره لا يتساوى بعره وقال بعضهم خبر بسره

بعضهم جبر

ظلمات بعضها فوق بعض وقال بسنده يرويه شرطي عن شرطي
عن امراه وذلك ان مروان ابن الحكم لما ذكر له حديث بسنده عن النبي صلى
الله عليه وسلم بعث شرطيا اليها فسالها عن الحديث فاخبرته به فعاد
الي مروان واخبره وروي عن يحيي ابن معين انه قال ثلاثة احاديث لا تصح
عن رسول الله صلي الله عليه وسلم حديث الوضوء من مس الذكر ولا نكاح الا بولي
وما اسكر كثيره فقليله حرام فجا الشافعي فقبل خبرها واودعه كتبه
واحتج به في ايجاب الوضوء من مس الذكر وكذلك قال في خبر قلتين
انه قال بلغني عن ابن جريج عن النبي صلى الله عليه وسلم باسناد لا
يحضرني ان النبي صلي الله عليه وسلم قال اذا بلغ الماء قلتين لم يحمل خبثا
قال ابو داود صاحب السنن لم يحضره اسناده ولا يحضره ولا يحفظه
أبدا يريد ابو داود ان الخبر لا اصل له عن النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك
في خبر القنوت في صلاة الفجر عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قنت في صلاة
الفجر شهرا ثم تركه والخبر لم يرو كذلك عن انس وانما الذي روي عن
انس ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل يقنت حتى فارق الدنيا فترك اللفظ
المروي عن انس وان كان يوافق مذهبه وكذلك قال بلغني عن النبي
صلى الله عليه وسلم كلام معناه ما سقت السما ففيه العشر وما سقي بغرب
او دالية ففيه نصف العشر وهذا خبر اظهر واشهر من ان ينقل بالمعنى
لاستفاضته ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما سقت السما ففيه
العشر وما سقي بغرب او داليه ففيه نصف العشر وقال
بعضهم ان ابا حنيفه كان مولى والشافعي قرشي فهو اولى بالتقديم والجواب
عن قول هذا القايل انه لا ينبغي ان يشتغل بمثله غير انا نجيب عنه لئلا

يسبق الى

يسبق الى قلب الضعيف من الناس والعامي ان ما قاله له تاثير في تقدم
الائمه وقد دللنا فيما تقدم مما يغني عن الاعاده ان النسب لا تاثير له في
زيادة العلم ولا تاثير لعدمه في نقصانه ثم يقال له احسب ان ابا حنيفه
مولى وما ضر المولى ان كان بالعلم اولى وهل ينفع النسب اذا لم يكن علم
ولا ادب مع انه روي عن ابي حنيفه رضي الله عنه انه قال ما جرى علينا
رق قط اني جاهليه ولا اسلام وابو حنيفه لبس مولى عتاقه وانما
كان جده قد اسلم على يدي رجل من الصحابه قد نسيت اسمه وجا في بعض
الروايات انه اسلم على يدي عمر فهو مولى مولاة لا
مولى عتاقه ثم يقال لهذا القايل لا تخلوا اني قولك ان ابا حنيفه مولى
وان الشافعي قرشي من ان يريد بهذا التقديم اني علو المنزله في الدنيا
او في الاخره فان كنت تريد به التقدم في علو المنزله في الدنيا والفخر
فيها تركنا لك هذا لانه ليس من حق ذي دين ان يتشاغل على مثل هذا لانا
اخترنا تقديم ابي حنيفه لامر ديني لتقدمه في العلم والورع على غيره
مما قد للناعليه في الجمله وان كنت تريد به التقدم في امر الدين والمنزله عند الله تعالى
فان الله تعالى ليس بينه وبين عباده قرابه وانما يرفع الدرجه عنده سبحانه
المصطفي المختار وهو اعلم عباده واعلمهم بعلمه واكثرهم له طاعه قال
الله سبحانه وتعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا وقال سبحانه
وتلك الجنه التي اورثتموها بما كنتم تعملون ولم يقل بانسابكم وقوله سبحانه ولقد كتبنا
في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون يعني ارض الجنه ولم يقل
يرثها ذو الانساب منكم وقال سبحانه ان اكرمكم عند الله اتقاكم
ولم يقل اكرمكم عند الله انسبكم وقال سبحانه وان ليس للانسان الا ما سعى

ولم يقل وان ليس للانسان الا نسبه وقال سبحانه فاذا نفخ في الصور فلا
انساب بينهم يومئذ ولا يتسالون فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون
وقال عليه الصلاه والسلام ليس لعربي على عجمي فضل الا بالتقوى وقال
عليه السلام من ابطأ به عمله لم يسرع به نسبه يعني من ابطاء به عمله عن الجنه
لم يسرع به نسبه اليها وقال سبحانه انما يخشى الله من عباده العلما
ولم يقل ذو الانساب وقال سبحانه هل يستوي الذين يعلمون والذين لا
يعلمون ولم يقل هل يستوي من له نسب ومن لا نسب له وقال سبحانه
شهد الله انه لا اله الا هو والملايكه واولوا العلم قايما بالقسط لا اله الا هو العزيز
الحكيم فقرن شهادتهم بشهادته وشهادة الملايكه ولم يقل واولوا
الانساب وقال تعالى فاسالوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون
اي اهل العلم وقال تعالى يرفع الله الذين امنوا والذين اوتوا العلم
درجات وقال عليه الصلاه والسلام العلما امنا الله على خلقه
ولم يقل اولوا الانساب وكذلك قال عليه الصلاه والسلام الانبيا
قاده والعلما سداده ومجالستهم زياده فجعلكم للعلم بالسؤدد والسيد
مقدم في الدنيا والاخره وقال عليه الصلاه والسلام انا معشر
الانبيا لا نورث وما تركناه صدقه وانما ورثنا العلما وهذا خبر مشهور
رويته الصحابه واجتمع به عمر رضي الله عنه على العباس وعلي ابن ابي طالب رضي الله
عنهما وفاطمه رضوان الله عليها حين طلبت هي والعباس ميراثهما من فدك
والعوالي واستشهد به عمر علي علي والعباس وطلحه والزبير وغيرهم
من الصحابه رضي الله عنهم فاقروا بذلك وعرفوه ولم ينكروه ولم يقل ورثنا
ذوو الانساب وفي بعض الاخبار ان العالم نبي لم يوح اليه وقد روي

عن علي رضي الله عنه انه قال قيمه كل امرئ ما يحسنه ورواه بعضهم
مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ذلك وقد ضمن هذا المعنى علي
رضي الله عنه في شعر له فقال

الناس من جهه التمثيل اكفاء ابوهم ادم والام حوا
فان يكن لهم في اصلهم شرف يفاخرون به فالطين والماء
ما الفخر الا لاهل العلم انهم على الهدى لمن استهدى ادلاء
ووزن كل امرئ ما كان يحسنه والجاهلون لاهل العلم اعداء
لا تحقرن امرأ من ان يكون له ام من الروم او عجما سوداء
فرب معرب ليست بمنجبه ورب ما انجبت للفحل عجماء
وانما امهات الناس اوعيه مستودعات وللانسان آباء

فقوله عليه الصلاه والسلام قيمه كل امرئ ما يحسنه اي قدر كل امرئ
ما يحسن وكذا قال علي رضي الله عنه ووزن كل امرئ ما كان يحسنه
لان القيمه يعبر بها عن مساواة القدر من جنس المقدر فالنبي صلى
الله عليه وسلم جعل مقدار كل امرئ ما يحسنه من خير او شر وهذا يقتضي
ان لكل امرئ كان افقه واعلم خاصته اذا عمل بعلمه وفقهه انه عند الله اعظم
قدرا واثقل وزنا ولم يقل عليه السلام قيمه كل امرئ نسبه وكذلك
قول علي رضي الله عنه وقد دللنا بما قدمته ان ابا حنيفه رضي الله عنه
كان اعلم وافقه واعمل اهل عصره ومن تقدمهم والي يومنا هذا وكذلك
روي عنه عليه الصلاه والسلام انه قال لو كان العلم معلقا بالثريا
لسعى اليه او ادركه فتيان فارس ويروي بنو فارس فاخبر
عليه الصلاه والسلام ان العلم لو بعد مرامه وعز ادراكه بحيث لو كان في

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الفلك الاعلى معلقا بالثريا لسبق اليه رجال من ابنا فارس وابو حنيفه رضي
الله عنه مصداق هذا الخبر لانه ادرك من العلم وسبق اليه ما اعجز اهل عصره
ومن بعده الي يومنا هذا وان الله تعالي انما يتوصل الي معرفته بالعلم لا بالنسب
وكذلك لا يمكن لاحد ان يجعل بطاعته في محل ما احل وحرم ما حرم وامتثال
ما امر والكف عما نهي الا ان يكون عالما او يجعل ما افتاه به عالم ولا ينفع ذا النسب
نسبه اذا كان جاهلا ولا يبلغ به نسبه اذا كان عالما درجة من هو اعلم منه
وقالوا ان اباحنيفه قد تكلم عليه الناس ولم يتكلموا في احد فبقي قال
بعضهم هو شيطان خرج من البحر وقال سفين الثوري استتيب ابا
حنيفه من الكفر مرتين الجواب انا قد ذكرنا في فضل ابي حنيفه
ما يغني عن اعادته في معرفته ومنزلته والكذاب من ذكر بخلاف ذلك ثم يقال
لهذا القايل ما من تكلم بفضل ابي حنيفه واثني عليه فاكثر من ان يحصوهم
صاحبكم وذلك انه قال العلما عيال علي ابي حنيفه في الفقه واثني علي
اصحابه قال ما رايت عالما سئل عن شي قط الا وتعبر الا محمد ابن الحسن
رحمه الله وسئل مالك رحمه الله هل رايتا باحنيفه قال نعم رايت
رجلا لو ناظر ان هذه السارية من ذهب لقام بحجته وقال
ابن ابي ليلي قرظم لنا فلعطا ورفع راسه يريد بسط لنا من الدنيا
وبسط له فاشتغلنا بالدنيا وتركما هو واشتغل بامر الاخره واما ما روي
عن سفين الثوري وغيره من الايمه الذين كانوا في عصره فانما قالوا فيه ما قالوه
حسدا لانهم بدئهم علما وفاقهم فهما وذا خلهم والكسد سوقهم واهلهم فطعنوا
فيه بالباطل تمويها وتلبيسا كما قال بعضهم وذكر البيتين المتقدمه
جسدوا الفتي وقد روي عن سفين الثوري انه لم يمت حتي تاب عن القول

والكلام في ابي حنيفه وقد ردي عن ابي حنيفه وسياتي ذكر في اصحاب
الامام ان شا الله تعالي وروي انه لما مات وجد تحت راسه الجامع الكبير
الذي الفه محمد ابن الحسن واما قوله استتيب ابا حنيفه من الكفر مرتين
فذلك تلبيس منه علي الناس وقد تقدم ذكر ذلك في قصيته مع الخوارج
مبينا وقال الامام العالم المتقي شمس الدين محمد ابن محمد ابن عبد الستار
الكاوي الكردري رضي الله عنه في مناقب الامام ابي حنيفه رضي الله عنه
اقتصرت علي ذكر اليسير من مناقبه ليحصل الاعتبار والعلم بانه اعلم
واورع من غيره فيقدم ما مذهبه علي مذهب غيره فنقول
اختص رحمة الله بالخصال الحميده والخلال المرضيه فلما يتفق وجودها
باجمعها في شخص واحد فاتفقوا ان كنيته ابو حنيفه واسمه النعمان
ابن ثابت ومولده في سنه ثمانين من الهجره وتوفي في سنه خمسين ومايه
وهو ابن سبعين سنه وكان حسن الخلق والخلق حسن السمت حسن الثوب
حسن اللحيه حسن الوجه طويل الصمت اديبا لبيبا فصيحا نصيحا
عاقلا ذكيا عالما زكيا فطنا تقيا ورعا رضيا زاهدا تقيا المعيا اجوديا
اكثر اهل زمانه فقها واغزرهم علما واجودهم كفا واسخاهم كفا واربطهم جاشا
واقواهم بقينا واكثرهم عبادة واجتهادا واحسنهم طريقه واعتقادا واكثرهم
تلاوة للقران وطاعة للرحمن واقلهم مبالاة في الله لا تاخذه لومة لايم
ولا ملاحاه جاهل عاش سعيدا ومات شهيدا اخذ العلم وسمعه من مايه
شيخ منهم سبعه من الصحابه رضي الله عنهم وروي عن كل واحد منهم حديثا
وهم عبد الله ابن انيس وعبد الله ابن الحارث ابن جزء الزبيدي وانس ابن
مالك وجابر ابن عبد الله ومعقل ابن يسار وواثله ابن الاسقع وعايشه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بنت عجرد فروي عن عبد الله ابن انيس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال رايت
ليلة اسري بي في عارض الجنة ثلاثة أسطر مكتوبة بالذهب الاحمر في السطر
الاول لا اله الا الله محمد رسول الله، وفي السطر الثاني الامام ضامن والمؤذن
مؤتمن فأرشد الله الامام، وغفر للمؤذنين، وفي السطر الثالث وجدنا ما عملنا
وربحنا ما قدمنا وخسرنا ما خلفنا فقدمنا على رب غفور واما روايته عن
عبد الله ابن الحرث ابن جزء الزبيدي فانه روي عن ابي حنيفه انه قال حج ابي
وساق الحديث بتمامه كما تقدم واما ما روي عن انس ابن مالك انه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو وثق العبد بالله ثقة الطير
برزقه كما يرزق الطير تغدو خماصا وتعود بطانا واما ما روي عن جابر
ابن عبد الله رضي الله عنه انه سمعه يقول بايعنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم على السمع والطاعه وعلى اداء النصيحه لكل مسلم ومسلمه واما ما روي
عن معقل ابن يسار انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من علامات
المومن اذا حدث صدق واذا وعد وفى واذا استنصح نصح واذا ادتمن
أدى واما ما روي عن واثله ابن الاسقع قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يظن العبد انه يتقرب الي الله بافرب من عزة الركعات
يعني الصلوات الخمس واما ما روي عن عايشه بنت عجرد انها قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر جنود الله في الارض الجراد لا اكله
ولا أحرمه وسمع ثلاثه وتسعين من التابعين مثل عطا ابن ابي
رباح ومجاهد وغيرهما ولزم حماد ابن ابي سليمان زمانا طويلا وتفقه
عنده وتعرف به واعرض عن كثير من التابعين فلم يسمع منهم فقيل
له لم لم تسمع من مثل الشعبي وقد ادركته فقال لم يعجبني واما حماد

فقد بلغ من الورع مبلغا ضرب به المثل في زمانه وحماد اخذ العلم من ابراهيم
النخعي وكان ابراهيم وحيد دهره وفريد عصره لا يوازيه احد في اللفظ
في زمانه وكان يقول اري شيا اكرهه ولا ممنعني عن التكلم فيه
الا خوفا ان ابتلى بمثله ولقي ابراهيم كثيرا من الصحابه وسمع منهم مثل
ابن عباس وابن عمر وابن الزبير وانس وعبد الله ابن ابي اوفى وغيرهم
واخذ العلم عن علقمه والاسود صاحبي ابن مسعود رضي الله عنهم وعلي ابن ابي
طالب لما قدم العراق اول مره وابن مسعود هو الذي قال فيه النبي صلى
الله عليه وسلم لقد رضيت لامتي ما رضي لها ابن ام عبد وابن مسعود
اخذ العلم عن المصطفى صلى الله عليه وسلم والمصطفى اخذ العلم عن جبريل
عليه السلام عن الرب الجليل فابو حنيفه رضي الله عنه اخذ العلم
عن حماد عن ابراهيم عن علقمه والاسود عن ابن مسعود عن محمد المصطفى
صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام عن الرب الجليل واخذ
ابو حنيفه نحوا من اربعه الاف شيخ وقيل اخذ العلم عن ابي حنيفه
خمسمايه وستون شيخا وبلغ من اصحاب ابي حنيفه رتبه الاجتهاد
ستة وثلاثون رجلا فانه روي عن ابي حنيفه انه قال هذه الستة
وثلاثون من اصحابي ثمانيه وعشرون منهم يصلحون للقضا وستة للفتيا
واثنان للقضا والفتيا واشار الي ابي يوسف وزفر ثم بعد ذلك امثلات
دار الاسلام باصحابه وتلاميذه وكتبه والمسايل المنقوله
عنه نصا ستمايه الف وكسر وقيل الف الف ثم كثر الله اتباعه
واشياعه واظهر مذهبه على سايز المذاهب وقدم اصحابه على
ارباب المناصب من سايز المذاهب حتى جعل الملوك والسلاطين

وتواد عساكر المسلمين على مذهبه واكثر اهل الاسلام ينتمون اليه
ويعولون ويثنون عليه واما تقدمه في الفقه والعلم على اهل زمانه
فقد نقل عن النبي المختار وعن آله الاخيار والساده الابرار واما
ذكاوه وفطنته وسرعة فهمه واصابته في اجوبته فقد نقل ذلك عنه
في قضايا اجاد في مجموعها تقييد العلم السخاوه حاتم فذكر
هاهنا بعضها منها انه ناظر عمرو ابن عبيد في خلق الافعال
فقطعه وقال له قل بالجا فقال بالجا ثم قال له قل جا فقالها
ثم قال له من اين تخرج الباء قال من بين الشفتين فقال من
اين تخرج الجا قال من الحلق فقال له ان كنت صادقا فيما تزعم
انك تخلق افعالك فاوجد الباء من الحلق والجا من بين الشفتين فانقطع
عمرو ابن عبيد فضحك ابو حنيفه فقال عمرو هذا مجنون اتكلم معه
في صفات الباري عز وجل وهو يضحك فقام وخرج فقال ابو
حنيفه ما ندمت على شيء ندمي على ضحكي حين انقطع عمرو ابن عبيد
ولولا ذلك لتاب ورجع من بدعته وتاب اتباعه بسببه
ومنها ان اعرابيا دخل المسجد وابو حنيفه قاعد مع اصحابه فسلم
عليه فرد عليه السلام فقال الاعرابي بواو وبواوين فقال ابو حنيفه
بواوين فقال بارك الله فيك كما بارك في لا ولا فلم يفهم اصحابه سوال الاعرابي
ولا الجواب من اي حنيفه وكاد دعا الاعرابي له فسالوه عن ذلك فقال سالني
عن التحيات اهي بواو او بواوين فقلت بواوين فقال بارك الله فيك كما بارك
في شجره مباركه مذكوره بين لا ولا ومنها ان امراه دخلت مسجده وهو قاعد
بين اصحابه فاخرجت له تفاحه احد جانبيها احمر والاخر اصفر فوضعتها بين

يديه ولم تتكلم بشيء فاخذها ابو حنيفه وشقها نصفين فقامت المراه فخرجت
فلم يعلموا اصحابه مرادها ولا مراده فسالوه عن ذلك فقال انها ارادت انها
ترى تاره حمره وتاره صفره مثل حمره هذه وصفرتها هل يكون حيضا ام
طهرا فشققت التفاحه واريتها باطنها واردت بذلك ان لا تطهر بين حتى
ترين البياض الخالص مثل هذا فتمهلت وقامت ومنها ما روي ان شريك
ابن عبد الله قال كما خلف جاره ابن رجل شريف من كهول بني هاشم ومعنا
خلق كثير فيهم ابو حنيفه وابن شبرمه وابن ابي ليلى والثوري وابو الاحوص
والحسن ابن صالح ومالك ابن مغول وجعفر ابن زياد ومسعر اذ
خرجت ام الميت مكشوفه الراس فصاح بها ابوها ارجعي فابت فحلف بطلاقها
ان ترجع فحلقت نصف جميع ما ليكها ان رجعت قبل الصلاه عليه فتجهز
الرجل وماج الناس بعضهم في بعض فسال الحلي عن ذلك فلم يجد احد منهم
فصاح بابي حنيفه وقال يا نعمان افتنا فامر ابو حنيفه بوضع
السرير الذي عليه الميت وامر اباه ان يتقدم ويصلي عليه بالناس
ففعل فقال ابو حنيفه ارفعوا السرير واحملوه الي قبره وقال
لامه ارجعي فقد برت يمينك ولابيه قد بررت في يمينك فقال
ابن شبرمه عجزت النسا ان يلدن مثلك يا ابا حنيفه ما عليك كلفه
ومنها ان رجلا جاءه وقال دفنت مالي في مكان ونسيته فتحيرت
في امري فلا اذكره فقال له ابو حنيفه جدد الوضو بعد العشا الاخره
واشرع في التطوع على انك تصلي الى الفجر فتذكره فلما شرع الرجل في
الصلاه وصلى ركعه ذكره فقطع صلاته ووجد ماله فغدا الى ابي حنيفه
مسرورا يشكره ثم قال كيف علمت اني اذا فعلت كذا اذكره فقال

له اني اعلم ان شياطين الجن يتغولون علي الذخاير وتغيظهم صلاة الموذن جميع الليل
فعرفت انك متى شرعت علي تلك العزيمه يذكرونك لينفسد واصلاتك ومنها
حكايه صاحب الصدقه التي لم تقع في يد مستحق واعطاه الامام دراهم
يتصدق بها وقد تقدمت ومنها ان رجلا اتاه ليلا وقال يا امام
المسلمين أعيتني كانت لي امراه كلمتها فاجابتني فقلت لها انت طالق ثلثا ان لم تكلمني
الليله قبل الصبح وقد تقدمت هذه الحكايه ايضا ومن فراسته
الصايبه انه تفرس في اعدايه قبل موته انهم ينبشون قبره فاوصي الي
ابنه حماد انه اذا دفنه بعد موته وراجعوا الناس تخرجه من قبره ليلا وتخفيه
في مكان تفعل فجا اعداه فنبشوا قبره فلم يجدوه فجعلوا مكانه كلبا اسودا
وارجعوا ببغداد انه مسيخ لشوم فعله وجاؤ بالناس وأروهم قبره فجاؤ
الي ابنه حماد وقالوا له ما الذي تعرف من سيره ابيك فقد مسخه الله تعالي
كلبا فقال حماد والله ما مسيخ ابي وهو عندي بحاله وجا بالقوم وأراهم اياه
فراوه ولم يتغير عن حاله واثر الشهاده عليه ظاهر والكرامه باهره فعرفوا
انهم كذبوا عليه فقال وبلغ ابا حنيفه قبل موته ان يوسف مرض
واشتد به المرض فقال ابو حنيفه ان مات هذا الفتي لا يترك له
نظيرا فبلغ ابا يوسف ذلك فلما تعافا جعل لنفسه مجلسا وترك ابا
حنيفه فدعا ابو حنيفه برجل وقال له اذهب الي ابي يوسف وقل
له وحكي بسلمه القصار وقد تقدمت وروي ان رجلا جا الي ابي
حنيفه ليلا فقال يا امام المسلمين وقع بيني وبين زوجتي شي فكلمها فما كلمني
فحلفت بطلاقها ثلاثا ان لم تكلمني الي الصبح فهي طالق فابت فجيت بقوم شفعوا اليها
فابت واني أخاف أن لا تكلم الي الفجر فتطلق فقال له اذهب وقل لا وليك القوم الذين

عنها

دعوها لا تتكلم فان كلامها اهون علي من التراب هذه الحيله انتهت الحيله واسمعها
ما يسخطها فستجاوبك من غيظها فتطلق بمثل تفعل ذلك فغضبت المراه ولم
تمالك ان قالت الدلك ابوك وامك فبطلت يمينه وروي ان ابا يوسف
رحمه الله مرض فارجف الناس موته فبلغ ذلك ابا حنيفه رضي الله عنه
فقال انه لم يمت بعد فاستكشفوا عن حقيقه حاله فوجدوه حيا فقالوا
له انه عرفت انه لم يمت فقال بلغني عن النبي صلي الله عليه وسلم ان المرء اذا
تعب في تحصيل العلم لا يموت حتي يحد من ثمره العلم شيا في الدنيا وابو يوسف
تعب تعبا كثيرا وما حصل له من ثمرته شي في الدنيا فلهذا قلت انه لم يمت
واما ورعه وزهده فقل ما قيل عنه في ذلك حكايات كثيره منها
انه جا الي باب عزيم له يتقاضاه فلم يقف في ظل حايطه مع علمه انه مباح
تحرزا عن شبهة الربا ومنها انه شاة سرقت في عهده فلما كل لحم شاه
مدة تحبس الشاه فيها مع ان عنده من غصب شاه وشواها يقطع حق
المالك عنها وتدخل في ملك الغاصب ومنها ما روي عن الحسن ابن زياد
انه قال ان ابا حنيفه لم يقبل منهم هديه ولا جايزه وروي ان الخليفه
بعث الي ابي حنيفه والي ابن ابي ذيب بمال فقال ابن ابي ذيب اني لا
ارضي له بهذا المال فكيف ارضاه لنفسي وقال لو ابو حنيفه لو رضيت
علي ان امسر دبر ما منه لما مسسته بيدي وعن ابي جعفر المنصور
انه دعاه وقال يا ابا حنيفه كم يحل للرجل الحر من النساء الحرائر فقال
اربع فقال الخليفه لزوجته اسمعي يا حره فقال ابو حنيفه علي
البديهه يا امير المومنين لا يحل لك الا واحده فغضب الخليفه وقال
لان قلت اربعا فقال يا امير المومنين قال الله عز وجل فانكحوا ما طاب

لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فان خفتم ان لا تعدلوا فواحدة فلما سمعتك
تقول اسمعي ياحمقاء عرفت انك لا تعدل فلهذا قلت لك لا يحل لك الا واحدة
فلما خرج ابو حنيفه بعثت زوجه الخليفه اليه الف دينار وانفوت تشكره
وتثني عليه فلم يقبلها ابو حنيفه وردها وقال للرسول قل لها انما كلمته
لاجلك وانما تكلمت لاجل الله عز وجل فأجري علي الله واما عبادته واجتهاده
فقد تقدم قيامه وقراءته وكان اثر البكاء ظاهرا في عينيه وخديه عبادته
وقال ابو الاحوص لو قيل لابي حنيفه انك تموت الي ثلاثة ايام لما قدر ان
يزيد علي طاعته شيا صلي خمسا واربعين سنه خمس صلوات كل يوم بوضوء
واحد روي عنه هذا ابن المبارك وقال ابن المبارك كان ابو حنيفه
رضي الله عنه يختم القرآن في ركعتين وقال ابن المبارك اربعه من الائمه
ختموا القرآن في ركعه واحده عثمان ابن عفان وتميم الداري وسعيد ابن جبير
وابو حنيفه رضي الله عنهم اجمعين واما سخاؤه فروي عنه انه لما ختم ابنه سخاوته
حماد سوره الفاتحه دفع رضي الله عنه الي معلم ولده خمسمايه درهم وكان ابو يوسف
حين جلس عنده يشتغل باسباب المعاش فدفع اليه مايه درهم ثم بعد مدة
دفع اليه مايه درهم أخري واما تواضعه لاهل العلم فانه سئل عن تواضعه
علقمه والاسود ايهما كان افضل قال والله ما قدري ان اذكرهما الا بالدعاء
والاستغفار اجلالا لهما فضلا عن ان افضل بينهما او افضل احدهما علي الاخر
وقال فيروز ابن كعب رايت ابا حنيفه جالسا في المسجد الحرام يفتي اهل
المشرق والمغرب وحوله ألوف وقال ابو يوسف في وصف ابي حنيفه
كان ابو حنيفه طويل الصمت دايم الفكر قليل الضحك كثير الذكر لربه الصلاة
حسن الضحبة نقي النفس ناصح المسلمين ألوف الصالحين متحاميا عن

وقال المعافا ابن عمران الموصلي كان في ابي حنيفه رضي الله عنه عشر
خصال ما كانت واحده منهما قط في انسان الا ساد قبيلته وصار
رئيسا علي قومه الورع والصدق والسخا والفقه ومداراة
الناس والمروه الصادقه والاقبال علي ما يعنيه وطول الصمت والاصابه
في القول وعون اللهفان صديقا كان او عدوا وعن بكر ابن معروف
انه قال سمعت ابا حنيفه يقول ما ذكرت احدا بشر ولا جاريته
بسيئة قط ثم قال اتدرون لما ذا يبغضنا اهل مكه قلنا لا قال
لان ايات نزلت بمكه ثم نزل بالمدينه ايات نسخت تلك فنحن واهل المدينه
نرد عليهم منسوخاتهم فلهذا لا يحبوننا ثم قال اتدرون لما ذا يبغضنا
اهل المدينه قلنا لا قال لانهم يردون الوضوء من الحجامه والقي والقيح والدم
السايل ونحن نراه فنفتي بنسخ صلاتهم فلهذا لا يحبوننا ثم قال لما ذا
يبغضونا اهل البصره قلنا لا نعلم قال لانهم يقولون بالقدر ونحن ننكر عليهم
ذلك فلهذا لا يحبوننا ثم قال لما ذا يبغضونا اهل الشام قلنا لا نعلم
قال لانا لوكنا يوم صفين كنا مع علي علي معويه وهم يوالون معاويه
ونحن نوالي عليا فلهذا لا يحبوننا ثم قال لما ذا يبغضنا اهل الحديث
قلنا لا نعلم قال لانهم ينكرون خلافه علي ونحن نثبتها وروي عنه
صلى الله عليه وسلم انه قال اطلبوا العلم ولو بالصين ولا يطلن بالصين
الا علم ابي حنيفه لانه لا يوجد بها غيره وقد ظهر فيها الاسلام وبنيت فيها
المساجد وروي مطر الوراق وابو مطيع البلخي ونوح ابن ابي مريم باسناد
صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال سراج امتي ابو حنيفه سراج
امتي ابو حنيفه قال ثلاثا وروي ابو عبد الله احمد ابن محمد ابن علي الفقيه

باسناده عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يكون في أمتي رجل يسمى النعمان وكنيته ابو حنيفة هو سراج
امتي هو سراج امتي هو سراج امتي وعن علي كرم الله وجهه
انه قال في خطبته بالكوفة سيكون او سيخرج من فرقتكم
هذه رجل يقال له النعمان يملا الارض علماً وعن اسمعيل ابن حماد
ابن ابي حنيفة في حديث طويل قال وذهب ثابت الى علي ابن
ابي طالب رضوان الله عليه وهو صغير فدعا له بالبركة فيه وفي ذريته
ونحن نرجو من الله ان يكون قد استجاب لعلي ابن ابي طالب فينا
قال ابو عبد الله احمد ابن كرام وقد استجاب الله تعالى دعاءه
حيث جعل خلفاء الارض وملوك الافاق واكثر اهل الاسلام تبعاً له في
الدين وعايلة عليه في الفقه وعن عبد الله ابن المبارك قال
مر قيس ابن المرزبان جد ابي حنيفة بكعب الاحبار وهو ببيت
المقدس فقال من سرة ان ينظر الى تخت نصر فلينظر الى هذا
فقام اليه رجل من اصحابه واستدعاه فقال له كعب اعراقي انت
قال نعم قال ممن قال من الكوفة قال من ابناء الفرس
قال اجل من ولد تخت نصر قال نعم قال الك ولد غلام
صفته ونعته كذا قال لا قال فسيولد لك ولد يملا ءُ الارض
علما كما ملأها ابوك كفراً وجوراً يعني تخت نصر وذكر ابو علي الحيالي
في المبتدا عن ابن المقفع في حكايته طويلة ان تخت نصر لما راى الرويا
الثالثة كان حجراً عظيما سقط من السماء على شجرة اصلها من الذهب
وفروعها فضة ونحاس وحديد ورصاص فرضها رضاً ولم يبق منها

الا ورقة خضراء مكثت زماناً ثم انبسطت على وجه الارض فجعل اشراف
الناس وأمم العامة يستظلون بها ويتشبثون كهيئة الدود بورق الشجر
فعبرها علي دانيال عليه السلام ففسرها له ان الحجر هو النبي محمد صلى
الله عليه وسلم واصحابه يظهرون على ملك فارس ويقهرون اهلها
على اختلاف طبقاتهم وانه يكون له ولد يعني تخت نصر على دين ذلك
النبي وفقيه أمته يتبعه اهل الارض وتقتدي به الاشراف الى ان
تقوم الساعة فقال تخت نصر اذا لا أبالي وعن الفرات ابن محبوب
قال سمعت ابي يقول كان ابو حنيفة منقبضا لا يجيب في المسايل
حتى رآى او رُءِيَ له انه يبشر فبر النبي صلى الله عليه وسلم ويجمع
عظامه فيضمها الى صدره فسئل محمد ابن سيرين عن ذلك
فأوّلها ان صاحب هذه الرويا ينفتح للناس من سُنَن النبي صلى الله عليه
وسلم وتاويلها ما لم يسبقه احد اليه فانبسط عند ذلك رضي الله عنه
وفي ابي حنيفة رضي الله عنه اخبار في العلم والزهد ومكارم الاخلاق
لو كتبنا اليسير منها لاحتجنا الى مجلدات كثيرة وعن حرملة عن الشافعي قال
حملت من علم محمد ابن الحسن حمل بعير وفي رواية اخذت من علم محمد ابن الحسن
وعن الشافعي قال ما انبق العلم عليّ الا محمد ابن الحسن ومن
مناقب الامام رضي الله عنه شهادة الائمة له بالفضل والتقدمة في
العلم وقد تقدم كثير من أقوالهم وذكر الطحاوي في كتابه الذي جمع
فيه اخبار اصحابنا عن الدراوردي قال سمعت مالكا يقول عندي من فقه
ابي حنيفة ستون الف مسئلة وعن ابن المبارك قال كنت عند مالك ابن انس
فدخل عليه رجل فرفعه ثم قال حين خرج اتدرون من هذا قالوا لا وعرفته انا

فقال هذا ابو حنيفه فقيه العراق لو قال هذه الاسطوانه من ذهب لخرج
كما قال لقد وفقه الله حتى ما عليه فيه كبير مؤونه وعن يزيد ابن هرون
قال سالت اباعاصم النبيل وقلت ايما افقه سفين الثوري او ابو حنيفه
فقال غلام من غلمان ابي حنيفه افقه من سفين الثوري وقال ايضا
انما يعلم الشيء الي شكله ابو حنيفه فقيه تام الفقه وسفين رجل متفقه
وعن يزيد ابن هرون في كلام طويل كان سفين ياخذ العلم عن علي ابن مسهر
من قول ابي حنيفه وانه استعان به وهذا كرتو علي كتابه الذي سماه
الجامع وعن الحسن ابن سليمان انه قال في تفسير الحديث لا تقوم
الساعه حتى يظهر العلم قال هو علم ابي حنيفه وتفسيره
الاثار وقال المغيره ابن مقسم الضبي جالس ابا حنيفه فلو كان
ابراهيم يعني النخعي حيا لكان محتاجا الي مجالسته اياه وعن عمرو ابن دينار
قال ابو حنيفه امام هذه الامه وقال احمد ابن حرب ابو حنيفه
في العلماء كالخليفه في الامراء وعن نصر ابن علي قال كنا عند شعبه فقيل
له مات ابو حنيفه فقال بعد ان استرجع لقد طفي عز اكل الكوفه
ضوء نور العلم اما انهم لا يرون مثله ابدا وعن ابي حاتم السجستاني قال
لولا ان النبوه ختمت لكان ابو حنيفه نبيا وعن سفيان ابن عيينه قال
مزاد المغازي فالمدينه ومزاد المناسك فمكه ومزاد الفقه فالكوفه
ويلزم اصحاب ابي حنيفه وفي نوادر الاصبحي قال قلت لابي يوسف وذكر الاماني
لقد بلغ الله بك فضل تمنيت قط اكثر مما انت فيه قال نعم ان يكون لي جمال ابن ابي ليلي
وزهد مسعر ابن كدام وفقه ابي حنيفه قال قد كرتذلك لامير المومنين يعني
هرون الرشيد فقال ما تمنى ابو يوسف اكثر من الخلافه وعن يزيد ابن

هرون قال اكتب حديث مالك فانه كان ينتقي الرجال والفقه صناعه ابي
حنيفه وصناعه اصحابه والفرايض كانهم خلقوا لها وابو حنيفه
رضي الله عنه اول من صنف في اصول الحديث واصول الفقه
والفقه والفرايض ودون الكتب ورتب الابواب فمما صنف في
اصول الدين كتاب الاصول الاكبر وكتاب السواد الاعظم وكتاب
العالم والمتعلم وكتاب الرساله الي مقاتل ابن سليمان وكتاب
الرساله الي عثمان البتي وكتاب الوصيه ولا يعرف لمالك ولا
للشافعي مصنف في اصول الدين ولا مناظره مع احد من اهل الزيغ
والضلال

فعاجوا فاثنوا بالذي انت اهله ولو سكتوا اثنت عليك الحقايب

ومناقب الامام ابي حنيفه رضي الله عنه اكثر من ان تحصي واجل من
ان تستقصي وانما ذكرنا ها هنا نقطه من بحر اعاد الله علينا
من بركته امين يارب العالمين

باب في الرد على من شنع على الامام ابي حنيفه

رضي الله عنه والرد عليه قال الامام القاضي ابي جعفر احمد ابن عبد الله ابن القاسم السرماري بضم السين وسكون الراء وفتح الميم واخرها بعد الالف راء ثانيه وقال الرشاطي انها بفتح السين وسكون الراء وفتح الراء الثانيه وقيل بكسر السين قريه من قرى بخارا واليها ينسب جماعه من العلماء قال في كتابه البنا في الباب الخامس لما رايت المخالفين جعلوا مسايل يشنعون بها على مذهب امامنا ابي حنيفه جمعت انا في الباب مسايل نشنع بها على مذهب المخالف مجازاة لهم ومكافاه لعلمهم اذ المكافاه في الطبايع واجبه وقد نطق به الكتاب العزيز الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وهو قوله تعالى وجزاء سيئه سيئه مثلها وقوله جل جلاله هل جزاء الاحسان الا الاحسان فمن تلك المسايل ما قالوا ان رجلا يهوديا تحول من اليهوديه الى النصرانيه او نصرانيا تحول من النصرانيه الى اليهوديه قال ابو حنيفه ياخذ السلطان منه الجزيه ويتركه على ما اختار لنفسه ولا يجبره على العود الى الدين الذي كان فيه وقال من خالفه يجبره السلطان على ان يعود الى الدين الذي كان فيه فان عاد والا قتله قلنا وفي هذا شنعه بليغه ترجع الى مذهب المخالف لانه لو كان نصرانيا يقول الله ثالث ثلاثه فتحول الى المذهب اليهودي الذي يقول ان الله واحد فعلى مذهبه يجبره السلطان على العود بان الله ثالث ثلاثه ويترك القول بان الله تعالى واحد ولا تكون شنعه اعظم من هذا ومنها ما قالوا لو ان بكرا زنت قال ابو حنيفه تجلد ما به جلده ولا تنفى عن البلد ان كانت حره وان كانت امه تجلد

خمسين جلده وتنفى نصف سنه وفي هذا شنعه عظيمه لانها اذا خرجت من بين عشيرتها ومن بين ظهراني قومها ارتكبت الفواحش ما شاءت ومنها ما قالوا لو ان رجلا زنى بامراه فجلدت المراه مره الزنا وولدت ابنه وكبرت الابنه قال ابو حنيفه لا يجوز لذلك الرجل الزاني ان يتزوج بتلك الابنه وقال المخالف جاز له ان يتزوج بها واي قول اشنع من هذا ومنها ما قالوا لو ان شاهدين شهدا على رجل انه طلق امراته ثلاثا وفرق القاضي بينهما والزوج علم انهما شهدا بالزور وقال ابو حنيفه وقعت الفرقه بينهما في الظاهر والباطن جميعا حتى لا يحل له ان يقربها ويحل لها ان تتزوج بزوج اخر وقال المخالف وقعت الفرقه بينهما في الظاهر ولم تقع في الباطن ويجب للرجل ان يطاها فيما بينه وبين ربه في الباطن ويجوز لها ان تتزوج بزوج اخر بحكم الظاهر واي قول اشنع من هذا يكون لامراه واحده زوجان في حاله واحده بحكمين احدهما في الباطن والاخر في الظاهر ومنها ما قالوا في بيع التعاطي انه جايز عند ابي حنيفه وقال المخالف لا يجوز وهذا يورث شنعه عظيمه على المخالف لان من اشترى جاريه مثل هذا الشري لا يجوز له ان يطاها ولو وطيها كان ذلك حراما ولو اكل لو اشترى طعاما بمثل هذا الشري لا يحل له اكله ولو اكله اكل حراما ولو كان الامر على ما يقوله المخالف لكان اكثر هم اكل الحرام ولكان الاولاد الذين ولدوا من الجواري اكثرهم اولاد الزنا ومنها ما قالوا لو ان رجلا شرب شرابا اختلف العلماء في اباحه شربه على وجه الاستمرا قال ابو حنيفه لا يفسق هذا الرجل وقال

المخالف يفسق وفي فتواه هذه شنعه عظيمه ترجع اليه لان الشارب لو
كان اماما من ائمه المسلمين لوقلنا انه يفسق ردت شهادته ولا ينعقد النكاح
بشهادته علي مذهب المخالف ولا يجوز له ان يتزوج ابنته ايضا علي مذهبه واذا
زوج واتت المراه بنت منه جاز لابيها ان يتزوجها لانها ابنته من الزنا فتزوج
امها من ابيها وهي منه ايضا والعقدان صحيحان عنده فيكون فيجب ان لا تجوز شهاده
الامام ولا تزويجه ابنته والحكام يزوجون الايامي بامره فيجوز تزويجهم
ومنها ما قالوا في صبي اسلم وهو يعقل الاسلام قال ابو حنيفه اسلامه
يكون اسلاما فتوكل ذبيحته ويصلي عليه لو مات ويرث من مورثه المسلم
ويورث منه وقال المخالف اسلامه لا يكون اسلاما لا يصلي عليه يورث منه
ولا تؤكل ذبيحته ان كان ابواه مجوسيين راي شنعه تكون اعظم من هذا شخص
عاقل ياتي بجميع شرايط الاسلام فيقال انه كافر وليس بمومن ومنها
قالوا فيمن ليس له دم سايل اذا مات في طعام او شراب قال ابو حنيفه
لا يفسد ذلك الطعام وذلك الشراب ويحل اكله وقال المخالف يفسد
ذلك الطعام ولا يحل اكله وشربه وفيما قاله المخالف شنعه عظيمه
لان الغالب ان اطعمه الناس واشربتهم لا تخلوا عن وقوع الذباب
وموته فيه وكذلك الفواكه الرطبه والبابسه لا تخلوا عن دود
يكون فيها فلو قلنا انه يفسد بموته ادي ذلك الي اتلاف اموال المسلمين
ومنها ما قالوا لو ان رجلا اكل وشرب في شهر رمضان بالنهار
متعمدا قال ابو حنيفه تجب عليه القضا والكفاره وقال المخالف
تجب عليه القضا دون الكفاره وهذه المسايل كلها شنعه عظيمه
علي مذهب المخالف ومنها ما قالوا لو ان رجلا صلي خلف امام فلما

فرغ من الصلاه

فرغ من الصلاه ظهر ان الامام كان جنبا او محدثا قال ابو حنيفه صلاه
المقتدي فاسده وقال المخالف صلاه المقتدي جايزه واي شي اقبح من ان
يحكم بجواز صلاه المقتدي خلف امام محدث او جنب وكذلك لو ظهر ان
الامام كان كافرا جازت صلاه المقتدي في احد قولي المخالف ومسايل
هذا الباب كثيره انتهي كلامه وقال الامام العالم
العلامه سعد الدين مسعود ابن شيبه السندي في كتاب التعليم
له فان قيل لا كلام في ان المدينه افضل من الكوفه وعلماء المدينه
اعلم من علماء الكوفه وما افتي مالك حتي اذن له ثلثون تابعيا من فقهاء المدينه
فوجب ان يكون التقدم لمالك لا لابي حنيفه قلنا لهم اما المدينه فلا
منازعه فيها انها افضل من الكوفه وليس كلامنا في تفضيل البلدان وانما
الكلام في تفضيل المشايخ علي المشايخ واما العلما المتقدمون فلا كلام
ايضا في تفضيل علماء المدينه علي سايرعلماء الامصار وانما الكلام في علماء
زمان ابي حنيفه ومالك ولا نختلف احد من اهل العلم ان فقهاء زمان ابي
حنيفه اعلم واعظم من فقهاء زمان مالك لان علم المدينه ذهب مع موت الفقها
السبعه الذين كانوا بها وهم سعيد ابن المسيب وعروه ابن الزبير وعبيد
الله ابن عبد الله ابن عتبه ابن مسعود وخارجه ابن زيد ابن ثابت والقاسم
ابن محمد ابن ابي بكر وسليمان ابن ويبقي السابع الخلاف وقد تقدم
ذلك في المقدمه وذلك في سنه نيف وتسعين من الهجره وكفي لابي حنيفه
شرفا انه ادرك اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم وخلقا من التابعين الاولين
واخذ عنهم الفقه والحديث وناظر الشعبي وعطا وابن جريج والقسم ابن
محمد ابن ابي بكر وربيعه الراي وقد اتفق علماء الكوفه علي اجلاس ابي حنيفه

في موضع حماد ابن ابي سليمان وابو حنيفه اول من صنف في اصول الدين واصول
الفقه والفرايض ودوّن الكتب ورتب الابواب ولا يعرف لمالك ولا للشافعي
مصنف في اصول الدين ولا مُناظره مع احد من اهل الزيغ والضلال فان قيل
انما لم يصنفا ولم يُناظرا لانهما كانا يعتقدان المُناظره والكلام في اصول الدين
منهي عنه لقوله صلى الله عليه وسلم اياكم والقضاء والقدر وعليكم
بدين العجايز ولهذا لم يُنقل عن احد من الصحابه انه جادل في ذلك فالجواب
عن هذا من وجوه انه ليس بحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وانما هو حكايه
حكاها سفيان الثوري وهذا مما لا خلاف فيه بين اصحاب الحديث فلا يصح
الاحتجاج به وهو ايضا مخالف لكتاب الله تعالى حيث يقول لرسوله
صلى الله عليه وسلم وجادلهم بالتي هي احسن وقال تعالى ولا تجادلوا اهل
الكتاب الا بالتي هي احسن وليس قولهم انه لم ينقل عن احد من
الصحابه المجادله في ذلك وكيف وان في القرآن حجه على المشركين ومنكري
البعث والجنه والنار وحدوث العالم وغير ذلك مما يطول شرحه اولم
ينظروا في سير الصحابه قرأوا المجادله بين ابي بكر وعمر ومحمد ابن مسلمه
وغيرهم مع يهود المدينه ونصارى نجران ومجوس هجر واليمن وكذا
رساله ابي بكر الصديق رضي الله عنه الى مسيلمه الكذاب وطليحه الاسدي
وجدال علي ابن ابي طالب مع الخوارج وجوابات ابن عباس عما
ذكره الشراه وانما لم ينقل عنهم في المسايل التي وقعت والوقايع التي حدثت كالعول
والتجوير والتوليد والموازنه وعذاب القبر والتشبيه والتعطيل
والرؤيه وكلام الباري سبحانه وتعالى وغير ذلك من المسايل التي ذكروها
المتاخرون لان هذه البدع والضلالات لم تظهر في زمانهم وانما ظهرت

فيما بعدهم وصنف في ذلك اهل الزيغ والضلاله والزنادقه والملاحده
واستمالوا قلوب العامه واستهووا الضعفا والاحداث وافسدوا
عقايدهم فتجرد علما الدين وايده الاسلام لمناظرتهم ونقض كتبهم والرد
عليهم وابطال شبههم وكشف تلبيسهم لما فيه من حفظ الدين وحراسه
عقيده اهل الاسلام وانه لو لزمنا الاقتصار على ما لزمهم وان لا نفعل
الا ما فعلوا لكان يجب علينا ان ننظر في علل الوقايع والحوادث واستخراج
المسايل واستنباط الاحكام والقياس والبحث والمناظرات وان نحرم
علينا قراه العربيه ودراسه اللغه والعروض والقوافي وان لا نبني المدارس
والربط لانه لم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم انه فعل شيا من ذلك
ولا روي عن احد من الصحابه رضي الله عنهم وهذا قول لا يرتضيه عاقل
ثم يقال لهم اذا كان هذا مذهب اسلافكم وعقيده ايمتكم فلم تخدعتم
احمد ابن حنبل امامكم في اصول الدين ولم جعلتم الاشعري مقتداكم في العقيده
حتى قيل لكم فلان سلفي وفلان اشعري وتقال لهم خبرونا عن مالك
والشافعي هل كان لهما في اصول ام لا فان قالوا كان لهما اصول قيل لهم فلم
اتبعتم احمد ابن حنبل وكان بعد مالك بثلاث وستين سنه وبعد
الشافعي بثمان وثلاثين سنه وكان الاشعري بعد الشافعي بمايه
وست وعشرين سنه وبعد مالك بمايه وسبع واربعين سنه وهو لا
يعتقد معتقدهما ولا يذهب الى مذاهبهما بل كان حنفي المذهب معتزلي
الكلام لانه كان ربيب ابي علي الجبايي وهو الذي رباه وعلمه الفقه والكلام
ثم انه فارق ابا علي لسبب جرى بينهما وانضم الى ابن كلاب واخذ لهما
وينتسق من اصول المعتزله واتخذه مذهبا لنفسه وجعل يرد على المعتزله

وينقض عليهم بكلام ابي علي وغيره فالتام اليه جماعة كالباقلاني وابن فورك
وابي الحسن الطبري وابن عمشون الخراب البصري والقلانسي احد جماعه
من اصحاب الشافعي كالاسفرايني وغيره وهم رؤساء الاشاعره وعنهم انتشر
مذهب الاشعري واما احمد ابن حنبل فهو اشهر ان يذكر منفرد بمذهبه
امام في طايفته وهو يطعن في اماماتكم ويرد عليها وان قالوا ليس
لهما اصول فكيف جاز لكم اتباع من ليس له اصول وعلى اي شي بنا فروعه
ولا اصول له ومن الذي لنتم تعتقدونه قبل اتخاذكم احمد ابن حنبل اماما
في الدين واي شي كنتم تدينون به رب العالمين قبل ان يخلق الاشعري
فان قالوا يلزمكم عين ما الزمتمونا لانه يقال لكم فلان معتزلي
وفلان كرامي قلنا هذا غير لازم لنا لان المعتزله فكانوا طايفه من اهل
البصره وغيرها لهم اصول وفروع فاختاروا فروع ابي حنيفه
ولم يختاروا اصولهم واما الكراميه فانهم ينسبون الى احمد ابن كرام
وكان قد نبغ في سجستان وتولى امره محمود ابن سبكتكين صاحب غزنه
وكان له اصول المشبهه واكثر فروع ابي حنيفه وهم شرذمه
تسكن في جبال غور وسواد غزنه يا نف منهم الحنفيون وربما يلعنهم
بعضهم ثم ان الذي ذكرناه لا يرد علينا مع وجود اصول ابي حنيفه
ولا ينسب الشارد والوارد والذي نقل عن مالك والشافعي نحو ست مسايل
وسنورد ها في بابها ان شاء الله تعالى واما قولهم ان ابا يوسف ومحمد
خالفا ابي حنيفه في مسايل عده واستنكفا عن متابعته ووافقا الشافعي
في اكثر المسايل قلنا مخالفه التلميذ استاذه في مسله من الف او مايه
لا يوجب خللا في اعتقاد الناس في فضل ابي حنيفه على غيره ولا يوقع

وهنا في خواطر العوام في غزاره فضله وعلمه وهذا عمر ابن الخطاب خالف ابا بكر
وعلي خالفهما في عده مسايل ولذا فتها التابعين خالفوا جماعه من الصحابه وقد خالف
المزني الشافعي في اكثر مذهبه ومعظم مسايله ورد عليه في مختصره ونهى عن
تقليده وخالفه ايضا ابن سريج في عدة مسايل وجملة من الاحكام ورجعا
الى مذهب ابي حنيفه حين عن لهما الاشكال وبان لهما الحق ولزمتهما
الحجة مناظره احمد ابن ابي عمران فقيه مصر وابي بكر بكار ابن قتيبه
البكراوي البصري استاذي الطحاوي والقاضي ابي حازم مستنبيب
ابن سريج والقاضي الجليل ابي بكر الخصاف استاذ ابن سريج وقد
انف الطحاوي واستنكف عن اتباع خاليه المزني والشافعي وانتقل
الى مذهب ابي حنيفه ورد على الشافعي واظهر عواره ونقض كتبه
وريف كلامه ولعجن مذهبه واما المزني وابن سريج فانه كان
لم يخلهما خلو الحولهما في مذهبه وطعنا منهما في الرياسه واما قولهم
للشافعي مذهبان قديم وجديد والجديد ناسخ للقديم فهذا امر لا ينكره
احد ولا يستبعده عاقل وليس الكلام فيه وانما الكلام في اقوال له
في حادثه واحده في وقت واحد واما قولهم انه لم يبق للشافعي تردد
الا في ثمان عشر مسله فذاك مدافعة حين كما عواد عجزوا عن جواب
ما اوردوا عليهم في ابطال القولين وظنوا ان هذه الدعوي تندفع عنهم
ما اوردوا عليهم وان كتبهم اذنا بها التنبيه والوجيز يرد عليهم ويكذبهم
في دعواهم فلا يسمع منهم وان هو الا فرارا واما ما شنعوا به
من المسايل المفتريات وحكوا من الاكاذيب والترهات
مع سماهه وسخافه ولفظ طويل تحت معنى فاسد ومناظره مع انسقم

يوردون عليها ما ارادوا ويجيبون عنها بما شاؤا وكل ذلك تخييلا للعوام
وتلبيسا على الجهال فمثلهم الفريد البارز في الفلاة والوحيد المطارد
في الميادين يقول مايلاعنقه هل من مبارز هل من مطارد والافلما ظنه
محافل وحلق للجدال تعاليق وطرق فليحضر هنالك وليسمع ويجيب لان يأتي
الي ورقتين ويهدر فيهما فذقلت وقالوا ولنت وكانوا ونحن نجيب عن كلماتهم
ونبين ما كذبوا علينا من الاحكام ثم نقابل الشناعه بمثلها فصلا
فصلا على الترتيب الذي ذكروا اما قولهم بعد كلام طويل فراي الشافعي
ان العبادات مقدرة بالطهاره لانها شرط اشرف العبادات لان الصلاة
اشرف العبادات بعد الايمان وفي الطهاره معنيان احدهما النظافه
والثاني التعبد وذلك انما يتاتي بآله مخصوصه كالماء فلا يجوز الوضوء
بنبيذ التمر ومن فعل ذلك فقد جعل نفسه شوهه للعالمين وكان
الخلق اجمعين سيما في الصيف الحار وقرر ابو بكر الباقلاني في هذا الفصل
فقال لو أن ماجنا فاسقا مد منا للخمر تنكس في بركة نبيذ وادعى
صلاته بذلك التنكس جوز ابو حنيفه صلاته ولا شك ان هذا تناقض
كلي المقصودين من النظافه والتعبد وكذلك الوضوء من غير النيه
والوضوء عباده وهو العباده لا تصح الا بالنيه وكذلك قال ابو حنيفه
التكرار في مسح الراس غير مسنون والشافعي يقول ان التكرار
زياده نظافه وتكرار المغسول على وفق الغسل والممسوح
على وفقه فتدبر ذلك فهي اولى به لانه لا يلزم الاصل وايضا
جوز ابو حنيفه الصلاه مع النجاسه المكثره اذا كانت مثل الدرهم
البغلي وذلك مثل الكف وفي روايه وهي اختيار ابي يوسف اذا كان

دون ربع الثوب نجسا وهذا يناقض مقصود الشرع من الصلاه وكذلك
جوز الصلاة في جلد الكلب والكلب حيوان ممقوت شرعا حتى نهي عن
اقتنائها وامر بقتلها واعتبر العدد في غسل ولوغها وعلل بضم
التراب الى الماء والجلد جزء من الكلب فكيف يجوز التقرب الى الله تعالى
بجلد حيوان هذا شانه فالجواب اما قولهم ان العبادات
مقدره بالطهاره لانها شرط الصلاه فهذا مما لا خلاف فيه اما قوله
فلا يجوز الوضوء بنبيذ التمر ومن فعل ذلك فقد جعل نفسه شوهة للعالمين
فينبغي لهذا القايل ان يتعرف اولا ما نبيذ التمر ثم يتشيع فنبيذ التمر
هو ماء التي فيه تمر ولم يستحل فيه ولم يزل عنه اسم الماء المطلق
ولهذا قال صلى الله عليه وسلم تمر طيب وماء طهور حين قال
له عبد الله بن مسعود في ليله الجن بعد سؤال النبي صلى الله عليه
وسلم اياه هل معك ماء فقال نعم نبيذ تمر فظن الجهال والرعاع
ان ابا حنيفه يجوز الوضوء بالنبيذ الذي هو الشديد المسكر
وهو لا يقول به احد وانما جور لانه ماء على حاله وتغير ذلك القدر
يوقوع التمر فيه لا يخرجه من مطلقه الماء كما قلنا في ماء المد
والفرات الذي خالطه ماء البحر او الطحلب او غيره ذي لونه بالقاء
الصابون فيه او الزعفران او الكافور والحوض للمبالغه
في النظافه والتراهه وازاله الدرن والنتن وهو كله يلائم العقل
ويوافق الشرع فكان ابو حنيفه ادق نظرا واجد فكرا واغوص في
المعاني وادرك للحكم تنظر اك فيه وان دق الا انه لا يوافق الاصول
ويخالف المعقول ولهذا قال الشافعي اذا شرب المسلم من ماء مبلغه قلتان

المكتبة الاحمدية

بنجس الباقي ولو بال فيه الكلب حتى عاد قلتان طهر الماء الذي فيه يكون اعظم من
هذا ان الماء ينجس بشرب المسلم ويطهر ببول الكلب وكذا لو سقطت
شعرة في الماء من لحية امرئ صالح اومات فيه نمله او بقه او ذباب ينجس الماء
ولو مات فيه كلب لماء او خنزير به لا ينجس والقلتان النجستان اذا اجتمعتا
طهرتا ولو افترقا فحكمها على طهارتهما وان كان احد القسمين اكثر من الاخر فالقليل
نجس والكثير طاهر ولو اعترف منهما فالمعترف طاهر وان قل والمعترف منه
نجس وان كثر واي تناقض يكون اشد من هذا وقال ايضا لو وقعت نجاسة
في قلتين نجستين بعد اجتماعهما فتغير احدهما فانه ينجس الماء قلنا الغي
فيه تراب حتى زال عنه ذلك الوصف فانه يعود طاهرا ولو صب الماء على ثوب نجس
فان الماء ينجس ويطهر الثوب وتنجس الثوب وهذا هو عين مذهب
الحشويه حيث قالت لو بال في الماء نجس الماء ولو بال في كوز وصب في الماء
او تعوط فيه لا ينجس واي مذهب يكون ابعد حسا من هذا وابلد خاطرا منه
وقال ايضا يغسل الاناء من ولوغ الكلب سبعا احداهن بالتراب ولا
يغسل من بول الخنزير الا مرة او مرتين وما ذكرناه يسير من جنسه
الكثير فالشافعي وان دق النظر الا ان ابا حنيفه اذق نظرا منه
واصفى فكرا واقوم مذهبا واقوى رايا واما الباقلاني ان اراد
بتقريبه وتعريفه معنى الوضوء بنبيذ التمر اجبنا عنه
وان اراد التنكيس فمذهبه لا يأباه لانه مالكي المذهب وان قال
ذلك نصره للشافعي مع انا قد اجبنا
عن التنكيس ايضا لانا ذكرنا ان الطهاره انما شرعت للوضاءة والنظافه
وانه لا يختلف فيها الحال بالمرتب والمنكوس والدليل عليه انه لو غسل وجهه

ثم استنشق ثم تمضمض جاز بالاجماع وكذا لو انغمس في الماء واغتسل
وبقي على رجله لمعة من احداث ثم غسل اللمعة ثم توضأ ولم يغسل موضع
اللمعة جاز ثم ما ذكر الباقلاني معارض بمثله هو ان ماجنا فاسقا
مد يده الى لحم لو تنكس في جب حمام فأدى صلاته بذلك التنكيس جوز الشافعي
وما لك صلاته ولا شك ان مثل هذا ازدراء بالمعبود وشوهه بالنقص
في العالمين وبهذا التعليل خرج الجواب عن قولهم ان الوضوء عبادة لأن
الوضاءة والنظافه والنزاهه لا يختلف الحال فيها من النيه وغير النيه كما
قلنا في تنظيف الثياب وطهاره البدن والمكان الذي يصلى فيه
وهذه الاشياء شرط لصحة الصلاه وما يكون شرطا لغيره لا يكون عبادة
في نفسه وانما يصير عبادة بالنيه كالسعي الى الجمعه والحلق عني بنيه
النسك والذبح وما شاكل ذلك وقوله والعباده لا تصح الا بالاخلاص
قلنا اجل ان الاخلاص هو اعتقاد الايمان فهو مخلص في سائر شرايعه
وليس الاخلاص من النيه في شيء لانه لو كان كذلك للزم ان يكون كل من لم
ينو فهو مشرك وفي هذا تكفير المومنين وقوله ان تكرار المسح
على وفق الغسل قلنا هذا غلط لانه لو كان كما ذكره المخالف لسن الغسل
فالغسل مكروه والمسح اذا تكرر صار غسلا فابو حنيفه اذق نظرا
وارعى اصلا اذا اعتبر المسح بالمسح وهو المسح على الخف والجبيره
والشافعي خرم القاعده ونقض الاصل اذا اعتبر المسح بالغسل
واي مناسبه بين المسح والغسل والمسح انما شرع للتخفيف
كما قلنا في الخف والجبيره والتيمم والعجب منه انه تجوز المسح على
شعره واجله من ناصيته ويقول ان تكرار المسح سنه وقوله

الدرهم البغلي

جوز ابو حنيفه الصلاه مع النجاسه اذا كانت قدر الدرهم البغلي وهو مثل الكف وروايه ابي يوسف كذب عليه وافترا وزور وقولهم البغلي نسبه الى راس البغل اليهودي الذي ضرب الدراهم في زمن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وقيل في ايام عبد الملك وقدر الدرهم البغلي كغرز الابهام وانما جوز ابو حنيفه اعتبارا بمحل الاستنجا لانه معفو عنه والمسيح لا يستاصل النجاسه بل يخففها وانما عفي للتخفيف واكثر فيه وهذا المعنى موجود في محل الاستنجا بل اكثر لاختيال الانسان الى الخروج والبروز فلا يسلم من تلوث الثياب من النجاسات وتلطخ البدن مما يمنع جواز الصلات فجرت فروع ابي حنيفه على اصوله واسلكت روابطه في قواعده فلا يتطرق اليها نقض ولا يدخل فيها وهن ولم يفرق بين علبه باستصحاب النجاسه وجعله بهافي كونها تمنع جواز الصلاه اذا كانت اكثر من قدر الدرهم لكون طهاره الثوب شرطا لصحه الصلاه فاشبه الطهاره من الحدث واما الشافعي فانه فرق بين الجاهل بالنجاسه والعالم بها وقال ان علم بها في الصلاه او قبل الشروع فيها قضاها وان علم بها بعد فراغه منها لم يقضها فقد خالف النصوص وترك القياس ونازع الاجماع وناقض الاصول وهذا الخبط في تاصيله والاضطراب في تاسيسه لقصوره في القياس وقله صنعته في الراي والاجتهاد ولهذا امتنع من اجرا القياس الجلي في مسله ازاله النجاسه بالخل والخل ابلغ في الازاله من الماء لان الناس يتخللون الخل في ازالة الالوان التي يشق ازالتها بالماء وان البيضه اذا انقعت فيه لانت ولو نبذت في الماء مده طويله لم تتاثر فدل ان المعقول هو قصد الازاله فكلما يحصل به الازاله

فهو مزيل وكذا اذا اصابت النجاسه المراه والسيف اكتفى بمسحهما لان النجاسه لا تدخل في مسامها وعلى هذا يجوز دبغ الجلد بالشمس والتراب لان المقصد يزاله الرطوبات وانما تحصل بذلك كالقرظ والجفت فابو حنيفه جرى على اصله واطرد القياس في جنس المسايل مع مراعاة النصوص واستعمالها لان حديث تقليب النعلين عند دخول المسجد اصل في الباب وباب عظيم في القياس والشافعي انكر القياس فلم يستعمله لفساد قاعدته واضطراب اصوله وذهب يتشبث بشبه منكري القياس وسقطات اصل الحشو كون اكثر امر الاحكام تطرق اليه انواع من التعبد ولا بد من مراعاته ذلك ولا نص له في هذه الاحكام فيسندها اليه فجار فيها فانها رعا بناه على شفا جرف هار وحديث فاطمه بنت ابي حبيش حتيه ثم اقرصيه ثم اغسليه بالماء لا يدل على التعبد لان ما يتعبد به الكلب يتعين عليه كالاتيان به كالصلاه والصوم والحج والوضوء ولو اجمع الناس قاطبة انها لو قرضت موضع النجاسه بمقراض جاز ولا يحكم عليها غسل الثوب اما قوله انه جور الصلاه في جلد الكلب والكلب حيوان ممقوت قلنا الان تبين لكم بان الشافعي يخالف السنه ويعمل بالقياس وابو حنيفه ابدا يقدم الخبر على القياس ولا يلتفت الى القياس مع وجود الخبر وقد وجدت ها هنا اخبارا منها قوله صلى الله عليه وسلم ايما اهاب دبغ فقد طهر حديث صحيح متفق عليه وروي انه صلى الله عليه وسلم راى في دار ام سلمه شن ماء من جلد حمار ميت وكان للنبي صلى الله عليه وسلم نعلان من جلد حمار ميت وهكذا روي عن موسى ابن عمران عليه السلام وفي الحديث المشهور نعم يطهر بالشمس كالجلد اذا دبغ كيف وان الذي قاله ابو حنيفه هو عين القياس

مع استعمال الخبر والعمل به لانه لافرق بين جلد الكلب والذيب والشاه وغيرهم
ضروره استووا الكل في حرمة الاكل والنجاسه فاذا الشافعي خالف الخبر وجب
القياس ولم يعمل بالخبر ولا بالراي الا بمجرد الشناعه والقدح في العلماء وهو اولي
بالشناعه عليه وأحق بالطعن فيه لانه لا يجوز اكل كلب الماء الميت وخنزير
والخنزير الميت ومن تعمد ترك التسميه عند الذبح والاكاء وهو ابن آوي والضبع
والثعلب والسنور البري وما شاكل ذلك ومن الحشرات السلحفاه والقنفذ
والضب وابن عرس والورل وغير ذلك فيجب علي كل عاقل ان ينصف ولا يتعسف
ويراجع عقله ويستاصل شافة الالف والتقليد عن قلبه وينظر الي
المذهبين تباعد عن الصواب وحاد عن الحق الذي عمل بالخبر ووافق
القياس وانما هو مقصود الشرع وألف النفوس الشريفه اداني قلب
القضيه وفتح باب الاباحه علي ما كانت عليه الحاربه العربا والجاهليه
الجهلا من اكل الحشرات والخبايث والمستقذرات التي تنزوي عنها الطباع
البشريه وتعق منها النفوس الابيه وقالوا جينا الي الصلاه فوجدنا
الشافعي وافق الاصل الذي بنا عليه الصلوات من الدعاء الي الخضوع والخشوع
واستكانه النفس ومحادثه القلب بالموعظه الحسنه والتفكر في معاني القران
وابو حنيفه دقق ولكن ندقيقه لا يلايم الاصل ويخالفه حتي خرج اركانا
وشرايط حتي رجع حاصل الصلاه الي نقرات كنقرات الديك واذا عرض اصل
صلاته علي كل عاقل ابي جلف ابي امتنع عن اتباعه فان مر انغمس في مستنقع
نجس والبس جلد كلب مدبوغ واحرم بالصلاه مبدلا بصيغه التكبير
ترجمته تركيا كان او هنديا وتقتضي قراءه القران ترجمه وله مدها متتاليه
ثم يتوك الركوع وينقر نقرتين لا قعود بينهما ولا يقرأ التشهد ثم يحدث

عمدا في اخر الصلاه بدل التسليم وقد خلل عن صلاته علي الصحه فلا ينبغي لذي دين
ان يتبع ابا حنيفه ولا يبعث الله تعالي به نبيا فقد قلب ابو حنيفه الشريعه
ظهرا لبطن في كلام طويل من السب والتسفيه وحكي ان السلطان
يمين الدوله وامين الملله محمود ابن سبكتكين رحمه الله كان علي مذهب ابي حنيفه
وكان مولعا بالحديث فوجد اكثر الاحاديث موافقا لمذهب الشافعي فوقع
في خلده جمله من جمع الفريقين من الفقهاء في مرو والتمس منهم الكلام في ترجيح
احد المذهبين علي الاخر فوقع الاتفاق علي ان يصلوا بين يديه ركعتين علي
مذهب الشافعي وركعتين علي مذهب ابي حنيفه لينظر السلطان ويختار ما هو
احسنه فصلي القفال المروزي من اصحاب الشافعي بطهاره مسبغه وشرايط
معتبره واركان وسنن وآداب علي وجه الكمال والتمام ثم صلي ركعتين علي ما
يجوزه ابو حنيفه فلبس جلد كلب مدبوغ ولطخ ثوبه بالنجاسه وتوضا بنبيذ
التمر وكان في صميم الصيف في المفازه فاجتمع عليه الذباب والبعوض واستقبل
القبله وأحرم بالصلاه من غير نيه واتا بالتكبير بالفارسيه ثم قرا ايه بالفارسيه
دوم رعك سبز ثم نقر نقرتين كنقرات الديك من غير ركوع وتشهد وخرط
في آخرها من غير السلام وقال ايها السلطان هذه صلاه ابي حنيفه فقال
السلطان ان لم تكن هذه الصلاه له لا قتلتك لان مثل هذه الصلاه لا يجوزها
دو دين وانكرت الحنفيه ان تكون هذه صلاه ابي حنيفه فامر القفال
باحضار كتب الفريقين وأمر السلطان نصرانيا كاتبا فقرأ المذهبين فوجدت
الصلاه في مذهب ابي حنيفه علي ما حكاه القفال فاعرض السلطان عن
مذهب ابي حنيفه وتمسك بمذهب الشافعي فنا هيك بانسداد اعتقاده وزلل قدمه
في الصلاه وضوحا علي بطلان من هديه فالجواب عن ذلك اما قولهم

هذا يدل علي ان السلطان عندهم عالم بمسائل الامام ان صح رسمائي

ان الشافعي وافق الاصل الذي بنا عليه الصلوات من الدعاء الى الخضوع والخشوع
واستكانة النفس ومجادثة القلب بالموعظة الحسنة والتفكر في معاني القرآن
قلنا هذه مكابرة صريحة ودفاجه قبيحة بان الخضوع والخسوع والاستكانة
النفس على وفق مذهب ابي حنيفه رضي الله عنه فان الخضوع والخشوع انما
يكون عند سكون الجوارح وتدهش النفس من هيبة المعبود كما قال صلى
الله عليه وسلم من خشع قلبه سكنت جوارحه وقال عليه الصلاة
والسلام لو علم المصلي من يناجي ما التفت يمينا ولا شمالا وقال عليه الصلاة
والسلام حكاية عن الله عز وجل انه اذا التفت المصلي يمينا وشمالا يقول
الله عز وجل الى اين يا عبدي الى ابن انا اجب اليك من الذي تريده وقال عليه
الصلاة والسلام يا ابا در من قد فقال ابو حنيفه رحمه الله اذا التفت
يمنه او يسره مرة بعد مرة او دفع به كذلك او حرك اصبعه او حك جسمه
او عبث بثوبه او بجسده او تكلم عا ليس من جنس القرآن او تكلم بالقرآن
مجيبا او قهقه او اكل او شرب او تمخط او تنحنح بطلت صلاته عمدا كان ذلك
منه او نسيانا وعند الشافعي لا تبطل صلاته وكذا لو انشد قصايد
او رثى بعد الصلاة عمدا من ديوان ابن حجاج او صريع الدلا او رفس او لكم او قضع النمل او تمخط او عطس
بعد الشهد او ردد له لا تبطل صلاته عنده فليل هذا كله على ان الموافق للمعنى الذي شرعت
له الصلاة لاجله وقرضت الصلاة من شانه انما هو ابو حنيفه واما الشافعي
فانه وان وافق النظر ولكنه خالف الاصل وتشوش اركان الصلاة وخبط
ضوابطها وشرايطها حتى رجع الى حاصل الصلاة الى شغر كشغار الكلب
او شول كشول الجمير واذا عرض اصل صلاته على كل عاقل جلف رعاع
فعه غبي صلف كاع سمج نفسه عن اتباعه وعلته همته من ان تكون من
راه لبيد الاسدي
هذا العجب الحمامي

اتباعه قال من ارتمس في جونه الغلوط وتمكس في جنبه جمام
ولبس مسجه الغجاب او مفرشه الخواطي والحرف عن القبله واحرم
بالصلاة بقوله أودي أودي مبدلا بصيغه الله اكبر الله
ويغرا فيها كنس كنس طلس طلس وهو مكشوف السوءتين
ثم يأتي بقيا مين بينهما على المنبر وسهو الخنزير ثم يتجلل عن صلاته
على الصحيح لحدث زيد وان سبقه حدث بطلت صلاته والذي يجب ان يقطع
به كل ذي لب ويتيقنه كل ذي دين ان الله تعالى لا يبعث نبيا بمثل هذه الصلاة
ولا يعبد احد ربه بمثل هذه العباده فان الصلاه أشرف العبادات بعد الايمان
وأجلها تعظيما لله عز وجل وهي عماد الدين وركن الاسلام وقد عم ان هذه هي
التي اتا بها النبي صلى الله عليه وسلم وما عداها لا يقبل فاذا اتفق ابو حنيفه
يلازم الاصل ويوافق الغرض فكان اولى من تدفيق الخالف للاصل
واما تشفيعه بنبيذ التمر وجلد الكلب فقد اجبنا عن ذلك واما
تبديل التكبير بالتركيه او بالهنديه او قراه القران بالعجميه فذلك في حق العاجز
عن اتيان الواجب بالعربيه فان القران لفظ ومعنى فاذا عجز عن اتيان اللفظ
بالعربيه فليأت بمعناه واما قوله تعالى مدهامتان فهي آية تامة
من كلام الله تعالى وكلامه القديم والقران القليل منه والكثير كلام الله تعالى
ومن انكر ذلك فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم وجواز الصلاه به
انما كان استنادا لا بانه كلام الله تعالى لقوله تعالى فاقرءوا ما تيسر من
القران وقوله صلى الله عليه وسلم لا صلاة الا بالقران وقال
الاعرابي في حديث طويل واقرا فيهما بما معك من القرآن واما قوله عليه الصلاه والسلام
لا صلاة الا بفاتحة الكتاب وكل صلاه ليس فيها فاتحة الكتاب فهي خداج فذلك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

للوجوب ونفي الفضيله كما في قوله صلى الله عليه وسلم لاصلاة لجار المسجد
الا في المسجد ولاصلاة لحاقن ولا صلاه لناشز حتى يرضى عنها زوجها ولاصلاه
لأبق حتى يعود الى سيده الى غير ذلك من النصوص والمسله تعرف في الخلافيات
واما قوله لم يترك الركوع فهو جهل منه وافترا لان احدا من المسلمين لا
يقول به وقوله ويتقرر تقرير ليس هو مذهب الفقهاء بل مذهب ابي
حنيفه انه يرفع راسه الى ان يقارب القعود واما الطمانينه فهي واجبه
غير مكتوبه وليست قراءة التشهد من المفروضات بل الفرض منه مقدار التشهد
لان الفرض لا يثبت الا بدليل قطعي وكذا التسليم وفي حديث عبد الله ابن مسعود
قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاه الى ان قال فاذا قعدت مقدار
التشهد فقد تمت صلاتك وخروج النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة
ذات الرقاع بالكلام لا بالسلام والمسله معروفة واما حكايه
السلطان معين الدوله وامير الملة محمود ابن سبكتكين فقد كفى الحاكي
كذبا وخزيا وجهلا وافتراء ثم وجوه احدها انه جعل المناظر القفال
المروزي فان اراد به القفال المروزي فانه مات في سنه تسع وستين
او احدى وسبعين وثلثمايه كذا ذكره العبادي والسيد محمد ابن الحسن
العلوي المروزي في تاريخ مرو وان اراد به القفال الشاشي فاشد
جهلا واعظم خزيا لانه مات سنه ست وثلاثين وثلثمايه كذا
ذكره الشيخ ابو اسحاق الشيرازي الفيروزبادي صاحب التنبيه ومولد
السلطان محمود في سنه تسع وستين وثلثمايه ووفاته في سنه
اثنين وعشرين واربعمايه لاخلاف في ذلك بين اصحاب التواريخ فينبغي
للعاقل ان ينظر الى هذا الحاكي الذي تناقض في الكذب وتباهى بالجهل

كيف يحكي هذه الحكايه عن السلطان محمود وهو من اعيان فقهاء اصحابنا
فريد العصر في الفصاحه والبلاغه وله تصانيف في فقه المذهب
والحديث والخطب والرسايل والشعر الجيد فمن تصانيفه كتاب
التفريد وهو كتاب مشهور على مذهب ابي حنيفه رضي الله عنه ببلاد
غزنة وغور والسند والهند وهو كتاب في غايه الجودة وكثير المسايل
لعله يحتوي على ستين الف مسله ويقال انه كان ايضا مولعا بعلم
الحديث فكانوا يسمعون الحديث من الشيوخ بين يديه وهو يسمع وكان
يستفسر الاحاديث وهو مذكور في طبقات اصحابنا وسياتي ذكره
في الطبقه الرابعه من هذا الكتاب ان شاء الله تعالى وزعم المفتري
انه حاكان يحسن يصلي ركعتين ولا يعرف يقرأ من الكتاب مسلتين حتى
يأمر نصرانيا يقرأ له ولم يتلقن عنه من المسلمين من اهل مرو من يقرأ له
كتب الفرقتين وقوله وليس جلد كلب ولحم ربعه بالنجاسه
هذا ايضا من جمله الافتراء والكذب على ما بيناه وقوله وأحرم
بالصلاة من غير نيه أمرا لا يعلمه الا الله تعالى لأن النيه قصد الشيء في
الخاطر وقوله وضرط في أخرها فانظروا يا الاخ التقي المسترشد
لدينه الى هذا الشيخ الجويني الذي هو احد ائمتهم الذين يقتدون به ورئيس
قسم الذي ينتمون اليه الذي جعل نقله حجة وكتبه عمدة يحكي عن
شيخه مثل هذا السقط والسفه ويفتخر بمثل هذا الهزل والسخف
فلا يخلو اما ان يكون صادقا في حكايته وان هو كاذبا فيها فأف لشيخ
يصدر منه مثل هذا الفعل في جمع من الناس ومحضر من اهل العلم والدين
والسلطان المذكور وحاشيته وويل لعاقل تبالا له ان ياخذ بقول من هذا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فعله وان كان كاذبا فكفاه كذبه وافتراه واثمه واسناده الي شيخ من مسانيده
وهل سمع احد او رآى في كتاب ان احدا من ملوك الارض شرقا وغربا عما وعربا
بعدا وقربا كان علي مذهب للشافعي الا ما عدا بعض ملوك بني ايوب الكرد
المنبطين الذين ملكوا الديار المصريه والبلاد الشاميه وانتقل منهم الملك
المعظم ابو المعالي عيسي ابن السلطان الملك العادل ابي بكر ابن ايوب
صاحب دمشق وسياتي ذكره في الطبقه السادسه من هذا الكتاب ان
شا الله تعالي رحمه الله وعفا عنه لانه كان يجمع فقها الفريقين ببيت المقدس
ويسمع مناظرتهما فيجد فقه ابي حنيفه ظاهر الاحتجاج موافقا لكتاب
الله وسنة نبيه صلي الله عليه وسلم فيجلله جلله وينا قلبه وسبب
انتقاله الي مذهب ابي حنيفه انه جمع اعيان فقها الطايفتين وراى
منهم الكلام في ترجيح احد المذهبين لينظر السلطان في ذلك ويختار الاحسن
منهما فصلي العفيف عمر الموصلي من اصحاب ابي حنيفه ركعتين بوضو
سابغ وثوب رايع واركان متعتبه وسنن معهوده ثم صلي ركعتين علي
ما يجوزه الشافعي فتوضا بجيئه الحمام وكان في تموز فتاب اليه الجرجس
والذباب وليس ممسحه الخواطي ووقف علي جلد خنزير الماء منحرفا عن القبله
واخرم بالصلاه بوسوسه اودي ضارطا بغمه مبدلا بصيعه الله اكبر
آل آل ثم قرا كنس كنس طمس طمس ثم ركع وقد كشف عن سوتيه
وفلا فيه ميزره ثم قام ساهيا سهو الخنزير مغمض العينين ثم سجد وقال
في سجوده اللهم ارزقني بنت النوردي الجنكيه وفلانه الزامره وبستان ست
الشام اتخذ منه النبيذ وتشهد وخرج من صلاته بضراط زيد من غير
السلام وقال ايها السلطان هذه صلاة المخالف فقال ما اظن ذلك لان مثل

هذه الصلاه لا يجوزها ذو دين وانكرت الشافعيه ان تكون هذه صلاه الشافعي
فاحضر العفيف كتب الفريقين وقريت علي السلطان فوجدت الصلاه في مذهب
الشافعي علي ما حكاه العفيف فاعرض السلطان عن مذهب الشافعي
وتمسك بمذهب ابي حنيفه فقال له ابن الملك العادل ابو بكر حين
سمع بانه انتقل الي مذهب ابي حنيفه كيف تركت مذهب الشافعي
ولزمت مذهب ابي حنيفه فقال له يا ابت ما يجوز ان يكون في بيت ايوب
مسلم واحد ثم دعا اخوته الي مذهبه فاجابوه الا الكامل محمد والاشرف
موسي وحكايته مشهوره شايعه في الشام وغيره وصنف الملك المعظم
المذكور تصانيف في المذهب منها كتاب اصول الجامع الكبير وغيره ورد
علي ابو بكر الخطيب البغدادي بكتاب صنفه وسماه السهم المصيب في الرد
علي الخطيب وكان من جمله فقها المذهب رحمه الله تعالي وسنات اخباره في ترجمته
مستوفاة ان شا الله تعالي وقالوا جميعا الي الزكاه قال المخالف
المقصود من الزكاه قال المحالفي المقصود من الزكاة اغاهو سد الخلات
ودفع الجوعات فوجب ان تجب علي الفور وتسقط بالموت لانا لو قلنا لا تجب علي
الفور وتسقط بالموت لادي الي ابطال هذه الحكمه المطلوبه لكونه
يؤخر الزكاة حتي تصير دينا في الذمه وانه اذا مات تسقط وقال
الغلب في الزكاة معني المواساه فلاجرم تجب في مال الصبيان لصدقه
الوطي والعشر فد قايق الشافعي تلازم الاصل فكان احق بالاتباع قلنا
هذا غير وارد لانه لم ينص ابو حنيفه في ان الزكاه تجب علي الفور ام علي التراخي
بل روي ابو يوسف عنه انها تجب علي الفور فسقط ما ذكروه واما
سقوط الزكاه بالموت فانما قلنا بذلك لان قدر الزكاه امانه في يد المزكي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فاشبه الوديعه حتي لو طالبه العامل فلم يؤد اليه الزكاه حتي هلك النصاب
اوجبت الزكي فعليه الضمان فكان هذا أولي من الذي قاله الشافعي مراعاة
لجانب المزكي والفقير لان الذي قاله الشافعي يقتضي ان يكون حكم المغصوب
وهو في يد مالكه فيجب علي هذا تفسيق الناس وقوله المغلب في الزكاة
يعني المواساه قلنا هذا غلط لان الفرض والفديه جايز في حق النبي وهو مواساه
ولا تجوز الزكاه وصدقة الفطر والتطوع وانما المغلب فيها التطهير والتزكيه
كما قال الله تعالي خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها فلا جرم لا تجب
الزكاة في مال الصبيان والمجانين بخلاف صدقة الفطر لانها تجب علي الغير عن
الغير ولا يشترط فيها الحول ولا النصاب علي ما نمنع وجوب صدقة الفطر
علي الصبي وكذا العشر ومن معكوس مذهب هذا القايل انه يوجب الزكاه في مال
اليتيم المسكين والمجنون الوالي للمواساة وكذا يقول بوجوب الزكاة
في اربعين شاه مشتركه بين الاثنين وعلي من سرق ماله او غرق في لجة
البحر والمديون المحجور عليه ومنع وجوب الزكاة في الحلي مع قوله صاحب الحلي
علي تحصيل النماء والربح واموال الصيارف والبزازين وعامة التجار الذين لا يبقي
المتاع في ايديهم سنه كاملة بان يستبدل مال الزكاه بمثله متاعا بمتاع
او بدراهم او دنانير بدراهم او بالعكس ومن يستفيد لؤلؤا مولغه من جنس
النصاب لا يضم الي ما عنده من النصاب وانا لا تجب الزكاه في الجديد والرصاص
والنحاس والسمسم والكتان والزعفران والحنا والعصفر والخضراوات والثمار
وما اشبه ذلك وان لا يؤخذ بعير ممن وجبت عليه شاة اذا رضي به ولا دينار عن درهم
ولا يجمع بين العشر والخراج وهذا هو الظلم المحض ومخالفه اجماع الناس لان
احدا من الظلمه من المسلمين والكفره لم يعمل بذلك فكان الاخذ بمذهب ابي حنيفه اولي

اذ ظنه عفى عنه

ل ظهران

من مذهب الشافعي كما لا يخفى عن احد من العقلاء وقالوا جبنا الي الصوم
قال المخالف ان المقصود من الصوم شيئان احدهما معني الايه
وهو الامتحان والتعبد المحض والثاني الخوي والطوي وقهر داعيه
الهوي وكلا المقصودين ذكرتم في الصوم فاذا كان احد الركنين معتبرا من اول
النهار الي آخره وهو الامساك فلا معني للتعبد ويلزم من هذا اشتراط النيه
من الليل قلنا هذا باطل بصوم النفل فانه يجوز بنية من النهار لا سيما
عنده يجوز ولو نوي قبيل غروب الشمس فاما لا يخلوا الصوم اما ان يجزا اولا
يجزا ويلزم من هذا جواز صوم رمضان بنية من النهار او عدم جواز
صوم النفل ضرورة وهذه المسايل معروفة في الخلافيات فليستكشف
من ثم علي انا نقول ان المخالف وضع مسايل في الصوم لو اعتقدها
الانسان او عمل بها لما صام في عمره صوم رمضان لان الله تعالي امر بالصيام
وجعل لاء فساده زواجر وزواجر وهي الكفاره والصوم هو الامساك
عن الاكل والشرب واجماع ثم قال تجب الكفاره باجماع ولا تجب بالاكل
والشرب والداعي الي الاكل والشرب اكثر من الداعي الي الوقاع فاذا علم الانسان
انه اذا اكل وشرب لا تلزمه تبعه ولا غرامة يبادر الي الاكل والشرب ثم يواقع
اهله وهو غير صايم والقضاء عنده لا يجب علي الفور فيوخر وعيل الي الهوينا والبطاله
ويرجح الي الكسالة فيموت فجاه او يتوفي بعد ازدلال العمر فيؤدي الي ابطال الصوم
وتعطيل مقصود الشرع وغرضه وسعي لاء سقاط الصوم عن العوام وهذا
فاسد قطعا وقال ايضا لو اجتمع جماعة من الاصدقاء والاخوان واوجروا
بعضهم وهو صايم والعنق الفالوذج او نحوه لا يفسد صومه ولا اثم باجماعه
فكان ما قاله ابو حنيفه موافقا للاصل مكذبا للعقل فكان اولي وقالوا

جينا الي الحج قال المخالف ان الحج عباده عظيمه وقربه جسيمه كبيره
لاتكون الا بكلفه عظيمه ومشقه وهو عباده عمر فاللايق بهذه العباده
ان يكون علي التراخي لانا لو قلنا انها علي الفور لادي ان تلزم علي كافه المسلمين
وعامه الخلق اجمعين ان يجوا في سنه واحده فيودي الي حرج عظيم وكلفه
ومشقه من حيث انه يودي الي تخريب البلاد وافساد امور العباد باجلابهم
عنها فتبقي الاموال ضايعه ويهلك الفقير لانهم لايجدون ملجأ ولا ملاذا
وايضا لو وجب علي كافه الاغنيا شرقا وغربا بعدا وقربا الحج في دفعه
واحده اي صوب تجعلهم واي طريق يسعهم وفي ذلك حرج عظيم وكل حرج
في الوجوب علي التراخي الجواب اما قوله انا لو جعلنا عباده عظيمه
الي آخره قلنا هو كذلك قوله فاللايق ان يكون علي التراخي والا يودي
الي تخريب البلاد وافساد امور العباد قلنا هذا سهو لان ذلك
انما يكون ان لو وجد الناس جميعهم الاستطاعة التي هي الزاد والراحله
ونفقه الاهل الي حين العود كما عرف في الحج اي زمان واحد وهذا امر لايتصور
ولايتفق في العاده في عام واحد ثم لو قلنا لايجب الحج علي الفور لادي الي
ابطال الحج واسقاط هذا الركن العظيم لانه لايكاد يسهل الاتيان به في
كل وقت ولايقدر ان يأتي به كل احد فالفقرا لايأتون به لعجزهم والاغنيا
يؤخرونه سنه بعد اخري فلا يزالون يؤخرون لذلك فيودي الي
ابطال حج بيت الله الحرام وزياره قبر النبي صلي الله عليه وسلم وتضليل
العامه ومن ينشأ في الفتره لانهم اذا لم يروا أحدا يحج البيت الحرام
ولا يذكر الكعبه والمقام التبس عليهم وجوب الحج واعتقدوا سقوط
هذا الركن وهذا قول لايقول به احد ولا يرتضيه ذو دين وكل

الشافعي للنساء زيارة القبور قال لان خروجهن رجد من فتنه
وجوز خروجهن للحج من غير محرم وان كن من اقصي خراسان وهذا
علي العكس اولي والسكوت عن مثله اوجب وايضا جوز دخول الحمام
بغير احرام وان البيت من دخله لايكون آمنا بل تقتل في مكانه وان النبي
صلي الله عليه وسلم لم يفتح مكه عنوه وتجوز بيع أراضي مكه وهي وقف
ابراهيم الخليل صلوات الله وسلامه عليه ولا يجوز بيع ارض سواد
العراق وهي من الموصل الي عباد ان طولا ومن القادسيه الي عقبه
حلوان عرضا قال لانه وقفها عمر ابن الخطاب رضي الله عنه
وقد اشتري جماعه من الصحابه والتابعين ومن بعدهم الي يومنا
هذا اراضي العراق من غير كراهيه واما اراضي مكه فلا يعلم احدا
اشتراها وانما اشتر رعايه البيوت فكان ما ذكره الشافعي خرقا
لحرمه بيت الله تعالي وهتكا للحرم وداعيا للفساق والظلمه بذلك
تجهيلا للصحابه رضوان الله عليهم وتفسيقا للناس وهذا غير جايز
فكان ابو حنيفه اولي بالاتباع واحسن قولا من الشافعي وقالوا
حينا الي ربع المعاملات قال المخالف في كلام طويل كل ما كان
محلا لحاجه الخلق كان محلا للعقد فجوز بيع لبن بنات آدم وابو حنيفه
يقول هذا جزء من الادمي فوجب ان لا يجوز بيعه لانه جزء من الجزء
فكان ما قاله الشافعي اولي لان قوله يلايم الاصل قلنا بل ما قاله
الشافعي يخالف الاصل ويناقض العرف لان القدر الذي يحتاج اليه
الانسان من لبن بنات آدم انما يصب في الاذن او يقطر في العين
وهذا القدر يوخذ مجانا بغير ثمن ولا يجري فيه الشح والضنه اما انه

كونه علي الذي اوصي الله به ابو حنيفه اقوالا ان فعل جميعها لايكفر وان ترك معظمها فاسق

يُشترى للاكل او يسقى الاطفال فذلك خلاف العاده وضد المعهود
ويلزمه علي تعليله ان يجوز بيع الكلب المعلم والجاري لانه منتفع به
حقيقته وشرعا كالاصطياد وحراسة الزرع والمواشي واستصحابه في
الاسفار والاخطار وتجري فيه الشيخ والفنده ويبذل في مقابلة الاعواض
من غير نكير بين المسلمين فكان كالبازي والصقر والفيل والفهد بل اولي
لكون الكلب اكثر انتفاعا به من غيره مع مساواة الكل في حرمة الاكل واعلم
ان قواعد الشافعي واصوله كلها تقتضي تحريم معامله المسلمين في البيع والشرا
في المأكول والمشروب وغير ذلك لانها تقتضي ان لا يجوز بيع شيء ما قل
او جل عم او هان الا بالايجاب والقبول بان يقول احدهما اشتريت
هذا ويقول الاخر بعتك او على العكس فلا يجوز بيع الخبز واللحم والبقل وان
كان اقل القليل الا ان يقول احدهما بعت هذه القرصه بفلس او هذه
الوزعه برغيف او هذه الجوزه بحبه فيقول الاخر اشتريت ويشير
الي الثمن وعلي هذا الجوزه والبيضه وكف سدر واوقيه اشنان او حجر ملح
او ظاهر بيسه او مخرفه مرقه او ما قلا الي غير ذلك من الاشياء المحقرات
كالحطب والحشيش واشياء يطول تعدادها وايضا حرم بيع ما لا يري
باطنه بقشر كالجوز واللوز والفستق والبندق والقفاع وغير ذلك
مما يحفظ في القوارير الشفافه والجوار المنتقبه والاشيا المستوره
الجاهزه وابطل خيار الرويه وبيع الما الذي تجوزه الامم السالفه والخالفه
وينبذ قوله صلي الله عليه وسلم من اشتري شيا ولم يره فله الخيار اذا
رآه وقال لو باع امراه عبدا به عيب بشرط البراه من العيوب لا يجوز
حتي تشير بيدها الي عيبه وان كان تذكره وجمع ايضا بيع المميزين

العقلا من الصبيان الذين يساعدون اباهم او ذهم في حال غيبتهم علي دكاكينهم
وجوابنهم وابو حنيفه رضي الله عنه يجوز بيع هذه الاشيا
من غير شرط فكان قوله اوفق للاصول وارفق للمسلمين وأبعد ان
يقال بارتكاب اهل الاسلام المحرمات وتعطيل مصالحهم والجاء
امراه هاشميه او فاطميه الي تشهير ما صنعها الي ذكر عبد اسود زنجي
وقالوا جينا الي الاملاك قال الحنفيه الاصل صيانتها علي الملاك
وان لا يزول ملك الا بتراض من جهه صاحبه وبني علي هذا من غصب
شاه فشواها لا ينقطع حق المالك عنها وكذا من غصب ساجه وبني
عليها لا يملكها وتنزع علي رغم الغاصب وقال ابو حنيفه
يملكها الجواب قولكم الاصل صيانتها علي الملاك قلنا قد
يزول ملك المالك اذا تعلق به حق الغير او لمصلحه عامه علي وجه لا يفوت
ملك المالك معني وهو قيمه المملوك والدليل علي ذلك ان عمر وعثمان رضي
الله عنهما أدخلا ذرا كثيره في المسجد الحرام بغير رضي اصحابها واودعت
اثمانها الي فئته واما انقطاع حق المالك عن الشاه المشويه فلحديث عاصم
ابن كليب الجرمي ان النبي صلي الله عليه وسلم زار قوما من الانصار في دارهم
فذبحوا له شاه وصنعوا منها طعاما فأخذ شيا من اللحم ليأكله فمضغه
ساعه لا يسيغه فقال ما شان هذا اللحم قالوا شاه لفلان ذبحناها حتي
نرضيه من ثمنها فقال النبي صلي الله عليه وسلم اطعموها الاساري فذلك
علي ان حق المالك قد انقطع عنها حين شواها ولولا ذلك لامر بردها
علي المغصوب منه او اخيره ان له الخيار في اخذها او قيمتها فصار ذلك في
نظايرها وايضا لما بني علي الساحه بحيث لا يمكن اخراجها الا بهدم البناء

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كله تعلق بها حق الغاصب فلو فلنا بهدم البناء ورد الساحة ادى الى الضرر
في حق الغاصب مع ان لجنايته من ضرر التاديب والزجر وضرر صاحب الساحة
مدفوع بالقيمة ولانه لو عمل بمذهب الشافعي أدى الى هلاك ماية نفس او يزيدون
من اجل مسمار حديد او دراع ساج يقلع من سفينة في لجة بحر او يشق
بطن رجل مسلم لشعر خيط خيط به بطنه ولا يقال ان الخلاف واقع فيما
اذا غصب من انسان ساحة من غير مساحة ومن غير آلات من الاجر وغيره
واستسخر القوم وبناها بناء لا اضرار في حقه لانا نقول تجب عليه
الرد والحالة هذه لانه لا يؤدي الى ضرب هدم البناء لعدم تعلق
حقه به ثم ان الخلاف واقع فيما اذا بنى على ساحة مغصوبة يظن انها
له فانه لا تجب عليه ردها وانما تجب عليه قيمتها وانما كان كذلك مراعاة
للجانبين فكان نظرا في جنبة ادق واحق **وقالوا** جينا الى نكح
المناكحات فقال المخالف عقد النكاح عظيم خطره جسيم قدره اختص
من بين العقود بمزيته شروط وزوايد فلا يملك مباشرته الا من كان
كامل العقل دقيق النظر والمراة ناقصة للعقل والرأي سيئة الاختيار
سريعة الاغترار فاللايق بمنهاج الشرع صيانة الانساب وحفظه
عن الاختلاط بتفويض زمام هذا العقد الى كامل رأي وتام شفقة
وعقل وهم الرجال ولهذا المعنى سلب الشرع سلب ولاية الطلاق عنهن
وفوضها الى الرجال **قلنا** اذا كان النكاح عظيم الخطر جسيم القدر
وجب ان يملك مباشرته من يعقد لنفسه رجلا كان او امراة لانه اتم
نظرا فيها واكثر فكرا لها واعرض بحثا لاجلها لانها نفسه ومهجته
والنكاح عقد العمر وبيعه الدهر ومداره الغير ومؤالفة الاجنبي

فلا يرغب في مصاحبة احد الا بعد علمه بخلقه وخلقه ودينه وسائر
احوال المعاشرة والاب او الجد وان كان هو كامل العقل بالنسبة
الى مولية الا ان شفقتها اكمل بالنسبة اليه مع تقسيم فكره
في امر نفسه في معاشه واصلاح شانه وتوزع نظره في حق غيره
من الاولاد والاتباع ولهذا المعنى سلبت ولاية عن التصرف في
اليسير من مالها فكيف تثبت ولاية في نفسها مع ان نفسها
اعز الاشياء وفي ذلك من الفساد ما لا يخفى قوله ولهذا المعنى الشرع
سلب ولاية الطلاق عنهن وفوضها الى الرجال **قلنا** هذا
خطأ لانه لو كان ذلك لكمال الراي وتمام الشفقة لكان الاب اولى
بتفويض الطلاق اليه وانما فوض الطلاق الى الازواج لانهم ملكوا
ابضاعهن في مقابلة المهور على ما عرف فجعل الطلاق في حقهن كالعتاق
في حق الاماء والعجب من الشافعي انه يعلل لثبوت الولاية بعلة العقل التام
والشفقة الوافرة ثم يقول لا تزوج البنت الصغيرة وتزوج البكر
البالغة وتجبرها على النكاح ويقول لو باشرت المراة نكاحها بنفسها
لا يصح ولو اقرت بالنكاح يصح وان لم يضف نكاحها الى الولي والاب
يزوج بنته ولا يزوج جاريتها وجعل انكحه الاعاجم كالترك والروم
والفرس والفرس سفاحا وزنا محضا الا ان يزوج بلفظ النكاح
او التزويج بالعربية لا غير وكذا انكحة من جر جريرة او ارتكب محظورا
لا يزوج بنته وان زوجها كان نكاحها سفاحا وكذا الاعمى وانكحة
الكفار كلها سفاح وحرام صراح وكذا اذا كان الشهود سفهاء
او ارتكبوا محرما وتعلق بقوله بحديث يرويه يهود عن اهل العلم

لا نكاح الا بولي مرشد وشاهدي عدل واباح نكاح البنات بان يزني رجل
ببكر وتجبسها في بيته ويوكل بها مع الخدم والحشم ويمنعها
الخروج والبروز حتى تاتي بنت لتمام مدة الحمل وقد عاين الولاده
وتيقن بكونها مخلوقه من مائه مصورة بشكله لونها كلونه واعضاؤها
كاعضائه فانه يجوز له عنده ان يتزوج بها ويفترشها ويتسرى بها
وكذا اجاز انكحه موطآت الاباء والبنين بان يغصب الانسان
امراه ويستولدها اولادا فانه قال تجوز لابنه ان يتزوج بها ثم
لم يقتنع عقل هذا المذهب حتى قال برفع الطلاق وابطال الثلاث
فانه قال الخلع ليس بطلاق وكل من اراد ان يفارق امراته ولا يقع
عليها الطلاق فانه يخالعها فتقع الفرقة بينهما ولا يقع الطلاق
ويجوز له التزوج بها بعد عشر فرقات من غيران تتزوج بزوج
اخر وقد قال الله تعالى الطلاق مرتان ثم قال تعالى فان
طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره وفتح بابا للفساق
والشراه ومن اراد التغلب على امور الخلفاء والملوك حيث وضع مسئله
الدور في الطلاق فلا يقع طلاق احدا ابدا ولو حلف بما يريد طلقه فلينظر
العاقل والباحث عن امر دينه واحوال من يتخذه اماما اي المذهبين
يوافق كتاب الله تعالى وسنه نبيه صلى الله عليه وسلم ويخالف
ملة المجوس ودين النصاري وقالوا جينا الى الجنايات
القصاص شرع صيانة للدماء وحفظا للنفوس وردعا للغواة
وزجرا للجناة هذا هو الحكمه الكليه والمصلحه الجميله الى ان قال
فلا جرم القتل بالمثقل يوجب القود لان المثقل والمجدد في ازهاق

الروح يستويان لا سيما اذا اراد حجر الرحى على راسه او خنقه
او صلبه ومعظم القتل انما يقع على هذا الوجه فلو قلنا ان المثقل
لا يوجب القصاص لادى الى ان كل من اراد قتل مسلم لعداوه تميل
الى المثقل ويقتله به ولا يستحق القصاص فيبطل حكمه الردع والزجر
فقد غفل ابو حنيفه عن القاعده وناقض مقصود الشرع والجواب
قوله القصاص شرع صيانة للدماء وحفظ النفوس قلنا
هو كذلك قال فلا جرم القتل بالمثقل يوجب القود لان المثقل والمجدد
في ازهاق النفوس يستويان قلنا هذا باطل بما اذا قتله بحجر صغير
او عصا صغيره او سوطا فانه لا يوجب القصاص اذا قتله بهذه الاشياء
مع استوايها والمثقل والمجدد في ازهاق الروح وايضا ما ذكره
مخالف لصريح قوله صلى الله عليه وسلم الا ان قتيل الخطاء
قتيل السوط والعصا وفيه ما يه من الابل من غير فصل بين عصى صغيره
او كبيره وايضا هو باطل بما اذا منع عنه الطعام والشراب والكسوه
في البرد الشديد والحر المفرط وقوله ان معظم القتل انما يقع
على هذا الوجه قلنا هذا غلط بل معظم القتل والقتال انما يكون بالة
معده للقتل والقتال ولهذا ترى خزائن الملوك وارباب الحروب
مشحونه بالاسلحه الحديديه كالسيوف والخناجر والسكاكين
والرماح والزرديات واللتوت والدبابيس وما شاكل ذلك
والذي يوضح ان قتل الواحد الواحد انما يكون على وجه الخفيه
والغفله غالبا لا سيما في المدن والقرى فلا يقتله الا ما هو معد
للقتل كالسكين والسيف لا ان يحمل معه حجرا البزارين او مقعر القصارين

وهذا امر لا ثواب فيه وبهذا خرج الجواب عن قوله لو لم يجب القصاص لأدى الى كل من اراد قتل مسلم ميلا الى المثقل فيقتله به فلا يجب عليه القصاص وجواب اخر عنه انا يقتله الامام سياسة زجرا للقاتل وحسما للفساد فلا يفضي الى ما ذكره الخصم **واما** ما ذكره الغزالي عن الباقلاني من زعم ان القاتل بالمثقل لم يتعمد القتل ان لم يعلم نقيضه فليس من العقلاء وان علمه فقد رام خرم الدين قلنا هو معارض بمثله في مسالة قتل الحر بالعبد المسلم ان من زعم ان القاتل لم يتعمد القتل ان لم يعلم نقيضه فليس من العقلاء وان علمه فقد رام خرم الدين والعجب من هذا البليد انه اذا رأى شيأ من جنس هذا الكلام يطير فرحا ويظن انه لا جواب له ولا يخلص عنه ولو عرض هذا على اصغر فقيه من الفقهاء الحنفية لما توقف على قلته والمعارضة بمثله فلولا تبلد خاطر هؤلاء وقلة بضاعتهم لما افتخروا بمثل هذا الكلام ولا جعلوه شنعة علينا واما قول الغزالي لو سرق انا ذهب فيه قطعه مساء قال ابو حنيفة لا يجب عليه القطع قلنا هذا من جملة جهالاته بالنقل عناد مفتريا تهم علينا لان القطع واجب عليه عندنا اذا تعمد سرقة الاناء وانما قال ابو حنيفة بعدم القطع فيما اذا سرق ما يجانس اناء ذهب او فضة وهو لم يعلم ان الاناء ذهب او فضة او سرق ردأ وفي طرفه ذهب او فضة وهو لم يعلم بالذهب والفضة لانه لم يقصد سرقة الذهب والفضة فلا يجب عليه القطع وهذا مما لا خلاف فيه بين اهل العلم نعلمه واما اذا شهد شاهد انه سرق بقره سودا وشهد اخر انها بقره بيضا فانه تجب عليه القطع

لان ذكر الوصف ملغي مع وجود التصريح بكونه سرق بقره كما لو سكتا عن ذكر اللون ودليلنا على عدم وجوب القصاص بالقتل المثقل هو ان الفعل قاصر اما في الظاهر لسلامة الاعضاء في الظاهر واما في الباطن فقد انقدح فيه احتمال عدم التعديه وهو عدم استعمال الالة المعده للقتل وفي الجارحه ولم يوجد هنا لان المثقل لا يستعمل للقتل غالبا لما ذكرناه فاوجب ذلك شبهه فلا تجب القصاص كما في الحر الصغير والعصا وقد قال عليه الصلاه والسلام ادرؤا الحدود بالشبهات وكذا لان الحكمه في خلق الانس انما هو للعباده لله تعالى كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وقال عليه السلام الهادمي بنيان الرب ملعون من هدم بنيان ربه وهذا كله يقتضي المحافظه على الانفس والحراسه على بنيان الرب من العدم والنقض لتكثير العباد واظهار الدين واعلاء كلمه الاسلام غير انا اوجبنا القصاص فيما اذا باشر القتل غالبا مع اعتماد العمد والعدوان ولهذا المعنى سقط القصاص عمن قتل بما لا يقتل به غالبا كالسوط والعصا وعن الاب والسيد لعدم العدوانيه غالبا والشافعي رفض الاصول وناقض مقصود الشرع وفتح باب الهرج والمرج والقتل والفتك حيث قال لو ان الامام الاعظم قتل فاسقا من الفساق او فاجرة من الخواطي فانه ينعزل عن الامامه ويقتل به وان ثارت الفتنه وافضى الى قتل الخلق وكذا لو شرب الخمر او زنى ينعزل ويقام عليه الحد وقال ابو حنيفة لا ينعزل ولكنه يستحق العزل ولا ينعزل

ولاته واحكامهم صحيحه ثم عكس نظمه وقال لوان فاتكا فاسقا
ظلوما غاشما مدمن خمر قتل خلفا من خلفاء الائمة وزعماء المسلمين
وعلمائهم وغزاتهم ومجاهديهم ممن اظهروا الدين وجرسوا اهل الاسلام
ممن جرى عليهم الرق كالترك وغيرهم لا يقتل ولكنه يؤدب ويعزر
فلان تمسك بقوله تعالى الحر بالحر والعبد بالعبد فالجواب
عنها من وجوه احدها انه حجة لنا لانه لا يقتضي قتل المسلم بالذمي لكونهما
حرين وقتل عبد المسلم بعبد الذمي وثانيها انها نزلت في اهل الجاهلية
الذين كانوا يقتلون عشرة بقتيل الواحد اذا كان شريفا او شجاعا وثالثها
هو معارض بقوله تعالى كتب عليكم القصاص في القتلى وقال النفس
بالنفس والحجج في المساله مذكورة في الخلافيات ثم قلب الامر
وناقض القول وقال دية الحر الف دينار لا يزاد عليها ودية
العبد تؤخذ بالغة ما بلغت وقال ايضا لو ان امراه خاطئة لها ذكر
نسقت صغيرة خمرا وواقعها فماتت فان المراه تسقى خمرا ويستعمل
لها خشبة مخروطة كهيئة الذكر ويفعل بها كذلك الى ان تموت
وكذا لو لاط رجل بصبي يستعمل له خشبة مخروطة ويفعل به
الى ان يموت وكذا من سقى خمرا حتى مات يسقى الى ان يموت
وهذه المسايل كلها مناقضه فيجه ومقاله فضيجه لا يحلم احدا
قال بمثل هذه المقاله فكان ما قال ابو حنيفه اولى مما قاله
غيره وقالوا جيئنا الى الحدود وهي انما شرعت ردعا وزجرا
للعوام عن الاقدام على تلطيخ فراش الغير واستباه الانساب على
الاباء والاجداد فنا الشافعي على هذه القاعدة من استاجر امراه ليزني

بها وجب عليه الحد لان العقد يصير شبهه والحدود تدرأ بالشبهات
وعلى هذه الدقيقه تخالف القاعدة الكليه والمخالف لازم القاعده وقال
مقصود الحدود الردع والزجر وانه لا يتقدم بالاجاره لان مغلم الزنا
لا يقع الا عند بذل شيء من المال فنظمه اولى واحق الجواب
عما ذكره بالطلاق اذا قال لها امهرتك هذا الدرهم او تزوجتك
لازني بك او متعيني نفسك فانه لا يحد مع وجود ما ذكره من المعنى اذ لا فرق
بين قوله استاجرتك لازني بك او امهرتك هذا الدرهم وهو ايضا مخالف
لقول عمر رضي الله عنه حيث قال للمراه الثاكيد عن داعي استسقته
فابا الا ان تمكنه من نفسها ففعلت قال قد اك مهرك ثم رقص هذه
القاعدة ونقض ما بناه وقال لو شهد بعض الشهود انه زنا بها في هذه
الزاويه من بيت صغير وشهد بعضهم انه زنا بها في هذه الزاويه الاخرى
من البيت فانه لا يجب الحد مع وجود الزنا في زاويتين لانه جرت
العاده ان كل فاسق متمرد وهاجن فاجر اذا دخلا بالفاحشه استتر
وان احسن بأحد امتنع وانتقل من مكان الى مكان ليخفي مكانه ويستتر
نفسه ويسقط ايضا الحد عن صادق اجنبيه في داره او حول فراشه
مع مباينة شكلها شكل جليلته وتصور بحاله انها امه او اخته او زوجه
ابنه او ابيه او جاره من جاراته فواقعها ثم قال ظننت انها حليلتي وعلل
بأنه داخل مخطئ فلا يوصف فعله بالتحريم وابي دهول مع التقريح انها
امه او اخته وابي خطاء مع مخالفة الشكل الشكل وتغاير التعمد التعمد ثم
دقق نظره منعكسا وقال لو تزوج بمحارمه كالام والاخت يظن انها
تحل له فانه يحد ولا يعتبر ظنه في سقوطه فقد اعتبر ظنه مع مخالفه

وتلطيخ اعراض الاشراف مما لا يخفى على احد ولهذا المعنى لم ينف النبي صلى
الله عليه وسلم احكام النساء وتأتي به ابو بكر وغيره من الخلفا
رضي الله عنهم ثم تعمد مخالفة النبي صلى الله عليه وسلم وقصد ابطال
احكامه حيث قال من أقر بالزنا مرة واحدة يقام عليه الحد
والاقرار في المس الثانية والثالثة لاعتبار له لغيره من الاقارير
وقد اجمع العلما قاطبة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقم الحد على ماعز
حتى أقر بالزنا اربع مرات في اربع مجالس طمعا في رجوعه
كيلا تشيع الفاحشة ولا تتدنس الاعراض ثم عكس هذا في الولاده
وقال لو ان امرأة ولدت ولدا لا تثبت نسبه حتى يشهد بالولاده
اربع نسوة كل امرأتين مقام رجل مع اعتراف الزوج بالوطي وامانه
المراه وابو حنيفه اثبت نسبه باخبار القابله واعتراف الزوج
سعيا في اثبات النسب وصيانة لها وللزوج عن تلويث العرض
والشافعي اخفا ما حقه ان يثبت وهو النسب واشاع ما حقه
ان يخفى وبسطن وهو الزنا وايضا انه لا يثبت نسب الولد بشهاده
القابله ودعوي الزوجه واعتراف الزوج بالوطي ويثبت
نسبه بخشبه او ورقه يقرع بها بين شريكين في جاريه جاءت
بولد فادعياه وكذا لو شهدت الف امراه بان هذا الشخص ولده
لا يثبت نسبه منه ولو اخبرته قابله واحده يثبت نسبه منه
ثم لم يقتنع بمثل هذه المسايل حتى اباح وطي الاجنبيات مجانا من غير
عوض كما لو اشتري جاريه ثيبا فتمتع بها دهرا طويلا واستولدها
اولادا ثم اطلع على عيب بها كان في يد البايع فانه يردها عليه

الجسم في المسله الاولي ولم يعتبر ظنه مع وجود الاشتباه في الاحكام
الشرعيه وايضا ان مرام الشرع ومقاصد الجد اغا هو حسم مواد الزنا
وقمعه الفروج واسبال الديل على حرم الناس والسكوت عن اشاعه
الفاحشه لكونه يفضي الي توسيخ الاعراض وافساد الفراش والاشتباه
في الانساب على الاباء والاجداد ووقوع الفتنه بين القبايل والعشاير
ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم من رأي شيا من هذه
الفاحشه فليستتر فجا الشافعي وقد هدم قواعد الجد وابطل
مرام الشرع وقال المراه اذا زنت فزنت لاغتراها وسواختيارها
تنفي سنه وافيه الي غير مدينتها وتنفي عن قبيلتها وعشيرتها
وان كانت من اشراف الناس واشرف النسا وكذلك الامه تغرب
نصف سنه عن مولاها وتنبح الي ابعد المواضع واقصاها وهل هذا
الا تنفير نص للمنفيه على الزنا وتحريض لها على البغا والخنا لان
المراه مادامت في بلدها تكون محفوظه باقاربها وعشايرها ممنوعه
بانسابها ومعارفها فتمتنع عن الزنا فزعا منهم واستحيا لهم وتخاف
من تعييرهم اياها وتعنيفهم عليها قلت ومع ذلك اتفق عليها
ما اتفق مع وجود هذه الموانع انتهي فاذا نفيت وغربت زال عنها المانع
وارتفع ذلك الحيا فجيد تكشف عن قناع الوقاحه وتخل عن خمار الفضيحه
والملاحه فيطمع فيها الفساق والزناه ويقصدها الفجار والعصاه
وهي عاجزه عن الكسب محتاجه الي المطعم والمشرب فلا يمتنع ان
تتخذ الزنا مكسبا في الغربه وعاده في البلد لمعافي المال وقضاء
الشهوه وفيه من الفساد واشاعه الفاحشه وانتهاك حرمه الحكم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولا يرد معها شيا وتكون الاولاد له وقال ابو حنيفه
لا يتمكن من الرد بل ياخذ ارش نقصان العيب كما لو كانت بكرا وهذا
لان البضع لما كان عظيما خطره حسبما قدره لم يحله الشارع عن ضمان
جابر او حد زاجر ولم يجوز فيه البدل والاباحه في حاله
فلو قلنا بالرد لأدى الى فتح باب الاباحات وتجري العوام
على ارتكاب المحارم والمحرمات وفي هذا هدم الاسلام
ونقض الشرع وله من جنس هذه المسايل في كل باب لو ذهبنا
نشرح اليسير من ذلك لطال الخطب فلينظر العاقل المنصف فيما
ذكرناه وليستدل به على باقي مذهبه وقالوا جينا الى الحكومات
قال المحاكم القضاه حيث نصبت في الشريعه نصبت للانصاف
والانتصاف واقامه المحجه بين الناس الى ان قال وابو حنيفه
قلب القضيه وعبر الامور عن حقايقها وقال اقضيه القضاه
تنفذ ظاهرا وباطنا حتى لو ادعى نكاح امراه زورا وبهتانا واقام
عليه شاهدين كاذبين فقضى القاضي له بالنكاح تحل له ظاهرا وباطنا
فكان قوله خلاف القاعده وقول الشافعي للاصل فكان اولى
الجواب قلنا ما ذكرتموه باطل بقضاء القاضي بالفسخ في باب
التحالف واللعان فانه ينفذ ظاهرا وباطنا ولا شك ان احد اليمينين
كاذب به ويقع هذا بمقدار الفسخ وكذلك احد المتلاعنين كاذب
يقينين ومع هذا تنفذ الفرقه باطنا وكذا اجتهاد القاضي في
المجتهدات مع احتمال الخطا واقامه البينه على ان على هذا الميت دينا
وهم شهود زور فباع القاضي شيا من اموال الميت لاجل الدين

فانه ينفذ البيع ظاهرا وباطنا مع وجود ما ذكروه واما قوله
صلى الله عليه وسلم فمن قضيت له بشي من حق اخيه فانما اقتطع
بقطعه من النار فانه ورد في مواريث درست وانه لا يتناول
الا الملك المطلق وهو حق اخيه واما قوله صلى الله عليه
وسلم نحن نحكم بالظاهر والله يتولى السراير فذلك نجد لنا لانه
لزمه الحكم في الظاهر ويلزم من نفاذه في الظاهر نفاده في الباطن
لما روي ان رجلا وامراه اختصما الى امير المومنين علي رضي الله عنه
فادعى الرجل النكاح على المراه واقام على ذلك شاهدين فقضى علي
بالنكاح فقالت المراه يا امير المومنين لا نكاح بيننا فان كان لا
بد زوجني منه علي شاهداك زوجاك ولم يجبها الى انشا النكاح
واخبر ان النكاح صار منشيا ولانه قضى بامر الله عز وجل فيما له ولا يد
الانشا فوجب ان ينفذ قضاؤه ظاهرا وباطنا قياسا على التحالف
واللاعنين وغيرهما وهذا اولى مما ذهب اليه الشافعي لانه يلزم على اصل
مذهبه ان يكون للمراه الواحده زوجان في حاله واحده قلت وقد
تقدم بيان ذلك فنسال الله العصمه والتوفيق ونعوذ به من الضلال
والخذلان ثم حكى الجويني مفتخرا عما ذكره الباقلاني في انه ما استتم
عندنا من هيئة الصالحين ومراسم الاولين واصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم الاكرمين دعوه الخلق الى الاسلام والجهاد في سبيل
الله لاعلاء كلمته واعزاز دينه فجا ابو حنيفه وقلب القضيه ورغب
الناس في الكفر وقال من عمر أمدا مديدا وعمدا بعيدا وشاخ وهرم
ولم يصل ولم يزك ولم يصم وبلغ آخر العمر وكاد ان يموت فارتد لحظه

ثم عاد الى الاسلام قال يوم القيمه يلقى الله مخفف الظهر وهذا
ضد ما يقتضيه وعكس ما يجب فكان الشافعي اولى واحق والجواب
قاتل الله الكاذب منهما الجويني او الباقلاني فما اجراه على الكذب
واوقحه في الافتراء كيف يتقول عليه ما لا يقوله ويرميه
بما يتبرأ الى الله منه ولكنهما مشهوران بالافتراء على العلماء
معروفان بتحريف الاحكام والآراء اما الباقلاني فكتبه
مشحونه بما يحكي عن المعتزله مجتمعون بما يفتعل على ملة الحنيفيه
والجويني اشهر ان يذكر واظهر ان يعرف والغزالي
اشنعهما في المثالب واصنع منهما في وضع الحكايات والبهت نقل
الروايات فلو صدقوا لاضمحلت جيلهم وهي امرهم فعلى التحريف
والكذب تعولهم وعليه مدارهم ليقبحوا بذلك ذكر على الاسلام
وينفروا به قلوب الاغبياء والعوام فينبغي للعاقل المحقق والطالب
المنصف انه اذا رأى شيأ من المسايل الشنيعه على ابي حنيفه في
كتبهم لا يعبأ بذلك ولا يعتمد على قولهم بل يراجع اصحاب ابي حنيفه
وينظر في كتبهم يزول عنه الشك ويتبين له الحق جينا
الى ما ذكر الباقلاني وهو ان ابا حنيفه رغب الناس في الكفر وقال
من عمر امرد امرد يدا وعمدا بعيدا الى آخره قلنا هذا من جمله من
كذب على ابي حنيفه وافترى عليه لان احدا من الناس لا يقوله
ولا يعتقده ذو دين وانما مذهب ابي حنيفه ان من ارتد عن دين
الاسلام ثم اسلم فانه لا يقضي صلوات مدة ردته وفي ذلك
يقول الامام حافظ الدين النسفي

لم ينقض مرور وكان مدة ردة من ضل حينا ثم للحق ابتغى
وهذا مذهب فقهاء العراق كافه وقد قال الامام ابو حنيفه
لو حج ثم ارتد ثم اسلم يعيد الحج وقال المخالف لا يعيد والذي تقرر
عندنا واستمر كذا بنا من داب المهاجرين والانصار وعوايد
كافه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الاخيار والتابعين
لهم باحسان الابرار دعوه الناس عمما وعربا شرقا وغربا بعدا
وقربا الى الاسلام والايمان وتطهير البلاد من الشرك والاوثان
وكانوا يجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم ويخاطرون
بمهجهم وعيالهم حتى توغلوا في البلاد وتفرقوا في الافاق
لاظهار دين الله واعلاء كلمته وبث شريعة نبيهم صلى الله
عليه وسلم وتعليم امته وكان من عقيدتهم وما اشتهر عنهم
ان اسلام واحد من الخلق احب اليهم من الدنيا وما فيها وان ارتكب
المحظور وتعاطى الفسق والفجور ولم ينقل عنهم ولا عن غيرهم من علماء
الامصار وفقهاء الاعصار تكفير من شب فاسلم ولم يصل
ولم يصم حتى شاخ وهرم وصار لحما على وضم ولقي ربه ولم يندم
والشافعي قلب القضيه وعظم المصيبه وقال من صلى ولم
يقنت وصام ولم يفطر ولم يحل بواجب ولم يحل بمحظور من مبدا امره
الى منتهى عمره فكسل عن صلاه واحده وتوانا عن اتيانها في
اوانها فانه يكون كافرا بردته مرتدا عن دينه يبطل صومه وصلاته
وحجه وزكاته وغزوه وجهاده وتطلق نساؤه وينعزل
ولايته وقضاته فان صلى في الوقت والا قتل كما يقتل المرتد فالله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وانا اليه راجعون من بليه نزلت بهذه الامه ورزيه استملت عليه هذه العامه
ودرست احكام بنيها ومات حكم كابها فيا لها من مصيبه اجتاحت الاسلام
من مأمنه واجتثته من أصله ولولا شدة الغباوه وقله الدرايه وتدرب
القلوب على اتباع التقليد والمالوف لما اتبع هذا القايل في الشرع احد
من الناس وجهالهم فضلا عن من تعلم الفقه وجالس الحكما والافاضل فرق
بين ترك الصلاة والزكاه والصوم والحج والغزو والجهاد وارتكاب المحرمات
كالقتل الذي هو اعظم الجنايات واقبح المحظورات واكثر فساد واشد
فتنه وعلى هذا الزنا واللواطه وشرب الخمر والسرقه وقطع الطريق والكذب
وغير ذلك من المأثم مع نذره حدوث هذه الاشيا وكثره وقوع ترك الصلاه
لدوامها وتكررها في اليوم والليله فان قالوا انما الحق تارك الصلاة
بتارك الايمان واوجب عليه القتل كما اوجب على المرتد لقوله صلى
الله عليه وسلم ليس بين المومن والكافر الا ترك الصلاه وقال عليه
الصلاه والسلام من ترك الصلاة متعمدا فقد كفر قلنا اولا الجد يشان
لا يثبتان عند الثقاب من ارباب الحديث ولانه خبر واحد في مقابله
الكتاب والسنه والاخبار المشهوره ولان المراد من قوله
من ترك الصلاه يعني جاحدا توفيقا بين النصوص بقدر الامكان لكنه يقضي
الى المناقضه ومخالفه اجماع الامه لانه لم ينقل عن احد من ائمه العدل
والجور في الزمان الاقدم والاحدث قتل احد ممن ترك الصلاه متعمدا وقام
البحث مذكور في اصول الدين من هذا الكتاب وقياسهم على تارك الايمان لا يصح
لانه هو المرجع اليه في الاحكام ولانه غير معتصم بعصم الاسلام وتارك الصلاه
معتصم بعصام الايمان كتارك الزكاة والصوم والحج وحكي ان القاضي فخر الدين

الارصابندي

الارصابندي حضر مجلس نظام الملك بمرو ومعه ابو الفضل الكرماني
وهو يومئذ شاب حديث في جمله من حضر معه وفي المجلس الجويني
وهو يومئذ شيخ اصحاب الشافعي ورييس زمانهم فاوجب نظام الملك
ان يبحث بذلك ويتكلم عليه فتكلم الجويني في مسله ازاله النجاسه
فانتشب البحث بينه وبين ابي الفضل الكرماني والقاضي بينهما كالحاكم
ينظر في حجتهما ويلاحظ الى ما يصير امرهما وطال الكلام في ذلك وكثر الجدال
وكلما جاظهم الكرماني وقويت حجته عليه والنظام يتغير غيظا ويتنقد
حنقا الى ان كادت الشمس تغرب فارضى ابو الفضل زمام بحثه وسهل
عنان جدله ثم قال قد ضاق وقت الصلاه وللمناظره اتساع جيله
منه ومكيده لاخراء الجويني وابدا تمويهه فظن انه لم يقل ذلك الا فرارا
من الزام الحجه وهربا من الانقطاع والمسكنه فابا الا المناظره فكرر عليه
الكرماني فنظره الى ان نظره وجيئه بالحج وغيره وقد توارت الشمس بالحجاب
ثم التفت ابو الفضل الى النظام وقال ايها الوزير قد كفر الجويني
وكفر من تعتقد معتقده فقال له الوزير متعصبا وكيف ذلك
قال لان مذهب الشافعي ان كل من ترك الصلاه متعمدا فقد كفر
واستحق القتل فامتقع لون نظام الملك وقام مخجلا ودخل بيت النساء
وهو يقول عز ناهذا الشيخ بتنميق كلامه وكثره دعاويه وهذا
اخر الجوابات على الاختصار والايجاز عما اجابوا به البراهين المحال
وتقولوا علينا من الزور وتمويهوا على الضعفاء والعقلاء بالشبه
الموضوعه وزينوه للاغبياء والجهلاء بالاحاديث المزخرفه
فبالتكذيب علينا استمالوا بعض العامه وبالتحريف شنعوا على هذه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الطايفه ولو استعملوا الصدق علينا لصابوا في الحكايه لقولنا
لكان الناس باطراف الارض واقاليم العجم في مسارعتهم الينا ومخالفتهم لنا
كما قيل

تضينا من تهامه كل بيد وخيبر ثم اغمدنا السيوفا
فخيرها ولو نطقت لقالت قواطعهن دوسا او ثقيفا

واما المسايل التي ذكروها في اللتي سموها رجله الشافعي
فهي التي تدل على اختلافهم لها وتكذبهم بها واختلافهم في وضعها
ونصبها والمسايل فلا تكاد تخفي على صغير الفقهاء لا بل على مبتدئ الفقه
وقد بينا في هذا الكتاب ان الشافعي كان تلميذ محمد ابن الحسن وعنه
اخذ العلم كما ذكر ابو اسحاق الشيرازي والجرجاني
والدارقطني والخرقاني وغيرهم من اصحاب الشافعي
وبالجواب عن مثل هذه المسايل يطول الكتاب وقصدنا
الاختصار ولو اردنا الاتساع والاستطراد لجاء هذا الكتاب في عده
مجلدات وترجم للامام ابي حنيفه الزيبس شهاب

لو قصد ال عبيدان
عملوا اشار ترجمانه
ابا الحصنه الاخر
كتب عدد المجلدات
الون وكتب موضع
كلمه الحلقات
حلاف قصد فلا ادري
اسم كتب اجاري الي
ما اجار حضر الغض
ما اوري الله عز وجل
به هم

الدين احمد ابن القاضي محيي الدين يحيى ابن فضل الله القرشي العدوي
كاتب السر الشريف في كتابه مسالك الابصار في ممالك الامصار
بما نصه قال الامام ابو حنيفه النعمان ابن ثابت ابن زوطا
الكوفي في احد ايمه الاسلام، وسراج الامه المستصبح في الظلام،
ناشر مذهبه الاعلام، وناصر شريعه محمد عليه افضل الصلاه
والسلام، اول من دون الفقه والاحكام، ودوخ القضايا بالمحكام،
وقاس الامر على شبهه، واتانا الحق على وجهه، وتغلب فغلب الناس

بفقهه، وكان لا يعجز دليل، ولا يعجبه ذليل لو شاء ان يستدل على أن
سواري المسجد ذهب لفعل، ولو قصر لاجتدي بالثريا وانتعل
أو أطل على المجة لما رضي شربا في اعطانها، او جاور الجوزا لما
استطاب مقاما في اوطانها، او حل في دارة الشمس لأنف من مجاوره
سلطانها، اراده المنصور على القضا فأبا، وجرد للمضا سيفه فنبا، ولم تخدعه
الدنيا بزخارفها، ولا سترته بعواري غوارفها، فكف عن بوايق الاثام، وعف
عن طوارق المنام، تقللا من قليل الدنيا المعار، وتعريا مما تلبسه من
من رداء العار، وكان لو شك في الماء لما شربه، او ظن في الهواء لما استلذ
مستطيبه، تقدم بالاستحقاق والزمان، وقدم عملا جل به دار الامان
لكن في الارجاء احد معه، ولا جاء منهم الا من تبعه، وضح ضوء نهاره،
ووضع كل تصنيف اجلالا لمقداره، اسف للتقصير عنه سفيان، واثبت دونه
البتي عثمان، وجهد ابن ابي ليلى بالكوفه خلفه فما ادركه، وابن جريج بمكه
فما سلك مسلكه، وبث الليث بمصر فما زاد على ان وخ عرنه، وحرص مالك
امام دار الهجره فما حصل الا على المدينه، وكان لا يمثل بذكاء بديه اياس، ولا يجي
احد معه في فقه على قياس، فما جاء مثله ابن الماجشون، ولا تقدمه الشافعي
وداره بين الصفاء والحجون، ولا خرج ذو فقه في الفروع عن ظله الا تبين
ولا جاراه ابن حنبل الا وكان له السقيم ولذاك الحديث، فذكرت طايفته
وتنوعت من نجيبه الى النهار، وتوزعت من شمسه الاقطار، وجال ذكره
في الارض فضوعها عبقا، وضوا هاتم التي جرانه مشرقا، فتملك اكثر
الارض مذهبه، وتوقل اشرف المطالع كوكبه، حتى تم صيته
وانتشر به كل عالم اذا ذكر معه تحيره وكانه يميته، انتهى

ونختم كتابنا هذا بذكر فصل فيما مدح به العالم
ابو حنيفه رضي الله عنه من الشعر وما كان ينشده وقال
القاضي المختار ابو نصر محمد ابن محمد ابن سهل حدثني ابو احمد احمد ابن
محمد ابن سند قال حدثنا ابراهيم ابن احمد القاضي قال حدثنا
محمد ابن حماد عن الحسن ابن جمعه قال سمعت شداد ابن حكيم
يقول سمعت عبد الله ابن المبارك يقول

وجدت اباحنيفه كل يوم يزيد نباله ويزيد خيرا
وينطق بالصواب ويصطفيه اذا ما قال اهل العصر هجرا
يقايس من يقايسه بليث فمن ذا تعلمون له نظيرا
فكانا موت حماد وكانت مصيبته لنا امرا كبيرا
فرد شماته الاعداء عنا وافشا بعده علما كثيرا
رايت اباحنيفه حين يوتى ويطلب علمه بحرا غزيرا
اذا ما المعضلات تلافتها رجال القوم كان بها بصيرا

وقال عمران ابن ابراهيم حدثنا مكرم قال حدثنا احمد ابن عبد الله
الثقفي قال انشدني علي ابن الحسين ابن الاسود الطوسي قوله

الفقه منا ان اردت تفقها والجود للمعروف للمنتاب
طاوس منا وابن سيرين الذي جمع التقى والعلم والاحساب
واخوهم مكحول يعرف فقهه وعطا منا ليس بالكذاب
والعالم البصري منا فاعلموا افضل الرجال بعلم كل كتاب
واذا ذكرت اباحنيفه فيهم خضعت له في الراي كل رقاب
علما قد وثق الانام بفقههم ما فيهم يوم القضا بمحاب

في كل مشكله وكل فضيله فيهم ذوو التفسير والالباب
وقال ابو القاسم عبد الله ابن محمد الشاهد قال انشدنا مكرم
لابي القسم غسان ابن محمد ابن عبد الله ابن سالم التيمي

وضع القياس ابو حنيفه كله فاتا باوضح حجه وقياس
وبنا على الاثار اس بنائه فاتت غوامضه على الاساس
والناس يتبعون فيها قوله لما استنار ضياؤه للناس

وقال ابو الحسن عباس ابن احمد ابن الفضل الهاشمي انشدنا
احمد ابن محمد المنصوري قال انشدنا علي ابن محمد النخعي قال
انشدنا اسحاق ابن ابراهيم ابن يعقوب قال انشدنا سويد
ابن سعيد المروزي قال سمعت ابن المبارك يقول

لقد زان البلاد ومن عليها امام المسلمين ابو حنيفه
باثاره وفقه في حديث كايات الزبور على الصحيفه
فما في المشرقين له نظير ولا بالمغربين ولا بكوفه
رايت العابدين له سفاها خلاف الحق مع حمق ضعيفه
فقيها كان في الاسلام نورا امينا للرسول وللخليفه
فلعنه رسا اعداد رمل على من رد قول ابي حنيفه

وقال علي ابن الحسن الرازي حدثنا ابو عبد الله محمد ابن الحسين الزعفراني
بتربل واسط قال حدثنا احمد ابن زهير قال حدثني سليمان ابن ابي
شيخ قال قال مساور الوراق

اذا اهل مصر باد هونا بداهيه من الفتيا الطيفه
اتينا هم بمقياس صحيح صليب من طراز ابي حنيفه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

* اذا سمع الفقيه به وعاه واثبته بفقه في صحيفه *

وذكر لمحمد ابن الحسن حسد الناس للامام ابي حنيفه فقال

* محسدين وشر الناس منزله من عاشر الناس دوما غير محسود *

وقال عبد الله ابن المبارك يمدح الامام اباحنيفه فذكر الابيات المتقدمه في اول هذا الفصل وكان الامام ابو حنيفه كثيرا ما ينشد

* ان يحسدوني فلي عبر لهم سلفت * من الناس اهل الفضل قد حسدوا *
* فدام لي ولهم ما بي وما بهم * ومات اكثرنا غيظا بما يجد *

وكان ايضا كثيرا ما ينشد

* علما ذي العرش خير من عطائكم * وسيبه واسع يرجى وينتظر *
* انتم تكدرون ما تعطون منكم * والله يعطي ولا من ولا كدر *

وقال خطيب خوارزم

* عز الشريعة اذ مضى كشافها * وظهيرها النعمان حول جنابه *
* عم التقي والشرع اكرمه بالاصفين لسانه وجنابه *
* فجباته معنى الشريعة ماهدوا ولسانه رطب بحسن بيانه *
* فالفقه يشكو اتمه وضياعه * دمس سلو الفقه عن نعمانه *
* عجبا لقبر فيه لجر زاخر * عجبا لبحر لف في اكفانه *
* ان راح فقه خالص فهو الذي * سبكت شعله فكره في جانه *
* او فاح ورد تجد قد زانه * ظل النقاة فذاك من بستانه *
* او طار منشور العلوم الى الورى فهو الذي كتب من ديوانه *
* نصبت مزايد طهمن فوائد في كل حين وهي فضل خوانه *
* قد سمه المنصور شامد عنا ليعيش مامونا على سلطانه *

١٦٠

* مضيا الى لحديهما هذا الى سخط الاله وذا الى رضوانه *
* حسانه انا مرتج في مدحه حسن شفاعته الى حسانه *

وقال خطيب خوارزم ايضا

* نعمان ارهب بالمواعظ صعبه فرأى رؤاه الحق في ارهابه *
* وسالتني عنه وعن آدابه فاقرأ وصاياه الى اصحابه *
* واقرا كتاب ابي حنيفه تلتقط درر السعاده من سطور كتابه *

وقال مسار الوراق

* وما ارضى لذي ادب ودين بان يهدى الى ذي لا بي حنيفه *
* وليس يحل ان يودي فقيه له في الدين انا رشيد فه *
* اذا دعي القضاه لوجه امر * وضاقوا بالمسايل العنيفه *
* تقول لوا ما بدا لكم وخوضوا في ابي صحابته العفيفه *
* تقضاه الناس والفقهاء منهم واهل العلم والسير العفيفه *

الوطيه بالواو

وقال الصاحب اسمعيل ابن عباد

* ابو حنيفه احيى العلم مجتهدا واستعمل الراي فيما وافق الاثرا *
* له على الناس فضل ليس ينكره الا الذي في طريق الدين قد عثرا *

وقال الامام العلامه فخر خوارزم محمود ابن عمر الزمخشري

* ايا جبلي نعمان ان حصا كما يحصى وما تحصى حقايق نعمان *
* جلايل كتب الفقه طالع تجد بها حقايق نعمان شقايق نعمان *

ولبعضهم فيه وفي قيس يقول

* قبر الامام ابي حنيفه روضه من جنه الخلد المنيره ناضره *
* منها ينابيع العلوم غزيره من تحته والمكرمات النادره *

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فعليه من رب الانام سلامة ما لاح نجم في السماء الزاهره

وقال الشريف ابو جعفر مسعود ابن الحسن العباسي ارتجالا لما عمر شرف الملك ابو سعد المستوفي الفقيه القبه على قبر الامام ابي حنيفه فقال

الم تر أن العلم كان مضيعا فجمعه هذا المغيب في اللحد
لذلك كانت هذه الارض ميته فانشرها جود الحميد ابي سعد

وقال بعضهم

حسبي من الخيرات ما اعددته يوم القيامه في رضى الرحمن
دين النبي محمد خير الورى ثم اعتقادي مذهب النعمان

الحافظ السلفي يمدح الامام ابو حنيفه رضي الله عنه

ابو حنيفه بحر العلم لا تدرفه ومن سواه فمنه الدهر يغترف
وكل من فيه انصاف ومعرفه بما ذكرت مدا الايام يعترف

وقال الاستاذ ابو منصور الثعالبي في كتابه روضة الجنان ونزهة الجنان في الفصل الثالث فيما قاله في ذكر الفقها من ذلك قوله

ابو حنيفه اعلا الناس مرتبه واعظم الناس في دين الهدا أثرا
العدل سيرته والصدق شيمته والسحر منطقه والدر ان نثرا

وقال فيه

رأي الامام ابي حنيفه رأي مسالكه لطيفه
والشافعي ومالك كل فروع ابي حنيفه
جهد الحاجتنا وقد جذ روا من الخلف العنيفه

وقال فيه

يا فقيه المثل فينا ولكن في كرام الناس حيث الناس
انت عين الفضل نصا وقياسا وبيان الحق نصا أو قياس

بعض هذه النسخه من المسوده في شهر شعبان سنه خمس وتسعين وسبعمايه
ونسال الله تعالى ان يجعل ما عملناه خالصا لوجهه الكريم فانه التواب الرحيم

وحسبنا الله ونعم الوكيل

علقه لنفسه مولفه ابراهيم ابن محمد ابن ايدمر العلائي الشهير بابن دقماق عفا الله عنه ورحمه امين لغو وجميع المسلمين والحمد لله رب العالمين

شبكة الألوكة
www.alukah.net